وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الأنسانية

قسم التاريخ

أردشير زاهدي ودوره السياسي في إيران حتى عام ١٩٧٩

رسالة تقدمت بها الطالبة :

مريم جاسم نعمة الحسيني

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.

بإشراف :

أ.د يحيى كاظم المعموري

١٤٤٣هـ ٢٠٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

صدق الله العلي العظيم

[سورة يوسف ، الآية : ١١١]

إهداء

الى من علماني أبجدية الوجود ..... ابي وأمي

الى من أظهر بسماحته تواضع العلماء ..... أستاذي الدكتور يحيى كاظم العموري

الى قلب غرس فينا غرسه فينا زرعه وسقانا بمعالم فضله وجميل هباته وإحسانه

أستاذي الدكتور نعيم جاسم محمد

الى من وهبني الله نعمة وجوده في حياتي الى من كان سنداً لي في رحلة بحثي

خالي العزيز الأستاذ سنان الصكر

الى سندي في الحياة..... اخوتي واخواتي حفظهم الله

الباحثة

شكر وتقدير

منذ أن بدأت بإعداد دراستي هذه وجدت نفسي بين قلوب كريمة أحاطتني بحب ورعاية تعجز الكلمات عن وصفها واول من طوق عنقي بفضله ذلك الرجل الذي يحمل بين جوانحه قلباً كبيراً أستاذي الفاضل الدكتور يحيى كاظم المعموري وكان لموافقته على الإشراف على هذه الدراسة وما بذله معي في تصويب معلوماتها والتشجيع والإرشاد الأثر الأكبر في ان ترى النور بهذه الصورة وأنا الذي لا أملك رداً لجميله الا أبداء مشاعر الإمتنان والعرفان والإعتزاز بشخصه الكريم ودعائي أن يحفظه أبا مربياً ويمن عليه بالعافية والعمر المديد ، ونلت أكثر مما استحق من المساندة والتوجيه العلمي الفكري بأسلوب أبوي حميم وكرم أصيل طوال مراحل تعليمي جامعيه من أستاذي الفاضل الدكتور نعيم جاسم محمد الذي تفضل علي في إختيار موضوع الدراسة ، كما كان لمتابعته المستمرة لهذه الدراسة أكبر الأثر في تذليل المصاعب التي واجهتني من دون أن يشعرني يوماً بفضل او منَّ فجزاه الباري بالحسنى ومتعه بالصحة والسعادة وحب آلاف الباحثين وإحترامهم ، كما لا أنسى ما حييت جهود أستاذي الدكتور صلاح خلف مشاي الذي ساعدني في الحصول على المصادر من شركة أمازون amazon الأمريكية كونه يمتلك بطاقة تؤهله في الحصول على تلك المصادر فله مني جزيل الشكر والإمتنان والدعاء له بالصحة والسلامة وأجد من باب الإعتراف بالجميل ان أتقدم بجزيل الشكر الى أساتذتي الذين تتلمذت على أيديهم في السنة التحضيرية وهم كل من الدكتور كريم مطر الزبيدي والدكتور فؤاد طارق العميدي والدكتور احمد يونس الجشعمي والدكتور حسن عبد علي الطائي والدكتور علي هادي المهداوي والدكتور حامد عبد الحمزة الجنابي والدكتور مشتاق طالب الخفاجي والدكتور عصام عبدالحسين الدليمي ، ثم لن انسى مواقف الباحثة القريبة من القلب (مروه الغزي) لما نلته منها من معارف ومعلومات نادرة مستغلة في ذلك فرصة دراستها عن رئيس وزراء إيران جمشيد اموزكار الذي كان من الاصدقاء المقربين الى أردشير ، فضلاً عن إشتراك الشخصيتين في اجزاء من العمل السياسي ولذلك فقد كان لتلك الباحثة أثر في تعزيز الدراسة لما قدمته من مصادر متعلقة بالشخصية ، وكان لي ان التقيت

في جامعة فردوسي في مشهد المقدسة بأستاذة التاريخ المعاصر الدكتور (تهمينه السادات) فحظيت منها بترحيب وتسهيلات ومشورة قل ان وجدتها في مكان آخر فلها مني جزيل الشكر والتقدير. والى جامعة المصطفى في مشهد المقدسة ايضاً اتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان الى الباحث مجتبى الحسيني لما بذله معي من جهود في الحصول على المصادر التي عالجت ثغرات الدراسة . وأتقدم بوافر الإمتنان الى جميع العاملين في المكتبات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأخص بالذكر منهم موظفي مكتبة تخصيصي تاريخ في قم المقدسة ومكتبة مرعشي النجفي ومكتبة الصحف الرضوي الشريف في مشهد المقدسة ومكتبة أمير كبير في العاصة الإيرانية طهران وجميع المكتبات في شارع إنقلاب الخاص بالمكتبات في العاصمة المذكورة ، ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل الى الذين بذلوا الجهود الإستثنائية في ترجمة بعض المصادر الأجنبية واخص بالذكر منهم أحمد أمين مترجم اللغة الفارسية وسيد باقر مترجم اللغة الإنكليزية وسامر عبدالله مترجم اللغة الكردية وأم علي الأكبر مترجمة اللغة الفارسية فكان لهم الأثر الأكبر في تزويد الدراسة بمعلومات قيمة ساعدت في تغطية أحداثها ، وتبقى كلمة الشكر المفعمة بالأحاسيس والمحبة الصادقة لمن شاركني متاعب رحلتي العلمية ... وختاماً تعرب الباحثة عن بالغ شكرها وتقديرها لكل من ساهم في أنجاز هذا البحث ولو بكلمه طيبه وجزاهم الله عني خير الجزاء.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د– هـ
قائمة المحتويات	و– ز
قائمة المختصرات	ح
المقدمة	١–٤
الفصل الاول : أردشير زاهدي ولادته ونشاته وبواكير عمله السياسي	٥–٣٢
المبحث الاول : اسرته ونشأته الاولى وعلاقته بالشاه	٦–٢٤
اولا : انحداره الاسري وعلاقة أسرته بأسرة الشاه محمد رضا بهلوي	٦–١٠
ثانيا : ولادة أردشير ونشأته	١٠–١٣
ثالثاً : تعليمه	١٤–٢٤
المبحث الثاني: برنامج النقطة الرابعة ودور أردشير فيه	٢٥–٣٢
اولاً : التعريف ببرنامج النقطة الرابعة	٢٥–٢٦
ثانياً: أيران وبرنامج النقطة الرابعة	٢٦
ثالثاً: دور أردشير زاهدي في برنامج النقطة الرابعة	٢٦–٣٢
الفصل الثاني : دخول أردشير معترك الحياة السياسية وموقفه من حكومة مصدق	٣٣–٦٩
المبحث الاول : العوامل التي ادت الى انقلاب ١٩٥٣ ودور أردشير فيه	٣٤–٥١
اولا : بداية الصراع بين والد أردشير ومصدق	٣٤–٣٥
ثانيا : اسباب ومجريات الانقلاب	٣٥–٣٨
ثالثا : دور أردشير في الانقلاب	٣٨–٥١
المبحث الثاني : الوظائف التي تقلدها أردشير بعد الانقلاب على حكومة مصدق	٥٢–٦٩
اولا : أردشير زاهدي مستشاراً لرئيس الوزراء	٥٢–٥٥
ثانيا : أردشير زاهدي مرافقاً للشاه محمد رضا بهلوي	٥٥–٦١
ثالثا : زواجه	٦١–٧٠
الفصل الثالث : دور أردشير زاهدي الدبلوماسي في السفارتين الايرانيتين في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ١٩٦٠–١٩٦٧	٧١–٩٩
المبحث الاول : أردشير زاهدي سفيراً لإيران في الولايات المتحدة الامريكية ١٦ آذار ١٩٦٠ – ١٧ آذار ١٩٦٢	٧٢–٨٣

اولا : بداية العلاقات الإيرانية الأمريكية وتأسيس السفارة الإيرانية في واشنطن	٧٢-٧٣
ثانيا : تنصيب أردشير زاهدي لمنصب السفير الإيراني في واشنطن	٧٣-٧٥
ثالثا : دور أردشير زاهدي في السفارة في السفارة الإيرانية في واشنطن	٧٥-٨٣
المبحث الثاني : أردشير زاهدي سفيراً لإيران في بريطانيا ١٩٦٢-١٩٦٧	٨٤-٩٩
اولا : بداية العلاقات الايرانية – البريطانية وتأسيس السفارة الإيرانية في لندن	٨٤-٨٥
ثانيا : موقف أردشير زاهدي من القضايا الخارجية بعد تسنمه منصب سفير ايران في لندن	٨٥-٩٦
ثالثاً : طلاقه لإبنة الشاه	٩٦-٩٧
رابعا : استقالته	٩٧-٩٩
الفصل الرابع : أردشير زاهدي ودوره اثناء توليه حقيبة وزارة الخارجية الايرانية ١٩٦٧ – ١٩٧١	١٠٠-١٣٢
المبحث الاول : وصول أردشير الى منصب الوزارة	١٠١-١٠٦
المبحث الثاني : موقف أردشير بصفته وزير خارجية من بعض القضايا الاقليمية	١٠٧-١٢٧
المبحث الثالث : خروج أردشير من وزارة الخارجية الايرانية	١٢٨-١٣٢
الفصل الخامس : النشاط السياسي والفكري لأردشير زاهدي للمدة ١٩٧٢-١٩٧٩	١٣٣-١٦٣
المبحث الاول : دور أردشير في جذب الدعم الامريكي للشاه وموقفه من الانتخابات الامريكية لعام ١٩٧٦	١٣٤-١٤٠
اولاً : دور أردشير في جذب الدعم الامريكي للشاه	١٣٤-١٣٨
ثانيا : موقف أردشير من الانتخابات الامريكية لعام ١٩٧٦	١٣٩-١٤٠
المبحث الثاني : دور أردشير الدبلوماسي تجاه الأزمات التي جرت في واشنطن وطهران ١٩٧٧-١٩٧٩	١٤١-١٥٣
اولا : دور أردشير في حل ازمة خطف الامريكيين في واشنطن ١٩٧٧	١٤١-١٤٣
ثانياً : موقف أردشير من التطورات الداخلية في ايران ١٩٧٧-١٩٧٩	١٤٣-١٥٣
المبحث الثالث : قراءة في مذكرات أردشير زاهدي	١٥٤-١٦٣
الخاتمة	١٦٤-١٦٧
المصادر	١٦٨-٢٠٧
Abstract	A-B

قائمة المختصرات

اولاً: قائمة المختصرات العربية

المختصر	المعنى
د.ك.و	دار الكتب والوثائق
د.ط	دون طبعة
د.ن	دون ناشر
د.م	دون مكان
د.ت	دون تاريخ

ثانياً : المختصرات الفارسية

المختصر	**المعنى**
منبع قبلى	المصدر السابق
همان منبع	المصدر نفسه
أقتباس شده آز	مقتبس من
بى چاب	دون طبعه
چاب	طبعه
چا	ناشر
بى چا	دون ناشر
بى تا	دون تاريخ
ش	شمسي
جلد:	مجلد او جزء
شماره	العدد
نقل آز	نقلاً عن

ثالثاً : المختصرات الأنكليزية

المختصر	**المعنى**
P.	صفحة
op.cit.	المصدر السابق
ibid	المصدر نفسه
No.	العدد
n.Place	دون مكان
Edit	طبعة

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

تمثل دراسة الشخصيات القيادية في بلد (ما) محوراً مهماً من محاورها تاريخها السياسي حيث تبرز من خلالها الأحداث لتغطي السمات الرئيسة لمدة موضوع الدراسة ، فالارتباط وثيق بين الشخصية والأحداث التي تعاصرها.

ادى أردشير زاهدي دوراً كبيراً في تاريخ إيران المعاصر ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بمثل هذه الدراسة لأنها تمثل في حقيقتها جانباً تاريخياً لدولة إيران المعاصرة والتسجيل لإحداث عاشت معها تلك الشخصية وتفاعلت معها ، لاسيما أن أردشير زاهدي احد رجال السياسة البارزين في تاريخ إيران المعاصر الذين إمتزجت رؤاهم السياسية والحضارية بمواقفهم الوطنية والقومية وإجتهدوا في سبيل تحقيق الغايات والأهداف التي التفت عليها إرادة الشعب الإيراني، فضلاً عن أن أردشير زاهدي طوال مدة عمله السياسي كان يعمل في تناغم وتوافق مع الشاه محمد رضا بهلوي وتجمعهم روح الأسرة الواحدة وهذا ما سنسلط الضوء عليه في مضمون الرسالة.

وحين تولى أردشير زاهدي وزارة الخارجية الإيرانية كانت قضايا إيران السياسية وعلاقاتها الإقليمة والدولية موضع إهتمامه ومحط آماله ، فلم تزغ عينه عنها لحظة واحدة من معايشة عميقة وواعية بالأحداث الجارية والتحولات السياسية على المستوى الإقليمي والعالمي مع متابعة حريصة على كل ما يخدم قضية بلاده ويُعلي من قدرها ويجعلها في مصاف الدول الداعية الى السلام والأمن العالميين المؤيدة لحق الشعوب والدول المغلوب على أمرها الحريصة على دفع عجلة التنمية بها.

من هنا وقع الاختيارعلى شخصية أردشير زاهدي لإلقاء الضوء عليها بشكل واسع وازالة ما علق بها من غموض.

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم الرسالة الى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة ، جاء الفصل الاول بعنوان (المراحل الاولى من حياة أدرشير زاهدي) وقد تضمن مبحثين تطرق المبحث الاول الى أنحداره العائلي ونشأته وتعلميه ، إما المبحث الثاني فبحث في دور أردشير في برنامج النقطة الرابعة ، اما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان (دخول أردشير معترك الحياة

السياسية وموقفه من حكومة مصدق) وقد تضمن مبحثين تناول المبحث الاول انقلاب ١٩٥٣ ودور أردشير فيه ، في حين بحث المبحث الثاني في الوظائف التي تقلدها أردشير بعد الإنقلاب ومنها مستشاراً لوالده رئيس الوزراء و مرافقاً للشاه محمد رضا بهلوي.

وتطرق الفصل الثالث الى دور أردشير زاهدي الدبلوماسي عندما اصبح سفيراً لإيران في الولايات المتحدة الامريكية وسفير لإيران في بريطانيا خلال المدة (١٩٦٠-١٩٦٧) وقد اشتمل على مبحثين درس المبحث الاول وصوله الى منصب السفارة الإيرانية في الولايات المتحدة الأمريكية ودوره في السفارة وخروجه منها، وتتبع المبحث الثاني وصوله الى منصب السفارة الإيرانية في بريطانيا وموقفه من بعض القضايا الخارجية وخروجه من السفارة ، وكان من نصيب الفصل الرابع أردشير زاهدي ودوره الدبلوماسي أثناء توليه حقيبة وزارة الخارجية الإيرانية (١٩٦٧-١٩٧١) وتضمن ثلاثة مباحث استعرض المبحث الأول وصوله الى منصب الوزارة وسلط المبحث الثاني الضوء على موقف أردشير بصفته وزيراً للخارجية من بعض القضايا الأقليمية وعرج المبحث الثالث الى خروج أردشير من الوزارة ، اما (النشاط السياسي والفكري لأردشير للمدة ١٩٧٣-١٩٧٩) فكان عنواناً للفصل الخامس الذي تضمن ثلاث مباحث ركز المبحث الأول على دوره في الأنتخابات الأمريكية وجذب الدعم الأمريكي للشاه وكُرس المبحث الثاني لموقف أردشير من أزمة الرهائن وأحداث ١٩٧٩ وتضمن المبحث الثالث قراءة لمذكرات أردشير زاهدي وجاء تحت عنوان استعراض لمذكرات أردشير زاهدي ، اما الخاتمة فقد تطرقت الى أهم الإستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة خلال رحلتها البحثية .

اعتمدت الباحثة في إعداد رسالتها على مصادر متنوعة وكثيرة يأتي في مقدمتها الوثائق الإيرانية غير المنشورة لاسيما (وثائق مركز أسناد مجلس شورى) ، وأحتلت الكتب الوثائقية الفارسية أهمية خاصة في الرسالة ، إذ احتوت على معلومات قيمة بشأن الشخصية المبحوث عنها وموقفها من الكثير من الأحداث ، ومن بينها كتاب (أردشير زاهدى به روايت اسناد ساواك) وهو من اصدار مركز وثائق السافاك وقد غطى معظم فصول الرسالة لما إحتواه من وثائق اصيلة صادرة عن جهاز السافاك (جهاز المخابرات الأيراني) والخاصة بأردشير زاهدي ونشاطه السياسي.

اما الكتب الفارسية فقد كانت في غاية الأهمية إذ إستقت منها الباحثة دلالات وأثباتات ومعلومات عالجت جميع فصول الرسالة ومنها كتاب هوشنك مير هاشم الموسوم (رازهای فاکفته أردشير زاهدي) والذي يعني في العربية الأسرار الخطيرة لأردشير زاهدي ، وتأتي اهمية هذا الكتاب كون مؤلفه عاصر أردشير زاهدي وتابع نشاطه السياسي والدبلوماسي وعرف الكثير من الأسرار التي لا يعرفها غيره ودونها في هذا الكتاب ، وكذلك كتاب حبيب الله أسماعيلى الموسوم (بسرخوب واشنگن) والذي يعني في العربية الأبن البار لواشنطن ، وتأتي اهمية هذا الكتاب كون المؤلف كشف عن العلاقة الحقيقية التي ربطت أردشير زاهدي بسياسة الولايات المتحدة الإمريكية التي اعجب بها وأصبح موالياً لها، واخيراً كتاب (كفتكوبا آقای دكتر أردشير زاهدی) وهو في الأصل مقابلة شخصية مع أردشير زاهدي أجراها الدكتور حسين دهباشی والدكتور مجيد تفرشی في سويسرا وطبعت على شكل كتاب عام ٢٠١٩ ، وتأتي أهمية هذا الكتاب لكون المؤلفين لهما علاقة وثيقة بأردشير زاهدي ولهما معرفة بنشاطه وتحركاته كونهما معاصرين له ويعرفان الشيء الكثير من تفاصيل حياته ، وبذلك عالج الكتاب جميع فصول الرسالة .

وقد كانت الرسائل والإطاريح الجامعية رافداً مهماً ومنبعاً ثراً اغنت الرسالة في معظم فصولها بمعلومات لا يمكن الأستغناء عنها ، ويأتي في مقدمتها اطروحة نعيم جاسم محمد الموسومة بـ (إيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا ١٩٦٦ –١٩٧٧ دراسة في التطورات الداخلية) ، فقد أفادت الباحثة في معرفة الأسباب التي أدت الى نشوب الخلاف بين أمير عباس هويدا و أردشير زاهدي ، وعلى الرغم من انها بحثت في الموضوع بإختصار إلا انها شكلت نقطة انطلاق للباحثة للبحث عن المصادر المتعلقة بالموضوع ، فضلاً عن أطروحة الباحث صفاء محمد عبد ساجت الموسومة بـ(العلاقات الإيرانية الإمارتية ١٩٧١ – ١٩٩١) ، وأخيراً رسالة الباحث ثامر مكي علي الشمري الموسومة (بمحمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران) وتأتي اهمية هذه الرسائل والإطاريح باحتوائها على المعلومات الغزيرة التي تناولت الاوضاع السياسية في إيران ، على الرغم من انها لم تتطرق الى أردشير زاهدي بشكل مباشر إلا ان المعلومات الداخلية والخارجية التي جاءت بها والتي عاصرها زاهدي او ربما شارك فيها بشكل سري او علني كان لها وقع كبير على الرسالة.

أما المصادر العربية والمعربة فقد عالجت بعض الموضوعات العامة في ثنايا هذه الرسالة ويأتي في مقدمتها كتاب آروند أبراهيميان الموسوم (تاريخ إيران الحديثة) ، وكتاب فريدون هويدا الموسوم (سقوط الشاه) ، وتأتي اهمية هذين الكتابين كون مؤلفيهما خير من اهتم بالشأن الإيراني ومتابعة ما يجري من خفايا السياسية الإيرانية وقد عالجا معظم فصول الرسالة .

وأغنت المصادر الأجنبية الرسالة بمعلومات مهمة استفادت منها الباحثة في معظم فصول الرسالة ويأتي في مقدمتها كتاب Architect of peace لمؤلفه Parvizamouzegar و كتاب Eminent Persian the meb and mowan who) made modern iran 1941-1979) للمؤرخ الأيرانيِ Abbas milani .

وكان للصحف الإيرانية دور كبير في رفد الرسالة بالمعلومات الغنية ، إذ لا يمكن لأي باحث ان يتصدى للتاريخ المعاصر لأي بلد دون ان يعتمد على صحافته ، وبذلك فقد أفادت الصحف الباحثة في كل فصول الرسالة فيما احتوته من معلومات مهمة جداً، و شكلت المذكرات الشخصية لأردشير زاهدي والتي كانت بثلاثة اجزاء أهمية خاصة في هذه الرسالة كونها احتوت على تفاصيل دقيقة للحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسة للشخصية.

لا تخلو دراسة مثل هذه الموضوعات من صعوبات عدة يتعلق بعضها بحال المؤسسات العلمية المختصة بالتاريخ ومنها دار الكتب والوثائق فضلاً عن المكتبات الأخرى ، اذ لم تسعف هذه المؤسسات الباحثة في الحصول على أكثر المصادر التي تحتاجها مما اضطرها للسفر الى إيران مرتين ، بالإضافة الى ان البحث عن شخصية أردشير زاهدي في إيران كان يثير شكوك وتساؤلات لكونهِ من الشخصيات المرتبطة أرتباطاً وثيقاً بالشاه ، الامر الذ جعل الباحثة تواجه صعوبات بالدخول الى مراكز الوثائق الإيرانية ، وتنقلت الباحثة بين مكتبات المدن الإيرانية (طهران ، أصفهان ، قم ، مشهد) ولم يكن وسائل تحقيق هذه الغاية ميسورة ، وواجهت الباحثة مشكلة قلة المترجمين من اللغة الفارسية الى العربية الذين من الممكن الإستعانة بهم في البحث عن المصادر ، وكانت المشكلة الأخيرة التي واجهتها الباحثة إرتفاع أسعار الكتب الأنكليزية والمذكرات الشخصية التي حصلت عليها من شركة Amazon الأمريكية ، إذ وصلت قيمة المجلد الواحد من المذكرات الى مئة وثمان وثلاثين دولاراً امريكياً.

وختاماً فأنني اضع رسالتي بين أيدي السادة رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها وأنا على ثقة بأن ملاحظاتهم ستعزز الرسالة وتزيد من رصانتها لان الباحثة من المؤكد ان تأخذ بكل ملاحظاتهم ، وأخيراً اقول فأن وفقت في مسعاي فكان ذلك من الله سبحانه وتعالى وإن كانت الأخرى فهو تقصير من نفسي وما توفيقي الا بالله رب العالمين عليه توكلت وإليه أنيب.

الباحثة

الفصل الأول

أردشير زاهدي ولادته ونشاته وبواكير عمله السياسي

المبحث الاول : اسرته ونشأته الاولى وعلاقته بالشاه

اولاً: انحداره الأسري وعلاقه أسرته بأسرة الشاه محمد رضا بهلوي

ثانياً: ولادته ونشأته

ثالثاً: تعليمه

المبحث الثاني : برنامج النقطة الرابعة ودور أردشير فيه.

اولاً: التعريف ببرنامج النقطة الرابعة.

ثانياً: إيران في برنامج النقطة الرابعة

ثالثاً: دور أردشير في برنامج النقطة الرابعة.

المبحث الاول

اسرته ونشأته الاولى وعلاقته بالشاه.

اولاً: انحداره الأسري وعلاقة اسرته بأسرة الشاه محمد رضا بهلوي

ينحدر أردشير من اسرة الشيخ زاهد الگيلاني المعروف بـ (بصير الديوان) وهو ابن الميرزا نصر الله خان الذي ولد عام ١٢١٥م في گيلان وهو من اصحاب الاملاك في همدان وتحت سيطرته المئات من الخيالة ، تزوج زاهد الگيلاني عام ١٢٤٥م من احدى بنات عمومته عرفت بإسم (فاطمة) التي أنجبت له ولداً أسمته فضل الله وثلاث بنات وقتل بصير الديوان في نزاع عشائري عام ١٣٠٠م .[١]

والجدير بالذكر أن اسرة زاهدي انقسمت الى قسمين ذهب القسم الاول الى همدان وإستقر فيها، اما القسم الثاني اتجه الى اصفهان ، وكانت ولادة فضل الله (والد أردشير) في مدينة همدان عام ١٨٩٠م. اما والدة أردشير تدعى (خديجة بيرنا) ابنة (حسن بيرنا) المعروف بمؤتمن الملك (هو لقب رسمي ديواني اطلقه مظفر الدين شاه على الميرزا حسن بيرنا) وهو من الشخصيات الحكومية المعروفة، ولد عام ١٨٧٤م أكمل تعليمه في طهران وحصل على شهادة القانون من فرنسا والفلسفة والرياضيات من بريطانيا.[٢] ، تقلد مناصب سياسية عدة منها وزير المالية عام ١٩٠٧م ، وزيراً للتجارة في حكومة علاء السلطنة الثانية (٢ حزيران ١٩١٧– تشرين الثاني ١٩١٧)، ثم اصبح وزيراً في عدد من الوزارات ونائباً في البرلمان الإيراني ممثلاً عن مدينة طهران حتى وفاته عام ١٩٤٧ عن عمر ناهز الثلاثة وسبعين عاماً.[٣]

اما والد(حسن بيرنا) فهو الميرزا نصر الله خان الذي ولد في مدينة نائين ودرس فيها وهو من الشخصيات الاجتماعية والسياسية الكبرى في بلاد فارس، تدرج نصر الله خان في المناصب الحكومية حتى اصبح الصدر الاعظم (رئيس الوزراء) في العهد القاجاري ووضع اسس (الثورة الدستورية[٤]) بيده.[٥]

---

(١) پژوهشنامه تاريخ، (مجله) ، تهران ، شماره ، ١٢/ پاييز، ١٣٨٧ش / ٢٠٠٨م، ص٧.
(٢) باقر عاقلى ، شرح حال رجال سياسى ونظامى معاصر إيران ، جلد : ١، بى چاب ، نشر علم ، تهران ، ١٣٨٠ ش / ٢٠٠٢ م ، ص – ص ٤٧٦-٤٧٩.
(٣) همان منبع ، ص ٤٨٠
(٤) الثورة الدستورية / وتعد من اهم الثورات في تاريخ إيران المعاصر حدثت بين الأعوام ١٩٠٥ – ١٩١١ ، أدت الى قيامها قضية غلاء السكر وكانت موجهة ضد النفوذ الاستعماري في إيران واستبداد الشاه مضفر الدين شاه. للمزيد من التفاصيل ينظر : قحطان جابر أسعد التكريتي ، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥ -١٩١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠٠٥، ص-ص ٧٣-٧٤.
(٥) باقر عاقلى ، منبع قبلى ، جلد : اول ، ص٤٨٢.

تزوج فضل الله من خديجة بيرنا عام ١٩٢٧ وأدى ذلك الزواج الى ارتفاع مكانته وتطور علاقتهُ مع الشاه (رضا شاه[١]) واصبح من اكثر الشخصيات الذين رافقوا الاخير في حكمه وأحد مشاركيه في ميله الى الألمان.[٢]

ونتيجة لعلاقة مؤتمن الملك برضا شاه فقد تقلد فضل الله عدة مناصب في الدولة كقائد عام منها قائداً للفرقة العسكرية في شمال إيران عام ١٩٢٥ وعضوا في شورى الحرب عام ١٩٢٨ ورئيس الشرطة العام عام ١٩٢٩ ومديراً للتفتيش العسكري للجيش عام ١٩٣٥.[٣]

اما جدة أردشير لوالدته فتدعى (عشرت السلطنة) ابنة (مظفر الدين شاه[٤]) التي تعود في نسبها الى القاجاريين.[٥]

وتعود علاقة اسرة أردشير بأسرة الشاه رضا بهلوي الى عام ١٩١٤عندما كان الاخير ضابطاً في (القوزاق[٦]) في احد مهامه العسكرية دخل الى بيت (بصير الديوان) جد أردشير لأبيه في همدان [٧] ، لأن في تلك المدة لم يكن هنالك فندق او دار ضيافة وحينما يدخل الاشخاص الى مدينة معينة اما أن يبقوا في الخان (مكان استراحة القوافل) او في بيوت الشخصيات المعروفة ، ومنذ ذلك الوقت بدأت العلاقة بين رضا شاه واسرة أردشير واخذت تلك العلاقة تتوثق الى درجة أن رضا شاه عندما يتوجه لأداء مهامه العسكرية في كرمنشاه وغيرها يترك زوجته (صفية) في بيت بصير الديوان حتى الانتهاء من واجبه[٨].

أدرك رضا شاه اثناء زياراته المتتالية لأسرة بصير الديوان مهارة فضل الله في الرماية

---

(١) رضا شاه (١٨٧٨ -١٩٤٤) / مؤسس الدورة البهلوية ، حكم خلال المدة ١٩٢٥-١٩٤١ ، ولد في مدينة مازندران ، قتل والده في حملة مهران في عهد ناصر الدين الشاه وتولت رعايته والدته الففقاسية ، للمزيد من التفاصيل ينظر : احمد محمود الساداتي ، رضا شاه بهلوي ونهضة إيران الحديثه، د.ط ، مكتبة النضهة المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٩، ص ٣٢- ص ٣٦.

(٢) حسين قلى خان ، خاطران حسين قلى خان (نظام سلطنه ماضى) ، جلد: ذ ، جاب : ١/ نشر تاريخ إيران ، ١٣٦٢ ش/ ١٩٨٣ م ، ص – ص ٣٣١-٣٣٢.

(٣) د.ك.و ،الوحده الوثائقيه ، ملفات البلاط الملكي ، الملف ٣٣٣ ، تقرير السفاره العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ٣١ أب ١٩٥٣ ، الوثيقتان ٢٧ ، ٢٨ ، ص٤٥، ص٥١.

(٤) مظفر الدين شاه (١٨٥٣- ١٩٠٧) / خامس ملوك القاجار ، تولى ولاية العهد في سنه الخامسة ، تميز عهده بسيطرة الحاشية على مقاليد الحكم وذلك لضعف شخصية ، كانت الدوله في أيام حكمه في العجز بسبب سفره الكثير الى اوربا ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالله مستوفي ، شرح زندكاني بتاريخ اجتماعي واداري دوله قاجاري ، جلد : اول ، بس بات ، امير كبير ، تهران ، ١٣٢٣ ش / ١٩٤٥م، ص١٠٢.

(٥) باقر عاقلي ، منبع قبلى ، جلد : دوم، ص٤٢٥.

(٦) القوزاق / قوات اسست عام ١٨٧٩ في عهد ناصر الدين الشاه لأعجابه بتنظيم قوات القوزاق الروسية وكانت بقيادة ضباط روس للمزيد من التفاصيل ينظر : روافد جبار شرهان، المؤسسة العسكرية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢١-١٩٤١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥، ص- ص٦١-٦٢.

(٧) اردشير زاهدي ، خاطرات اردشير زاهدى ، جلد: اول : بى جاب ، أيبكس، واشنطن ، ١٣٨٨ ش / ٢٠١٠ م ص٣.

(٨) كيوان بهلوان ، رضا شاه الشترتا الاشت ، بى جاب ، مؤسسة مطالعات ، تهران ، ١٣٨٣ ش/ ٢٠٠٥م ، ، ص١٧.

وركوب الخيل ولذلك قرر أن يكون فضل الله أحد أفراد جيشه وبأمر من رضا شاه دخل فضل الله الخدمة العسكرية في عام ١٩١٧، وفي تلك المدة لم يكن هناك جيش موحد لإيران بل ان أغلبهم من القوزاق ويدارون من قبل الضباط الروس ، وفي نهاية الحرب العالمية الاولى وبسبب الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ سقط النظام القيصري وجاء (البلاشفة) الى الحكم. [١]

وفي گيلان ائتلف ميرزا (كوجك خان)[٢] مع البلاشفة وأعلنوا عن تشكيل جمهورية گيلان السوفيتية الاشتراكية في شمال ايران.[٣]

بلغت جمهورية گيلان السوفيتية الاشتراكية التي ترأسها كوجك خان أقصى قوتها عام ١٩٢٠ وهيأت قوة مكونة من ألف وخمسمائة جندي للهجوم على طهران [٤]، وبناءاً على ذلك اصدر رضا خان أوامره بتجهيز جيشاً لمقابلة هؤلاء وكان فضل الله أحد جنود ذلك الجيش الذي قاد إنقلاباً في الحادي والعشرين من شباط ١٩٢١ عرف في المصادر الفارسية بـ (إنقلاب حوت)[٥] وتكلل ذلك الإنقلاب بالنجاح وفرض الإنقلابيون سيطرتهم على النقاط المهمة في العاصمة وتم تعين رضا خان وزيراً للحرب، وفي العام التالي أصدر رضا خان أوامره بتأسيس جيش جديد لإيران واصبح فضل الله برتبة (عقيد) في ذلك الجيش وشارك في العديد من الحروب ومنها (حرب آذربيجان)[٦] التي كان الهدف منها دفع فتنة (إسماعيل قاسميلوا)[٧].

---

(١) اسكندر دلدم ، زندگي برماجراى رضا شاه ، جاب : ٢ ، بي تا، تهران ، ١٣٨٧ ش/ ٢٠٠٩م ، ص٥٥.

(٢) كوجك خان (١٨٧٧- ١٩٢١) / هو يونس بن ميرزا موسى ، اشترك في الثورة الدستورية ، عام ١٩١٥ شكل اول حركه تحررية مسلحة في شمالي إيران ، للمزيد من التفاصيل ينظر: كمال مظهر أحمد ، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى ، تر: محمد الملا عبدالكريم ، ط ٣، دار آراس ، أربيل ، ٢٠١٣ ، ص٢١٥ ؛ عبد اللطيف عبدالرحمن الحسن ، العلاقات السياسية بين إيران والعرب ، العبيكان ، الرياض ، ٢٠١٨ ، ص٤٢٥، محمد غانم كاظم العبودي ، الميرزا كوجك خان ودوره في ايران حتى عام ١٩٢١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٨ ، ص ٢٨ .

(٣) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد : ١، ص٩.

(٤) جرانت هارولد، آوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين ، د.ط ، تر: محمد علي ابو دره وليوس اسكندر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة ، ١٩٦٧، ص ص١٧٢ - ١٨٤، فرح صابر، رضا شاه بهلوي . التطورات السياسية في إيران ١٩١٨ -١٩٣٩ ، مركز كردستان ، الاستراتيجية ، السليمانية، ٢٠١٣ ، ص٤٧.

(٥) أنقلاب حوت / انقلاب عسكري قاده رضا شاه والصحفي ضياء الدين الطبطبائي في ٢١ شباط ١٩٢١ للاطاحة باحمد قاجار ، وتكلل بالنجاح والتوقيع على معاهدة بين إيران وروسيا ، للمزيد من التفاصيل ينظر: فصلنامه ذخائر انقلاب ، (مجلة) ، دانشكاه مشيغان ، جلد: دوم، شماره: ٢٩ -٣٠، ص١٦.

(٦) محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء ، ضياء الدين الطبطبائي ودوره في الحياة السياسية في إيران ١٨٨٨ - -١٩٦٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٢ ، ص٢٣؛ حبيب الله أسماعيلى ، بسرخوب واشنكتن ، جاب ، ١، سزمان بروهش ، تهران ، ١٣٨٥ ش/ ٢٠٠٧م ، ص٥.

(٧) أسماعيل قاسميلو (١٨٩٥ -١٩٣٠) / عرف بـ (سمكو) وهو تحريف كردي لإسماعيل ، بدأت حركته الفعلية ضد الجيش الإيراني عام ١٩٢١، بلغت حركاته المناهضة للفرس أوجها خلال المدة ١٩٢٠ -١٩٣٠ واصبح مصدر قلق للسلطات البريطانية والروسية ، للمزيد من التفاضل ينظر: علاء الدين سجادي ، شورشه كافي كورد ، د.ن ، بغداد ، ١٩٥٩، ص٧١، سماجي آدموندز، كورد وعرب وترك ، تر: جرجيس فتح الله ، التايمس ، بغداد ، ١٩٧١،ص٢٧٧.

لقد أدرك رضا شاه الشجاعة والكفاءة التي تحلى بها فضل الله ولذلك عهد إليه مهمة إعتقال (الشيخ خزعل)[١] عام ١٩٢٥، إذ إن الشيخ خزعل كان يؤيد الدولة القاجارية وبعد الإنقلاب أمتنع عن دفع الأموال الى الحكومة الإيرانية ، الأمر الذي ادى الى حدوث الخلافات بينه وبين الشاه رضا شاه [٢]

بدأ فضل الله بمهمته في آذار ١٩٢٥ وكانت الخطة التي أعدها لتحقيق ما كلف به هي دعوة الشيخ خزعل الى حفل، الا أن الشيخ تردد في الذهاب بحجة قيام الحفل في شهر رمضان وهو شهر طاعة وعبادة.[٣]

اقنع فضل الله خزعل بالذهاب وطمأنه بأن الحفل على سرية تامة، وبالفعل ذهب الشيخ خزعل ومرافقوه ولم يتوقع الغدر به، ولما بدأ الحفل وصلت بعض الزوارق الى اليخت ونزل منها خمسون جندي بحجة تبليغ فضل الله زاهدي بعض الاوامر، وبعد ذلك باشروا بتجريد حراس الشيخ خزعل من الاسلحة ثم تحولوا الى ألقاء القبض على الشيخ خزعل ونجحوا في ذلك وتم ترحيله الى طهران في العشرين من نيسان ١٩٢٥ ، وهكذا نجح فضل الله زاهدي في إعتقال الشيخ خزعل ومن ثم التقدم نحو عربستان وأحتلالها . [٤]

ان إعتقال للشيخ خزعل ادى الى غضب بريطانيا وحقدهم على فضل الله زاهدي وبدأ يقلق من ملاحقتهم له، الأمر الذي دفعه للذهاب الى ألمانيا في التاسع من آيار ١٩٢٥، وبعد عودته الى طهران في الاول من تموز من العام نفسه، زاد احترام رضا شاه له وكافأه بجعله رئيساً للشرطة عام ١٩٢٩.[٥]

عد السابع من آذار ١٩٣٠ بداية تدهور العلاقات بين رضا شاه وفضل الله ، وسبب ذلك ان هناك شخصاً يدعى فرهاد وهو احد قطاع الطرق قام رضا شاه بسجنه بتهمة الإعتداء على احد الاشخاص، وبعد مرور أيام استطاع فرهاد الهروب من السجن وامر رضا شاه بإلقاء القبض عليه خلال أربع وعشرين ساعة وكلف فضل الله زاهدي بهذه المهمة قائلاً له :

---

(١) الشيخ خزعل / (١٨٦١-١٩٣٦) ، أبن الشيخ طلال العلوان ، تولى الأمارة بعد مقتل اخيه الشيخ مزعل عام ١٨٩٧ ، لعب دوراً مهماً في أحداث الخليج العربي في الربع الأول من القرن العشرين . للمزيد من التفاصيل ينظر: انعام مهدي علي السلمان ، حكم الشيخ خزعل في الأحواز ١٨٩٧ - ١٩٢٥، د.ط ، دار الكندي ، بغداد ، د.ت ، ص-ص ٨-١١، جهاد عوده وعلاء جمعه ، الصراع الدولي حول أقليم الأحواز ، ، كنوز ، القاهره ، ٢٠١٧، ص٢٩.

(٢) سعد شاكر شلبي وعذبي زيد الكعيمي، الاشكال القانونية في حق تقرير المصير في اقليم عربستان ، المكتبة الوطنية ، عمان ، ٢٠١٤ ، ص٧١.

(٣) وليام نيودورسترانك ، حكم الشيخ خزعل بن جابر واحتلال امارة عربستان ، تر : عبدالجبار ناجي ، الدار الدار العربية للموسوعات ، د.م، ٢٠٠٥، ص٢١.

(٤) المصدر نفسه ، ص- ص٢١-٢٢.

(٥) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٧.

"**عليكَ جلبه بنفسك**" . ، غضب فضل الله زاهدي كثيراً من هذا الكلام ورد على رضا شاه قائلاً : " **أن هذا الشخص هرب الى منطقة تابعة للدرك، فما علاقتي في ذلك ؟** " [١]

اشتد الكلام بين رضا شاه وفضل الله زاهدي وعندما خرج فضل الله من القصر أمر رضا شاه بسجنه لشهر وكان ذلك في الخامس من حزيران ١٩٣٠ [٢] ، بعد خروج فضل الله من السجن في الخامس من تموز من العام نفسه ترك العمل العسكري وقام بفتح شركة بالتعاون مع عدد من التجار لبيع السيارات المستوردة من بريطانيا عرفت بـ (شركة گازداما)، لكن الخلاف بين الإثنين ما لبث إن تلاشى بعد ان ارسل رضا شاه كتاباً الى فضل الله زاهدي في الثاني من شباط ١٩٣١ قدم فيه الإعتذار وطلب منه العودة الى العمل العسكري، وبالفعل عاد فضل الله زاهدي الى الخدمة العسكرية في الرابع من آذار ١٩٣١.[٣]

وفي عام ١٩٤١ قامت القوات البريطانية والسوفيتية بالتحرك صوب طهران، وحينما شعر رضا شاه بالخطر الكبير الذي يواجهه نتيجة للهجوم الهائل الذي قامت به قوات الإحتلال اضطر للتنازل عن العرش الى أبنه (محمد رضا)[٤] في أيلول ١٩٤١ بعد أن اوصى ولده بالحفاظ على طبيعة العلاقات مع فضل الله، وبالفعل سار محمد رضا بهلوي على نهج والده بالتقرب من الزاهدين ولا عجب أن تلقي هذه العلاقة بظلالها على علاقة أردشير مع الشاه محمد رضا بهلوي وهذا ما نوضحه في صفحات لاحقه.[٥]

ثانياً: ولادة أردشير ونشأته.

ولد أردشير فضل الله زاهدي في طهران في السادس عشر من تشرين الاول عام ١٩٢٨ لأسرة فارسية الاصل مسلمة الديانة ، وهي من الأسر المعروفة في إيران على المستوى السياسي والإجتماعي [٦] ، وكانت ظروف ولادته صعبه للغاية بسب غياب والده المستمر عن الاسرة لإنشغاله بمهامه العسكرية (قائداً للجيش) في گيلان، فضلاً عن تعرض والدته الى حالة

---

(١) فرهنك ، (مجلة) ، أصفهان، شماره: ١٥، مرداد / ١٣٩٥ش /٢٠١٧ م ، ص٢.
(٢) وطن آمروز ، (روزنامه) ، تهران ، شماره: ٢١٧، آذار / ١٣٩٧ش /٢٠١٩م.
(٣) مليكف آسا ، استقرار ديكتاتوري رضا خان در إيران ، تر: سيروس آيزدي ، جاب: ١ ، أمير كبير ، تهران ، ١٣٥٨ ش/ ١٩٨٠م ، ص٥١.
(٤) محمد رضا بهلوي (١٩١٩ – ١٩٨٠) / تولى حكم إيران في السادس عشر من آب ١٩٤١ خلفاً الى والده ، ظل في حكم إيران حتى قيام الثورة الأسلامية عام ١٩٧٩ ، بعدها لجأ الى مصر وتوفي في القاهره. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد بيراني ، زندگى خصوصى محمد رضا شاه بهلوي ، بى چاب ، مؤسسه مطالعات ، تهران ،١٣٧٨ ش/ ٢٠٠٠م ، ص٧٣.
(٥) عبد المناف شكر جاسم النداوي ، العلاقات الإيرانية السوفيتيه ١٩١٧- ١٩٤١، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، ١٩٩٠، ص-ص٣١٤- ٣١٦؛ حبيب الله اسماعيلي ، منبع قبلى ، ص١٥.
(٦) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: ١، ص٣.

مرضية خطيرة وأصبح الطفل يشكل خطراً على حياة والدته إلى الدرجة التي اقترح فيها أحد الاطباء إسقاط الطفل من أجل حياة الأم.[١]

رفض مؤتمن الملك (جد أردشير لوالدته) رفضاً قاطعاً ما تقدم به الأطباء واصر على بقاء الطفل حتى الولادة معتقداً (ان الخير فيما يختاره الله) ، موضحاً بأن والد الطفل في ساحة حرب وأنه لا يضحي بحفيده من أجل إبنته، ولحسن الحظ ولد أردشير بصحة تامة وبقى على قيد الحياة ووالدته ايضاً [٢]، وبعد ان أطمأنت السيدة (عشرت السلطنة) جدة أردشير لوالدته من الظروف الخطرة المتعلقة بحياة أردشير ووالدته وخروجهم بسلام قامت بطبخ (الآش) وهو عاده تمارسها العوائل الإيرانية بعد مجيئ مولود جديد لها ويوزع قسم منه للغذاء ، فضلاً عن دفع الصدقات لوجه الله تعالى. [٣]

اما عن تسمية أردشير فقد رغب أخواله في بادئ الأمر ان يطلقوا عليه أسم (داريوش)، يعني بالفارسية المالك او الثري او الغني وقاموا بإخبار والده بالاسم المقترح قبل تسميته الا ان فضل الله رفض الاسم بسبب تشاؤمه منه إذ كان لأحد اصدقائه وهو (الجنرال يزدان)[٤] طفلاً يسمى داريوش وتوفي الطفل في ذلك الوقت وهذا ما أدخل الخوف لدى فضل الله عند سماعه بالإسم المقترح لولده البكر الأمر الذي دفعه على الفور بأرسال برقيه الى أخواله وأمرهم بأن يباركوا الولادة بإسم أردشير.[٥]

أردشير بالقرب من والدته وعماته وجدته لأبيه (فاطمه) التي رعته رعاية خاصة منذ طفولته، فكانت تأمر بجلوسه في حضنها او بجانبها عند زيارة كبار الشخصيات الى منزلهم ومنهم (علاء الدولة)[٦] وكان هدفها من ذلك إعداده إعداداً خاصاً ليصبح ذا شأن في المستقبل.[٧]

---

(١) أردشير زاهدى ، منبع قبلي ، جلد:١ ، ص٤؛ هو شنك مير هاشم ، رازهاى ناكفته (اردشير زاهدى) ، بى چاب ، انتشارات يه آخرين ، تهران ،١٣٨١ ش / ٢٠٠٣م ، ص٢.

(٢) حسين دهباشى ومجيد التفرشى، تاريخ شفاهى وتصويرى إيران معاصر (كفتويا آقاى دكتر اردشير زاهدى)، بى چاب، سويسرا ،١٣٨٧ ش / ٢٠٠٩م ، ص٦.

(٣) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٥١.

(٤) الجنرال يزدان (١٨٩١-١٩٧٢٩) / كان له الدور المهم في تثبيت الحكم لبهلوي ، تولى العديد من المناصب المناصب منه المفتش العام للمشاة ورئيس مؤسسة الجيش وقائد الكلية العسكرية ورئيس التفتيش الشاهنشاهى هي حتى وفاته . للمزيد في التفاصيل ينظر حسن زنديه، بررسى عملكرد سازمان بازرس شاهنشاهي در دوره اولى حيات سازمان ١٣٥٧- ١٣٧٣ ، بزوهش تاريخى إيران واسلام ، شماره : ١٨، جلد ١٠ ، دانشكاه سيستان وبلوجستان ، ١٣٩٥ش ، ص٦٩.

(٥) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص١٣.

(٦) علاء الدولة (١٨٦٦- ١٩١١) / هو الميرزا احمد خان ، احد كبار الشخصيات في حكم ناصر الدين شاه القاجاري ، عين عام ١٨٩٥ حاكماً على خوزستان ، للمزيد من التفاصيل ينظر : خصير البديري ، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٩٧٦-١٩٧٩ ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٥ .

(٧) هوشنك نهاوندى ، زندكى سياسى سيهبد فضل الله زاهدى ، جاب : ١، شركت كتاب ، تهران ،١٣٩٤ ش/ ش/ ٢٠١٦م ، ص٨.

ازداد عطف الجدة وحنانها على حفيدها بعد اعتقال والده من قبل القوات البريطانية عام ١٩٤١ ، وكان أردشير آنذاك يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً إذ بدأت تراقب حركاتهُ وتدلهُ كثيراً وعندما يسأل عن والده ولاسيما في الأيام الأولى التي كان يجهل فيها مصير الاخير كانت تجيبه بانه كلف بمهمة عسكرية خارج إيران ، حتى لا يعرف بان والده سجين ويصيبه الإحباط.[١]

كان لفضل الله رغبة في ان يصبح ابنه قوياً وشجاعاً منذ طفولته ولذلك ومنذ ان بلغ الثامنة من العمر وضع له اثنين من المعلمين أحدهما للرماية والآخر لركوب الخيل ، و حرص على تعليمه السباحة أيضاً الا ان أردشير تعرض الى حادثة غرق وكان عمره آنذاك عشرة أعوام ونجا بفضل ولدا عمته (رضا زاهدي) و(أبو القاسم زاهدي) في اللحظات الاخيرة من هذه الحادثة التي ظل يذكرها طوال حياته [٢]، ولم يكن أردشير هو الابن الوحيد لفضل الله، ففي عام ١٩٣٠ رزق ببنت أطلق عليها أسم (هُما) التي أصبحت فيما بعد من النساء المهمات وذوات المناصب في المجتمع الإيراني، فضلاً عن أنها كانت من الناشطات في المجال الخيري والإجتماعي ورعاية الطفولة، رشحت هما نفسها لمجلس الشروى الوطني الإيراني في دورته الثانية والعشرين لعام ١٩٦٧ ونجحت في الوصول إليه ممثله عن مدينة همدان [٣] ، على أن دخولها مجلس الشورى الوطني الإيراني لم يمثل رغبتها في العمل السياسي بقدر ما يمثل رغبتها في خدمة أهالي همدان نيابة عن والدها بعد وفاته عام ١٩٦٤ [٤] .

كانت همُا على علاقة وثيقة مع زوجة الشاه محمد رضا بهلوي الملكة (فرح بهلوي)[٥] فضلاً عن علاقتها مع زوجة الشاه السابقة الملكة (ثريا اسفنديارى)[٦]، تزوجت هُما في الثامن

---

(١) جوان ، (وزنامة) ، تهران ، شماره ، ٢٣٢٨، بهمن / ١٣٩٠ ؛ هوشنك مير هاشم، منبع قبلى ، ص٧.
(٢) حسين دهباشى ومجيد االتفرشى ، منبع قبلى ، ص٩.
(٣) ماندا نازنديان، أحسان يارشا طردركفت وكوبا، جاب: ١، شركة كتاب ، تهران ،١٣٩٥ش / ٢٠١٦م ، ص٢٢.
(٤) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: ١، ص١٧.
(٥) فرح بهلوي (١٩٣٨ – ٢٠٠٧) / وهي الزوجة الاخيرة للشاه محمد رضا بهلوي ، تزوجها الشاه عام ١٩٥٩ ، لعبت دوراً بارزاً في الحياة السياسية والاجتماعية وكانت تدير البلاد بشكل غير مباشر بسبب اعتلال صحة الشاه ، للمزيد من التفاصيل ينظر: فرح بهلوي ، مذكرات فرح بهلوي ، تر: إكرام يوسف ، ط١، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠١٠، ص٦٧؛ عبدالقادر ياسين وآخرون ، التحول العاصف (سياسية إيران الخارجية بين عهدين ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص٤٣٦.
(٦) ثريا اسفنديارى (١٩٣٢- ٢٠٠١) / من أب إيراني وام المانية تزوج منها الشاه عام ١٩٥٠ الا انها لم تنجب وريثاً للعرش فطلقها عام ١٩٥٨ م ، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد وصفي ابوه مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، سلسلة إيران والخليج العربي (١٦) ، البصرة ، ١٩٨٣، ص٤٨.

من آب ١٩٥٠ من (حسين إتحادية) وهو من العائلة الإتحادية المعروفة في إيران على المستوى السياسي والإجتماعي، وكانت حصيلة هذا الزواج ابنتان أحدهما (شهرة) والأخرى (ليلى) وانتهى ذلك الزواج بالطلاق بعد مرور عشرين عاماً.[١]، وفي عام ١٩٧٢ تزوجت هُما من داريوش همايون وكان شاباً ذا قدرات مالية وامكانية معروفة إذ أنه شغل منصب وزير المعلومات والسياحة في حكومة (جمشيد آموزكار)[٢] (٧ آب ١٩٧٧ – ٢٧ آب ١٩٧٨) وكانت حصيلة الزواج ابنتين ايضاً، وقبل عام ١٩٧٩ غادرت هُما مع زوجها إيران الى اوربا وتوفيت في جنيف عام ٢٠١٣ بعد صراع طويل مع مرض السرطان.[٣]

ثالثاً : تعليمه:

كان من الطبيعي ان ينال شخص ينتمي الى مثل تلك الاسرة فرصة واسعة من التعليم، إذ تلقى تعليمه الأولي في طهران وهي من أكثر المدن الإيرانية اهتماماً بالعلم والعلماء وسنلقي الضوء على مراحل تعليمه بالتفصيل :

أ. تعليمه في رياض الأطفال والأبتدائية .

أن أول روضة افتتحت في طهران هي (روضة برسابة)[٤] وقد انشأت هذه الروضة بجهود فضل الله زاهدي، إذ استغل الأخير وجوده في شمال إيران وتحديداً في مدينة رشت كقائداً للفرقة العسكرية هناك عام ١٩٣٠ للقاء بالسيدة (برسابة)[٥] والطلب منها القيام بفتح

---

(1) William Forbis, The story of iran of the pecook , n.edt , new York , 1982, P.66.

(٢) جمشيد آموزگار (١٩٢٣ – ٢٠١٧) / ولد جمشيد بن حبيب الله في طهران ، شغل مناصب عده منها خبير لدى هيئة الامم المتحدة في مصادر المياه الجوفية ، رئيس الدائرة الهندسية في إيران ووزير العمل والزراعة والصحة والمالية ، شغل منصب وزير الداخلية عام ١٩٧٤ ، عام ١٩٧٦ تولى منصب الامين العام لحزب رستاخيز ، عام ١٩٧٧ شغل منصب رئيس الوزراء بعد استقالة حكومة هويدا ، استقال عام ١٩٧٨ بسبب الاضطرابات التي حصلت في تلك المدة ، توفي عام ٢٠١٧ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد وصفي مغلي ، المصدر السابق ، ص١١؛ عباس قاسمى ، بحران كانال سوئزرجنك ١٩٥٦ بين اعراب واسرائيلي ، وسياست إيران درقبائل أن ، فصلنامه تخصص تاريخ معاصر إيران ، شماره : ١٧ ، جلد : ١٣ ، تهران ، ١٣٧٦ش/١٩٩٨ م ، ص١٤٠ ؛ عبدالوهاب الكيالي وآخرون ، الموسوعة السياسية ، د.ن ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص٢٣٢ ؛ مروه رحمن خضير ، جمشيد آموز گار ودور السياسي في إيران حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢١، ص٩.

(٣) صفاء الدين تبرائيان ، وزير خاكسترى (بازشناس نقش دار يوش همايون در حاكميت بهلوى، جاب :١، مؤسسة مطالعات ،١٣٨٢ ش/ ٢٠٠٤م ، ص١٧.

(٤) روضة برسابة / تأسست عام ١٩٣٢ بأجازه صادره من وزارة الثقافة، وهي اول روضه في طهران ، كان كان التدريس فيها بالغة الفارسية ، غلقت بعد قيام الثورة عام ١٩٧٩ .للمزيد من التفاصيل ينظر: إيرانشهر ، (مجلة) ، تهران، شماره: ١٧ / آذار / ١٩٩٣، ص٧.

(٥) برسابة (١٩٠٠-١٩٩٩) / من أصول أرمينية ، وبعد مرور عام على ولادتها جاءت الى طهران مع عائلتها عائلتها ، قضت آخر عمرها في الولايات المتحدة الامريكية حتى وفاتها ، للمزيد من التفاصيل ينظر: أيران شهر ، (مجله) تهران ، شماره: ١٧ ، آبان ، ١٣٩٣ش ، ص٧.

روضة في طهران، وبعد عودته الى طهران في الخامس من آذار ١٩٣٢ وتوليه منصب (مدير التفتيش العسكري للجيش) جدد اتصالاته مع برسابة وعرض عليها المجيء الى طهران والقيام بتهيئة موقع في شارع (أكباتان) الذي يقع غرب العاصمة الإيرانية طهران ليكون هو الموقع المحدد لبناء الروضة ، جديراً بالذكر إن شارع أكباتان كان يعرف بـ (ظل السلطان) لوجود متنزه يحمل الأسم نفسه [١] ، وقد وافقت برسابة على ما تقدم به فضل الله الا إن المشكلة التي واجهتها هو عدم كفاية المبالغ المتوفرة لديها لإنشاء هكذا مشروع ،الأمر الذي تعهد فضل الله بمعالجته، إذ وفر لها مبلغ قدره ثلاثمائة تومان، وبذلك أفتتحت روضة برسابة في الرابع من حزيران ١٩٣٢ التي أصبحت أول روضة في طهران وأول طلابها أردشير البالغ من العمر آنذاك أربع أعوام وكل ما يتعلق بأردشير من صور وذكريات وضعت في تلك الروضة.[٢]

بعد إنقضاء عام واحد على وجود أردشير في الروضة كان لوالده الرغبة في إدخاله الى المدارس الابتدائية، إلا أن عمره البالغ آنذاك خمسة أعوام لا يسمح له بذلك الا مستمعاً، وكان لأردشير احدى بنات عمته تدعى (فخري الملوك) مديرة لمدرسة ابتدائية في العاصمة طهران وتحديداً في (شارع شني) ، فضلاً عن وجود أحد الأصدقاء لفضل الله زاهدي معلماً في هذه المدرسة، وبجهود المديرة والمعلم تم قبول أردشير مستمعاً في هذه المدرسة الخاصة بالبنات وانتظم فيها واستمر بالذهاب إليها مع اثنين من بنات عمته حتى بلغ السادسة من عمره وهو العام الذي يؤهله للدخول إلى المدرسة الابتدائية.[٣]

في عام ١٩٣٤ دخل أردشير مدرسة (١٥ خرداد) في العاصمة الإيرانية طهران وكان آنذاك يبلغ من العمر ستة اعوام ليعلن في ذلك دخوله مرحلة جديدة من مراحل تعليمه ألا وهي مرحلة التعليم الابتدائي، وكان من أبرز معلمي أردشير في هذه المرحلة هما (السيد ضيائي) و(السيد شمس) [٤].

من جانب اخر في عام ١٩٣٨ دخلت العلاقات الإيرانية – الألمانية طوراً جديداً اتسم بالتطور السريع، إذ كان رضا شاه من أشد المعجبين بالألمان وبدأ باستمالتهم، كما بدأت طهران محاولاتها من أجل الاستفادة من الوجود الألماني باعتباره قوة موازنة يمكن تكريسها من

(١) حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٦؛ دنياى أقتصاد ، روزنامه ، تهران ، شماره : ٢٨٧٧، بهمن / ١٣٩٠ش، ص١٢.
(٢) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٩.
(٣) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص١١.
(٤) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد : ١، ص٧.

أجل النيل من النفوذ البريطاني – السوفيتي في البلاد [١].

أدت سياسة رضا شاه في التقرب من الألمان الى مواقف شعبية مختلفة بعضها مؤيد الى ذلك والآخر معارض، وكان أردشير وزملاؤه ممن هم في الصف الخامس من التعليم الإبتدائي أيدوا التقارب من ألمانيا، وبدأ أردشير ورغم صغر سنه بإستخدام أفكاره الجنونية التي توضح ميله الى الألمان، إذ بدأ بجلب الإشارات التي توضح ميله الى الألمان ووضعها على صدره ، الأمر الذي أثار غضب احد معلمي أردشير الذي عرف عنه تأييده إلى بريطانيا والإتحاد السوفيتي [٢] ، عرف عن ذلك المعلم بأنه عصبي المزاج جداً وعندما يرى هذه الاشارة يبدأ بالصراخ على أردشير ويأمره بالتخلي عنها ، ولكن أردشير كان يرفض ذلك رفضاً قاطعاً وبشدة الى الحد الذي يشتد الصراخ بين الطرفين، الأمر الذي ادى الى توتر العلاقات بين أردشير ومعلمه [٣].

بدأ الخلاف بين أردشير ومعلمه يتأجج يوماً بعد يوم ووصل ذروته بعد قيام أردشير باستخدام الألفاظ السيئة ضد معلمه الأمر الذي دفع المعلم الى تقديم شكوى لإدارة المدرسة ضد أردشير.[٤]

وعندما سمع فضل الله بذلك طلب من إدارة المدرسة فتح تحقيق مع أردشير للتأكد من صحة الشكوى الى قدمها المعلم، وبإجراء التحقيق مع أردشير أثبتت الشكوى صحتها وطلبت إدارة المدرسة من أردشير تقديم الاعتذار الى المعلم ولكنه رفض ذلك، الأمر الذي أدى الى تعرضه الى عمليات ضرب شديدة حتى أصيبت يده وسببت له مشكلة في الكتابة على مر مراحله الدراسية اللاحقة ، فضلاً عن تدهور علاقته مع والده بعد أن سمح والده الى المعلم بضربه.[٥]

---

(١) عبدالمناف شكر جاسم النداوي ، المصدر السابق ، ص-ص٣١٤-٣١٦؛ نزار أيوب حسن الطولي ، العلاقات الإيرانية السوفيتية ١٩٣٩-١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص٤٤.

(٢) حبيب الله اسماعيلي ، منبع قبلى ، ص١١؛ محمد طلوعى ، بازيكران عصر بهلوى ، جلد: ١، بى چاب ، نشر علم ، تهران ،١٣٧٢ ش/ ١٩٩٣م ، ص٢٢.

(٣) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص١٣.

(٤) همان منبع ، ص-ص١٣-١٤.

(٥) خسرو معتضد ، شهناز بهلوى ، جلد: ٢، بى جاب، نشر البرز ، تهران ،١٣٨١ش / ٢٠٠٢ م ، ص٥١.

عرف عن أردشير حركاته الشقية في تلك المرحلة من تعليمه ، إذ كان يعمل على قرع الجرس بقطعة حديدية وهذا ما يؤدي إلى اصدار صوت عال ثم التأثير على الطلبة والمعلمين أثناء إلقاء الدرس، ثم تعرضه الى مدير المدرسة في أحدى الأيام ، إذ عمل على وضع قدمه بين قدمي المدير ، الأمر الذي أدى الى سقوط المدير على الأرض، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على شقاوته وتمرده ، ولكن ذلك لا يمنعه من أن يكون طالباً متميزاً، إذ اظهر اهتماماً كبيراً في إداء واجبه وكان من الطلبة الذين تكرمهم كانت إدارة المدرسة في نهاية كل فصل [١].

في السابع من آيار ١٩٣٩ أصدر رضا شاه اوامره الى فضل الله بتوليه منصب قائد الجيش في اصفهان ، ولذلك قرر فضل الله الإنتقال الى اصفهان، الا ان المشكلة التي واجهته في ذلك هو عدم انتهاء أردشير من دراسته ، إذ كان آنذاك في منتصف العام الدراسي للصف السادس الإبتدائي، ولذلك قرر فضل الله ترك أردشير في طهران وقام بشراء منزلين احدهما لوالدته فاطمة والآخر لشقيقته الكبرى التي فقدت زوجها وقام بربط المنزلين مع بعضهم لكي يقيم عندهم أردشير حتى الإنتهاء من دراسته الإبتدائية [٢].

ب . تعليمه الثانوي:

كانت ثانوية (إيرانشهر) التي تقع في طهران وتحديداً قرب تقاطع مخبر الدولة هي الثانوية التي تستقبل خريجي مدرسة ١٥ خرداد (المدرسة التي كان يدرس فيها أردشير)، وكان على أردشير مراجعة الثانوية للتأكد من وجود اسمه فيها، وبالفعل ذهب أردشير الى الثانوية ولكنه لم يجد اسمه ، بسبب إهمال غير متعمد لبعض القوائم التي تحوي اسماء الطلبة، ونظراً لوجود فضل الله في اصفهان فقد قرر أردشير الذهاب مع اختهُ (هُما) لمواصلة تعليمه الثانوي هناك [٣].

في الرابع من شباط ١٩٤٠ بدأ أردشير دراسته في اصفهان في ثانوية تابعة الى البريطانيين عرفت بـ (ثانوية أدب)[٤]، اما (هُما) فقد بدأت دراستها في مدرسة أخرى تبعد عن مدرسة أردشير مئة متر [٥]، لن يقدر الى أردشير مواصلة تعليمه الثانوي في اصفهان وذلك

(١)خسرو معتضد ، منبع قبلى، ص٥٣.
(٢) أردشير زاهدي ، منبع قبلى، جلد: اول : ص١١.
(٣) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص١٣.
(٤) ثانوية أدب / أسست من قبل الاساقفه الانكليز ولذلك عرفت (بمدرسة الاسقف) ، تم تغيير اسمها عام ١٩٣٣ الى ثانوية أدب وتم تسليمها الى وزارة المعارف . للمزيد التفاصيل ينظر: فرهنك ،(مجلة) ، اصفهان ، شماره: ٣٣، ٣٤ ، زستان / ١٣٨٥ش/٢٠٠٧م ، ص١٦.
(٥) حبيب الله اسماعيلى، منبع قبلى ، ص٢٠.

بسبب قيام البريطانيين بإعتقال والده في الرابع في تموز ١٩٤١ بسبب موالاته الى الألمان وحقدهم عليه لإعتقال الشيخ خزعل، ومن غير الممكن ان يكون قرار البريطانيين بالإعتقال مفاجئاً أنما وفق خطة أعُدت مسبقاً من قبل القنصلية البريطانية، إذ بعثوا في الخامس عشر من حزيران ١٩٤١ رسالة الى فضل الله أوضحوا فيها بأن مجموعة عسكرية بريطانية تريد الذهاب الى طهران وقائد هذه المجموعة كان يدعى (مك لين) Mik leen وهو ضابط في جهاز التجسس البريطاني كان يرغب في المرور بأصفهان لتقديم التحية الى فضل الله [١].

وبعد موافقة فضل الله جاءت عدد من العجلات العسكرية بقيادة مجموعة من المسلحين ودخلوا الى منزل فضل الله وقاموا بسحب السلاح عليه، ولم تحصل ايَّ مقاومة من فضل الله وذلك لخشيته على ولده وابنته من تعرضهما الى محاولة قتل من قبل البريطانيين سيما وإن الوقت الذي تعرض فيه الى الإعتقال كان الوقت المقرر لرجوع أدشير وهُما من المدرسة، وقد نجحت محاولة الإعتقال وتم إبعاد فضل الله الى فلسطين وحجزه في احد المعابد التابعة الى البريطانيين.[٢]

بقى أردشير واخته يجهلان مصير والدهما لعدة أيام حتى اخبرهم صارم الدولة (اكبر ميرزا مسعود) [٣] بذلك في الخامس والعشرين من تموز ١٩٤١ ، وعندما علم أردشير بذلك قرر العودة الى طهران والاستقرار مع جدته (فاطمة)، وبدأ بجمع اثاث البيت بمساعدة أحد اصدقاء فضل الله وهو (سيد حسن) وتم نقل الأثاث بواسطة سائق أرمني تربى في منزل فضل الله، وتوجه أردشير مع اخته الى قُم وبعد أن أديا الزيارة عادوا الى طهران في الثامن والعشرين من تموز ١٩٤١.[٤]

في الأول من آب ١٩٤١ واصل أردشير تعليمه الثانوي في طهران في ثانوية عرفت بأسم (الثانوية العلمية) وتقع خلف مسجد (سيهالار)، ومدير هذه الثانوية هو السيد (مهران) الذي أعجب بأردشير كثيراً، وكانت بناية هذه المدرسة مؤجرة كباقي المدارس التي درس فيها أردشير [٥]

---

(١)حبيب الله اسماعيلى، منبع قبلى ، ص- ص ٢١-٢٢.
(٢) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٢١.
(٣) اكبر ميرزا مسعود (١٨٨٤- ١٩٧٥) / يعد من الشخصيات البارزة في العهد القاجاري وبداية البهلوي ، أصبح عضوا في مجلس المؤسسين عام ١٩٤٩ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد تقي بهار، تاريخ مختصر احزاب سياسى(انقراض قاجاريه) ، پى چاب، أمير كبير ، تهران ، بى تا ، ص٣١.
(٤) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد : ١، ص١٧.

أردشير[١] ، وفي هذه المدة كان أردشير يتحقق وبشكل مستمر عن مصير والده إلا أنه لم يحصل على نتيجة وكان لذلك تأثير كبير عليه إذ أصبح عصبي المزاج منطوياً على نفسه حتى أنه لم يخرج من الصف أوقات الفرصة بين الدروس، وفي احد الأيام تعرض أردشير الى إهانة من قبل أحد المدرسين وهذا ما دفعه الى التجاوز على المعلم وترك المدرسة لأيام معدودة.[٢]

حصلت بعض التفاهمات مع مدير المدرسة وتم الاتفاق على إعطاء أردشير صفراً في مادة المعلم الذي حصل الخلاف معه، الا أن ذلك لم ينل موافقة جده مؤتمن الملك وهذا ما دفعه الى تقديم شكوى الى الوزير، وعلى أثر الشكوى أرسل الوزير مفتش الى المدرسة في الثاني من شباط ١٩٤٢، وبعد نقاش طويل مع إدارة المدرسة اتضح بأن المعلم هو من أهان أردشير ولم يكن أردشير مخطأ في حقه.[٣]

بعد تلك الحادثة رفض أردشير البقاء في تلك المدرسة وقرر الذهاب الى مدرسة اخرى في طهران عرف عنها الانضباط التام حتى أنها لن تتراجع من تأديب وتوبيخ ابن رضا شاه (حميد رضا) الذي عرف عنه حركاته الشقية في المدرسة وهذه المدرسة هي مدرسة (فيروز بهرام)[٤] التي دخلها أردشير في الثاني من شباط ١٩٤٣ واستمر فيها حتى الإنتهاء من دراسته الثانوية عام ١٩٤٥.[٥]

ج. تعليمه في بيروت:

في الرابع من شباط ١٩٤٦ أطلقت القوات البريطانية سراح فضل الله بعد أن وجدوا لا فائدة من إحتجازه أكثر من ذلك كون ان الحرب العالمية الثانية إنتهت وبالتالي لم يعد فضل الله يشكل خطراً على بريطانيا، و بعودته الى طهران عين قائداً للفرقة العسكرية المرابطة في جنوب إيران.[٦]، والجدير بالذكر أن أردشير لم يكن على دراية بقدوم والده إذ كان ذاهباً لجلب الطبيب الى أخته (هُما) بسبب تعرضها الى حالة مرضية مفاجئة، وبعد عودته الى المنزل

(١) همان منبع ، جلد :١، ص-ص١٨-٢٠.
(٢) أبراهيم صفائى ، زند گينامه سيهبدزاهدى، جاب:١، نشر علمى، تهران،١٣٧٣ ش/ ١٩٩٤م/ ص٢٢.
(٣) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص١٧.
(٤) فيروزبهرام / تأسست عام ١٩٣٢ وتعد من أبرز مدارس إيران ، تقع في المنطقة البلدية الثانية غربي طهران ، عام ١٩٥٢ جرت محاولات ترتيب واعادة بناء لهذه المدرسة ، للمزيد في التفاصيل ينظر: على فيروز فر ومحسن قنبرى ، سنجش تأثير تحول معمارى مدارس إيران درياد كيرى جانش آموزان ، دانشكاه محقق اردبيلي ، شماره: ٧ ، جلد : ١٢، ١٣٩٨ ش/٢٠٢٠م ،ص٢٢.
(٥) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٥٣.
(٦) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص١٧.

اندهش لرؤية والده وتعرض لحالة فقدان وعي ثم عانق والده وبكى كثيراً [١]، وفي الخامس والعشرين من شباط ١٩٤٦ بدأ فضل الله مباحثاته مع أردشير التي تدور حول رغبة الاثنين في إتمام الدراسة في بيروت وقد اسفرت تلك المحادثات عن سفر أردشير الى بيروت في التاسع والعشرون من شباط ١٩٤٦.[٢]

وفي السابع من آذار ١٩٤٦ بدأ أردشير دراسته في (الجامعة الأمريكية) The American university of Beirut في بيروت وعرفت تلك المرحلة من مراحل تعليم أردشير بـ (المرحلة التحضيرية) وهي المرحلة التي تسبق التعليم الجامعي للطلبة وتكون مدتها أقل العام، وفي هذه المرحلة يحق للطالب أختيار التخصص الذي يرغب فيه [٣].

وبناءً على ذلك بدأ أردشير دراستهُ في قسم اللغة الأنكليزية لكونه كان مقرراً مواصلة تعليمه الجامعي في الولايات المتحدة الامريكية ، الأمر الذي يساعده على تذليل الصعوبات التي تواجهه من ناحية اللغة، ويتفق الباحثين على ان النشاط السياسي لأردشير بدأ في هذه المرحلة من تعليمه، إذ عارض (التدخل السوفيتي في إيران) [٤] وبدأ بجمع الطلاب الإيرانيين الذين كانوا يدرسون في الجامعات المختلفة في لبنان ومنها الجامعة الأمريكية، وقد استقبلهم السفير الإيراني في بيروت (مسعود معاضد)[٥] وقدر شعورهم وأرسل برقياتهم الى مكتب الشاه محمد رضا بهلوي [٦].

---

(١) هوشنك مير هشام ، منبع قبلى، ص١٣.

(2) Stephen penrosed , that they way have life the story of American university of beriut 1866-1941) K new York , 1941, P.30.

(3) Betts and erson , the American university of Texas prees , united state American, 2001,p.66.

(٤) من اسباب هذا التدخل هو رغبة الاتحاد السوفيتي في الوصول الى البحار الجنوبية والخليج العربي ، وكان وكان التدخل بتعاون بريطاني سوفيتي حيث تمكن الأتحاد السوفيتي في السيطرة على شمال إيران في حين تمكنت بريطانيا من السيطرة على جنوب إيران ، وكان من نتائج ذلك هو خلع رضا شاه في ١٦ ايلول ١٩٤١ وتنصيب محمد رضا بهلوي فضلاً عن أزدياد عدد الدول المطلة على بحر قزوين من دولتين الى خمسة دول. للمزيد من التفاصيل ينظر: شامل عناد حسن البديري العلاقات الإيرانية السوفيتية ١٩٥١-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٦ ، ص٥٥؛عبدالعظيم محمود حنفي ، الشرق الاوسط صراعات ومصالح (تأثير المتغير الأمريكي والعلاقات التركية الإيرانية) ، د.ت ، د.م ، ص٢١.

(٥) مسعود معاضد (١٨٩٠-١٩٦٩) / دخل الى وزارة الخارجية عام ١٩١٣، وأول منصب أعتلاه هو السكرتير السكرتير الثاني الى المحكمة التجارية فضلاً عن مناصب اخرى منها جنرال القنصلية في هرات ومدير عام وزارة الخارجية وسفير إيران في باكستان ، أحيل على التقاعد عام ١٩٦٤ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: آينده ، (مجله) ، تهران ، جلد:١٨، شماره ، ١، ٧ ، ص١٨ ؛ سعيد الصباغ ، العلاقة بين القاهرة وطهران تنافس ام تعاون ، الدار الثقافية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٢٥٤ .

(6) Betts Anderson, op. cit.P.88.

فضلاً عن دعم السفير الايراني (رحمت أتابكي)[١] لهم، إذ عمل على وضع ساحة السفارة بيدهم وأرسل مبلغ مالي الى أردشير للانفاق على الطلبة وقيامهم بمهمتهم، وفي السابع من آيار ١٩٤٦ إتجه أردشير ومعه الطلبة نحو السفارة الروسية ورددوا شعارات توضح سخطهم على الوجود السوفيتي في ايران، وبعد مرور أشهر حصل أردشير على شهادة الكفاءة في اللغة الإنكليزية ليكون ذلك أيذاناً بعودته الى طهران في العاشر من تموز ١٩٤٦ [٢].

د. تعليمه في الولايات المتحدة الامريكية.

بعد مرور أيام على عودة أردشير الى طهران تعرضت البلاد الى تمرد من قبل مجموعة من القبائل الكردية منها (القشقائين)[٣] و(بوير أحمدي)[٤] و (ممسني)[٥] وتمكنت تلك القبائل من السيطرة على مراكز الشرطة في شيراز [٦] ، وقامت بسحب السلاح من القوات الحكومية ولذلك قرر فضل الله الذهاب الى شيراز لمواجهة المتمردين، وعندما علم أردشير بذلك بدأ يقلق على والده واصر على الذهاب معه وباءت محاولات فضل الله لإقناع أردشير بعدم الذهاب الى شيراز بالفشل.[٧]

وفي الحادي والعشرين من تموز ١٩٤٦ ذهب فضل الله ومعه أردشير الى شيراز وقبل وصولهم تعرضوا الى هجوم من قبل مجموعات مسلحة ، الأمر الذي أدى الى ردود فعل لدى أردشير إنتهت بقيامه باطلاق النار على تلك الجماعات بالسلاح الذي كان يحمله (بندقية برنو)، وقد استمر على ذلك لساعات حتى بدأ يشعر بالإرهاق وأرتفاع درجات الحرارة [٨].

---

(١) رحمت أتابكي (١٩٠٣-١٩٦٨) / عمل في وزارة الخارجية عام ١٩٣١ ، عام ١٩٣٣ تولى منصب السفارة الإيرانية في لبنان ، تولى منصب وزير الداخلية في حكومة منوجهر اقبال ولمدة ما سفيراً في النمسا ، للمزيد من التفاصيل ينظر : باقر عاقلى ، منبع قبلي ، جلد : ١/ ص٥٨.

(٢) هوشنك نهاوندى ، منبع قبلى ، ص٥٣.

(٣) القشقائيين / قبائل تركمانية كبيرة يسكنون في منطقة فارس وينضوون في عدة قبائل رعوية ، للمزيد من التفاصيل ينظر: باسيلين نيكيتين ، الكرد : دراسة سوسيولوجية وتاريخية ، تر: نوري طالباني ، دار الساقي ، د.م ، ٢٠١٧ ، ص٥١.

(٤) بوير احمدي / فرع من فروع قبائل الأكراد اللر وتنتشر هذه القبائل في اقليم لريستان وخاصة في (دنا). للمزيد في التفاصيل ينظر: محمد أمين زكي بك ، تاريخ الدول والأمارات الكردية في الأسلام ، تر: محمد علي عوني ، د.ط ، السعاده ، القاهره ، ١٩٨٤ ، ص٣٥.

(٥) ممسني / أحدى القبائل الكردية التي تسكن محافظه كهكيلويه . للمزيد من التفاصيل ينظر: اسفنديار طاهر ، ، ساخت هاي معرفه ساز درلرى بوير احمد ، مجلة زبان وزبان شناش ، جلد : دوم ، شماره : ١٢ ، زمستان ، ١٣٩١ ، ص٣١.

(٦) اسفنديار طاهرى ، منبع قبلى ، ص٢٢.

(٧)همان منبع، ص-ص٣٢-٣٥.

(٨) حسين دهباشى وجيد التفرشى ، منبع قبلي ، ص١٥.

بعد انتهاء المعركة ووصول أردشير ووالده الى شيراز أدرك فضل الله خطورة الاوضاع واستمرارها مع إصرار أردشير على عدم ترك والده بمفرده لمواجهة المتمردين وبذلك بدأ فضل الله يشعر بالقلق على مصير أردشير وأدرك أن الحل الوحيد هو الاسراع في ارسال أردشير الى الولايات المتحدة الأمريكية للحفاظ على سلامتهُ اولاً و مواصلة تعليمه ثانياً، على أن تتم موافقة أردشير على ذلك في بادئ الأمر.(١)

وافق أردشير على ما تقدم به والده وبناءً على ذلك عاد الى طهران وبعد ترتيب أوضاعه وحزم حقائبه غادر الى الولايات المتحدة الامريكية في الخامس من تشرين الاول، ١٩٤٦ وكان أول توجه له إلى (جامعة كولومبيا)(٢) University of Columbia الا ان الدراسة لم لم تعجبه هناك.(٣)

بعدها توجه الى (جامعة كاليفورنيا)(٤) University of California الا ان الاوضاع لم لم تعجبه هناك أيضاً، واخيراً توجه الى (جامعة يوتا)(٥) University of Utah وبدأ دراسته في الخامس من كانون الثاني عام ١٩٤٧ وبإختصاص الزراعة وكان توجهه الى ذلك الإختصاص بترغيب من أحد أبناء عمته الذي كان يدرس الإختصاص ذاته.(٦)

عام ١٩٤٩ غادر الشاه محمد رضا بهلوي طهران متوجهاً الى الولايات المتحدة الأمريكية بهدف إجراء مباحثات إقتصادية بين البلدين وكان أردشير آنذاك طالباً في المرحلة الأخيرة من تعليمه، وبأعتباره ممثلاً عن الطلبة الإيرانيين في الولايات المتحدة الامريكية فقد ذهب مع رئيس جامعة يوتا (لوي وسلي هندرسون) Loy wesleye hendreson الى ولاية

---

(١)حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلي ، ص١٨.

(٢) جامعة كولومبيا / تأسست عام ١٧٥٤ وتعد من الجامعات الكبيرة في الولايات المتحدة ، عرف عن هذه الجامعة أرتفاع فواتير الايجار ولذلك فأنها كانت تعاني من الانفصال التدريجي من قبل الطلبة ، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Rebertumaccaugey , A history of Columbia University (1754-2004) , NewYork , 2001 , p.63

(٣) اردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد : ١، ص١٨.

(٤) جامعة كاليفورنيا / تأسست عام ١٨٦٨ ، تقع في ولاية لوس أنجلوس ويبلغ عدد طلابها ثمان وثلاثون ألف ألف طالبه ،للمزيد من التفاصيل ينظر:

Sallywood bridage.John galen hawar Jand the university of California , n.edt , university California London,2002, p.33.

(٥) جامعة يوتا / تأسست عام ١٨٥٠ ، تقع في ولاية يوتا ، وهي مؤسسه رائده في التعليم العالي وتضم حوالي حوالي ثلاث الآلآف طالب للمزيد ينظر: Joredwhitley , uneneristy of Utah ,n.edt ,USA, 2005,P.35.

(٦) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: ١، ص٢١.

(أريزونا) Arizona للقاء مع الشاه.[١]

بدأ أردشير بإستقبال الشاه استقبالاً رائعاً والتقط الصور معه ونشر ذلك اللقاء في الصحف الإيرانية والأمريكية وعد بداية لنوع جديد من العلاقة إتسمت بالترابط والقوة والتآخي، وفي مراسم زواج الشاه من الملكة ثريا كانت أول الدعوات وجهت لأردشير لحضور تلك المراسم وهذا يعود لعلاقته الوثيقة مع الشاه فضلاً عن علاقته مع رؤساء القبائل البختيارية (أعمام الملكة ثريا)، وبمرور الوقت توطدت العلاقة بين الشاه وأردشير وأصبح أردشير أحد أجنحة القوة للشاه ولاسيما بعد بروز دوره في إنقلاب التاسع عشر من آب ١٩٥٣ ذلك الدور الذي أدى الى إعادة النفوذ والسلطة للشاه وهذا ما نتناوله في الفصل الثاني من صفحات الرسالة [٢] .

واصل أردشير تعليمه في الولايات المتحدة الأمريكية حتى حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الزراعية في الخامس عشر من أيلول ١٩٤٩ [٣]، وبعد انتهاء أردشير من دراسته، بدأ يفكر بعدم الرجوع الى طهران وأصبح مفتوناً بالإستقرار في الولايات المتحدة لاسيما بعد إزدياد الخلافات بينه وبين والده بسبب زواج والده في التاسع والعشرين من إيلول من العام نفسه من تاجي اتحادية ، وعلى الرغم من أن فضل الله حصل على موافقة أردشير لهذا الزواج ولكن في الواقع كان من الصعب على أردشير القبول ببديل لوالدته، اما العامل الآخر الذي تسبب في الخلاف بين أردشير ووالده هو أن أردشير بعد الإنتهاء من دراسته بدأ يعمل في قطف الفواكه في كاليفورنيا وغسل الصحون في مطاعم (الآسكا) Al-Aska وهذا أثار فضل الله بإعتبار هذه الأعمال لا تشرف العائلة [٤] ، ومن جهة اخرى بدأ أردشير بإرسال بإرسال رسائل الى والده تحتوي الكثير من الإساءات و تضمنت تلك الرسائل مطالبة أردشير لوالده بإرسال الأموال له.[٥]

(1)F.mleventhal ,Arthur Henderson , edt:2, machanester university press , unites state,2006,P.233.
(2)Alan brinkly, Americans history survery, n.edt, coulombia university , USA,2001,P.30.
(3) Ibid,P.202.

(٤) حسين دهباشى ومجيد التفرشى، منبع قبلى ، ص١٥.
(٥) هوشنك نهاوندي ، منبع قبلي ، ص٣.

انزعج فضل الله كثيراً من ذلك وبدأ يشتكي من الألفاظ السيئة التي يستخدمها أردشير واندهش لسلوكه وبدأ يشك في سلامة عقله وفقدانه لرشده وأدرك بأن أبنه بحاجة لنصائح ، الأمر الذي دفعه الى إرسال مجموعة من الرسائل الى أردشير يحثه فيها على تعديل سلوكه ومواصلة تعليمه وهذه نصوص الرسائل التي بعثها إليه.[١]

- الرسالة الاولى : " **لقد بدأت بأرسال رسائلك التي توضح عدم الإحترام لوالدك، أنا لا أريد أن أرى هذه الرسائل ثانية، إنك تعيش في افكار خيالية وهذا يعتبر أساءة لنا، انا أريدك ان تكون ولداً له عواطف ومشاعر وأخلاق حميدة** " [٢]
- الرسالة الثانية : " **إن الشاب الذي يتصرف بالأخلاق السيئة لا يمكن إن يكون ولداً لي وليس له مكاناً في قلبي وإذا هذه الأفكار الجاهلية والطفولية ان نسبت لأبني سأموت من الخجل، وليس من دواعي الخجل أن يكتب أردشير لوالده هذه الكلمات السيئة، لذلك أدعوك ان تذهب وتجري فحصاً لدماغك عند الطبيب المختص**" [٣]
- الرسالة الثالثة : " **أنا في اليوم الأول لتعليمك كنت أعرف بأنك لا تصبح ولداً مثقفاً وفاضلاً وذا شهادة دراسية عالية، تأكد بأن تعلمك اللغة ليست علماً لأن الخدم في فنادق أوربا يعرفون التكلم بأربع لغات ولا يصلحون للعمل الا في الفنادق ، انني تأكدت انك تملك افكاراً غريبة وانا متأسف لذلك، هل تتشرف في بقائك في أمريكا وتعمل كعامل خدم ؟ وهل هذه الأعمال تشرف مستوى عائلة زاهدي؟** " [٤]
- الرسالة الرابعة : " **اقوم بإرسال الرسالة الأخيرة لك أقرأها وأخجل من نفسك، لا يوجد شخص يخاطب والده هكذا، إن أقاربنا جميعهم مؤدبون ومحترمون، إنك حفيد مؤتمن الملك، من أين تعلمت هذه الأخلاق السيئة؟، أنا لم اقصر معك في مصاريف دراستك، وهل عدم إرسال الأموال لك نهاية الدنيا؟ ذلك ليس مبرراً لتكتب لي الالفاظ السيئة** " .[٥]
[٥].

لقد أحرجت رسائل فضل الله أردشير كثيراً وكان لها الأثر الواضح في تعديل سلوكه، إذ

---

(١) حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٢٣.
(٢) اقتباس شده آز : هوشنك نهاوندي ، منبع قبلي ، ص١٦.
(٣)اقتباس شده آز : أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: اول، ص٣١.
(٤) اقتباس شده آز : همان منبع ، جلد : اول ، ص٣٢.
(٥)اقتباس شده آز : أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: اول ، ص٦٢.

بدأ أردشير دراسته العليا في الجامعة ذاتها وحصل في التاسع عشر من نيسان ١٩٥١ على شهادة الماجستير في الاقتصاد master of Economies وعمل في الجامعة كمدرس تحت التدريب لإحدى وخمسين يوماً [١].

عاد أردشير الى طهران في التاسع من حزيران ١٩٥١ وتم تعيينه في وزارة الزراعة براتب ١٤٠ تومان ، ولكنه لن يتسمر في عمله إذ أقدم على الاستقالة في السابع من تشرين الاول ١٩٥١ ليبدأ عمله في برنامج النقطة الرابعة وهذا سيتم الحديث عنه في المبحث القادم[٢].

(١) هوشك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٣٣.
(٢) همان منبع ، ص٣٥.

المبحث الثاني

برنامج النقطة الرابعة ودور أردشير فيه.

اولاً : التعريف ببرنامج النقطة الرابعة.

عرف هذا البرنامج ببرنامج النقطة الرابعة لأنه ورد في البند الرابع من خطاب الرئيس الامريكي (هاري ترومان) Harry Truman [١] (١٢ نيسان ١٩٤٥ –٢٠ كانون الثاني ١٩٥٣) أمام الكونغرس الأمريكي عام ١٩٤٩ [٢] ، وكان للسياسة الأمريكية أهداف عديدة وراء هذا البرنامج منها الحلول مكان الإستعمار الكولونيالي القديم ومواجهة الدول السوفيتية التي اشتركت في الحرب العالمية الثانية وأصبحت تتمتع بعلاقات مميزة مع فصائل حركات التحرير العالمية ، وهذا ادى الى تهديد المصالح الامريكية، اما الهدف الثالث للبرنامج فيكمن في حل أزمة إقتصادية كان يعاني منها الاقتصاد الأمريكي والتي تمثلت بإنخفاض صادرات الولايات المتحدة الامريكية الى العالم [٣].

وفي ضوء ذلك اتخذت الادارة الأمريكية التدابير العملية الكفيلة لنجاح مشروعها ومنها عقد المعاهدات مع الدول الغنية بمواردها ومواقعها من اجل اطلاق يد الشركات الأمريكية فيها، ولهذا الغرض أفتتحت مكاتب حملت اسم (النقطة الرابعة) في الكثير من دول العالم وأسند إليها تنفيذ برامج مختلفة لفرض سياسة التبعية والأحتلال [٤].

وبذلك أصبحت الولايات المتحدة الاميركية الدولة الأولى التي تستخدم المساعدة الإقتصادية كأداة سياسية في الحرب الباردة عرفت بـ (سياسية الإستعمار الجديد او الإستعمار الإقتصادي)، أقُر

---

(١) هاري ترومان (١٨٨٤ - ١٩٧٢) / الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، شغل منصب نائب الرئيس الامريكي ورئيساً للولايات المتحدة خلفاً الى روزفلت في عهده بدأت الحرب الباردة بين المعسكرين وشارك في الحرب الكوريه عام ١٩٥٠ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد عبدالواحد عبدالنبي الحلفي ، الرئيس الأمريكي هاري ترومان وأثر مبدأه في العلاقات الدولية ١٩٤٥-١٩٥٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١، ص٦٣؛ نايجل هاملتون ، القياصرة الأمريكيون (سير الرؤساء في فرانكلين روزفلت الى جورج بوش)، د. ت، المطبوعات ، د.م ، ٢٠١٣ ، ص٨٠.

(٢) راشد البراوي ، النقطة الرابعة في الميزان ، مكتبه النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٣ ، ص١٦.

(٣) أحمد بهاء الدين ، الاستعمار الأمريكي الجديد او برنامج النقطة الرابعة ، د.ط ، مكتبة الفكر ، القاهرة ، ١٩٥١ ، ص٧٣؛ نهى تادرس ، السياسة الخارجية الأمريكية بين التدخل العسكري والهيمنة الإقتصادية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد: ٣٧ ، مج: ٧ ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص١٠٢.

(٤) فهمي الكتوت ، التحولات الإقتصادية والاجتماعية في الأردن ١٩٥٠ - ١٩٦٧، ج١، د.ن ، د.م ، ٢٠١٦ ، ص ٧٧ ؛ حواردزن ، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة منذ ١٤٩٢ ، ج٢، تر: شعبان مكاوي ، المجلس الأعلى للثقافة ،د.م ، ٢٠٠٥، ص٣٥.

البرنامج من قبل الكونغرس الأمريكي في الخامس من حزيران ١٩٥٠ وخصص له مبلغ مقداره خمسة وعشرين مليون دولار كما شكلت لجنة في وزارة الخارجية الامريكية للإشراف على المشروع .[١]

ثانياً: إيران وبرنامج النقطة الرابعة:

ضُمت إيران الى البرنامج في التاسع عشر من تشرين الاول عام ١٩٥١، إذ عدت اللجنة الإقتصادية المكلفة بتنفيذ البرنامج الحكومة الإيرانية أول حكومة نفذت متطلبات المشروع ، معتبرة الحكومة الإيرانية قد عملت على تحسين الإنتاج الزراعي وبإستخدام المكننة مما أثر على الاقتصاد بصورة عامة ولذلك استحقت هذه الحكومة المعونة الإقتصادية [٢] .

ووفق البرنامج بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة إيران تقنياً إذ بعثت طاقماً هندسياً برئاسة (شركة مورسيون نوديسين الأمريكية) American Nodisin company لإجراء مسح شامل للتطور الإقتصادي في إيران، الا ان تلك المساعدات لن تغطي النفقات الإيرانية للتنمية الإقتصادية رغم كونها الأضخم في العالم ، وسبب ذلك ان الولايات المتحدة الأمريكية في تلك المدة كانت تولي اهتمامها الى المناطق الأكثر سخونة في العالم ولاسيما دول اوربا الغربية [٣]، وبذلك فأن منحة برنامج النقطة الرابعة والتي لا تتجاوز نصف المليون دولار لم تكن كافية بشكل او بآخر ولم توفر تغطية لجميع المشروعات الإيرانية كما توقعت إيران [٤].

ثالثاً: دور أردشير في برنامج النقطة الرابعة.

بذل السفير الإيراني في واشنطن (حسين علاء)[٥] جهوداً كبيرة لكي تصبح إيران أول دولة في دول الشرق الأوسط يطبق عليها مشروع النقطة الرابعة [٦].

---

(١) محمد فاضل زكي ، السياسة الخارجية وابعادها السياسية والدولية ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٧٥، ص٢٣.

(٢) محي عيسى الخاقاني ، خلف القناع (إيران والولايات المتحدة مئة عام بالوثائق) ، د.ت ، د.م ، ٢٠١٤ ، ص١٤٩.

(٣) نبيله محمود ذيب مليحه ، السياسة الأمريكية تجاه إيران ١٩٤٥-١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية الأداب ، الرياض ، ٢٠١٢ ، ص٧٤.

(٤) هنري كسينجر ، العقيدة الاستراتيجية ودبلوماسية الولايات ، تر. حازم مشتاق ، د. ط ، الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٥٧.

(٥) حسين علاء (١٨٨٤ – ١٩٦٤) / تولى مناصب سياسية عده منها سفير إيران في لندن عام ١٩٣٤ ووزير التجارة عام ١٩٣٧ وزير البلاط عام ١٩٥١. للمزيد في التفاصيل ينظر: حازم كاظم طاهر الزيادي ، جعفر شريف امامي ودوره السياسي في إيران حتى عام ١٩٧٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة المثنى ، كلية التربية ، ٢٠١٦ ، ص٤٠؛ احمد زكي ، آية الله الخميني بين الثورة والطغيان ، د. ط ، دار الكتب ، د. م ، ٢٠١٥ ، ص٥١.

(6) Henry Steele Commager , Documents of American History 1900-1945 , n.edt. Yala University , USA ,2002. P.132.

ولا يخفى السفير أن بلاده قررت فتح ابوابها لرأس المال الأمريكي واغراءه بالتدفق على إيران، وعلى أساس ذلك غادر الشاه محمد رضا بهلوي إيران الى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٩ لإجراء المفاوضات مع الرئيس الامريكي ترومان حول تقديم المساعدات الى إيران بموجب برنامج النقطة الرابعة [١] .

وفي السابع من كانون الاول ١٩٥٠ تم تنصيب لوي وسلي هندرسون مديراً لمكتب النقطة الرابعة في إيران وقد تعرف على أردشير سابقاً وسأله "**هل تود مرافقتي والتعاون معي في إيران؟**"، وكان جواب أردشير بأنه لا يرغب في العمل الحكومي او أي مؤسسة ويفضل العمل المستقل [٢].

وفي السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٥١ عرض هندرسون على أردشير مجدداً التعاون معه في برنامج النقطة الرابعة ، وقد حصلت موافقة أردشير على ذلك معتبراً أياه برنامجاً للعمل ومشروعاً لدراسة الواقع الإيراني وما يحتاجه من مساعدات وخدمات وفق البرنامج، وقبل ان يبدأ أردشير عمله في البرنامج رأى ضرورة تشكيل هيئة لدراسة الواقع الإقتصادي وخاصة في المناطق الريفية في إيران ، وعرفت تلك الهيئة بـ (الهيئة الإيرانية الأمريكية) التي بلغت ميزانيتها في بادئ الأمر خمسة آلاف دولار ، وأخذت بالإزدياد حتى بلغت فيما بعد ثلاث وعشرين مليون دولار وحظيت الهيئة بالدعم والمساندة من (إبراهيم مهدوي)[٣] وزير الزراعة الايرانية [٤].

قرر أردشير تعيين الإيرانيين في الهيئة ليقوموا بتنفيذ برامج الاعمار في بلادهم.[٥]، وفي وفي الحادي والعشرين من تشرين الثاني ١٩٥١ وبعد عودته الى إيران بدأ أردشير عمله في البرنامج بعد إن تم أعطاؤهم غرفة في قسم الزراعة في السفارة الأمريكية وهو المقر السابق للسفارة الألمانية وتحديداً مقابل مصرف ملي الإيراني (المصرف الوطني)، الا أن أردشير

---

(١) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٢١.
(٢) أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد: ١، ص٤١.
(٣) أبراهيم مهدوي (١٩٠١ -١٩٦٠) / تولى مناصب سياسية عدة منها وكيلاً الى وزير الزراعة عام ١٩٤٩ وزيراً للزراعة عام ١٩٥٠ والمنصب نفسه في حكومة (شريف أمامي) . للمزيد من التفاصيل ينظر: مجيد محمدى ، دوزخ حقيقت دارد جامعة شناس روحانيت شيه در دوره ى جمهورى اسلامى ، جلد : ١ ، بى جاب ، شركت كتاب ، تهران ،١٣٩٦ ش/ ٢٠١٧ م ، ص٦٥.
(4) Henry steele commeger ,op.cit .P.66.
(٥) حسين دهباشى ومجيد التفرشى، منبع قبلى ، ص٤١.

عارض مكان العمل معللاً ذلك بأن العمل هناك من الممكن أن يؤدي الى قلق وإزعاج موظفي السفارة ونجح في الحصول على موافقة هندرسون في استئجار منزل كبير في طهران للعمل في البرنامج.[١]

لم يكن الدخول للبرنامج والعمل فيه متاحاً لأي شخص بل كانت هناك شروط وضوابط ومنها ان يكون الفرد موظف او حاصل على شهادة الماجستير او الدكتوراه ، تلك الضوابط التي جعلت عدد الأعضاء في البرنامج مقتصراً على خمس أعضاء وهم هندرسون (مديراً للبرنامج) وأردشير (معاوناً للمدير) واستغل أردشير وجوده في البرنامج ليأتي بثلاثة أشخاص اخرين وهم كل من (جمشيد آموزكار) و(عبدالرضا أنصاري) [٢] و (هوشنك رام) [٣] [٤] .

استطاع أردشير ومن خلال عمله في البرنامج أن يخدم إيران وينجز الكثير من المشاريع العمرانية ومنها تصفية المياه التي كان سبباً لامراض السكان ، وإيصال المياه الصالحة للشرب الى بندر عباس وبناء نفق گوه رنك الذي يعود الى أيام الصفويين ، إذ أرادوا إيصال الماء الى أصفهان ولكنهم فشلوا في ذلك، وبدخول أردشير الى برنامج النقطة الرابعة تم حفر النفق بجهود مشتركة من أعضاء وموظفي البرنامج ، فضلاً عن جهود الشاه [٥] .

من أعمال أردشير في النقطة الرابعة تشكيل مجلس من سبعة أشخاص خمسة منهم من الإيرانين واثنان أمريكين واي قرار يخص شؤون الموظف الإيراني يجب التصويت عليه من قبل المجلس، جاء ذلك بعد أن قدم اثنان من الإيرانيين شكوى لأردشير تضمنت طردهم من البرنامج من قبل الأمريكيين لأنهم شيوعيون الأمر الذي أحرج أردشير كثيراً ودفعه الى الضغط على مدير البرنامج لتشكيل هذا المجلس مهدداً بإستقالته من البرنامج في حالة عدم تنفيذ ذلك.[٦]

و عمل أردشير على استيراد الآلات والأدوات والمكائن الزراعية الحديثة ونشر الوعي

---

(١)حسين دهباشي ومجيد التفرشي، منبع قبلى ، ص.ص٤٢-٤٣.

(٢) عبد الرضا انصاري / ولد عام ١٩٢٥ ، عمل في وزارة العمل عام ١٩٥٥ تولى منصب وزير العدل عام ١٩٦٠ وبعدها اصبح المدير العام لدائرة الماء والكهرباء في عرب ستان ، عام ١٩٦٦ تولى منصب وزير الداخلية اقدم على الاستقالة عام ١٩٧١ ، للمزيد في التفاصيل ينظر: جمشيد آموكار ، خاطرات عبدالرضا انصاري ، بى چاب ، آيبكس ، واشنطن ، ١٣٨٩ ش / ٢٠٠٩م ، ص١٦.

(٣) هوشنك رام / ولد عام ١٩١٩ في طهران ، حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من الولايات المتحدة الأمريكية ، تولى منصب المدير العام للمصرف العمراني ، للمزيد من التفاصيل ينظر: ليلى آمير آرجمند ، زنان دربارىه رواتي اسناد ساواك ، جلد: ٢، بى چاب ، مركز برس اسناد تاريخي وزارته اطلاعات ، تهران ،١٣٨٨ ش/ ٢٠٠٨ م ، ص٥٩.

(٤) خسرو معتضد، منبع قبلى ، ص٣٢.

(5)Behcet Kamal Yesibursi , The Baghadad : Anglo American defence policies in the the midleest 1950-1959, London , 2006,P.18.

(6) Susan sommers thuman , postcard history seres Henderson , n.edt ,Library congress, vnited state , 2007, P.188.

الصحي والتقني والعملي، ومن الأعمال التي تحسب لأردشير في النقطة الرابعة هي معالجة الأوضاع المعاشية السيئة في شمالي إيران، إذ كان يذهب مع مجموعة من الموظفين الى أذربيجان ويأخذ معه البطانيات والتمور ويقوم بتوزيعها على المواطنين.[١]

أدرك أردشير تدهور الوضع المعاشي لأولئك السكان يقابله ضآلة المساعدات التي تقدم لهم وفق البرنامج وعدم قدرتها على النهوض بالواقع الغذائي المتدهور ، الأمر الذي دفعه لتقديم اقتراح للحكومة يقضي بتقسيم القمح الذي تستورده من الولايات المتحدة الأمريكية الى قسمين الأول يعطى الى الفلاحين مقابل زراعته والانتفاع منه والثاني يعطى للمواطنين للغداء، وقد حصلت موافقة وزير الزراعة (ضياء الملك فرمند)[٢] على ما تقدم به أردشير الا ان المشروع قوبل بالرفض من قبل وزير المالية (نزيمان)[٣] ، معللاً ذلك بأن الإستمرار في توزيع القمح على المواطنين يؤدي الى تكاسلهم وتصبح عادة سيئة وباءت محاولات أردشير بالفشل لإقناع وزير المالية، إذ كان الأخير يعلق على ذلك بضرورة تكيفهم مع الأوضاع حتى الإنتهاء منها.[٤]

واجه أردشير في عمله في البرنامج مشكلتين ادتا الى عرقلة عمله وعدم سيره بالشكل المطلوب وكانت المشكلة الاولى هي (المشكلة الإقتصادية) التي تمثلت بتضاؤل الايرادات النفطية وضعف يد الدولة من الناحية المادية ثم عدم قدرتهم على تنفيذ المشاريع بالشكل المطلوب.[٥]

اما المشكلة الثانية فهي (سياسية) وتمثلت في أن ذهاب وإياب موظفي النقطة الرابعة كان محدوداً ومقيداً ولا يسمح لهم بالذهاب لأي مكان الا بموافقه وزارة الخارجية وأخذ الرخصة من (عباس آرام)[٦] رئيس الإدارة الرابعة في وزارة الخارجية و(حسن باكروان) [٧] رئيس الركن

---

(1) Aprogess Report ,The Point four Program , edt:2, school of bubils library ,n.place , 1950 , P.36.

(٢) ضياء الملك فرمند (١٩٢٢-١٩٧١) / ابن حسين علي خان ، وهو من الشخصيات المعروفة في العهد البهلوي ، أصبح نائباً في المجلس الدورتين الخامسة والسادسة ممثلاً عن مدينة همدان تولى منصب وزير الزراعة في حكومة مصدق الاولى ، للمزيد في التفاصيل ينظر : برويز ذكائي ، قراكوز لوهاي همدان ، (مجلة آينده) ، جلد: ١٢، شماره : ٩، ١٣٦٧ ش ، ص٥٣.

(٣) نزيمان (١٨٩٣-١٩٦٥) / عمل في وزارة التجارة عام ١٩١٩ ، تولى منصب وزير المالية ، وزير البريد عام ١٩٤٥ ، عام ١٩٥٢ اصبح نائباً في مجلس الشورى ممثلاً عن طهران ، للمزيد من التفاصيل ينظر: آينده، (مجله) ،تهران ، شماره: ١، ٢، بهار ، ١٣٢٩ ، ص٥.

(٤) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٢٧.

(5)Aprogess report, Op. cit ,p.38.

(٦) عباس آرام (١٩٠٣- ١٩٨٥) / ، عمل في القنصلية الإيرانية في الهند ١٩٢١ ، عام ١٩٣٥ عين في وزارة الخارجية ، تولى منصب السفارة الإيرانية في العراق عام ١٩٥٩ ، عام ١٩٦٤ عين مستشاراً في البرلمان الإيراني، للمزيد من التفاصيل ينظر: وابله مهدي محمد ، العلاقات الباكستانية الإيرانية ١٩٥٨ -١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٢ ، ص٤٦.

(٧) حسين باكروان (١٩١١- ١٩٧٩) / شغل منصب رئيس جهاز السافاك خلفاً الى تيمور بختيار ، تولى منصب وزير الأعلام في حكومة هويدا وسفير إيران في باكستان ١٩٦٩ -١٩٧٢ وبعد ذلك عين في منصب وزير الدولة للشؤون الأدارية والمالية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد وصفي ابو مغلي ، المصدر السابق ، ص٣٥؛ علو سعيد خويده، العلاقات العراقية الإيرانية واثرها في القضية الكردية ١٩٥٨ – ١٩٦٣ ، د. ط ، سييريز ، د.م. ، ٢٠٠٦ ، ص٣٠٣.

الثاني في رئاسة أركان الجيش. [١]

في السابع من آذار ١٩٥٢ تعرض أردشير الى المحاولة الأولى من محاولات الإعتقال وسبب ذلك أن هندرسون كان عائداً من عمله في الحادي والعشرين من شباط ١٩٥٢ وأثناء سيره في الطريق صدم طفلاً بسيارته، وبعد نقل الطفل الى المستشفى فقد حياته وتم إعتقال هندرسون سبب ذلك. [٢]

كان أردشير أنذاك جالساً مع والده في المنزل وبعد الحادث اتصل به هندرسون وطلب منه المجيء مع والده الى مركز الشرطة ومساعدته في الخروج بالتنسيق بين فضل الله وضباط المركز، وبالفعل ذهب أردشير ومعه والده وبعد وصولهم الى مركز الشرطة اتضح بأن هندرسون تم إخراجه بكفالة من قبل أحد المقربين له .[٣]

بعد مرور أيام على تلك الحادثة تم إستدعاء أردشير الى مركز الشرطة بتهمة الأفراج عن هندرسون، وبدأ ضابط التحقيق بطرح الأسئلة على أردشير وهي من انت ؟ وماهي نشاطاتك ؟، من هو والدك ؟، تلك الأسئلة التي أحرجت أردشير كثيراً وأغضبته وعدها اهانة له ولوالده ؟ وقرر تقديم احتجاج الى هيئة الأمم المتحدة بذلك الا انه سرعان ما تراجع عن قراره بعد أن أقنعه أحد الضباط بعدم الفائدة من ذلك [٤]، وبعد ذلك نقل أرديشر الى غرفة خاصة وقاموا بحبسه وربطه بأغلال ثقيلة وتعرض الى أبشع عمليات التعذيب ، والجدير بالذكر إن فضل الله ونتيجة لعلاقته برئيس وضباط المركز كان قادراً على الافراج عن ابنه أردشير لكنه رفض ذلك ، إذ كان يرى في قضية التدخل لإنقاذه هو أثباتاً لزملائه من الضباط في المركز بتورط أردشير الفعلي بالقضية فضلا عن ثقته وإيمانه ببراءة ابنه وبالفعل وبعد أجراء عمليات التحقيق مع أردشير أثبتت براءته وأطلق سراحه في العشرين من نيسان ١٩٥٢.[٥]

(1 Jhon Harvey and Jorge carvalha, four point bending ,edt:2 , university of mihno, new York, 2012.P.216.

(٢) وليام ، آيوارن ، ماموريت براى صلح (اصل در إيران) ، تر: محمد أمين نادريان ومينا ناصريان ، بى جاب ، هزاره سوم اندشه ، تهران ،١٣٩٢ ش/ ٢٠٢١ م ، ص٧١.

(3) Theresa schenck , williaum warren (the ifeletters and dtimes of ano Jib we leader ,edt:3,university of nebraske press, London . 2007,P.34.

(4) William waren , Point four in Iran , ne. edt , bobs Merrill , California , 1956, P.203.

(5) Ehsan bakhsh andeh , occlde ntall smin iran , library Tauris , London , 2015, P.101.

ونتيجة لعمليات التعذيب التي تعرض لها أردشير أصبح يعاني من الآلآم في ظهره واصبحت يداه تؤلمه من القبضات وتشكلت آنذاك لجنة من الأطباء الاختصاص وكان هناك نقاش بين مجموعتين اوضحت المجموعة الاولى بأن العمود الفقري بحاجة الى عملية لرفع الآلام، اما المجموعة الثانية فقد اوضحت بان الآلام تسكنها الأدوية ولا حاجة لإجراء العملية.[١] ، ونتيجة لعدم الاتفاق بين المجموعتين غادر أردشير طهران في الرابع من مايس ١٩٥٢ الى المانيا لإجراء الفحوصات وبعد مراجعته الى (البروفسور هيس) Hees وهو من كبار الاطباء اصحاب الإختصاص في المانيا أكد لأردشير بأن العملية خطرة ولا يمكن معرفة نتائجها ومن الممكن أن يتجدد الألم بعد إجراء العملية، ولذلك رفضت العلمية وعاد أردشير الى طهران في الخامس عشر من ايار من العام نفسه [٢].

بقى أردشير في النقطة الرابعة ما يقارب سبعة اشهر الا أن (مصدق)[٣] أساء الظن به ، إذ اعتقد بان تحرك أردشير في البرنامج هو تحرك سياسي يستهدف الإطاحة به وبناءً على ذلك اجرى مصدق في الخامس والعشرين من ايار اتصالاً هاتفياً مع هندرسون وأكد على ضرورة خروج أردشير من برنامج النقطة الرابعة وفي حالة عدم تنفيذ ذلك فانه يقوم بغلق البرنامج.[٤]

حاول هندرسون جاهداً إقناع مصدق لمنع خروج أردشير من النقطة الرابعة معللاً ذلك بأن القضية من الممكن أن تصل الى مجلس الشيوخ الأمريكي (U.S congers) ويتم الضغط عليه بسبب ذلك، وعندما علم أردشير بما توصل إليه مصدق مع هندرسون أوضح لأعضاء البرنامج بأن ما يهمه مصلحة البلاد اولاً ولا داعي لقيام مصدق بغلق الهيئة ووعدهم بأنه سيقوم بتقديم الاستقالة بنفسه لعدم رغبته في تأخير المشاريع بسببه فضلاً عن ذلك فأن قرار الإستقالة هو قرار شخصي ومن المستبعد تدخل مجلس الشيوخ في ذلك، وبالفعل قدم أردشير استقالته وخرج من البرنامج في الخامس من آيار ١٩٥٢[٥].

حرص رئيس الوزراء مصدق على عدم معرفة فضل الله بتحركاته ضد أردشير وكانت

---

(1) AIR force , report of the ebief of staff, n.edt university coloumbia, united state,1948, p.23

(٢) وليام آى وارن ، منبع قبلى ، ص٢٣.

(٣) مصدق (١٨٨٢- ١٩٦٧) / ولد عام ١٨٨٢ لعائلة ذات نفوذ ، شغل العديد من المناصب منها رئاسة الوزراء عام ١٩٥٠ ، اخذ يبحث عن الحرية والاستقلال في وجه الشاه والولايات المتحدة وبريطانيا وكان هذا المزيج في القوى هو الذي أطاح به في انقلاب عنيف عام ١٩٥٣ ، توفي عام ١٩٦٧. للمزيد من التفاصيل ينظر : هوماتاوزيان ، مصدق والصراع على السلطة في إيران ، تر: الطيب الحضي، جداول للنشر ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص ١١-١٢؛ ثامر مكي علي الشمري ، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية الآداب، ٢٠٠٨ .

(٤) أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد:١، ص٢٥.

(5)AIR force , op.cit ,p.44

اول محاولاته في ذلك هي إرسال وفد الى فضل الله في السابع عشر من آيار ١٩٥٢ من ثلاثة أشخاص وهم (محمد علي ملكي)[١] و(حسين فاطمي)[٢] و(ابو الحسن حائري زادة)[٣] للتوسط عند فضل الله في ان يصبح أردشير وزيراً للزراعة او رئيساً الى هيئة الري المستقلة.[٤]

بعد مباحثات طويلة بين الوفد وفضل الله طلب فضل الله من أردشير الحضور عنده وعند حضوره أوضح له بأن الوفد يعرض عليه تسلم منصب وزير الزراعة او رئيس هيئة الري المستقلة، الا إن أردشير رفض ما تقدم به الوفد معللاً ذلك لعدم خبرته في تلك المجالات، الا ان الرفض الحقيقي لأردشير يكمن في الخلاف مع مصدق [٥] ، وفي الثامن عشر من آيار عام ١٩٥٢ اتصل رئيس التشريفات (هرمز خان) بأردشير وأوضح له بانهم قرروا منحه (الوسام) وذلك لجهوده في محاربة الملاريا ومد أنابيب المياه الى عربستان ولكن مصدق منعهم من ذلك [٦] ، وعندما سمع أردشير بذلك اوصى هرمز خان بعدم إيصال ذلك الى مسامع والده والده خشية من أن يؤدي ذلك الى الخلاف بين أردشير وفضل الله، وفيما بعد عرف فضل الله وتأسف كثيراً قائلاً : " **انا طرف خلافكم لماذا تعادون ولدي أردشير**" [٧] .

ومن هنا بدأ الخلاف بين أردشير ومصدق يتوسع حتى بدأ أردشير يخطط مع والده لإبعاد مصدق عن السلطة والإطاحة به بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية وهذا ما نوضحه في الفصل القادم .

---

(١) محمد علي ملكي / ولد عام ١٩٠٣ ، عمل رئيساً الى احدى المستشفيات بعد حصوله على شهادة البكالوريوس في الطب ، عام ١٩٤٠ شغل منصب المسؤول الطبي لمكركز التعليم في وزارة الثقافة عام ١٩٥١ اصبح وزيراً للصحة وله مشاريع في محاربة الملاريا. للمزيد من التفاصيل ينظر ، باقر عاقلى ، منبع قبلى ، جلد: ١ ، ص٢٢٥.

(٢) حسين فاطمي / ولد عام ١٩١٩ ، اصدر جريدة (باختر آمروز) وتعني شرق اليوم عام ١٩٥٢ أصبح السكرتير العام الى للجنة تأميم النفط ، عام ١٩٥٣ عين معاوناً لرئيس الوزراء مصدق ، توفي عام ١٩٥٦ ، للمزيد من التفاصيل ينظر، د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تقرير المفوضية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ٩ آب ١٩٥١ ، الوثيقة ٢٢ ، ص٥٧ ؛ نصر الله شيفته ، دكتر حسين فاطى ، بى چاب ، افتاب حقيقه ، تهران ، م / ١٣٦٢ ش ، ص٢١.

(٣) ابو الحسن حائري زادة (١٨٨٨-١٩٧٣) / ابن سيد على روحاني، عين نائباً في المجلس ممثلاً في مدينة يزد ، وهو من مؤسسي الحزب الديمقراطي الإيراني المرتبط بقوام ، للمزيد من التفاصيل ينظر ، داوود نظريات ، قرآن وقف تلاوت امام زمان ، كتاب ماه كليات، جلد:٣، شماره ١٢ ، تهران ، ١٣٨٩ش ، ص٣٢.

(٤) أبراهيم يزدى ، خاطرات أبراهيم يزدى ، بى جاب ، جلد : ١، بى جا، تهران ،١٣٩١ ش /٢٠١٢ م ، ص٢٥.

(5) Katharine adams , The point four prag in Iraq , edt,2, university Stanford n.place, n.place, 1935,P.312.

(6) Bamberg Ronald ferrier , the history of the British petroleum company , edt: 2, university cambridage , London , 1982, P.49 ,

(٧) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٣١ ؛ ادشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: ٢، ص٢٩.

الفصل الثاني

دخول أردشير معترك الحياة السياسية وموقفه من حكومة مصدق

المبحث الاول : العوامل التي أدت الى إنقلاب ١٩٥٣ ودور أردشير فيه.

اولاً: بداية الصراع بين والد أردشير ومصدق.

ثانياً: أسباب ومجريات الإنقلاب

أ. أسباب الإنقلاب.

ب. مجريات الإنقلاب.

ثالثاً: دور أردشير في الإنقلاب.

المبحث الثاني : الوظائف التي تقلدها أردشير بعد الإنقلاب على حكومة مصدق

اولاً: أردشير زاهدي مشتشاراً لرئيس الوزراء

ثانياً: أردشير زاهدي مرافقاً للشاه محمد رضا بهلوي

ثالثاً: زواجه.

المبحث الاول

العوامل التي أدت الى إنقلاب ١٩ آب ١٩٥٣ ودور أردشير فيه

اولاً : بداية الصراع بين والد أردشير ومصدق.

شكل مصدق حكومته الأولى في (نيسان ١٩٥١ – تموز ١٩٥٢) وتولى فضل الله زاهدي منصب وزير الداخلية في الحكومة ، الا انه سرعان ما أقدم على الإستقالة في السابع والعشرين من مايس ١٩٥١ بعد أن اتفق مع الشاه على تعيينه نائباً في مجلس الشيوخ ممثلاً عن مدينة همدان.(١)، في العاشر من حزيران ١٩٥١ بدأ فضل الله مهمته في المجلس وعدّ ذلك التاريخ بداية للصراع بين فضل الله ومصدق.

إذ عمل فضل الله بعد وصوله الى المجلس على تشكيل كتل معارضة لمصدق مستغلاً عدداً غير قليل من المشاكل الاقتصادية والإجتماعية والسياسية التي شهدتها الحكومة.(٢)

استمر الخلاف بين فضل الله ومصدق لاسيما بعد محاولة مصدق حل مجلس الشيوخ معللاً ذلك بأن مدة انتخاب المجلس المذكور يجب ان تكون سنتين ولا داعي لزيادتها اكثر من ذلك وإعتبار عمل مجلس الشيوخ عملاً غير قانوني ، ويكمن الهدف الحقيقي لمصدق من ذلك هو تحجيم دور فضل الله ضده ، بعد ذلك بدأ فضل الله بالتقرب الى (العناصر القريبة من مصدق)(٣) بهدف استمالتهم ضده الا انه فشل في ذلك، و عمل على عقد اجتماعات مع الضباط المتقاعدين بهدف العمل ضد مصدق والتآمر على نظامه.(٤)

عدت حكومة مصدق تلك الإجتماعات مؤامرة ضد النظام الأمر الذي دفعها الى إصدار بيان في الرابع من حزيران ١٩٥٢ أعلنت فيه بأن أولئك الضباط يعملون لمصلحة الأجانب وأسقاط النظام وعد فضل الله هو المحرك الرئيس لذلك، وبناءً على ذلك اعتقل فضل الله في الخامس عشر من حزيران من العام نفسه ، وسرعان ما اطلق سراحه في السابع والعشرين من حزيران ١٩٥٢(٥) .

---

(١) كتاب ماه كليات، (مجله) ، تهران ، شماره: ١٢، آذار ، ١٣٨٩ش ، ص٧.
(٢) حسن فراهانى ، روزشمار تاريخ معاصر إيران ، مجلد :١ ، بى جاب ، مطالعات بزوهاش سياسى ، تهران ، ١٣٨٥ ش/ ٢٠٠٦ م ، ص٦١.
(٣) من ضمن تلك الشخصيات (حسين مكي ومظفر بقائى وحاشري زاده). للمزيد من التفاصيل ينظر: تاريخ معاصر إيران ، (مجله) ، تهران ، شماره: ٢٦ ، تابستان ، ١٣٨٢ ، ص١١١ ؛ أحمد رضا كيان ، شرح احوال ديبلوماسي إيران در عصر مصدق ، بي چاب ، تهران ، ١٣٤٤ ش/ ١٩٦٥ م ، ص٦٦.
(٤) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص١٣.
(٥) غلام رضا نجاتى ، مصدق سالهاى سارزه ومقاومه، جلد:٢ ، جاب : ٢ ، مؤسسة خدمات فرهنگى، تهران ، ١٣٧٨ ش/ ٢٠٠٠ م ، ص٤٥.

وبعد خروجه من السجن تحصن فضل الله في مجلس الشورى الوطني إلا أن وجوده في المجلس لم يستمر ونصحه (ابو القاسم كاشاني) [١] بمغادرة المجلس بسبب الإقتراب من انتخابات الهيئة الرئاسية للمجلس وبالفعل غادر فضل الله المجلس في الثلاثين من حزيران ١٩٥٢ الى مكان ما ليختبئ به [٢].

بعد مرور أيام على تلك الحادثة جاءت سيارة الى منزل فضل الله لإعتقاله وعندما لم يجدوه قرورا اعتقال أبنه أردشير لأنه كان فاعلاً ومستمراً في النشاط مع والده وكانت تلك المحاولة الثانية من محاولات الإعتقال التي تعرض لها أردشير في الرابع من تموز ١٩٥٢ الا انها باءت بالفشل [٣].

يبدو ان نهاية حكومة مصدق الاولى في تموز ١٩٥٢ لم تكن إيذاناً بنهاية الصراع بين فضل الله ومصدق ، إذ تجدد العداء بين الاثنين بعد قيام فضل الله في التاسع عشر من آب ١٩٥٣ بإنقلاب عسكري للإطاحة بحكومة مصدق.

ثانياً : أسباب ومجريات الإنقلاب

١. أسباب الإنقلاب.

اسهمت مجموعة من العوامل الداخلية بدرجة أكبر والخارجية بدرجة أقل في الاطاحة بحكومة مصدق وفشل عملية التأميم في إيران وتمثلت العوامل الداخلية في الخلافات والصراعات السياسية مع العديد من القوى التي كان بعضها مركز قوة مصدق الأساسية فضلاً عن المشاكل الاقتصادية والمالية التي نتجت أثر انقطاع عائدات النفط الإيراني.[٤] ، ويتمثل العامل الثاني من العوامل الداخلية في الخلافات التي شهدتها حكومة مصدق الثانية(تموز ١٩٥٢ – آب ١٩٥٣) بين مصدق والشاه من جهة ومصدق و الكاشاني من جهة اخرى.[٥]

---

(١) ابو القاسم الكاشاني ، (١٨٨٠- ١٩٦٣) / ولد لأسره دينية علوية ينتهي نسبها بالأمام السجاد ، عرف بعدائه للاستعمار البريطاني ، وهو أحد المشاركين في ثورة ١٩٢٠ ومن المعارضين لفكرة فصل الدين عن السياسية ، للمزيد من التفاصيل ينظر : علياء سعيد أبراهيم محمد الكسار ، ابو القاسم وأثره في الحياة السياسية الإيرانية حتى عام ١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠١٣ ، ص ص ١٨-١٩ ؛ احمد شاكر عبدالعلاق ، الاحزاب والمنظمات السياسية في إيران ١٩٦٣- ١٩٧٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠١٢ ، ص٣٠.

(2) Frakhre din Azim , iran the grisis of Demo cracy 1940-1953 , n.edt , university press , London , 1989, P.77.

(3) David Kivk partrick , op. cit. P.33 .

(٤) محمد حربي ، تطور الحركة الوطنية في إيران ١٨٩٠ – ١٩٥٣ ، د. ط ، دار الثورة ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ص ٦٦ – ٦٧ ؛ ثامر مكي علي الشمري ، المصدر السابق ، ص٢١٧.

(٥) آمال السبكي ، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦ – ١٩٧٩ ، د.ط ، مطابع الوطن ، د.م ، ١٩٩٩ ، ١٩٩٩ ، ص١٧١.

ويكمن العامل الثالث في الإصلاحات الاقتصادية والإجراءات الإجتماعية التي قام بها مصدق والتي اضرت بمصالح الشاه ومستشاريه الذي حاولوا إبعاد مصدق تماشياً مع إستياء بريطانيا ،وتمثل العامل الأخير في إفتقاد مصدق الى سياسة اقتصادية في تعامله مع بريطانيا والغرب.(١)

اما الأسباب الخارجية فتتمثل في السياسة التي إتبعتها الحكومة البريطانية ضد الحكومة الإيرانية ووصفت بالسياسة (الهدامة) والتي تمثلت في المماطلة والتسويف أثناء إجراء المفاوضات النفطية وتشجيع المعارضة الداخلية وتحفيزها عن طريق موظفي قنصلياتها ، فضلاً عن المقاطعة الاقتصادية التي فرضت على النفط الإيراني وتجميد أرصدة إيران الخارجية.(٢)

٢. مجريات الإنقلاب.

خلال المدة ١٩٥٢-١٩٥٣ بدأ افراد من المخابرات البريطانية يعملون على الاتصال بأبرز عملاء وكالة المخابرات الأمريكية . (CIA) وهو (كيرميت روزفلت)(٣) Ceermet Rozfalt بهدف الإطاحة بمصدق ، وعرفت عملية الاطاحة بمصدق (اجاكس)، وفي ليلة الثامن – التاسع آب ١٩٥٣ ثم الاتفاق على أن يغادر الشاه محمد رضا بهلوي الى أحد مقراته الصيفية على ساحل بحر قزوين شمال إيران بعد أن يصدر مرسومين الاول ينص على إقالة مصدق والثاني يقضي بتعيين فضل الله محله(٤).

وبالفعل أصدر الشاه المرسومين في الثالث عشر من آب ١٩٥٣ (٥) ، وفي ليلة السادس

---

(١) محمد سالم أحمد الكواز ، اثر النفط في العلاقات البريطانية الإيرانيه ١٩٤٨-، ١٩٥٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصول ، ٢٠٠٣، ص١٩٨.

(٢) فوزيه صابر محمد ، التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٥١- ١٩٦٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٣، ص١٤٨ ؛ خليل مهراب ، الأوضاع الداخلية في عهد محمد رضا بهلوى ، د.ت ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص١٩٦.

(٣) كيرميت روزفلت / حفيد الرئيس الأمريكي الخامس والعشرين (ثيوردور روزفلت) ، انضم الى العمل في وكالة المخابرات الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية ، تميز بتنفيذ مهمات غير عادية ومنها الإطاحة بحكومة مصدق عام ١٩٥٣. للمزيد في التفاصيل ينظر: مايلز كوبلاند ، لعبة الأمم (الاخلاقية في سياسة القوة الأمريكية) ، تر: مروان خير ، د.ن ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص٨٥.

(٤) سياويش بشيري ، عاصفة عام ١٩٧٨ ، تر: مركز البحوث والمعلومات سلسلة الكتب المترجمة ، العدد (١٢) ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص-ص ٤٤١-٤٤٢؛

Freed halliday , arabia with sultans ,edit : 3 , newYork , 1974,P.33.

(٥) ثامر مكي علي الشمري ، المصدر السابق ، ص-ص٢٥٣-٢٥٣.

السادس عشر من آب ١٩٥٣ قام الجنرال (نعمة الله نصيري)[١] بتوجيه قوة من الحرس الملكي لإعتقال مجموعة من وزراء حكومة مصدق ثم التوجه على رأس مجموعة من الضباط الى منزل مصدق لإعتقاله الا أن مصدق تمكن من إحباط تلك التحركات وإلقاء القبض على نصيري ووضعه في السجن وعرفت تلك المحاولة بالمحاولة الاولى للإنقلاب التي باءت بالفشل وأسفرت عن هروب الشاه مع زوجته الى العراق ومنها الى روما في السابع عشر من آب ١٩٥٣ ، وفي اليوم نفسه أصدر فضل الله بياناً دعا فيه بأنه رئيس الوزراء بأمر من الشاه كما دعا الجيش الى مساندته في أجل عودة الشاه الى البلاد. [٢] ، وعلى أثر سماع الجماهير بخبر فشل الإنقلاب وخروج الشاه الى روما اجتاحت إيران اضطرابات داخلية واسعة وأرجع الشيوعيون محاولة الإنقلاب الى القوى الرجعية الموالية للولايات المتحدة الأمريكية والهدف من ذلك هو إبدال حكومة مصدق بأخرى ترتبط بمشروع الدفاع الأمريكي عن الشرق الاوسط.[٣]

قرر الشيوعيون القيام بتظاهرات مؤيدة الى مصدق ومعارضة الى الولايات المتحدة الامريكية وهذا ما دفع السفير الأمريكي في طهران الى عقد اجتماع مع مصدق هدد بقيام حكومته بسحب جميع المستشارين والخبراء الأمريكيين في إيران إذا لم توقف الحكومة هجمات المتظاهرين ، الأمر الذي دفع مصدق الى إصدار أوامره للجيش بمنع التظاهرات بالقوة[٤] .

عدّ قرار مصدق بإستخدام الجيش في ضرب مؤيديه خطأً فادحاً ، إذ سرعان ما أنقلب الموقف ضده وتحرك الإنقلابيون لتنفيذ خططهم للإطاحة بمصدق وقد استغل كيرميت روزفلت ذلك للإتصال بفضل الله وأخباره بضرورة قيادة المتظاهرين وإسقاط العاصمة وبعد وصول فضل الله الى طهران حدثت في التاسع عشر من آب ١٩٥٣ معارك عنيفة بين قطعات الجيش والقوات الموالية لمصدق انتهت لصالح قوات الإنقلاب[٥].

---

(١) نعمة الله نصيري (١٩١٠ - ١٩٧٩) / تدرج في الرتب العسكرية حتى حصل على رتبة رائد عام ١٩٤٧ ، اعتقل عام ١٩٥٣ وبعد أطلاق سراحه استلم مناصب عسكرية كثيره ، عام ١٩٦٣ تولى منصب رئيس القياده العسكرية في طهران ورئيساً الى جهاز السافاك عام ١٩٧٨ وسفيراً في باكستان في العام نفسه . للمزيد من التفاصيل ينظر: كريستين دلانواً ، ساواك ، بي جاب ، تر: عبدالحسين نيكهر ، شركت كتاب ، تهران ،١٣٩٦ ش/ ٢٠١٧ م ، ص١٢٠.

(٢) أروند ابراهيميان ، إيران بين ثورتين ، ، تر: مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٣٩٥.

(٣) نبيله محمود مليحه ، المصدر السابق، ص٩٥.

(٤) ثامر مكي علي الشمري ، المصدر السابق ، ص٢٥٥.

(٥) محمد الرميحي ، النفط والعلاقات الدولية (وجهة نظر عربية) ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٢، ص٨١.

بعد نجاح الإنقلاب عاد الشاه الى البلاد في الثاني والعشرين من آب ١٩٥٣ وكافأ فضل الله بمبلغ ستمائة ألف دولار فضلاً عن تكليفه بتشكيل الحكومة بعد الانقلاب [١].

ثالثاً : دور أردشير في الإنقلاب.

عمل أردشير مع والده لمحاربة حكومة مصدق وإسقاطها ومن خلال اتصالاته المكثفة مع الأمريكيين أصبح له الدور المهم في جذب دعم وكالة الأستخبارات الأمريكية CIA لوالده للقيام بالإنقلاب ، ويمكن القول بأن ذلك الدور كان دبلوماسياً أكثر منه عسكرياً إذ تمثل في التعاون مع الوكالة حتى لا يكون وجود كيرميت روزفلت معروفاً في طهران.[٢].

و تمثل دور أردشير في الإنقلاب في لقاءاته المتعددة مع الشاه إذ عمل الأخير قبل مغادرته طهران على بناء سرداب أسفل القصر يمكن الوصل اليه بواسطة سلم لعقد الإجتماعات مع أردشير، وكان من الصعب على أردشير الوصول الى هناك لأن القوات الأمنية والاستخباراتية كانت في متابعة دقيقة له وفي كل مكان، الأمر الذي دفع الشاه الى تكليف سائقه الخاص (أمير صادقي) بمهمة نقل أردشير الى القصر على أن يكون ذلك الأمر على حذر تام وسرية وأوصاه بالدخول من الباب الخلفي للقصر حتى لا يعرف أحد بذلك[٣] ، وعلى الرغم من قيام مصدق بتضييق الخناق على الشاه وخلقه أجواء تمنعه من التواصل مع غيره الا أن ذلك لا يعني عدم التواصل بين الشاه وأردشير إذ كان الأخير يختبئ في الصندوق الخلفي لسيارة أمير صادقي حتى يصل الى القصر ويبدأ مباحثاته مع الشاه التي كانت تدور حول التخطيط للإنقلاب ومناقشة الاوضاع في البلاد.[٤]

تلك اللقاءات بين الشاه و أردشير جعلت الخطر قريباً على الاثنين ، إذ وصلت التقارير السرية للشاه التي توضح تخطيط مصدق للقيام بإلقاء القبض على الاثنين إلا ان أردشير وبفضل علاقته السرية مع (العقيد نادري) رئيس دائرة الاستخبارات والشرطة في حكومة

---

(1) Dallas land marks , preservation dallas and dallas heritage village are cadia pusing , united state. 2008, P.36.

(2) Archive of the hoover in stitution ,ardashir Zahed papers, 1915 – 2017 , 2009 ,59.

(3) Bahman niurmand , iran the new Iperialismin action , monthly Review , newYork ,1969,P.202؛

هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص١١

(4) Romein , the Asian centurya history , matlealis minansia , edt:2, university unbandage London , 1962, .33-6؛

خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٣٣.

مصدق كان يرصد تلك التحركات ويفشلها قبل حدوثها.[١]

بعد إزدياد حدة التحركات لفضل الله ضد حكومة مصدق عمل أردشير جنباً الى جنب مع والده وكان يهيئ الى مقدمات الإنقلاب وهذا ما ذكره كيرميت روزفلت في جلسات التوجيه حول الإنقلاب وإمكانية نجاحها إذ خاطب أعضاء الهيئة التنفيذية قائلاً " **أن هدفنا حماية الشاه ، ولدينا وثائق مؤكدة بأن الجنرال فضل الله يكون خلفاً لمصدق ، ولدينا تفاهمات وإتصالات مع بعض الأشخاص وأبرزهم أردشير** " [٢]، و أعطى كيرميت روزفلت الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية لإختيار أردشير ليكون حلقة وصل بينهما وبين الشاه وفضل الله تلك الأسباب التي تمثلت بعلاقة أردشير الطيبة مع موظفي السفارة الأمريكية في طهران، فضلاً عن الشجاعة التي تحلى بها أردشير والطاعة للشاه ولوالده، ويكمن السبب الثالث في علاقة أردشير مع بعض رؤساء جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية ومنهم (دوايت ديفيد أيزنهاور)[٣] Dwight David Eisenhower تلك العلاقة التي اكتسبها بواسطة الشاه.[٤].

بدأ أردشير بوضع أسماء مستعارة له منها (مصطفى وجمشيدي وويسي) طوال مدة الإعداد للإنقلاب بعد أن علم بأن مصدق وضع جائزه مالية لمن يلقي القبض عليه ، وبالفعل تعرض أردشير في الخامس والعشرين من تموز ١٩٥٣ الى المحاولة الثالثة من محاولات الإعتقال ولكنها باءت بالفشل.[٥] ، إذ استطاع أردشير وبمساعدة الخدم الهروب من الجدار الشمالي لمنزله وذهب الى بيت مؤتمن الملك وعند وصوله بدأ يتحدث لجدته عشرت السلطنة عن القضية ، الأمر الذي أزعجها كثيراً ودفعها الى الاتصال بزوجة مصدق (ضياء أشرف) وأستناداً لصلة القرابة بين الاثنين بدأت عشرت السلطنة بالاستفسار عن ذلك قائله: " **ما هذه**

---

(١) أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد:١، ص٣٣ ؛ استيفن كيرزت، همه مردان ، شاه ، تر: شهريار خوليجان ،بي جاب ، نشر آختران ، تهران ، ١٣٨٥ ش/ ٢٠٠٦م ، ص٣١.

(٢) اقتباس شده آز :حسين دهباشى ومجيد التفرشى، منبع قبلى ، ص٣١.

(٣) دوايت ديفيد أيزنهاور (١٨٩٠ – ١٩٦٩) / سياسي وجنرال أمريكي ، شغل منصب الرئيس الرابع والثلاثون الى الولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٥٣ الى عام ١٩٦١ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عهود عباس أحمد ، مبدأ ايزنهاور والسياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي ١٩٥٧-١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ١٩٩٧ ، ص ١٧ ؛ آيزنهاور ، مذكرات أيزنهاور ، تر: هيوبرت يونغهان ، مكتبة فلسطين ، د.م ، ١٩٦٩ ، ص١٦.

(4) Eruand abrohamin , the coup 1953: the CIA and the roots modern USA Iranian relations , new press , newYork , 2013,P.88.

(٥) أردشير زاهدى ، مبنع قبلى ، جلد : اول، ص٤٣.

الوضعية ؟ ، لماذا زوجك يرسل الجماعات لإعتقال حفيدي؟" [١] .

اندهشت زوجة مصدق لذلك وأجابتها بأنها لا علم لها به ووعدتها بالتأكد من زوجها وإبلاغها في الأمر لاحقا ، وبعد استفسار ضياء اشرف من زوجها اتضح وبالفعل وجود ملاحقة لأردشير الا أن ضياء اشرف ولخشيتها من تدهور علاقتها مع عشرت السلطنة أبلغت الأخيرة بعدم وجود صحة لذلك [٢] ، وفي الحادي عشر من آب ١٩٥٣ وفي مدينة كلاردشت شمال إيران بدأ الشاه محمد رضا بهلوي بكتابة الأمر الخاص بعزل مصدق وتنصيب فضل الله وكان نص الأمر ما يأتي : " **السيد فضل الله زاهدي: نظراً لما يمر به البلد ولأنني أعلم بأنك كفوء وذو خبرة أرشحك لأستلام زمام الأمور في البلاد وتنصيبك رئيساً للوزراء ، على أن تعمل على أصلاح الأوضاع وحل الأزمة الحالية ورفع المستوى المعاشي للناس**" [٣] ،وفي اليوم نفسه ألتقى الشاه بأردشير في قصر (سعد آباد) وكان ذلك أخر لقاء بين الاثنين قبل ذهاب الشاه الى روما وأوصى الشاه أردشير بضرورة اخبار (هيراد) رئيس المكتب الخاص للشاه على أن تكون تلك الأوامر على سرية تامة خشية من أن يصل الأمر الى مسامع مصدق [٤]

كان من المقرر أن يصل أمر الشاه الخاص بعزل مصدق الى طهران في الثاني عشر من آب ١٩٥٣ ولكن تأخر الجنرال نصيري عن ذلك الموعد لأنه يصادف يوم الجمعة ووصل الى طهران في يوم السبت المصادف الثالث عشر من أب ١٩٥٣ [٥]

عند وصول نصيري قام أردشير بنقله الى حصارك للقاء مع فضل الله في منزل (مصطفى مقدم)[٦] وهو المنزل الذي اختاره أردشير لاختباء والده خوفاً من ملاحقه مصدق [٧]

بدأ نصيري بتسليم أمر رئاسة الوزراء الى فضل الله الذي أعلن استعداده لتحمل المسؤولية وقبل رأس نصيري وطلب منه الذهاب الى منزل مصدق بعد الإنتهاء من اجتماع

---

(١) اقتباس شده آز : هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٣١.
(٢) هايون مهين دوست ، جنابت وجباول اسكليس هادر إيران وراه مقابله باأنها ، بى جاب ، شركت كتاب ، تهران ،١٣٩٣ ش/ ٢٠١١ م ، ص٣٣.
(٣) أقتباس شده آز : هوشك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٣١.
(4) Ervand abrahamin, Op.cit,P.33.
(5) ibid ,P.34.
(٦) مصطفى مقدم / ولد عام ١٩٠٣ ، عمل في المصرف الوطني واصبح رئيساً له كما عمل مع الإنقلابيين وكان حليفاً لفضل الله ، تم تعينه المندوب الخاص لمصرف (سيه) ، عام ١٩٥٥ تم زجه في السجن بتهمة الأختلاس ، للمزيد من التفاصيل ينظر: دخترم فرح ، خاطرات بانوفريده ديبا ، بى جاب ، به آخرين ، تهران ،١٣٨٢ ش/ ٢٠٠٣ م ، ص٥٩.
(٧) أصغر حكمت، سى خاطره آز عمر فرخنده بهلوى، بي جاب ، شركت جاب بارس ، تهران ، بى تا ، ص٤٥ .

مجلس الوزراء وتقديم الأمر له ، بعد وصول الأمر الشاهنشاهي بدأ أدشير بإجراء اتصالات مع بعض (الشخصيات المدنية والعسكرية)[١] الموالية للبلاط وعقد الاجتماع معهم كما اتصل بعدد من نواب المجلس وطلب منهم الحضور الى بستان مقدم في حصارك في الساعة الثانية بعد الظهر ليوم السبت المصادف الثالث عشر من آب ١٩٥٣ [٢]

بدأ أردشير بعقد الاجتماع مع تلك الشخصيات وأبلغهم بتفاصيل الأمر الشاهنشاهي واوضح لهم بان والده لا ينوي القيام بإنقلاب عسكري ولكن من الممكن أن يرفض مصدق الأمر الشاهنشاهي وتحدث فوضى ولهذا يجب اتخاذ إجراءات احتياطية لذا تم استدعاؤكم للتباحث في الأمر وفي أي ساعة نقوم بتنفيذ الأمر وإبلاغ مصدق به [٣]

لم يدم الاجتماع اكثر من ساعتين وبعدها ابلغ أردشير نصيري بضرورة الذهاب الى مصدق وإبلاغه بالأمر وقد أبدى نصيري استعداده لذلك ولكن قبل ذهابه جاء ابو القاسم زاهدي وهرمز شاهرخشاهي وهم من أقارب أردشير الذين تعاونوا معه في عملية الإنقلاب وأبلغوه بأن القوات التابعة الى مصدق كشفوا محل اقامتهم واذا ما غادروا المكان بسرعة فأنهم يتعرضون الى عملية إلقاء قبض [٤]

نتيجة لذلك أصبح الجميع قلقاً وقام أردشير بتحديد مهام كل واحد منهم قبل مغادرة المكان ، وبعد أن ذهب الجميع توجه أردشير الى شميران لتأمين والده عند احد الشخصيات الذين نالوا ثقة فضل الله وهو (حسن كاشانيان) [٥] ، وذلك تحسباً لملاحقة مصدق وأتباعه ، ، وفي اليوم التالي المصادف الرابع عشر من آب ١٩٥٣ توجه أردشير الى المعسكر الصيفي للكلية

العسكرية في الأقدسية بهدف اللقاء مع قائد الكلية اللواء (احمد زنگنه)[٦] وإبلاغه بأمر الشاه

---

(١) كان من ضمن الحضور (باتما تفليج ، العقيد فرزانكان ، تقي زاده وفراموزي ، للمزيد من التفاصيل ينظر: أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: ١، ص٣٢.

(2)Markg sioroski and molcolm byrne , mohmmad mosoddak and the 1953 coup in iran university press , new York , 2004,P.23.

(٣) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص٣١.

(4) Markg sioroski and Malcolm byrane , op.cit , p.88.

(٥) حسن كاشانيان / أبن حاج ميرزا محمود ، ولد عام ١٨٩٨ وهو من كبار التجار في طهران ومثل طهران طهران في الدورة الثامنة عشر في المجلس، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد أمينى ، سوداكرى باتاريخ ، جلد:٢ ، بى جاب ، شركت كتاب ، تهران ، ١٣٩٠ ش/ ٢٠١١ م ، ص٧١.

(٦)احمد زنگنه / ابن أعظم الدولة ، ولد عام ١٩٠٤ ، تدرج في الرتب العسكرية إذ حصل على رتبة العميد عام ١٩٤٥ ، في عام ١٩٤٧ أصبح قائداً لقوات اصفهان ،في عام ١٩٥٣ حصل على رتبة اللواء ، بعد ذلك أحيل على التقاعد، للمزيد من التفاصيل ينظر: باقر عاقلى ، منبع قبلى ، جلد : ٢ ، ص-ص ٧٦٥-٧٦٦.

وطلب التعاون معه [١].

أبدى اللواء زنگنه استعداده للتعاون مع أردشير وفضل الله لتنفيذ الإنقلاب ، الأمر الذي دفع أردشير للتوجه من الاقدسية الى شميران لإخبار والده بتلك التفاصيل ،وعند وصول أردشير وجد والده في مباحثات مع (باتما تفليج)[٢] (عزيز الله وفرزا نگان)[٣] و(عدد آخر من الشخصيات العسكرية)[٤] ، واستمرت تلك المباحثات التي دارت حول الإعداد للإنقلاب حتى الساعة الحادية عشر ليلاً من يوم الرابع عشر من آب ١٩٥٣ [٥]

وفي الخامس عشر من آب ١٩٥٣ بدأ نصيري بتوجيه قوه من الحرس الملكي لإعتقال وزيري الخارجية والطرق في حكومة مصدق بينما توجه هو على رأس مجموعة من الضباط والجنود الى منزل مصدق لإعتقاله ، الا أن مصدق كان على علم بتلك التحركات بواسطة أحد الضباط المرافقين الى نصيري ، فأصدر أوامره الى الجنرال (تقي رياحي)[٦] بإلقاء القبض على نصيري ووضعه في السجن وهذا ما حدث بالفعل [٧]

مضت ساعات ولم تصل أردشير وفضل الله أي أخبار من نصيري الأمر الذي ادى الى قلق الاثنين ودفعهم الى التحرك نحو طهران في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل على الرغم من وجود حظر التجوال ، وقرب وصولهم مفترق طريق يوسف آباد شاهدوا السيارة التي رافقت نصيري والتي يقودها مصطفى مقدم وبدأ أردشير ووالده يشعرون بالقلق لعدم وجود نصيري.[٨]

---

(١) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٣٢.

(٢) باتما تفليج (١٩٠٩ – ١٩٩١) / تولى عدة مناصب عسكرية ، عام ١٩٤١ اعتقل من قبل قوات الحلفاء ، وفي عام ١٩٥٣ أصبح من معارضي مصدق ولذلك اعتقل في ١٥ آب ١٩٥٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر: تاريخ معاصر إيران (مجلة) ، تهران ، شماره ، ٣٢ ، تابستان ، ١٣٨٢ش ، ص٧.

(٣) عزيز الله فرزانگان / ولد عام ١٩١٤ ، عمل في دائرة الاتصالات اللاسلكية ، انضم الى الجيش وأصبح الضابط المنسق مع الامريكيان ، ذهب الى الولايات المتحدة الامريكية وتدرب على التجسس ، بعد عودته ١٩٥٣ عمل مع CIA لتنفيذ الإنقلاب . للمزيد من التفاصيل ينظر: مرادي آرزو ، دئار فرزانگان (ستارگان آسمان أدب داتش وهنر إيران ، بى چاب ، جلد : دوم ، انتشارات ماء رماه ، تهران ، ١٣٨٦ ش/ ٢٠٠٧ م ، ص٣٠.

(٤) همان منبع ، ص-ص٢١-٢٣.

(٥) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٢٦.

(٦) تقي رياحي (١٩١٠ – ١٩٨٩) / تولى مناصب عسكرية عدة منها رئيساً الى دائرة التعليمات والقيادة عام عام ١٩٥١ ومعاون وزير الدفاع عام ١٩٥٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: باقر عاقلى ، منبع قبلى ، جلد : دوم ص-ص٤٧٥-٤٧٦.

(٧) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص١٣.

(8) Stephen Kinzer , all the shah's men an American coup and the roots of middle estlero , n.edt, new Jeresy, 2008,P.122.

بدأ أردشير بمتابعة السيارة حتى توقفوا وسألهم لماذا عدتم ؟ أجابوا بأن نصيري أعتقل من قبل الجنرال رياحي ، الأمر الذي أغضب أردشير وأمرهم بالدخول الى مقر القيادة العسكرية وإعطاء الأمر الشاهنشاهي الى رياحي ليكون أمام الأمر الواقع، كما نصحهم بإعتقال الجنرال رياحي في حالة معارضته لأمر الشاه ، الا ان أردشير سرعان ما تراجع عن قراره بعد أن أبلغه مصطفى مقدم بإستحالة الدخول الى مقر القيادة العسكرية وذلك لوجود قوة مسلحة وكل من يتقرب إليها يتم قتله [١]

عاد أردشير وبرفقته كل من والده ومصطفى مقدم وباتما تفليج الى شميران لإجراء المباحثات فيما بينهم في منزل (عباس فرزانگان) الأخ الاكبر للعميد فرزانگان ، وعند وصولهم الى المنزل وصلت أنباء عن معرفة مصدق بتواجدهم وانه خطط لإلقاء القبض عليهم.[٢]، وبالفعل وقبل الإنتهاء من المباحثات سمع أردشير صوت الدبابات التي يقودها أتباع مصدق للبحث عن فضل الله ورفاقه ولذلك بدأ بإطفاء أضواء المنزل وألتزم وجميع رفاقه الصمت حتى غادرت الدبابات دون تحقيق هدفها في ألقاء القبض عليهم [٣]

بعد ذلك بدأ فضل الله بإلقاء كلامه وكان أردشير والحضور يستمعون إليه وملخصه أن مصدق وأتباعه رفضوا أمر الشاه ولا يوجد مجلس يقف بوجهه وإذا ألقى القبض علينا ينتقم منا جميعاً وأنا لا أريد أن أضركم وأسبب الأذى لعوائلكم ، ثم أتجه نحو أردشير وقال له : " **يا ولدي في غيابي انت من يتحمل المسؤولية ويحافظ على لقب الزاهدين وأنت الآن شاب وأمامك المستقبل وأنا لا أريد التضحية بك ، عليك الذهاب الى حصارك وإذا جاءوا إليك قل لهم إن القضية تخص والدي وأنا لا أعلم بشيء**" [٤] ، رد أردشير على والده قائلاً : " **أنا ولدك ودمي من دمك وأنا أخاطر في سبيل البلاد والشاه ولا أنفصل عنك واتمنى أن لاتعد ذلك عدم إطاعه لأوامرك**" ، وعندما سمع فضل الله كلام أردشير قام بتقبيل رأسه وقال له : "**أنا أرى في مصلحتك الذهاب ولكن الأمر يعود لك في البقاء** " ، فأختار أردشير البقاء مع والده.[٥]

---

(1) Lene Zowski , iran under the pahlavis , California, USA, 1978,P.P16-18.

(٢)خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٥١.

(3) Lene Zowski, op.cit,P.22.

(٤) عبدالرضا هوشنك ، مهدوي ، أردشير زاهدى واشاراتى به رازهاى ناكفته به انخمام بنج روز ، جاب: جاب: ١، بحراني ، تهران ، ١٣٨١ ش/ ٢٠٠٢م ، ص٧.

(٥) غلام رضا نجاتى ، جنبش ملى شدن صنعت نفت إيران وكودتاى ٢٨ مرداد ١٣٣٢ ، جاب: ٢ ، شركت شركت سهامى أنتشار ، تهران ، بى تا ، ص٥٤.

بعد ذلك قرر فضل الله وضع خطة للخروج من شميران وبدأ بتوزيع المهام إذ كلف أردشير بإستنساخ الأمر الشاهنشاهي وعهد الى الجنرال (هدايت گيلانشاه)[١] بمراقبة العمليات في طهران وتولى العميد فرزانگان مسؤولية العلاقات والإتصالات مع الأجهزة الأمنية [٢]

اما (برويز افشار ورضاگي وصادق تراقي وابو القاسم زاهدي) فقد مارسوا دور المنسق بين فضل الله والذين كلفوا بمهمات خاصة وقرر فضل الله الذهاب مع مصطفى مقدم الى منزل مشير الفاطمي في شميران لأنه مكان آمن ويحده من الجهتين الشرقية والغربية شارع معبد ، الأمر الذي يجعل سير العمليات يسيراً اذا قرروا الانطلاق [٣]

وفي السادس عشر من آب ١٩٥٣ توجه أردشير ومعه تفليج نحو طهران وكان يحمل معه أمر الشاه مخبأ تحت الكرسي خشية من تعرضه الى عملية القاء قبض ومن ثم إتلاف الأمر اذا ما حصل ذلك ، وقرب وصول أردشير الى تقاطع شارع ونك شاهد مجموعة من الجنود بدأوا بغلق الطريق ومراقبة الذهاب والإياب الأمر الذي دفع أردشير الى الذهاب بإتجاه الطريق القديم لشميران [٤]

وفي منتصف الطريق أمروا من قبل احد السيطرات العسكرية بالتوقف الا ان أردشير رفض ذلك خشية على الأمر الشاهنشاهي وعبر مسرعاً من السيطرة ، وقرب وصولهم الى تقاطع (درابخانة) فوجئ أردشير بغلق الطريق بالدبابات والشاحنات العسكرية وإستعداد الجنود لإطلاق النار الأمر الذي دفعه الى الوقوف بجانب الطريق لبعض الوقت ، وفي تلك الأثناء قدم عليه ضابط وسأله ، الى اين ذاهبون؟ ، أجابه أردشير أنا سائق باتما تفليج أقوم بنقله الى المدينة [٥]

لم يكن الضابط مقتنع برد أردشير ولذلك رفض السماح له بالعبور إلا بعد الحصول على موافقة من القيادة العسكرية وبالحصول على الموافقة دخل أردشير المدينة في الساعة

---

(١) هدايت گيلانشاه / ولد عام ١٩١٤ ، حصل على مناصب عليا في القوة الجوية ، عام ١٩٥٢ عزل وأحيل على التقاعد ، عام ١٩٥٣ ، انضم الى الضباط المتقاعدين وتماسك مع الاستخبارات البريطانية للإطاحة بمصدق ، أحيل على التقاعد عام ١٩٥٩ برتبة فريق ، للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد آرامش ، هفت مال درزندان آريا مهر ، بى جاب ، شركت كتاب ، تهران ، ١٣٩٦ ش/ ٢٠١٧ م ، ص٥٢.

(٢) تاريخ معاصر إيران ، (مجله) ، تهران ،شماره: ٢٦ ، سبستان / ١٣٨٢ ش ،ص١٥.

(٣) يغما ، (مجله) ، تهران ، شماره ٧، ٨ ، مرداد / ١٣٥١ش ، ص١٠.

(٤) مهر آبادى ، بررسى نحر راوى وجدل كنشيكران در رواين اردشير زاهدى ازكودتاى ٢٨ مرداد ١٣٣٢ ١٣٣٢ ، فصلنامه علمى تاريخ ، دانشكاه زهراء ، شماره: ٢٣ ، بهار وتابستان / ١٣٩٨ش ، ص١٢.

(٥)مهر آبادى ،منبع قبلى ، ص١٥.

الثانية عشر ليلاً في يوم السادس عشر من آب ١٩٥٣ وذهب الى منزل هرمز شاهر خشاهي لإستنساخ امر الشاه [١]

وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي المصادف السابع عشر من آب ١٩٥٣ كان أردشير ينتظر إعلان البيان من الإذاعة وعندما أعلن البيان فوجئ أردشير بعدم تطرقه الى تنصيب فضل الله رئيساً للوزراء وأكتفى بالقول بأن الحرس الخاص للشاه يريد تنفيذ إنقلاب ولكن هزموا [٢] ، وعندما لاحظ أردشير ذلك قرر مواصلة عمله ووضع الناس في مجريات الأمر الشاهنشاهي وكانت أول خطواته في هذا المجال الذهاب الى شميران لإجراء المباحثات مع والده ، وبعد وصوله في التاسعة من مساء السابع عشر من آب ١٩٥٣ وتبادل الحديث مع والده قرر والده ان يقوم بإجراء لقاء صحفي مع الصحفيين الإيرانيين والأجانب لكي يعرض عن موقفه وأمر الشاه في تنصيبه الا ان ذلك الأمر كان حافلاً بالمخاطر على فضل الله الامر الذي دفع أردشير في ان يكون ممثلاً عن والده في هذه المهمة [٣].

عاد أردشير الى مركز المدينة في اليوم نفسه بهدف اللقاء مع الصحفيين في طهران وبعد وصوله قرر ان يأتي بالصحفيين الى منطقة مرتفعة في طهران هي (مرتفعات ولنجك) ، إذ ان ارتفاع المكان يسهل لهم مراقبة الطريق وبالتالي انقاذ أنفسهم في حالة ملاحظة امراً مشكوك [٤]، وبوصول الصحفيين ومنهم مراسل (يونايتد برس) United press ومراسل (رويترز) Reuters بدأ أردشير بترجمة نص والده الى الإنكليزية وقرأه على أسماعهم ومضمونه ما يأتي " **أستناداً للدستور والحكومة الدستورية الإيرانية حق العزل والتنصيب للوزراء من قبل الشاه ، ان مصدق قام بحل المجلس مرتين ، لهذا ونسبة لصلاحية الشاه قام بعزله وأنا من صباح التاسع عشر من آب ١٩٥٣ رئيساً للوزراء**" [٥]

بعد ذلك بدأ أردشير بتوزيع نسخ الأمر على الصحفيين وعند قراءتهم للأمر بدأوا بطرح الأسئلة على أردشير ومنها أين الشاه؟ وماذا تعرف عن الجنرال فضل الله ؟ ، أجاب أردشير

---

(1) Freed halliday ,Op.city , P.44.

(٢) كرميث روزولت ، خاطرات كرميت روزولت ازكودتاى ٢٨ مرداد، جلد : ٣، جاب : ٢، تهران ، ١٣٩٤ ش/ ٢٠١٥م ، ص٣٣.

(٣) داربوش رحمانيان ، إيران بين ادوركودتا ، بى چاب ، سمت ، تهران ، ١٣٩٥ ش/ ٢٠١٦ م، ص٣٤.

(٤) مهر آبادى ، منبع قبلى ، ص٣١.

(٥) اقتباس شده آز : حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٣٢.

أنا أوصلت رسالة الجنرال لكم ومن غير الممكن أن أجيب على الأسئلة ، ويبدو أن ذلك اللقاء قد أتى بثماره إذ عمل هؤلاء على نشر الخبر في الصفحة الاولى لصحيفة (أطلاعات) لكي يعطوا المشروعية لحكم فضل الله ، وبعد أن انتهى أردشير من ذلك عاد الى شميران في اليوم نفسه.[١]

بعد ذلك بدأ فضل الله بكتابة رسالتين الاولى الى الجنرال (تيمور بختيار)[٢] والثانية الى الجنرال (أمير علي ضرغام)[٣] وقد تضمنت هاتين الرسالتين طلب المساعدة لتنفيذ الإنقلاب وقرر أردشير الذهاب الى أصفهان لنقل تلك الرسائل على الرغم من معارضة فضل الله لذلك خشية من تعرضه الى خطر من قبل القوات الموالية لمصدق [٤]

ذهب أردشير الى اصفهان في الثامن عشر من آب ١٩٥٣ وعند دخوله بوابة أصفهان قرر التوجه اولاً الى بيت العقيد امير علي ضرغام الا أنه سرعان ما تراجع عن قراره وذلك لوجود مراقبة للبيت بتهمة التعاون مع فضل الله ، الأمر الذي دفع أردشير للتوجه الى بيت ابن خالته (لطف الله خان) ، ومن هنالك بعث أردشير رسالة الى العقيد امير علي ضرغام يطلب منه الحضور عنده [٥] ، وبوصول الاخير سلمه أردشير نسخة من أمر الشاه وبدأ يسأله يسأله ، هل تصبح معنا؟ أجابه العقيد امير علي ضرغام : " **أنا معكم ، وقام برمي قبعته على الأرض وأنا أعلن ولائي للشاه وأنا على استعداد تام لتنفيذ ما يطلبه فضل الله من أرسال الجيوش الى طهران او إعتقال أي مسؤول في حكومة مصدق ، والجنرال فضل الله بمنزلة أبي وانت بمنزلة أخي**" [٦] ، أجابه أردشير : " **أنا سأبلغ والدي بموقفك وإذا قرر التحرك نحو**

---

(١) دار يوش بايندر ، إيران وسازمان سيا ، تر: بيزن دولت آبادى ، بى جاب ، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١٢ م / ١٣٨٩ ش ، ص٣٢.

(٢) تيمور بختيار (١٩١٤ – ١٩٧٠) / كان له الدور الهام في أخماد الحركات الأنفصالية في شمال إيران ، عام ١٩٥٦ تولى منصب الرئيس الأول لجهاز السافاك وتنحى عن ذلك عام ١٩٦١ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: حبيب عمران جادر الأعاجيبي ، تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في إيران ١٩١٤ -١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٧ ، ص ص ٧-٨٤ ؛ نعيم جاسم محمد ، تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في إيران ١٩١٤ - ١٩٧٠، مجلة أورك ، مج :٨ ، العدد :٢ ، جامعة المثنى ، ص٥.

(٣) أمير علي ضرغام / ولد عام ١٩١١ ،شغل منصب معاون قائد الجيش في أصفهان عام ١٩٥٤ ، دعم فضل الله في صراعه ضد مصدق وقام بأعتقال اعضاء من حكومة مصدق. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد رضا زماني، سالنامه گشور إيران ، جلد ٤ :بى چاب ، تهران ، بى تا ، ص٣٣٦.

(4) Ali rahnema , behind in the 1953 comp in iran , n.edt Library congress, united state , 2015,P.83.

(5) Christopher Petherick , the CIA in iran the 1953 coupand the origins of the USA USA iran (rade) , n.edt , American free press , n.Place ,2007,P.159.

(٦) اقتباس شده آز : محيط شناسى ، (مجله) ، تهران ، شماره : ١٢٢، اسفند ، ١٣٩٨ش ، ص١٧.

طهران أرسل لك برقيه بتوقيع جمشيدي ومضمونها (ان جمشيدي يحتاج للدواء أرسلوه لنا) ، اما إذا قرر الذهاب الى أصفهان وأتخاذها مقراً لعملياته العسكرية أرسل لكم برقيه مضمونها (تم أرسال الدواء) " ، وبنجاح أردشير بضمان مساعدة الجنرال تيمور بختيار والعقيد امير علي ضرغام عاد الى طهران في الساعة الواحدة مساءاً من اليوم نفسه [١]

بعد عودة أردشير الى طهران قرر فضل الله الذهاب الى كرمنشاه واتخاذها مقراً لعملياته العسكرية وذلك لموقعها الجغرافي القريب من الحدود العراقية الأمر الذي يجعل عملية تأمين الوقود والغذاء والسلاح ميسورة إذا قرروا التحرك عسكرياً [٢]

بعد ساعات من ذلك تغير كل ما هو متوقع لصالح أردشير ووالده إذ حصلت اشتباكات بين المناصرين لرجال الدين والمراجع ومناصري (حزب توده)[٣] ، و توالت الأخبار الى فضل الله بوجود انشقاقات واسعة بين العسكريين وأصاب رجال الدولة اليأس والفشل وبدأ اطلاق النار في شوارع طهران ، هذه الأحداث غيرت من خطط أردشير ووالده وقرروا البقاء في طهران والغوا قرار الذهاب الى كرمنشاه [٤]

توجه أردشير الى مركز المدينة لمعرفة الأوضاع هناك وبدخوله طهران شاهد الحرس يحيطون منزل مصدق والمسلحين يطلقون النار على البنايات فضلاً عن حدوث اشتباكات بين المتظاهرين والقوات الموالية لمصدق وكانت تلك الاشتباكات تشتد ساعة بعد ساعة ودخلت الدبابات بين الطرفين في صراع ، الأمر الذي دفع أردشير للعودة الى والده والإيضاح له بطبيعة الاوضاع هناك ، وعندما تأكد فضل الله من أن الاوضاع لصالحه بدأ الإتصال بمستشاريه ومعاونيه واتفقوا على القيام بالإنقلاب [٥]

---

(١)اقتباس شده آز : أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: اول ، ص٣٤.
(٢) همان منبع ، ص-ص٣٤-٣٥.
(٣) حزب توده/ تأسس في التاسع والعشرون في إيلول ١٩٤١ وعرف بحزب توده ويعني حزب الجماهير ، أصبح له تأثير في الرأي العام الإيراني من خلال الشعارات التي نادى بها كالحرية والمساواة ومقاومة الدكتاتورية ، للمزيد من التفاصيل ينظر: بتول كاظم عزال الشمري ، حزب توده ودوره السياسي في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩ ، رسالة ماجتسير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠١٦ ، ص١٨؛ نعيم جاسم محمد ، حزب تؤده ودوره في الحياة السياسية في إيران ١٩٤١- ١٩٥٣ ، مجلة القادسية، جامعة القادسية ، العددان ، ٢، ٢ : مج ١٠ ، ٢٠٠٧ ، ص-ص١-٥.
(٤) جلال متينى ، نكاهى به كارنامه سياسى دكتر محمد مصدق ، بى جاب ، شركة كتاب ، تهران ، ١٣٨٧ ش/ ٢٠٠٨م ، ص٤٨.
(٥) بهرام مسعودى ، محمد مصدق إيران، بى جاب ، نشر علم ، تهران ،١٣٧٠ ش/ ١٩٩١ م ،ص٥٩.

وفي التاسع عشر من آب ١٩٥٣ أتصل فضل الله بالعقيد (عباس خلعتبري)[١] وطلب منه أرسال دبابة له وعند وصول الدبابة قادها فضل الله وبرفقته أردشير وتوجها نحو مركز المدينة وقد استقبلته الجماهير بشعارات متناقضة بعضها (يعيش زاهدي) والآخر (الموت لزاهدي) ، ويبدو أن تلك الشعارات المتناقضة أدخلت الشك لدى أردشير في مصداقية الجماهير وموقفهم من الإنقلاب ، ولذلك اقترح على والده التوجه الى إذاعة طهران وألقاء خطاباً يوضح فيه الأمر الشاهنشاهي [٢]

وفي الساعة التاسعة صباحاً من اليوم نفسه توجه فضل الله ومعه أردشير نحو الإذاعة إلا أنهم واجهوا صعوبة في الدخول إليها بسبب الحشد الجماهيري الكثيف الأمر الذي دفع أردشير الى حمل السلاح الخاص بوالده ونزل من الدبابة وصرخ قائلاً : " **الجنرال فضل الله رئيس الوزراء يريد الدخول الى المحطة تفرقوا**" [٣].

نجح فضل الله وأردشير في الوصول الى مقر الإذاعة ألا انهم وجدوا البوابة مغلقة من قبل الجنود ، الأمر الذي دفع فضل الله الى النزول من على ظهر الدبابة وأتجه نحو القيادة العسكرية لأخذ الموافقة بالدخول الى الإذاعة [٤]

قرب وصول فضل الى مقر القيادة العسكرية فوجئ أردشير بوجود بعض الجنود حاملين الأسلحة ومستعدين لأطلاق النار على والده الأمر الذي اغضبه كثيراً وصرخ قائلاً : " **يا زملائي انتم هنا والشاه ليس هنا** " ، ويبدو أن تلك الكلمات قد أثرت بالجنود ودفعتهم الى التخلي عن أسلحتهم ورفع قبعاتهم ورددوا شعارات عاش الشاه ، عاش زاهدي ثم حملوا فضل الله على أكتافهم ودخلوا الى مقر الإذاعة دون مقاومة [٥]

---

(١) عباس خلعتبري (١٩٠٢ – ١٩٧٩) / عمل في وزارة المالية عام ١٩٥١ ، عمل في وظائف عديده في السلك الخارجي منها وزير للخارجية عام ١٩٥٣ والمنصب نفسه عام ١٩٦٥ وأحتفظ بالمنصب في حكومة أموزكار. للمزيد من التفاصيل ينظر: علي جاري عليوي الجميعان، سياسة إيران الخارجية تجاه الأتحاد السوفيتي وبريطانيا ١٩٦٥-١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٧ ، ص٦٢؛ منهل ألهام عبد العقراوي وآخرون، العلاقات التركية الإيرانية ١٩٢٣- ٢٠٠٣ ، المنهل ، د.م ، ٢٠١٥ ، ص١٤٣.

(2) Miked save , operation A jax (the story of the CIA Coup that remade the middle East) , pher so book, n. Place , 2020 , P.188.

(3) Ibid ,P.190.

(٤) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٥١.

(5) John farnd on ,every thing you need to know iran dis information company , n.edt ,USA ,2007,P.66.

بعد ذلك مسك فضل الله القلم بيده وأصدر مجموعة من الأوامر منها إطلاق سراح السجناء السياسيين وتغيير الوضع الأمني في البلاد وإرسال برقية للشاه يدعوه فيها للعودة الى البلاد [١] ، كما سيطر أنصار فضل الله على مقر قيادة الجيش وباقي الدوائر الأمنية ومراكز الشرطة وأعلنت إذاعة طهران فرض حظر التجوال من الساعة الثامنة مساءاً حتى الخامسة صباحاً [٢] ، وعمل أنصار زاهدي على حرق مكاتب الصحف التابعة الى حزب توده التي تدعم حكومة مصدق فضلاً عن غلق الطريق القديم الى شميران المتجه نحو الإذاعة [٣] ، ونجح أتباع زاهدي في الهجوم على الصحف التي وجهت إهانات للشاه وهي الصحف التابعة الى مصدق وغيرها التي تتكلم بإسم الشيوعيين وتمت السيطرة على البناية المركزية للبريد والبرقيات التي تصدر بيانات ووسائل تحريف ضد الشاه [٤] .

واصدر فضل الله اوامره الى أردشير و(يار افشار)[٥] بالسيطرة على مقر رئاسة الجيش وألقى فضل الله كلمة قصيرة تضمنت المسؤولية التي كلفه الشاه بها ، وانضم العسكريون الى المدنيين وتمت مهاجمة منزل مصدق الا انهم لن ينالوا منه [٦]، بعد ذلك اتصل أردشير بـ (متين دفتري)[٧] ابن اخ مصدق وأوضح له رغبة والده في التفاوض مع مصدق لحقن الدماء وكلفه بتبليغ مصدق بذلك موضحاً له بأن المقاومة لا تجدي نفعاً وإذا استمر الوضع هكذا يكون الشعب ضحية لذلك [٨]

---

(١) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: ١ ، ص٤٠.

(٢) أمير حسين علوى ، مصدق است، جاب : ١ ، انتشارات محور ، تهران ، ١٣٨١ ش / ١٩٠٤م، ص-ص ١٨١ -١٨٢.

(٣) برويز ورجاوند، ياد نامه غلا محسين صديقى ، بى جاب ، شركت انتشارآت جايس ، تهران ، ١٣٧٢ ش/ ١٩٩٦ م ، ص١٢٦.

(٤) همان منبع ، ص١٣٠.

(٥) يار أفشار / أبن يار محمد يار افشار ، ولد عام ١٩١١ ، تزوج من أبنة اخت فضل الله وهذا السبب في تقربه من الأخير ، اصبح نائباً في المجلس للدورة الثامنة عشر لعام ١٩٥٣ ممثلاً عن مدينة طهران ، للمزيد في التفاصيل ، ينظر: يار محمد خان سهام الدوله ، سفرنا سهام الدوله بجنوردى ، بى جاب ، نشر علمي شفافى ، تهران ، ١٣٧٣ ش / ١٩٩٤م ، ص٢٣ .

(٦) جواد منصورى ، حلكميت امريكا بر إيران ، بى جلب ، أمير كبير ، تهران ، ١٣٦٥ ش/ ١٩٨٧ م، ص١١٦.

(٧) متين دفتري (١٨٩٦ – ١٩٧١) / ابن ميرزا محمود خان ، حصل على لقب (اعتضاد خان) من قبل مظفر الدين شاه وبعدها لقب (متين الدفتري) ، أجرى العديد من الاصلاحات في وزارة العدل ، تولى منصب وزير العدل عام ١٩٣٦ ، تولى منصب رئيس الوزراء عام ١٩٣٩، للمزيد من التفاصيل ينظر: بروبز عدل ، خانه مادر فيشر آباد ، بى جاب ، شركت كتاب ، تهران ، ١٣٨٢ ش / ٢٠٠٣ م ، ص٣٢.

(٨) شفيع زاده ديزجى وتوحيد ، جه قدر بينج وكيل رامى شناسيد اقتصادى واجتماعي ، جلد :١٤ ، شماره :١ ، أسفندر ١٣٩٠ ، ص٣٠ ؛ مرتضى مشير ، خاطراتى أز اللهيار صالح ، جاب: ١: شركت كتاب، تهران ، ١٣٩٩ ش/ ٢٠٢٠ م ، ص١٥٧.

بناءً على ذلك بدأ متين دفتري المباحثات مع مصدق الا انها باءت بالفشل فلم يكن أمام فضل الله سوى الهجوم على منزل مصدق الذي بدأ في السابعة مساءاً من يوم التاسع عشر من آب ١٩٥٣ ذلك الهجوم الذي انتهى بسقوط منزل مصدق و لجوءه الى بيت الجيران وفيما بعد اتصل (جعفر شريف امامي)[١] بفضل الله وأخبره باستعداد مصدق لتسليم نفسه ، وفي الساعات النهائية من الليل ذهب فضل الله ومعه أردشير الى نادي الضباط وأعلن بدأ عمله كرئيس للوزراء [٢].

بعد نجاح الإنقلاب سارع أردشير بالذهاب الى السفارة الأمريكية في طهران وكان في غاية الفرح والسرور وبدأ يطلق أبواق السيارة داخل السفارة وتعانق مع كيرميت روزفلت [٣] .

بعد ذلك طلب كيرميت من أردشير مرافقته الى نادي الضباط لتقديم التهنئة الى فضل الله رئيس الوزراء الجديد ، وبوصول روزفلت الى نادي الضباط بدأ المستقبلون بتقديم التهاني له وألقى روزفلت كلمته التي نصها : " **يا أصدقائي الإيرانيين و يا ضيوفنا الحضور أشكركم لحنانكم وودكم ، ويجب ان تعلموا أنكم لا تدينون لي ولا لأمريكا ولا بريطانيا في سقوط حكومة مصدق أنما فقط الى فضل الله وأبنه ، وعليكم تقديم الشكر له**" [٤] ، وبذلك يتضح أن أن لأردشير الدور البارز في إنقلاب التاسع عشر من آب ١٩٥٣ وبناءً على ذلك قرر الشاه بعد عودته واستلام مهامه من جديد منحه الوسام من الدرجة الاولى فضلاً عن توليه منصب المستشار الخاص لوالده رئيس الوزراء ومنصب المرافق الشخصي للشاه وهذا ما نوضحه في صفحات لاحقة [٥] .

---

(١) جعفر شريف امامي (١٩١٠- ١٩٩٨) / تولى مناصب سياسية عدة منها وزيراً للطرق عام ١٩٥٥ ووزيراً للصناعة عام ١٩٥٧ ورئيس مجلس الشيوخ عام ١٩٦٣ ورئيس الوزراء عام ١٩٧٨ ، للمزيد من التفاصيل ينظر، حازم كاظم ظاهر الزيادي ، المصدر السابق ،ص٨ ؛ احمد عبدالستار كاطع ، العلاقات الإيرانيه العمانية ١٩٧٠- ١٩٨٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الأداب ، جامعة البصره ، ٢٠١٨ ، ص٨٤ ؛ جاسم محمد الهايس ، حكومة جعفر شريف أمامي ، مجلة دراسات تأريخية ،جامعة البصره ، العدد : ٣ ، ٢٠٠٧ ، ص ص ١-٣ .

(2) Mansouren Ebrahimi , the british Role in iran and omestic politics 1951-1953 ,university teknologi malysia , London ,2016,P.22.

(3) Rohamal vandi, hixon Kissinger and the shah (the united state and iran in the cold mar) , university press oxford , newYork , 2014 ,P.336؛

محمود تفضلى ، مصدق نفت كودتا ، جاب : ١ ، أمير كبير ، تهران ، ١٣٥٨ ش/ ١٩٧٨ م ، ص٣٥.

(٤) اقتباس شده آز : محمود رحماني وغلام رضا ، خاطرات سياسي (بيستا وينج مال در نيروى هوابى إيران ، جاب : ١ ، بى جا ، تهران ، ١٣٨٥ ش/ ٢٠٠٦ م ، ص- ص ٣٢١ – ٣٢٢.

(٥) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد : ١، ص٩٧.

لم يكتفِ أردشير بسقوط حكومة مصدق ، إذ بدأ يخطط لاغتيال أفراد اسرته وهذا ما اوضحه (غلام محمد مصدق)[١] بأنه منذ اليوم الاول للإنقلاب ولمدة ستة أشهر اخذ يتنقل مع أخيه (احمد مصدق) في بيوت الاقارب بسبب ملاحقة أردشير لهم [٢] .

وفي الأول من أيلول ١٩٥٣ ذهب أردشير ومعه أحد الأصدقاء المقربين للبلاط (مجيد بختيار) ومجموعة من الجنود الى منزل مصدق لإعتقال أبنائه ، وكان أردشير قد وضع خطة لذلك تنص على إبلاغهم بأن والدهم يريد اللقاء بهم في نادى الضباط [٣] ، الا أن غلام محمد مصدق اكتشف بأن ذلك الأمر خدعة لأن ايصال هكذا رسالة لا تحتاج الى مجيئ مجموعة من الجنود ، الأمر الذي دفعه الى الهروب مع إخوانه الى منزل أحد الاصدقاء المقربين الى مصدق وهو (نصير سميعي) ، وظل أردشير ورفاقه في المنزل حتى الصباح يأملون عودتهم وعندما تأكدوا من عدم رجوعهم غادروا المنزل و عادوا أبناء مصدق الى منزلهم وبدأت الحياة تضيق عليهم كثيراً لغياب والدهم [٤] .

---

(١) غلام محمد مصدق ١٩٠٥-١٩٩٠ / ولد عام ١٩٠٥ ، حصل على شهادة الطب العام في أختصاص النساء ، عمل كأستاذ جامعي في اختصاص ، توفي عام ١٩٩٠، للمزيد من التفاصيل ينظر: غلام حسين مصدق ، دركنار يدرم مصدق ، بى جاب ، أنتشار رسا، تهران ، ١٣٦٨ ش /١٩٨٩ م ، ص٢١.

(٢) ستاره فرما نفرمايان ، دخترى از إيران ، جاب: ١، بى جا ، تهران ، ٢٠١٧ م / ١٣٩٦ ش ، ص٥٩؛ بزگمهر جليل ، خاطرات جليل بزركمهر از دكتر محمد مصدق ، جاب : ٢ ، ناهيد ، تهران ، ١٣٧٣ ش / ١٩٩٤ م ، ص٥٧.

(٣) عز الدين حسين زنجانى ، آية الله طالقانى ووقائع أذربجان ، مجله يادوار ، جلد:٣ ، شماره، ١٢٧ ، تهران ، ١٣٩١ ، ص١٧.

(٤) محمد قبادى ، روزشمار ١٥ خرداد ، جلد :١ ، بى جاب ، سورمهر ، تهران ،١٣٤١ ش/ ١٩٦٢ م ، ص١٤.

المبحث الثاني

الوظائف التي تقلدها أردشير بعد الإنقلاب على حكومة مصدق.

اولاً: أردشير زاهدي مستشاراً لوالده رئيس الوزراء.

بعد إنقلاب ١٩٥٣ لم يكن لدى أردشير منصب رسمي وبدون ذلك كان يعد نفسه أكثر راحة وكان يمارس دور المنسق بين الشاه ووالده ، إذ كان يذهب كل يوم الى الشاه حاملاً رسائل والده ثم يعود الى والده بعد أخذ الإجابة من الشاه واستمر أردشير على هذا العمل لعدة أيام ولا سيما عندما كان الشاه في قصر سعد آباد إذ كان أردشير يذهب ثلاث مرات في كل يوم من رئاسة الوزراء الى القصر [١].

وفي السادس والعشرين من آب ١٩٥٣ أقام الشاه مراسيم خاصة في قصر سعد آباد للإحتفال في أحدى المناسبات الدينية (ذكرى البعثة النبوية) وحضر هذه المراسيم عدد من الوزراء ورئيس الوزراء وأردشير وبعد الإنتهاء من المراسيم استدعى الشاه أردشير الى غرفته الخاصة وسأله (ماذا تريد؟) [٢] ، لم يدرك أردشير سؤال الشاه وظهرت عليه علامات الخجل والارتباك وأجابه : " **لا أريد شيئاً سيدي** " ، بعد ذلك سأله الشاه " **أن رئيس الوزراء والدك أوضح لي عدم رغبتك في تولى أي منصب فما هو سبب ذلك ؟** " ، أجابه أردشير : " **أن بعض الوزراء يتهموني بقلة الأدب ولذلك فأنا افضل البقاء على عملي** " [٣].

رفض الشاه ما تقدم به أردشير وأصدر أوامره اليه بتوليه منصب المستشار الخاص لرئيس الوزراء في الأول من أيلول ١٩٥٣ ، على أن قيام أردشير بهذه المهمة يكون فيه جانب تشريفي (الحصول على الألقاب والأوسمة مقابل عمله بدلاً من المال) [٤] ، وبإستلام أردشير هذا المنصب بدأ بمهمات لم يسبق لأي مستشار القيام بها مستغلاً وجود والده في منصب الرئاسة الذي سمح له بالقيام بهذا النوع من المهمات ومن أولى تلك المهمات تعيين

---

(١) عبد الحسين نوابى ألهام ملك زاده ، داتشوجان إيران در أوربا اسناد ومربط به كانون أعزام محصل أرسال ١٣٠٧ -١٣١٣ ،بى جاب ، سازمان ، تهران ، ١٣٤١ ش / ٢٠٠٤ م ، ص٥٦ ؛ حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٣٣.

(٢) أبراهيم خواجه نورى ، بازگيران عصر طلابي، جاب: ١، شركت كتاب ، تهران ،١٣٩٠ش/ ٢٠١١ م ، ص٢١.

(٣) اقتباس شده آز :حسين دولت آبادى ، زندان اسكندر ، چاب : ٢، نشر تنفس ، تهران ، ٢٠١٣م/ ١٣٩٢ ش ، ص٢٥.

(٤) والاس مارتين ، نظرية هاى روايت ، تر: محمد شهبا ، جاب : ٤، قومس ، تهران ، ١٣٩١ ش/ ٢٠١٢ م/ ، ص٣٢.

وزير البلاط إذ قدم أردشير ثلاث شخصيات لترشيحها للمنصب وهم كل من (جلال طهراني وحسين علاء وعلي اكبر سياسي) ومن هؤلاء رشح فضل الله حسين علاء لتولي وزارة البلاط وذلك لخدمته السابقة في أحداث أذربيجان [١] .

أراد فضل الله بعد وصوله الى رئاسة الوزراء تدعيم الوضع الداخلي الإيراني والحالة السياسية التي تمخضت عن سقوط حكومة مصدق والخروج من العزلة السياسية المفروضة على إيران وإيجاد حل سريع للوضع الإقتصادي المزري الذي كانت تعيشه إيران ومواجهة العجز في ميزانية الحكومة حتى أنها أصبحت عاجزة عن دفع رواتب الموظفين ، الأمر الذي دفعه الى البحث عن محاولات للخروج من هذه الأزمة [٢] .

عرض فضل الله الموضوع على ولده أردشير بإعتباره المستشار الخاص لرئيس الوزراء و اقترح أردشير على والده إعادة العلاقات مع بريطانيا التي قطعت في الثاني والعشرين من تشرين الأول ١٩٥٢ ، وبالفعل أصدرت كل من إيران وبريطانيا بلاغاً رسمياً في الخامس من كانون الأول ١٩٥٣ أعلنتا فيه استئناف العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء والدبلوماسيين بين البلدين [٣] .

عمل فضل الله على توظيف موضوع استئناف العلاقات بين إيران وبريطانيا لحل مشكلة النفط ، فبعد مرور ثلاثة أيام على إعادة العلاقات أصدر فضل الله أوامره الى أردشير بتشكيل لجنة للوصول الى حل نهائي لمشكلة النفط مع بريطانيا ، وفي الخامس والعشرين من كانون الأول ١٩٥٣ شكل أردشير لجنة برئاسة (عبدالله انتظام)[٤] وذلك لإحاطته التامة بالمسائل الخارجية لكونه يشغل منصب وزير الخارجية [٥] .

وبسبب رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في الحصول على امتيازات نفطية في إيران

---

(١) ديريد هرمن ، عناصر بنيادين در نظريه هاى روابى ، تر: حسين حسانى ، بى چاب ، نى ، تهران ، ١٣٩٥ ش/ ٢٠١٨ م ، ص٦٢.

(٢) أسماعيل احمد سمو، تطور قضية النفط في إيران خلال عهد الجنرال زاهدي ١٩٥٣ – ١٩٥٥ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، مج: ١٨، العدد : ٩، ٢٠١١ ، ص٣.

(٣) أسماعيل أحمد سمو ، المصدر السابق ، ص٥؛ أردشير زاهدى ، منبع قبلى ،جلد:٢، ص٣١.

(٤)عبدالله أنتظام (١٨٩٥ – ١٩٨٣) / عمل في وزارة الخارجية ، عام ١٩٣٦ شغل منصب القنصل الإيراني في براغ ، عام ١٩٤٢ شغل منصب وزير الصحة حكومة قوام السلطنة ، عام ١٩٤٦ ، عين قنصلاً في أشتوغارت ، للمزيد من التفاصيل ينظر: سعيد خويتى ، ياد ديدارى بازنده نام عبد الله أنتظام ، فصلنامه ره آورد ، جلد: اول : شماره: ١٣٣ ، بهار / ١٣٩٧ش ، ص٢٨.

(٥) ديويد هرمن ، منبع قبلى، ص٥١.

وتعزيز موقعها في منطقة الخليج العربي قررت الإندفاع للمشاركة بفعالية استثمار النفط في إيران ، وبناءً على ذلك أرسلت الادارة الأمريكية في الثلاثين من كانون الأول ١٩٥٣ (هربرت كلارك هوفر) Herbert clark Hoover [١] مستشار الرئيس الأمريكي أيزنهاور للشؤون النفطية لإيجاد حلول لمشكلة النفط [٢] .

بعد إجراء المباحثات تم الإتفاق على تأسيس اتحاد نفطي لمجموعة من الشركات النفطية عرفت بـ (كونسرتيوم) وتألف الإتحاد من خمس شركات نفطية أمريكية وهي كل من (استاندر نيوجرسي وآستاندر كاليفورنيا وشركة كلف سوكوني موبيل وشركة كلف وشركة نفط تكساس) وحصلت جميع هذه الشركات على نسبة ٤٠ % من النفط الإيراني وحصلت شركة النفط البريطانية على ٤٠ % ، وحصلت الشركة الهولندية على ١٤% والشركة الفرنسية على ٦ % وقررت الشركات المذكورة تشكيل وفداً للتفاوض مع الإيرانيين [٣] ، وفي المقابل أصدر رئيس الوزراء أوامره الى أردشير بتشكيل لجنة تكونت من(علي اميني [٤] وزير المالية وعلي أصغر ناصر رئيس البنك المركزي وعلى وكيلي وصادق تراقي)[٥].

بدأت المفاوضات بين الطرفين في الاول من آب ١٩٥٤ وخصص جزء كبير منها لتحديد حصة إيران من النفط وحل المشاكل بين الحكومة الإيرانية والبريطانية وانتهت المفاوضات في الخامس من آب من العام نفسه بالتوقيع على اتفاقية عرفت بإسم اتفاقية (أميني بيج) او ما تعرف بالاتفاقية النفطية بين إيران والكونستريوم [٦].

وفي الخامس والعشرين من آب ١٩٥٤ بدأت المفاوضات بين الدولتين و اوضح الجانب

---

(١) هربرت كلارك هوفر (١٨٧٤-١٩٦٤) / سياسي امريكي جمهوري ، تولى مناصب سياسية عدة منها وزير التجارة عام ١٩٢١- ١٩٢٨ كما شغل منصب الرئيس الحادي والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية ١٩٢٩ – ١٩٣٣. للمزيد من التفاصيل ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki

(2) Lawrence celfand ,herbet hoover 1914 – 1923, n.edt university of lowa press united state , 1979,P.222.

(٣) أسماعيل احمد سمو ، العلاقات بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية خلال حكم مصدق ، د.ط ، دار دجلة ، عمان ٢٠٠٩ ، ص٤٩ ؛ أسماعيل احمد سمو ، تطور قضية النفط في عهد الجنرال زاهدي ١٩٥٣ – ١٩٥٥ ، ص٧.

(٤)علي أمينى (١٩٠٥ – ١٩٩٢) / ، تولى مناصب سياسية عدة أبرزها رئيسياً الى كمارك العاصمة ، ومديراً عاماً للمجلس الأقتصادي عام ١٩٤٦ ووزير الأقتصاد عام ١٩٥٠، ورئيساً للوزراء عام ١٩٦١-١٩٦٢. للمزيد من التفاصيل ينظر : علي امينى ، خاطرات علي امينى نخست وزير أيران ١٣٤١ - ١٣٤٠ ، جاب : ٢، بى جا ، ١٣٧٥ ش / ١٩٩٧ م، ص١٧.

(٥) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص١٥.

(٦) همان منبع ، ص-ص١٨-١٩.

الأمريكي بأن المساعدة التي تقدم لإيران تكون بقيمة خمسة مليون دولار لا غيرها، الأمر الذي أزعج أردشير كثيراً وصرخ قائلاً لهم : " **نحن لسنا فقراء ، ولا نطلب منكم الأموال يجب ان تعلموا أن المبلغ الذي تقدمونه هو قرض لا غيره** " ، وغادر أردشير الاجتماع الى منزله في حصارك [١] ، وبعد مرور أربع وعشرين ساعة أتصل السفير الأمريكي هندرسون بأردشير واوضح له رغبته في اللقاء مع رئيس الوزراء ، الأمر الذي جعل أردشير يتأكد بأن الادارة الأمريكية عدلت عن رأيها وقررت زيادة المبلغ الى الحكومة الإيرانية ، وبالفعل اجتمع هندرسون مع رئيس الوزراء في الثلاثين من آب ١٩٥٤ وأبلغه بزيادة المبلغ الى خمس وأربعين مليون دولار ، واستمر أردشير في منصبه هذا حتى عام ١٩٥٥ على الرغم من توليه منصب المرافق الشخصي للشاه [٢]

ثانياً: أردشير زاهدي مرافق للشاه محمد رضا بهلوي.

في الثالث من أيلول ١٩٥٤ أصدر الشاه أوامره الى أردشير بتوليه منصب المرافق الخاص للشاه مع الاحتفاظ بمنصبه كمستشاراً لرئيس الوزراء ، وبتولي أردشير هذا المنصب أصبح من أقرب الشخصيات الى الشاه وبدأ يرافقه في جميع رحلاته وكانت اول تلك الرحلات الى الولايات المتحدة الأمريكية في الخامس عشر من إيلول ١٩٥٤.[٣]

في الرابع عشر من أيلول من العام نفسه ذهب أردشير من منزله في حصارك الى القصر الشاهنشاهي من أجل الإستعداد للرحلة وكان برفقته مجموعة من الأشخاص لحمايته ، وفي الطريق الى القصر شاهد ثلاثة أشخاص يرتدون العباءة والعمامة متجهين حوله وقد استغل أردشير وجود السلاح الذي يحمله معه وبدأ بأستجوابهم ، لماذا أنتم هنا ؟ أجابوا بأنهم ينوون الذهاب الى الجبل وقد أضلهم الطريق [٤] .

لم يكن أردشير مقتنعاً في ذلك وتأكد بأنهم مجموعة من (فدائي إسلام) ينوون اعتقاله وسبب ذلك تعرض أعضاء من تلك المنظمة الى عمليات اعتقال بسبب نشاطهم ضد حكم الشاه وكانوا يتهمون رئيس الوزراء في ذلك ، الأمر الذي دفعهم الى التعرض لإبنه أردشير ،

---

(١)علي أصغر مقداره ، كتاب قطاعتى آز تاريخ معاصر إيران (ظهور قاجاريه تاسقوط بهلوى ، جاب :١ ، دانشگاه أدبيات ،بى جا ،١٣٩٥ ش / ٢٠١٦ م ، ص٣١.

(٢) مجتبى شهر آبادى ، آزميد أندارى دركودتا تامرك در بتعيد ، مجله ، تاريخ إيران ، جلد : ٣، شماره : ١٧٢٨ ، ١٩ فرودين ، ١٣٩٧ ، ص٢١.

(3) Hawley bells , Herbert Hoover (as secretary of commerce studies , university of lowa ,United State , 1981,P.44.

(٤) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص١٣.

وكانت تلك المحاولة هي المحاولة الرابعة من محاولات الإعتقال التي تعرض لها أردشير الا انها باءت بالفشل بعد قيام الأخير ورفاقه بالهجوم على تلك الجماعة واعتقالهم ووضعهم في السجن [١] .

بعد وصول أردشير الى الشاه وجده متردداً في الذهاب الى الرحلة بسبب حزنه لوفاة ابن اخيه وطلب منه الاتصال بوالده ودعوته للحضور الى القصر بهدف الاتفاق على تنظيم الرحلة أو تركها، وبوصول فضل الله في تلك الليلة بدأ الشاه بطرح القضية على مائدة الطعام وبحضور أردشير وزوجة الشاه الملكة ثريا [٢] .

اقترحت الملكة ثريا البدء بالرحلة وعدم تأجيلها بهدف قضاء مدة من الراحة وأيدها رئيس الوزراء في مواصلة الرحلة إلا انه اختلف معها في الهدف منها وعلق على رأيها بقوله : " **إنكم ذاهبون في سبيل الوطن ولقضاء حاجات وأحتياجات البلاد وليس للراحة**" [٣] .

استاءت الملكة ثريا من ذلك وغضبت لاسيما بعد أن أحرجها فضل الله بضرورة إجراء فحص طبي لها للتأكد من إنجابها بعد وصولها الى الولايات المتحدة الامريكية ، الامر الذي عدته الملكة تدخل في شؤونها الشخصية [٤] .

وبناءً على طلب الملكة ثريا غادر الشاه وزوجته و أردشير الى الولايات المتحدة الأمريكية في الخامس عشر من أيلول ١٩٥٤ ودامت تلك الرحلة عشرة أيام إذ عادوا الى إيران في الخامس والعشرين من أيلول من العام نفسه ، اما الرحلة الثانية للشاه ومرافقه فقد كانت الى بيروت في الثالث من تشرين الأول ١٩٥٤ وكانت تلك الرحلة التي استمرت لساعات بدعوة من (كميل شمعون)[٥] للتباحث حول قضية الشيعة والسنة [٦]، ومن بيروت تمت دعوة الشاه ومرافقه من قبل الاسرة الحاكمة الهولندية (أوراني ناسو) Uwrani Nasaw وبعض

---

(١) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٢٢.
(٢) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٤١.
(٣) اقتباس شده آز : همان منبع ، ص٤٣.
(٤) حسين دهباشى ومجيد التفرشى، منبع قبلى ، ص١٧.
(٥) كميل شمعون ، (١٩٠٠-١٩٨٧) /سياسي لبناني ، ألتحق بسلك المحاماة عام ١٩٢٤، انتخب عضواً في مجلس النواب عام ١٩٢٩ وبقى في منصبه حتى عام ١٩٥٢ ، عام ١٩٥٨ تنازل عن السلطه نتيجة لأزمه في البلاد ، وتوفي عام ١٩٨٧ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عادل إبراهيم الجنابي ، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٠-١٩٨٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠١١ ، ص٩.
(٦) آيرج يزشكزاد ، به ياد يارورديار ، جاب ، ٢ ، شركت كتاب ، تهران ، ١٣٩١ ش/ ٢٠١٢ م ، ص٣٥.

المسؤولين الهولنديين لتناول العشاء [١] .

كانت الرحلة الرابعة لأردشير مع الشاه الى الولايات المتحدة الأمريكية في الخامس عشر من تشرين الاول ١٩٥٤ وكان الهدف منها التباحث في القضايا التي تخص شؤون البلدين ، وفي توديع رئيس الوزراء لإبنه للذهاب في هذه الرحلة أوصاه بأن يكون مصدر الثقة الوحيد لدى الشاه وإن يكون محافظاً على البرقيات التي تصل إليه وعدم التأثر بها وإن كان مضمونها ضد رئيس الوزراء ، وهذا يدل على أن فضل الله كان على علم بوجود بعض الأشخاص الذين يحرضون الشاه لعزله عن رئاسة الوزراء الا انه كان يتظاهر بالتجاهل وعدم معرفته بالأمر خشية من تدهور العلاقات بينه وبين الشاه [٢] .

في الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٤ وصلت البرقية الاولى من حسين علاء و (أبو الحسن ابتهاج)[٣] وفيها يطلبون من الشاه العودة الى البلاد موضحين له بأن فضل الله يخطط للقيام بإنقلاب ضده والتزم أردشير بما اوصاه به والده ، إذ تظاهر بعدم معرفته بذلك وطلب من السفير (نصر الله انتظام)[٤] إيصال البرقية الى الشاه والتوضيح له بعدم معرفة أردشير بذلك [٥].

في الثلاثين من تشرين الأول ١٩٥٤ غادر الشاه و أردشير الولايات المتحدة الأمريكية الى لندن، وبعد وصولهم في الخامس من تشرين الثاني ١٩٥٤ وصلت البرقية الثانية وكان مضمونها كسابقتها وطلب أردشير من السفير الإيراني (علي السهيلي)[٦] إيصال البرقية الى

---

(١) أطلاعات ، (روزنامه) ، تهران ، شماره : ٨١ ، شهر يور / ١٣٣٢.
(٢) علي اصغر حقداره ، منبع قبلى ، ص٥٧.
(٣) أبو الحسن أبتهاج (١٩٠٠-١٩٩٩) / شغل العديد من المناصب منها نائب البنك الوطني والرئيس التنفيذي للبنك العقاري وسفير إيران لدى فرنسا ومستشار صندوق النقد الدولي . للمزيد من التفاصيل ينظر، حازم كاظم طاهر الزيادي ، المصدر السابق ، ص٤٥.
(٤) نصر الله أنتظام (١٩٠٠-١٩٨٠) / عمل في إدارة التفتيش عام ١٩٣٠ ، عام ١٩٣٠ تقلد مناصب عده منها وزير البريد والتلغراف ، عام ١٩٥٣ عين سفيراً في أمريكا ، للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد رضا عباس وبهروز طيرانى ، خاطرات نصر الله انتظام ، جاب: ٢، أنتشارات بزوهش ، تهران ، ١٣٧١ ش/ ١٩٩٢ م ، ص-ص ٨-١٠.
(٥) رهاروز بهان ، تهران در گذزمان ، مجله كرد شكرى ، شماره : ٢٩ ، جلد : ١٣ ، تهران ، تابستان ١٣٩٠ ، ص١١.
(٦) علي السهيلى (١٨٩٥ – ١٩٨٥) / تقلد مناصب عدة منها رئيس دائرة الشرق في وزارة الخارجية ألإيرانية ومحافظ گيلان وسفير إيران في بغداد وكابول وباريس ورئيس وزراء إيران عام ١٩٤٢ وسفير إيران في لندن عام ١٩٥٣ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: مرتضى مشير ، خاطرات اسد الله صنبعى ، جاب : ١، شركت كتاب ، تهران ، ١٣٩٦ ش/ ٢٠١٧م ، ص٥٤.

الشاه [١].

بعد أن علم السهيلي بمضمون البرقية ظهرت عليه علامات الأستياء ورفض إيصالها الى الشاه في بادئ الأمر وذلك لعلاقته الوثيقة مع رئيس الوزراء خاصة بعد قيام الأخير بمنحه منصب سفارة إيران في لندن ، إلا انه سرعان ما تراجع عن ذلك وقام بأرسال البرقية لإصرار أردشير على ذلك ، ويبدو أن الشاه شعر بوجود علامات الإستياء لدى السهيلي من تلك البرقية وخشي من أن يقوم السهيلي بأخبار فضل الله بذلك، الأمر الذي دفعه الى وضع خطة للخروج من المأزق، إذ أمر السهيلي بأرسال البرقيات الى كل من حسين علاء وإبتهاج وضرورة التوضيح لهم بعدم التدخل[٢] ، وكانت البرقية الأخرى التي بعثها (امير أسد الله علم)[٣] في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٥٤ وهي البرقية الثالثة الى الشاه والتي كان مضمونها الكلام السيء ضد رئيس الوزراء وسبب ذلك الخلاف بين فضل الله وعلم الذي يعود الى عام ١٩٥٣ ، إذ اقترح علم على فضل الله بعد توليه رئاسة الوزراء تشكيل لجنة من رفاقه ومنهم (جهانگيز تفضلي) لعقد الإجتماعات ومناقشة القضايا الحكومية [٤] ، الا ان فضل الله رفض ذلك لعدم ثقته بعلم ورفاقه وبالفعل اتضح فيما بعد بأن الهدف من تلك اللجان الحد من سلطة فضل الله وكانت جميع المؤامرات ضد الأخير تعقد في منزل علم [٥] .

وصلت البرقية الرابعة الى الشاه في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٥٤ وكانت موجهة من علي أميني و عبدالله انتظام ومضمونها الكلام السيء ضد فضل الله ، وكان السبب الذي دفع اميني لإرسال هذه البرقية هو رفض فضل الله عند توليه منصب رئاسة الوزراء منح منصب وزير المالية الى أميني في بادئ الامر ، الا انه وافق فيما بعد بناءً على طلب أردشير ، ويبدو ان ذلك الموقف كان مؤثراً في أميني الذي بدأ محاولاته لإقناع الشاه

---

(١) على رضا عروضى ، خاطرات ابو الحسن أبتهاج ،جلد: ١ ، جاب : ١، شركت كتاب ، تهران ، ١٣٨٩ ش / ٢٠١٠م ، ص١٣.

(٢) هوشنك نهاوندى ، آخرين روز هابايان سلطنت ودركزشت شاه ، تر: بهروز صور ومريم سيجون ، جاب: ٢، نشركتاب ، بى جا ،١٣٨٢ ش/ ٢٠٠٣ م ، ص٧٢.

(٣) امير أسد الله علم (١٩١٩ – ١٩٧٨) / تولى مناصب سياسية عدة أبرزها حاكم الى بلوجستان فضلاً عن توليه وزارة العمل والزراعة والصحة عام ١٩٤٣ ورئيساً الى الوزراء عام ١٩٦٢ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: فهد سوادي فهد الزيادي ، أسد الله علم ودوره السياسي في إيران ١٩٦٢ – ١٩٧٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المثنى ، كلية التربية ، ٢٠١٥ ، ص٢١ ؛ علي ناغي علي خاني ، المذكرات السرية لوزير البلاط الإيراني أسد علم ، تر: فريق من الخبراء العرب ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٤٥ .

(٤) حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٣١.

(٥) همان منبع ، ص٣٤.

بأقصاء فضل الله من رئاسة الوزراء [١] .

أستناداً الى تلك البرقيات وعلى الرغم من الدور الذي مارسه الزاهديين في عودة الشاه الى السلطة قرر الأخير عزل فضل الله من رئاسة الوزراء لاسيما بعد حصوله على تأييد من الولايات المتحدة الأمريكية بذلك ، الا ان المشكلة التي واجهت الشاه في عزله هو أن فضل الله كان يتمتع بالأغلبية في مجلس الشورى الوطني وبذلك لا يمكن عزله من الناحية القانونية ، اما من الناحية السياسية فمن غير الممكن عزل شخص شارك في تنفيذ إنقلاب ١٩٥٣ [٢] .

لم يكن أمام الشاه سوى دعم الصحف لتتولى عملية نشر الشائعات ضد فضل الله وبالتالي إجباره على تقديم الإستقالة ، وبالفعل أقدم الشاه على ذلك ألا انه لم يكن ذا تأثير على فضل الله وخاصة بعد أن نجح الأخير في كسب الضباط الى جانبه ، الأمر الذي أحرج الشاه كثيراً لأنه يريد أن يبقى محور السلطة في إيران [٣] ، ولحسن حظ الشاه بدأت أقلية داخل مجلس الشورى بمعارضة فضل الله الأمر الذي استغله الشاه لعقد الإجتماعات السرية مع هذه الأقلية مستغلاً انشغال أردشير مع والده في بعض الأحيان بصفته مستشاراً لرئيس الوزراء ، في نهاية الأمر تم الاتفاق على ان يغادر فضل الله الى ألمانيا بعنوان العلاج ومن هناك يقدم أمر استقالته ، الا إن معارضي فضل الله عارضوا ذلك لأنهم خشوا من خروج فضل الله وعدم تنفيذ الأمر كما خططوا له[٤] .

الأمر الذي دفع فضل الله الى تقديم استقالته في السابع من نيسان ١٩٥٥ وكتب في صحيفة (لوموند) الفرنسية بأن سبب ذلك هو ضغوط الشاه التي تعود الى رغبته في استلام زمام الأمور بيده [٥] ، بعد ذلك غادر فضل الله إيران الى سويسرا وأقام في (الفيلا الحمراء) في مونترو Montreu ، ويروى أن فضل الله صرح عند سلم الطائرة التي أقلته الى سويسرا من مطار مهر آباد في طهران لعدد من أصدقائه الذين جاءوا لتوديعه "

(١) حسين دهباشي ومجيد التفرشي ، منبع قبلى ، ص٥١.
(٢) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٤٢.
(٣) اردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد: اول، ص٥٢.
(٤) همان منبع ، جلد: اول ، ص٥٥.
(٥) حسين كي استوان ، سياسة موازنه منفى در مجلس جهاردهم ، جلد: اول، بى جاب ، انتشارات مصدق، مصدق، تهران ، ١٣٥٥ ش/ ١٩٧٦ م ، ص٥١.

المسكين مصدق كان على حق" [١] ، والجدير بالذكر ان فضل الله قبل مغادرته إيران أوصى أردشير بالتعامل مع الشاه بالهدوء والاحترام وترك العصبية وإستمرار العلاقات الإيجابية والتزم أردشير بذلك مع أن عزل والده ترك أثراً حزيناً في نفسه ، ومنذ ذلك الوقت بدأ بشرب الخمر وأصبح في حالة سكر ووصف الشاه بأنه (خان الملح والزاد) وأنه يمتلك وثائق ضده محفوظة في المصرف السويسري كأمانة يقوم بنشرها في الوقت المناسب [٢] ، وفي طهران كان أردشير قلقاً على صحة والده إذ بدأ يعاني من نقص في كريات الدم البيضاء وبدأ أردشير يفكر في الذهاب الى سويسراً للأطمئنان على والده بعد موافقة الشاه بذلك ، وبعد موافقة الشاه غادر أردشير طهران متجهاً الى سويسرا في الأول من آيار ١٩٥٥ [٣] .

شهد مطلع حزيران ١٩٥٥ عودة أردشير الى طهران وبعد جملة من المباحثات مع الشاه هم أردشير بالسفر الى العراق لزيارة العتبات المقدسة هناك وتحديداً الى كربلاء ، وبعد الحصول على موافقة الشاه غادر أردشير طهران الى بغداد في تموز ١٩٥٥ ومن المفيد ان نشير الى ان أردشير بعد الانتهاء من مراسيم الزيارة التقى مع الزعيم العراقي (عبدالكريم قاسم)[٤] وعدد من الشخصيات العراقية بمعية من قائد قوات حرس الحدود [٥] ، و دارت نقاشات خلال ذلك اللقاء عبرّ فيه أردشير عن تحفظه حول توجهات عبدالكريم قاسم الشيوعية[٦] .

---

(١) مقتبس من : نعيم جاسم محمد ، إيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا ١٩٦٥ -١٩٧٧ (دراسة في تطور السياسة الداخلية)، ط١ ، دار العلوم العربية ،بيروت ، ٢٠١٦ ، ص٦٠ ؛ أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: اول ، ص٤١.

(٢) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٣١.

(٣) همان منبع ص-ص ٣٢-٣٤.

(٤) عبدالكريم قاسم (١٩١٤ -١٩٦٣) / رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٣ ، اصبح اول رئيس وزراء للعراق بعد الإطاحة بالحكم الملكي ، قائد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي نفذها مع زميله عبدالسلام عارف ، قتل رمياً بالرصاص . للمزيد من التفاصيل ، ينظر جمال مصطفى مردان ، عبدالكريم قاسم (البداية والسقوط) ، المكتبة الرقمية ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص١٧.

(٥) أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد : اول ، ص٧٣.

(٦)همان منبع ، ص٧٣.

بعد عودة أردشير الى إيران رافق الشاه في العديد من رحلاته وكانت الرحلة الأولى الى الهند في الخامس عشر من شباط ١٩٥٦ ودامت ثلاثة أسابيع [١]، وتم أستقبال الشاه و أردشير في هذه الرحلة بحفاوة من قبل الرئيس الهندي (جواهر لال نهرو)[٢] وبدأ بإعداد برامج ترفيهية للشاه منها صيد الحيوانات في ولاية ميسور ، كانت آخر رحلة لأردشير مع الشاه الى تركيا في العاشر من آيار ١٩٥٦ ودامت ثمانية عشر يوماً وكانت الضيافة بحفاوة من قبل الأتراك [٣] .

بعد الأنتهاء من هذه الرحلات استدعى الشاه أردشير الى مكتبه الخاص في الخامس من حزيران ١٩٥٦ وقلده وسام التاج من الدرجة الثانية تقديراً لخدماته وقال له (إن شاء الله سيمتلئ صدرك من هذه الأوسمة) [٤] .

ثالثاً : زواجه:

عام ١٩٣٩ تزوج الشاه محمد رضا بهلوي من شقيقة ملك مصر الملك فاروق (الأميرة فوزية)[٥] وأستمر هذه الزواج عشرة أعوام لينتهي بالانفصال عام ١٩٤٩ [٦] .

ومن أسباب الطلاق خيانات الشاه التي لم تساعد على ذلك الزواج وعدم إيمانه بالمصاهرة السياسية التي أجبر عليها من قبل والده رضا شاه ، على أن اهم الأسباب هو عدم انجاب الأميرة فوزيه ولياً للعهد [٧] ، والجدير بالذكر إن حصيلة ذلك الزواج بنت عرفت بإسم شهناز التي ولدت في السابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٤٠ ورافقت والدها بعد طلاقه من

---

(١) مينا سالمى ، روابط فرهنكى إيران والهند ، جلد: اول ، بى جاب ، انتشارات : أمور خارجه ، تهران ، ١٣٧٢ ش/ ١٩٩٣ م ، ص٥١.

(٢) جواهر لال نهرو، (١٨٨٩ – ١٩٦٤) / أرتبط بالحركة الوطنية التي تزعمها غاندي عام ١٩٢٠ ، أصبح رئيساً لحزب المؤتمر خلال الأعوام ١٩٢٠-١٩٣٠ ، كانت له مشاركتان في مؤتمرات دولية أهمها بروكسل ١٩٢٧ وباندونغ ١٩٥٥ والمؤتمر الأول لدعم الأنجاز عام ١٩٦١ وباندونغ ١٩٥٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: انتصار عبدعلي نجم المشهداني ، جواهر لال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص-ص ١١- ١٥؛ حسن عبد علي كاظم الطائي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكي تجاه باكستان ١٩٤٧ – ١٩٦٠ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص١٣٦.

(٣) مينا سالمى ، منبع قبلى ، ص١٢١ .

(٤)حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٤٧.

(٥)الأميره فوزية (١٩٢١-٢٠١٣) / أبنة الملك فؤاد وشقيقة الملك فاروق ، تزوج منها الشاه محمد رضا بهلوي عام ١٩٣٩ ، اصيبت بمرض في الجهاز العصبي أدى وفاتها ، للمزيد في التفاصيل ينظر: فرودين هويدا ، سقوط الشاه ، تر: احمد عبدالقادر الشاذلي ، القاهره ، د.ت ، ص-ص١٤-١٨.

(٦) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ٣١.

(٧) عبدالوهاب بكر محمد ، العلاقات المصرية الإيرانية ١٩٢٨-١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٥ ، ص٢٨ ؛ مجموعة مؤلفين ، إيران ومصر (مقاربات مستقبلية) ، د.ط ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، د.م ، ٢٠٠٩ ، ص١٦٥.

والدتها وتزوج منها أردشير فيما بعد [١] .

أ- بدايات التعارف بين أردشير وشهناز.

في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٥٤ غادر الشاه ومعه أردشير وفضل الله إيران الى بريطانيا بهدف إجراء المباحثات مع رئيس وزراء بريطانيا(ونستون تشرشل)[٢] Winston Churchill حول حلف بغداد [٣] .

وكان مقرراً أن يتجه الوفد من بريطانيا الى العراق بهدف اللقاء مع الملك (فيصل الثاني)[٤] و(نوري السعيد)[٥] لتوضيح المباحثات التي أجريت مع تشرشل، الا ان الشاه وبناءً وبناءً على طلب فضل الله عدل عن رأيه وقرر زيادة ألمانيا قبل العراق [٦] .

أراد الشاه استغلال فرصة وجوده في ألمانيا للقاء بأبنته شهناز التي كانت آنذاك في بلجيكا لمواصلة تعليمها ، وتم الاتفاق على ان يأتي السفير الإيراني في بلجيكا (جلال طهراني)[٧] بشهناز الى ألمانيا، الا أن السفير تأخر في المجيء والجميع يجهل أسباب ذلك

---

(١)جلال متينى ، خاطرات سال هاى خدمت أربيرستان البرز تافرهنكستان أدب وهنر إيران ، جاب: ٢، شركت كتاب ، بى جا ، ١٣٩٥ ش / ٢٠١٦ م/ ، ص٥٨.

(٢) ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥) / ولد في انكلترا ، تقلد مناصب سياسية عدة منها وزير الداخلية عام ١٩١٠ ومسؤول القوات البحرية البريطانية عام ١٩١١ ورئيس الوزراء عام ١٩٤٠ والمنصب ذاته عام ١٩٥١ ، أقدم على الأستقالة عام ١٩٥٥ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عربي ، شخصيات ، د. ط ، د.ت ، د.م ، د.ت ، ص-ص ٤١-٤٢ ؛ ونستون تشرشل ، مذكرات تشرشل، ج١، د.ط ، الكتاب ، د.م ، د.ت ، ص ص ٨-١٠؛ محمد يوسف ابراهيم القرشي ، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٦٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥ ، ص ٦ .

(3)Nasuh usiu , the Turkish American relation between 1947 -2003 ,n.edt , nova sceine ,new York ,2003,P.22.

(٤) فيصل الثاني (١٩٣٥-١٩٥٨) / أبن الملك غازي ، تم تتويجه ملكاً على العراق عام ١٩٥٣ ، أنتهى حكمة بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وهو العام الذي ادى الى مصرعه، للمزيد من التفاصيل ينظر: بتي موريسون ومايكل أرفولود ، ملك العراق الصغير (فيصل الثاني) أصغر ملك في العالم ، تر: على أبو الطحين ، ط١، دار ميزوباتميا ، بغداد ، ٢٠١٤ ، ص٩ ؛ مسعود الجهضمي ، الملك البطل ، الأنوار، القاهرة ،٢٠٠١ ، ص١-١٣.

(٥) نوري السعيد (١٨٨٨ -١٩٥٨) / تولى مناصب سياسية عدة منها مدير الشرطة العام والنائب العام للقوات المسلحة ووزيراً للدفاع في أغلب الوزارات ورئيس الوزراء عام ١٩٣٠ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالرزاق حمد النصيري ، نوري السعيد ودوره في السياسية العراقية حتى عام ١٩٣٢ ، ط٢ ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٨، ص٥ ؛محمد حمدي صالح الجعفري ، نوري السعيد وبريطانيا خلاف ام وفاق؟ ، الأوائل ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص٣٤.

(6) Ansuh usiu , Op.cit ,P.44.

(٧) جلال طهراني (١٨٩٦-١٩٩٧) / تولى مناصب سياسية عدة منها معاون وزير الصناعة وزير الاتصالات والبريد عام ١٩٤٨ وسفير إيران في بلجيكا ورئيس مجلس الشورى عام ١٩٧٩ ، بعد ذلك أقدم على الأستقالة وغادر إيران الى فرنسا حتى وفاته. للمزيد من التفاصيل ينظر، ناصر نجمى، بازيكران سياسى عصر رضا شاهى ومحد رضا شاهى ، بى چاب ، بى جا ، ١٣٧٣ ش/ ١٩٩٤م ، ص٢١.

التأخير [١] . وعندما لاحظ الشاه تأخر مجيئ شهناز بعث برقية الى جلال طهراني أكد فيها على ضرورة مجيئ شهناز الى ألمانيا موضحاً أن عدم تحقيق ذلك سيكون له عواقب سلبية، ،يبدو أن تلك البرقية أدخلت السفير في تفكير عميق الأمر الذي دفعه الى المجيئ بشهناز الى ألمانيا في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٥٤ [٢] .

بعد وصول شهناز الى ألمانيا أقام الشاه مائدة طعام على شرفها بحضور كل من فضل الله و أردشير والملكة ثريا ، وفي اليوم التالي عادت شهناز الى بلجيكا وكان ذلك اللقاء هو اللقاء الأول بين شهناز و أردشير ووصف أردشير اللقاء في مذكراته بأنه لقاء جاف ورسمي وهذا يعود الى عامل الخجل من بعض كونه اللقاء الأول بين الاثنين [٣] .

أما اللقاء الثاني بينهما فقد كان بعد عودة شهناز من بلجيكا الى طهران في الخامس من شباط ١٩٥٥، إذ كان أردشير آنذاك يشتغل منصب المرافق للشاه وكان في حضور مستمر عند والدة الشاه (تاج الملوك)[٤] لإيصال رسائل الشاه لها ومن خلال ذلك بدأ تعلقه بشهناز [٥] .

مما تجدر الاشارة اليه أن الشاه كان راغباً بتزويج شهناز الى الملك فيصل الثاني او (صدر الدين آغا)[٦] ،الا ان ذلك لن يحصل بعد أن تأكد من رغبة شهناز بالزواج من أردشير [٧] .

على الرغم من تردد أردشير على الاسرة المالكة وبغض النظر عن أعجابه بشهناز الا انه لم يفكر في موضوع الزواج لأنه كان متأثراً بإنفصال والديه وبدأ يتحسس من الزواج ، وفي الأول من كانون الثاني ١٩٥٦ تعرضت شهناز الى وعكة صحية الأمر الذي دفع والدة الشاه الى الاتصال بأردشير تطلب منه المجيئ الى القصر لنقل شهناز الى المستشفى [٨] .

---

(١) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٢١.
(٢) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص١٧.
(٣) همان منبع ، ص١٩.
(٤) تاج الملوك (١٨٩٦ – ١٩٨٢) / تزوج منها رضا شاه عام ١٩١٦ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: فرودين فرودين هويدا ، المصدر السابق ، ص-ص١٤-١٨.
(٥) تاريخ معاصر إيران ، (مجله) ، شماره: ٧ ، بهار ١٣٧٧ش ، ص١٩.
(٦) صدر الدين آغا (١٩٣٣-٢٠٠٣) / عمل في الوكالات التابعة الى الأمم المتحدة خلال المدة ١٩٦٦-١٩٧٨ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد كامل حسين ، الطائفة الإسماعيلية ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص١٢.
(٧) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٣١.
(٨) زهرا كامرانى وسيف امهر، شكل كيري وكسترشا بديده حاشيه حشيى نوين دركلانشهر تهران از إنقلاب اسلامي تاكنون ، (مطالعه موردى مجله ححارك تهران) ، شماره : ٢٠ ، جلد : هفت ، بائيز ، ١٣٩٢ش ، ص٩.

كان أردشير متردداً في الموافقة بالذهاب لتحسسه وانزعاجه من المستشفى ويعود ذلك الى عام ١٩٣٢ عندما كان أردشير يبلغ من العمر خمس سنوات إذ ذهب مع جدته عشرت السلطنة لإحدى المستشفيات لإجراء عملية لها، وعلى الرغم من نهاية العملية بالنجاح إلا ان الخوف والرعب من المستشفى دخل قلبه ولم يدخلها مجدداً ، ونظراً لإحترام أردشير لتاج الملوك فقد وافق على دعوتها في الذهاب الى القصر ونقل شهناز الى مستشفى المصرف الوطني في طهران [١] .

بعد إجراء الفحوصات الى شهناز اتضح بأنها تعاني من الزائدة الدودية ، واكد رئيس المستشفى الدكتور (أحمد إمامي) على ضرورة إجراء العملية لها ، وبالفعل أجريت العملية في الثاني من كانون الثاني ١٩٥٦ [٢] ، وبعد الانتهاء من العملية بقت شهناز تحت رعاية كادر طبي في المستشفى لمدة عشرة أيام ، وكان أردشير يذهب لها في كل يوم من هذه الأيام ويأخذ معه (الشطرنج) ويلعبا في المستشفى بهدف خلق جو نفسي يتلاءم مع الحالة النفسية الى شهناز ، ومن هنا كانت بدايات التقارب العاطفي بينهما والذي تحول لاحقاً الى عشق بين الاثنين [٣] .

وفي السابع من كانون الثاني ١٩٥٦ تمت دعوة أردشير لتناول الغداء عند أحدى عماته ، إذ جهزت له أنواع الأطعمة ومنها الأكلات الهمدانية التي تفضلها شهناز، الأمر الذي دفع أردشير الى الطلب من عمته بتجهيز القليل من هذه الأكلات لأخذه الى شهناز [٤] .

اندهشت العمة لذلك وقالت له : " **ماذا اصابك ؟ هل انت عاشق ؟ كيف يمكن أن تأخذ هذا النوع من الأكل لمريض أجرى الزائدة الدودية** " ، تعكر مزاج أردشير من ذلك وظل كلام عمته في خياله وبدأ يفكر بالزواج وتأكد من أنه أصبح عاشقاً [٥] .

بعد استقرار الحالة الصحية لشهناز وخروجها من المستشفى في الثالث عشر من كانون الثاني ١٩٥٦ اتصل أردشير بأبنة عمته (السيدة أفشار) وطلب منها جلب بعض الاشياء التي تصلح لتقديمها هدية الى شهناز وبعد وصول الهدية سلّمها أردشير الى شهناز وكانت باقة

---

(١) حسين دهباشي ومجيد التفرشي ، منبع قبلى ، ص٤١.
(٢) ناصر نجمى ، منبع قبلى ، ص١٧؛ خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٣٣.
(٣) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٣٣.
(٤) فصلنامه مطالعات تاريخ ، (مجله) ، تهران ، شماره : ٩٨، جلد : ٤، تابستان / ١٣٨٨ش، ص٢٥.
(٥) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٤٢.

من الورد وعطر Dior [١] ، بادلت شهناز لأردشير الشعور ذاته وخاصة بعد ما رأته من مواقفه معها ، وهذا ما أكده اتصال الملكة تاج الملوك بأردشير في العشرين من كانون الثاني ١٩٥٦ ، ذلك الاتصال الذي أوضحت فيه بدخول شهناز في عشقه ورغبتها في الزواج منه، وأصبحت القضية جادة بعد أن أكدت شقيقة الشاه (الأميرة شمس)[٢] الموضوع ذاته لأردشير [٣].

أراد أردشير عرض موضوع زواجه من شهناز على (حسن أمامي)[٤] والجنرال يزدان وذلك لعلاقتهم الوثيقة مع فضل الله معتبراً إياهم ممثلين عن والده الذي مضى العام الثاني على إقامته في سويسرا ، وبعرض الموضوع على الاثنين نال رضاهم وإعجابهم ووصفوه بالفكرة الجيدة [٥] ، وفي الاول من تموز ١٩٥٦ بعث أردشير رسالة الى والده لأخذ رأيه بموضوع الزواج وبوصول الرسالة الى فضل الله بعث رأيه برسالة بواسطة أحد اصدقائه الذي كان يقيم في سويسرا وهو (أحمد وهاب زاده) وكان نص الرسالة ما يأتي " **ولدي : أنك تريد أن تصبح صهراً للشاه، يجب أن يكون زواجك بحبك للفتاة وليس لأنك ستصبح صهراً للشاه ، وإذا كان ذلك هوساً أنصحك بأن تتخلى عنه** " ، رد أردشير على والده برسالة اخرى نصها " **أننا نعشق بعضنا حقاً** " ، وبذلك تأكد فضل الله من عشق الاثنين لبعضهما وأراد أن ينهي ذلك بالزواج وهذا يتطلب اولاً موافقة الشاه محمد رضا بهلوي [٦] .

في الأول من آب ١٩٥٦ بعث فضل الله رسالة الى الشاه محمد رضا بهلوي بواسطة حسن أمامي وكان نص الرسالة ما يأتي " **أردت ان أطلب من جنابكم المبارك وإذا ترون ذلك مناسباً**

---

(١) همان منبع ، ص-ص٤٣ – ٤٤.
(٢)الأميرة شمس / الاخت الكبرى للشاه محمد رضا بهلوي، ولدت عام ١٩١٧. غيرت دينها الى المسيحية في العقد السبعين وقامت بناء كنيسة في الاراضي التابعه لها في كرج . للمزيد من التفاصيل ينظر: أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد : اول، ص٧٣.
(٣) همان منبع ، جلد :اول، ص٧٥.
(٤) حسن أمامي (١٩٠٣ – ١٩٩٧) / عام ١٩٣٥ أصبح رئيساً الى المحاكم عام ١٩٤٣ عين استاذاً في جامعة طهران ، عام ١٩٦٥ اصبح خطيباً للجمعة ، عام ١٩٧٩ غادر إيران الى سويسرا وبقي حتى وفاته ، للمزيد من التفاصيل ينظر : برويز ثابتى ، در دامكه حادثه (بررسى علل وعوامل فروپاش حكومت شاهنشاهى كفوكوبا بريزشابى ، جاب : ٢ ، شركت كتاب ، تهران ، ١٣٩٠ش / ٢٠١١ م / ص١٧.
(٥) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص٦٢.
(٦) همان منبع ، ص- ص٦٣-٦٥.

ولائقاً تعطوا لنا الفرصة بأن تقبلوا أردشير صهراً لكم " [١] .

ونتيجة للعلاقة الوثيقة بين أردشير والشاه فضلاً عن علاقة أردشير الحسنة مع الأمريكيين وهذا ما كان يحظى بإعجاب الشاه محمد رضا بهلوي ، أجاب الاخير : " **أنا موافق**" [٢] ، وفي الخامس والعشرون من آب ١٩٥٦ غادر أردشير إيران الى سويسرا لإحضار خاتم الخطوبة والمستلزمات الخاصة بذلك ، وبعد الإنتهاء من التجهيزات عاد أردشير مع والده الى طهران في العاشر من أيلول ١٩٥٦ وتم الإتفاق على إقامة مراسيم الخطوبة في القصر الخاص بالعائلة المالكة [٣] .

وفي الثالث من تشرين الأول ١٩٥٦ مسك أردشير يد شهناز وأديا الاحترام للشاه ولوالدته تاج الملوك وتم عقد القران ، جديراً بالذكر أن الملكة فوزية (والده شهناز) كان مقرراً أن تتم دعوتها لحضور تلك المراسيم الا أن مسؤولي البلاط لم يروا المصلحة في ذلك ، اما الملكة ثريا فقد غادرت طهران الى رامسر لعدم رغبتها في ذلك الزواج [٤] .

وفي الخامس عشر من تشرين الأول ١٩٥٦ أقامت الملكة تاج الملوك حفلاً آخر في القصر الملكي وفي هذا الاحتفال تقدم أردشير ببعض المطالب الى الشاه وهي الآتي:

- عدم تغيير لقبه المعروف بـ(زاهدي) لأن بعض الاسر الملكية تجبر الصهر على تغيير لقبه.
- ان لا يعيش في القصر وعلى شهناز ان تسكن بيته الخاص.
- ان لا يغير أصدقائه [٥].

وقد تمت موافقة الشاه على تلك المطالب بعد أن ابتسم قائلاً لأردشير : " **أنك الصهر المدلل**" ، بدأ أردشير يستعد لإعلان زواجه الا ان حدوث بعض الخلافات أدى الى تأخر ذلك [٦] .

ب- الخلافات التي واجهت أردشير قبل زواجه.

واجهت أردشير في مرحلة الخطوبة العديد من الخلافات حتى انه بدأ يفكر في الانفصال عن شهناز الا ان حبه لها واحترامه لتاج الملوك كان يمنعه من ذلك ومن هذه الخلافات ما يأتي:

---

(١) اقتباس شده آز: حبيب الله اسماعيلي ، منبع قبلى، جلد : اول ، ص٥١.
(٢) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد : اول ، ص٥١.
(٣) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٦٢.
(٤) علي رضا عروضى ، منبع قبلى ، ص٥٧.
(٥) عبدالرضا هوشنك مهدوي ، منبع قبلى ، ص٤١.
(٦) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص٩٧.

١. بعد مرور ايام على إقامة مراسيم الخطوبة قام أحد الأشخاص بنشر خبراً في الصحف موضحاً فيه بأن أردشير سيتزوج من ابنة الشاه الأميرة شهناز ، الامر الذي أغضب أردشير كثيراً لأنه كان يخشى من وجود أشخاص يسعون لإفشال ذلك الزواج ، وهذا ما دفع أردشير الى الاتصال بالقيادة العسكرية الأمنية طالباً منهم إلقاء القبض على ذلك الشخص ومعرفة الأسباب التي دفعته الى ذلك [١] ، تمكنت القيادة العسكرية من إلقاء القبض على ذلك الشخص وبعد اجراء تحقيقات معه أتضح بأنه يدين بالاحترام لأسرة أردشير وأن ما فعله كان بحسن نيته ودون قصد ولذلك توسط بعض الأشخاص عند أردشير فعفا عنه [٢] .

٢. يعد (حشمت الدولة) وهو اخ مصدق من غير والدته من الاوائل الذين سعوا لإفشال زواج شهناز من أردشير وذلك لدور الأخير في سقوط حكومة أخيه مصدق ١٩٥٣ ، إذ عمل على دعم بعض الاشخاص بالأموال مقابل قيامهم بإنتقاد أردشير والتوضيح بأنه غير مناسب لأن يكون صهراً للشاه وإن كان ذلك لا صحة له [٣] ،الا أن محاولات حشمت الدولة باءت بالفشل وذلك لعلاقة أردشير بالأشخاص الذين عهد إليهم حشمت الدولة القيام بالمهمة ، إذ عملوا على إبلاغ أردشير بكل ما يحدث ورفضوا القيام بما كلفوا به [٤] .

٣. تصاعد الخلافات بين والدة الشاه تاج الملوك وزوجة الشاه الملكة ثريا وقد انعكس ذلك على أردشير إذ اعتقدت الملكة ثريا بأن أردشير وبسبب قربه من الملكة تاج الملوك هو من يقوم بتحريض الأخيرة عليها.[٥]

٤. على أن أكثر الخلافات خطراً وتعقيداً على أردشير تمثلت في معارضة بعض الشخصيات المهمة للزواج وفي مقدمتهم (الجنرال تيمور بختيار) مستغلاً قرابته من الملكة ثريا (ابن عمها) وكان على اتصال دائم معها لمنع الزواج، وسبب ذلك خلافه مع فضل الله ، إذ سبق وإن هدد فضل الله بالسلاح لتقديم استقالته من رئاسة الوزراء ولذلك يعد أردشير الجنرال

---

(١)خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٨٥.
(٢) همان منبع ، ص-ص٨٦-٨٨.
(٣)حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٣١.
(٤)عبدالرضا هوشنك مهدوى ، منبع قبلى ، ص٦١.
(٥) همان منبع ، ص٦٣.

بختيار العدو الأول لأسرة زاهدي [١] ، اما الملكة ثريا فقد تعددت الآراء في موقفها من زواج شهناز من أردشير ، إذ اكد الرأي الأول على تأييدها للزواج وذلك لدور فضل الله في سقوط حكومة مصدق وإعادة السلطة الى الشاه ، في حين أكد الرأي الثاني على معارضة الملكة ثريا لهذا الزواج مستغلة قربها ونفوذها لدى الشاه الا ان إصرار الملكة تاج الملوك على الزواج أدى الى فشل محاولات الملكة ثريا.[٢] ، والباحثة ترجح الرأي الثاني للأسباب الآتية:

١. بعد إعلان خطوبة شهناز من أردشير اوضحت شهناز في احد الأيام وبحضور الملكة ثريا قائلة : " **إذا اصبح لدي ولد قبل الملكة ثريا سيكون هو الوريث لهذا العرش**" ، وهذا ما أثار الملكة ثريا لاسيما بعد أن تأكدت بأنها غير قادرة على إنجاب وريثاً للعرش [٣] .
٢. من الأدلة الاخرى التي تؤكد معارضة الملكة ثريا لهذا الزواج أنها كانت في مدة الخطوبة توجه دعوات لأردشير وتطلب منه الحضور إليها إلا أن أردشير كان يمتنع عن ذلك لأسباب شخصية فضلاً عن عدم رغبته في سماع انتقادات وأمور تزعجه كونه يمتلك ردود فعل سلبية تجاه الكلام المسيء ، الا ان الملكة ثريا عدت ذلك عدم أحترام لها من قبل أردشير [٤]
٣. من الأسباب الأخرى التي تؤيد معارضة الملكة ثريا لهذا الزواج أنها تشاجرت مع الشاه بعد أن سمح الى شهناز باللقاء مع أردشير في ألمانيا في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٥٤ [٥]
٤. عدم حضورها مراسيم العقد وذهابها الى شمال إيران (رامسر) [٦] .
٥. ذكرت بعض المصادر بأن المبالغ التي قدمها حشمت الدولة لنشر الإشاعات ضد أردشير كانت مبالغ مشتركة بين حشمت الدولة والملكة ثريا وهذا أن دل على شيء إنما يدل على عدم رغبة ثريا في الزواج.[٧]
٦. بعد مرور أيام على استقالة فضل الله من رئاسة الوزراء وجهت الاسرة المالكة دعوة له للحضور الى القصر ، الا أن فضل الله اعتذر عن ذلك بحجة تدهور الحالة الصحية له، الأمر الذي استغلته الملكة ثريا في التحريض لفشل الزواج واقناع الشاه بعدم احترام الزاهدين

---

(١) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: اول، ص٨١.
(٢) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٧١.
(٣) حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٥١.
(٤) بهار ، (مجله) ، تهران ، شماره: ١٢٢، جلد :دوم ، بهار / ١٣٥٢ش ، ص١٧.
(٥) هوشنك نهاوندى ، سه رويداد وسه دولمترد نكاهى نوبه يك دهـ آز تاريخ معاصر إيران ، جاب : شركت كتاب ، تهران ، ١٣٨٨ ش / ٢٠٠٨ م ، ص٦٦.
(٦) همان منبع ، ص٦٦.
(٧) حسين دهباشى ومجيد التفرشى، منبع قبلى ، ص٤٥.

له، هذه الخلافات جميها دفعت أردشير الى الطلب من الشاه في الخامس من كانون الثاني ١٩٥٧ بالسماح له لأخذ شهناز الى الخارج ليكون بعيداً عن تلك التعقيدات ، الا ان الشاه رفض ذلك ووعد أردشير بمعالجة الأمور لاحقاً.[١]

في الحادي والعشرين من كانون الثاني ١٩٥٧ طلب الشاه من أردشير الحضور الى القصر ، وبحضور أردشير بدأت المباحثات بينه وبين الشاه وأنتهت بقرار الشاه بذهاب أردشير الى سويسراً والاتفاق مع والده لإعلان الزواج [٢] .

ج- اتمام مراسم الزواج

بناءً على طلب الشاه غادر أردشير في الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٥٧ الى سويسرا بهدف الاتفاق مع والده حول تحديد موعد الزواج ، وبعد عودة أردشير ووالده الى طهران في الثاني من شباط ١٩٥٧ قرر الشاه نشر الإعلان الرسمي الخاص بالزواج [٣]، الا ان تاج الملوك طلبت من الشاه تأجيل ذلك حتى يتم ذهابها الى منزل أردشير والتعرف على هيكلية البناء وخارطته .[٤]

لم تعجب تاج الملوك بخارطة البناء وطلبت من أردشير بناء صالة للطعام فضلاً عن ثلاث غرف اخرى على ان يكون ذلك قبل الزواج ، وبعد الانتهاء من عمليات الترميم أعلن الشاه عن زواج الأميرة شهناز من أردشير في العاشر من نيسان ١٩٥٧ وتمت اقامة مراسيم الاحتفال الأول بالقصر الخاص بالاسرة المالكة (قصر مرمر) ، وحضر الاحتفال عدد من الشخصيات المهمة فضلاً عن عامة الناس ووصل عدد الحضور الى الفين شخص [٥]، وفي القاعة الشمالية لقصر مرمر (القاعة الخاصة بالاحتفالات) اقيمت البرامج المسرحية والموسيقى وبلغات مختلفة كان في مقدمتها الموسيقى الأجنبية ، ثم نادى فضل الله بصوت مرتفع : " **يا أعزائي نريد موسيقى إيرانية من الافضل ان تأتي المغنية مرضية وتقدم ذلك بصوتها الجميل**" [٦]، وبالفعل جاءت المغنية مرضية وقدمت برنامجاً غنائياً جميلاً ، اما

(١) همان منبع ، ص-ص٤٦-٤٧.
(٢) اصغر حمكت ، منبع قبلى ، ص٤٤ .
(٣) علي أصغر حقداره ، منبع قبلى ، ص٧١.
(٤) حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٢١.
(٥) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٥١.
(٦) اقتباس شده از : خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٥٣.

مراسيم الإحتفال الآخر فقد اقيمت في نادي الضباط وهو المقر السابق لحكومة فضل الله.[١] ، وفي الخامس والعشرين من نيسان ١٩٥٧ غادر أردشير وشهناز إيران الى بيروت لقضاء شهر العسل بناءاً على دعوة وجهت لهم من قبل الرئيس اللبناني كميل شمعون [٢] وهكذا توطت العلاقة بين اسرة أردشير و اسرة الشاه بعد زواج أردشير من الأميرة شهناز.

(١) زهرا كامرانى وسيف اللهى ، منبع قبلى ، ص٤٦.
(٢) ناصر نجمى ، منبع قبلى ، ص٢٧.

الفصل الثالث

دور أردشير زاهدي الدبلوماسي في السفارتين الايرانيتين في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا

المبحث الاول : **أردشير زاهدي سفيراً لإيران في الولايات المتحدة الأمريكية ١٦ آذار ١٩٦٠ الى ٧ آذار ١٩٦٢**

اولاً: **بداية العلاقات الايرانية الامريكية و نشأة السفارة الإيرانية في واشنطن**

ثانياً: **تعيين أردشير زاهدي لمنصب السفير الإيراني في واشنطن**

ثالثاً: **دور أردشير في السفارة الإيرانية في واشنطن**

المبحث الثاني : **أردشير زاهدي سفيراً لإيران في بريطانيا ٣ آب ١٩٦٢ الى كانون الثاني ١٩٦٧**

اولاً: **نشأة السفارة الإيرانية في بريطانيا ووصول أردشير الى منصب السفارة**.

ثانياً: **موقف أردشير من القضايا الخارجية**.

١. **حل الخلاف بين ماليزيا وباكستان**.
٢. **القضية الكردية وموقف أردشير منها**.
٣. **التدخل المصري في اليمن وموقف أردشير منه**
٤. **أرساء العلاقات الإيرانية البريطانية**.

ثالثاً: **طلاقه لأبنة الشاه**

رابعاً: **استقالة أردشير من السفارة**

المبحث الاول

دور أردشير في السفارة الإيرانية في الولايات المتحدة الأمريكية ١٦ آذار ١٩٦٠ – ٧ آذار ١٩٦٢

اولاً : بداية العلاقات الايرانية الامريكية و نشأة السفارة الإيرانية في واشنطن.

قبل الحديث عن نشأة السفارة الإيرانية في الولايات المتحدة الامريكية لابد من التعرف على مفهوم السفارة ، فالسفارة تعني : التوجه الى بلد (ما) للقيام بالصلح ، أو هي بعثة دبلوماسية تبعث بها دولة (ما) الى دولة أخرى لتمثليها والدفاع عن مصالحها ولتمثيل أعمال وشؤون مواطنيها المقيمين في الدولة المضيفة [١] ، وتكون السفارة بعاصمة الدولة المضيفة ووجود السفارة بدولة اخرى دليل على وجود العلاقات بين الدولتين التي غالباً ما تكون حسنة وبالعكس [٢] .

اما نشأة السفارة الإيرانية في الولايات المتحدة الأمريكية فتعود الى عام ١٨٥٧ عندما عقدت (اتفاقية تجارية)[٣] بين إيران والولايات المتحدة الامريكية في كانون الثاني ١٨٥٧، وقد مثل الجانب الإيراني في هذه الاتفاقية شاه إيران (ناصر الدين شاه) والجانب الأمريكي مثله الرئيس الامريكي (فرانكلين بيرس)[٤] Franklin Pierce وتبع عقد المعاهدة بناء السفارة الإيرانية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان موقع السفارة في شارع (ماساشوست) masagost في واشنطن وتعد واحدة من أحدى عشر بناية دبلوماسية وقنصلية تم شراؤها من الولايات المتحدة الأمريكية [٥] ، واستمرت قائمة حتى اغلقت لأول مرة عام ١٩٣٦ وذلك لاعتقال السفير الإيراني (عبدالغفار خان)[٦] بسبب مخالفة مرورية في الولايات المتحدة الأمريكية [٧] .

---

(١) محمد شاهجان ، نظام السفارة في القانون الأسلامي والوضعي (دراسة تحليلية) ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٩٧١ ، ص-ص٦-٧.

(٢) المصدر نفسه ،ص١١.

(٣) احتوت هذه المعاهدة على ثمان مواد لأقامة العلاقات التجارية بين البلدين ، ومن اهم موادها المادة الخامسة التي نصت في حالة حدوث خلاف بين فرد إيراني وأمريكي يجب ان يحل في مكان تواجد قنصلية او وكالة تابعة الى الولايات المتحدة الأمريكية ، كما تضمنت الأتفاقية طريقة التعامل مع السفراء ومندوبي الدولتين ، علماً ان المعاهدة كانت باللغتين الفارسية والأنكليزية . للمزيد من التفاصيل ينظر: نويستگان ، جند صفحه آز تاريخ جديد إيران تخستين رابطه سياسى بين إيران باآمريكا ومختصرى آز احوال ميرزا سعيد خان وزير خارجية ، (مجلة يادگار) ، شماره : ٦، بهمن / ١٣٣٣ ش، ص١٥.

(٤) فرانگلين بيرس (١٨٠٤ – ١٨٦٩) / هو الرئيس الرابع عشر للولايات المتحده الأمريكية ، تولى الرئاسة عام ١٨٥٣ وكان يميل الى حزب الجنوب ، عرف بتدينه الصهيوني وأرتباطه الوثيق باليهود . للمزيد من التفاصيل ينظر : أسماعيل احمد ياغي ، معالم التاريخ الأمريكي الحديث ، العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠١ ، ص- ص ٢٧٧ - ٢٢٨ ؛ يوسف العاصي الطويل ، الحملة الصليبية على العالم الإسلامي وعلاقتها بمخطط (إسرائيل) الكبرى ، مكتبة حسن العصرية ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص١٨٢.

(٥) وليام آى وران ، منبع قبلى ، ص٢١.

(٦) عبدالغفار خان (١٨٧٩ – ١٩٧٤) / ابن حسين علاء ، تولى مناصب عدة منها مستشاراً في سفارة لندن وقائماً بالأعمال في مصر وأيطاليا والولايات المتحدة الامريكية ، للمزيد من التفاصيل ينظر، باقر عاقلى ، منبع قبلى ، جلد : اول، ص٥٣٨.

(٧) فصلنامه تاريخ معاصر إيران ، (مجله) ، تهران ، شماره : ٦٣ ، تابستان / ١٣٩٤ش ، ص٥.

أعيد فتح السفارة الإيرانية في الولايات المتحدة الامريكية في كانون الثاني ١٩٣٩ بعد اعتذار الولايات المتحدة الأمريكية وتم تكليف (علي أكبر دفتري) قائماً بالأعمال بصورة مؤقتة [١] .

عادت العلاقات الإيجابية بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية بعد افتتاح السفارة الإيرانية ووصلت تلك العلاقات في العهد البهلوي الى العصر الذهبي وهذا يعود الى قوة العلاقات الدبلوماسية ، وتناوب عدد من الأشخاص على منصب السفارة الإيرانية في واشنطن منهم (حسين علاء ونصر الله انتظام الذي تولى السفارة عام ١٩٥٠ والله يار صالح الذي اعتلى المنصب عام ١٩٥٢ ، و أردشير زاهدي في السادس عشر من آذار)١٩٦٠ [٢] .

بعد سقوط الشاه وإعلان الجمهورية الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ تدهورت العلاقات بين البلدين لاسيما بعد (أزمة الرهائن)[٣] ، واخيراً اتفق الطرفين على انهاء العلاقات الدبلوماسية واغلاق سفارة كل منها في عاصمة الأخرى واستمر الامر الى يومنا هذا [٤] .

ثانياً: تعيين أردشير زاهدي لمنصب السفير الإيراني في واشنطن:

في الرابع عشر من آيار ١٩٥٨ تولى (علي قلي أردلان)[٥] منصب سفارة إيران في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد عرف بحسن سمعته و المواظبة على عمله والصراحة في ميوله الى الغرب ، الا انه من جانب آخر فقد ثقة الشاه به لمواجهة الأزمة المتفاقمة للطلاب الإيرانيين المعارضين للشاه في الولايات المتحدة الامريكية ، وهذا ما دفع الشاه الى عزل أردلان بعد أن استدعاه الى طهران في كانون الثاني ١٩٦٠ [٦] ، ونتيجة للدور الذي قام به أردشير في انقلاب

---

(١) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٢١.
(٢) نويسندگان ، منبع قلى ، ص١٥ .
(٣) أزمة الرهان / أزمة سياسية حدثت بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٩ بسبب أقتحام مجموعة من الطلبة الإيرانيين الى السفارة الامريكية في طهران ، وقد أدت هذه الأزمة الى مزيد من الاضطراب والتدهور العلاقات بين البلدين ، للمزيد من التفاصيل ينظر: زينب صبري مهدي، أزمة الرهائن في إيران ١٩٧٩ -١٩٨١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ، ص١٣؛ آي تقيه ، إيران الخفيه ، تر: أيهم الصباغ ، العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، د.ت ، ص-ص ١٢٩-١٣٠.
(٤) حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٣١.
(٥) علي قلي أردلان (١٩٠٢- ١٩٨٥) / يعد من خبراء السياسية الاقتصادية في إيران ، عين ملحقاً صحفياً للسفارة الإيرانية في واشنطن ثم انتخب معاوناً سياسياً في وزارة الخارجية ثم وزيراً للصناعة والمعادن، عام ١٩٧٨ عين وزيراً للبلاط خلفاً لهويدا، للمزيد من التفاصيل ينظر: سعيد الصباغ ، العلاقة بين القاهرة وطهران تنافس ام تعاون ؟ ، ط١، الدرا الثقافية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص١٠٦؛ مرتضى عبد الحسين مفتن القطراني ، المصدر السابق ، ص٣٤؛ حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٣١.
(٦) عليقلى اردلان ، عامل انكليس آمريكايى زيند گينامه جمعى از رجال بهلوى ، روزنامه كيهان، شمارة: ١٩٤١٩ ، مرداد / ١٣٨٨ش، ص٨.

١٩٥٣ ، فضلاً عن الاطلاع المسبق له على مجريات الأمور في الولايات المتحدة الأمريكية التي تعود الى رحلاته مع الشاه ودراسته في الولايات المتحدة الأمريكية ،ولما عرف به من كرهه للشيوعية وهذا ما ينال إعجاب الولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن ذلك أراد الشاه محمد رضا بهلوي استغلال علاقة أردشير مع AL–CIA لتثبيت موقعه في الولايات المتحدة الأمريكية ، فضلاً عن اجادة أردشير للغة الإنكليزية [١] ، وكذلك إعجاب الشاه بشخصية أردشير الى الحد الذي جعله يؤمن بأن أردشير هو الشخص الوحيد القادر على معالجة الأزمة الطلابية ، ولذلك عرض عليه الشاه تولي منصب السفارة الإيرانية في الولايات المتحدة الأمريكية [٢] .

اعتذر أردشير عن قبول المنصب في بادى الأمر معللاً ذلك بعلاقته الطيبة مع أردلان وعرض على الشاه منح الفرصة الى أردلان التي من الممكن ان تساعده على تحسين أداءه ، ولذلك بعث أردشير برسالة الى أردلان في تشرين الثاني ١٩٥٩ ومضمونها "**عزيزي أردلان: عليك متابعة شؤون الطلاب هناك، البعض منهم يخلقون ضجة وإزعاج ويعكرون مزاج الشاه**"، إلا ان تلك الرسالة لم تأتِ بالنتائج المطلوبة الى الشاه و أردشير، وفي الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٦٠ تمت دعوة أردشير لتناول الفطور مع الشاه وبعد محادثات مستمرة أوضح الأخير الى أردشير بانه اتخذ القرار النهائي بذهابه الى الولايات المتحدة الأمريكية للعمل كسفير [٣].

وفي شباط ١٩٦٠ في جلسة عائلية خاصة أقنع الشاه الأميرة شهناز بالذهاب مع زوجها الى الولايات المتحدة الامريكية بعد أن رفضت ذلك بحجة طفلتها مهناز البالغة من العمر آنذاك عاماً ونصف والتي من الممكن ان يؤدي ذلك التنقل الى حدوث مشاكل صحية لها ، الا ان الشاه استطاع اقناع أردشير وشهناز بقبول المنصب والذهاب الى الولايات المتحدة الأمريكية [٤] .

وقبل مغادرة طهران وضع أردشير برنامج يومياً يتلخص بالذهاب كل يوم الى وزارة الخارجية لقراءة الملفات والاطلاع عليها للتعرف على الواقع الدبلوماسي بين البلدين ، وفي

---

(١) مرجان برهانى ، روابط إيران وامريكا ١٣٢٠ – ١٣٢٤ ، فصلنامه روابط خارجى ،شماره: ٦٣، تابستان / ١٣٩٤ ش، ص٢٢.
(٢) أعتماد ، (روزنامه) ، شمارة: ٢٥، ١٢ ، مهر / ١٣٩١ش، ص٣.
(٣) بهمن متين ، يكجاسوس دو جانبه ونگاهى به زندكى منصور رفيع زاده رئيس بايگاه ساواك در نيويورك ومأمور سيا ، فصلنامه مطالعات تاريخى ، جلد : ١٣ ، شماره: ١٦، ١٣٨٦ش،ص٥.
(٤) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: اول ، ص٢٥٦.

السادس عشر من آذار ١٩٦٠ غادر أردشير طهران الى الولايات المتحدة الأمريكية وبدأ عمله سفيراً لبلاده في واشنطن[١] .

ثالثاً: دور أردشير في السفارة الإيرانية في واشنطن

بتولي أردشير منصب سفارة إيران في الولايات المتحدة الأمريكية حقق سمعة كبيرة وأصبح من اكثر السفراء تأثيراً في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عرف بالمفوض وأصبح معروفا في جميع أنحاء واشنطن على انه السياسي الداهية ، ووصفه (ألبرشيت) من الجامعة الامريكية بـ (الصديق العزيز والنبيل) كما وصفه بـ (الرجل المدهش والإنسان الرائع والشخصية المهمة في تلك المدة من تاريخ العالم) كما وصفه بـ (الإنسانية والدماثة واللطف والسيد المحترم)، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على دور أردشير في إدارة السفارة وعلاقته الواسعة بأصحاب القرار السياسي في واشنطن والظاهر ان أردشير خطط لهذه الأعمال بشكل دقيق ووفقاً لما يأتي [٢] .

١. كان من أهداف أردشير عند توليه منصب السفارة في واشنطن هو تعريف الأمريكيين بصورة جيدة على إيران ولذلك كان أول أعماله أصدار مجلة كل ثلاث أشهر عرفت باسم (Iran Review) وتعني مراجعة إيران ، وتم تكليف (فرهاد سيهبدي) بإعطاء تلك المجلة الى السواح الأمريكيين الذي يرغبون في زيارة إيران والذين يراجعون السفارة للحصول على تأشيرات السفر [٣] .
٢. أن معلومات موظفي السفارة كانت تعتمد بالدرجة الأولى على ما ينقل بالصحف والمجلات التي عرف عنها بأفتقارها الى أخبار الشرق الأوسط لاسيما إيران ، فضلاً عن وصولها المتأخر الى السفارة وهذا ما دفع أردشير الى وضع جهازي Up,Ap (اجهزة اعلامية اشبه بالراديو تساعد على نقل الأخبار بالسرعة الفائقة) لمساعدة موظفي السفارة بإستلام الأخبار [٤].
٣. لقد تأكد أردشير بعد وصوله الى منصب السفارة بأن الأمريكيين لم يعرفوا إيران بصورة واضحة ، ولم يكونوا على تماس مباشر مع أي إيراني كان سبب في تدني مستوى العلاقات

---

(١) جام جم ، (روزنامه) ، تهران ، شماره: ١٣٧٥ ، ٢٩/ بهمن / ١٣٤٠ ، ص٣.

(2) Paviz Amouze gar ,archect of peacear dehir zahedi, n.edt . United State , 2020 . P.14.

(3) Ibid, P.P16-18.

(4)Wichael Eisenstadt , iran isiamic Revoluation Lesson of the Arab spring , Aurum Journal , national Defense university , n.4,April , 2002, P.8.

بين البلدين [١] ، ولذلك أمر أردشير أعضاء السفارة بإقامة محافل ضيافة في السفارة الإيرانية في الولايات المتحدة الأمريكية فضلاً عن دعوة الأمريكيين لتناول الطعام على حسابه الشخصي وقيامه شخصياً بالتقرب من اعضاء مجلس الشيوخ حتى أولئك الذي يكرهون إيران وإقامة علاقات معهم [٢].

٤. تقوية أواصر العلاقة مع الصحفيين وكاتبي المقالات المتنفذين ، وتشجيع أعضاء السفارة على تقوية العلاقات مع كل من (روستليويس Roystlewis ، دروبيرسن Drew Pearson ، والتر ليمبان Walter lippman) حيث ان كل واحد من هؤلاء يعد من عمالقة الصحافة ومن المتنفذين في المجتمع الأمريكي لدرجة أن رجال السياسة يعرفون مدى ثقلهم وقيمتهم بين السياسيين [٣].

ويبدو ان تلك السياسة أتت بثمارها ، إذ بمساعدة هؤلاء الصحفيين تغير أسلوب كتابة المقالات لأهم الصحف الأمريكية عن إيران خلال مدة قصيرة جداً ، كما ادى أولئك الصحفيين دوراً مهماً في تعريف إيران لدى الشعب الأمريكي [٤].

٥. ومن الأعمال التي تحسب لأردشير في السفارة الأمريكية هو قيامه بإعداد فلمين قصيرين يتكلما عن تاريخ إيران الممتد لآلاف السنين تحت اسم(Search of the Past البحث في الماضي) وعمل على وضع نسخ عديدة لهذين الفلمين وأرساله الى الجامعات والمكتبات الأمريكية وباقي السفارات في الخارج [٥].

٦. كان أردشير يهتم كثيراً بما تنشره الصحف ووسائل الأعلام الأمريكية والرأي العام الأمريكي عنه وعن الشاه وعن إيران ، ولذلك عندما تولى منصب السفارة سعى الى التعاقد مع شركات مختصة بالعلاقات العامة لكي تقوم بالنشاط نيابة عنه [٦].

٧. تأسيس دائرة السافاك المستقلة عام ١٩٦٠ في واشنطن، وكانت تلك الدائرة مرتبطة بـ CIA AL وكانت تحصل على الدعم من قبل الشاه والهدف منها كسب رضا المسؤولين الأمريكيين والرأي العام الأمريكي للوقوف الى جانبه لمواجهة التظاهرات الطلابية [٧] ، وقد نجحت تلك

---

(١) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٣٢.

(٢) حسين آباديان ، زندگينامه سياسى دكتر مظفر بقائى ، جاب ١، مطالعات ، تهران ، ١٣٧٧ ش/ ١٩٩٩م ، ص١٧.

(٣) همان منبع ، ص١٥.

(4) Keenet Katzman, Iran : domestic policy and American options , congress research service , No. 16, Vol:35 , 2020 , P.28.

(5) Darius wanwright , America and the British soft power in Iran 1953- 1960, unpublished ,2019, P.88.

(٦) محمد قبادى ، روز شماره ١٥ خرداد ١٣٤١ ، جلد : اول ، چاب ١، سورمهر ، تهران ، ١٣٩٣ ش / ٢٠١٥ م ، ص٢٥.

(7) Andrew Scott coyer, American Iranian relations 1969-1977, unpublished PhD thesis , Victoria university ,USA, 2012 , P-188.

الدائرة في تأسيس منظمات سياسية طلابية لخداع الطلاب من أنصار الحزب الشيوعي [١].

٨. دفع الأموال للصحف والمجلات مقابل قيامها بنشر مقالات تدافع عن الشاه وإيران ، فضلاً عن التقرب من المنظمات والاتحادات الإسلامية في الولايات المتحدة الامريكية ومساعدتهم مالياً ، بهدف إضعاف الوجه الإسلامي المعارض للنظام البهلوي [٢].

٩. وفي محاولة من أردشير لكسب ثقة الحزب الجمهوري الامريكي وتقوية اواصر الصداقة التي أسسها الشاه محمد رضا بهلوي مع الحزب المذكور فقد بدأ أردشير بدعم الحزب في انتخابات عام١٩٦٠ وصرف أموال للدعاية الانتخابية قدرت بثمانية عشر مليون دولار [٣].

١٠.جهود أردشير لإعادة العلاقات الإيرانية – المصرية.

قبل الحديث عن محاولة أردشير لإعادة العلاقات بين إيران ومصر لابد من التطرق الى طبيعة تلك العلاقات قبل وصول أردشير الى منصب السفارة الإيرانية في الولايات المتحدة الأمريكية ، فبعد سقوط النظام الملكي في مصر في الثامن عشر من حزيران ١٩٥٣ دخلت العلاقات الإيرانية – المصرية مرحلة جديدة إتسمت بالتوتر حيناً ووصلت الى شبه القطيعة حيناً آخر [٤].

وفي عام ١٩٥٥ بعد تأسيس حلف بغداد توترت العلاقات بين القاهرة وطهران وخاصة بعد دعم إيران الى الحلف، إذ عارض (جمال عبدالناصر)[٥] للحلف ورفض الانضمام إليه وعدّه محاولة من جانب بريطانيا لعودة نفوذها الى الشرق الاوسط [٦].

ولذلك مال عبدالناصر بعد تأسيس الحلف الى التيار اليساري الذي تزعمه الإتحاد السوفيتي ، وفي عام ١٩٥٨ دخلت العلاقات الإيرانية (الإسرائيلية) مرحلة جديدة، إذ ان إعلان الوحدة بين مصر وسوريا في شباط ١٩٥٨ أثار حفيظة الشاه ودفعه الى الدخول في مواجهة مع (سوريا ومصر والعراق) ، و قرر تطبيع العلاقات مع (إسرائيل) وإقامة سفارة إيرانية في تل أبيب ، وبمرور الوقت شملت العلاقات بين البلدين كافة المجالات السياسية منها

---

(1) Aaron Michael craig Richards, iran strategic threat to the united state in the middle East , a magister message that is not published , university of Missouri , USA , 2015 , P.22.

(2) Parviz Amozegar, op.Cit. p.233.

(3) Rhodes cook, elections 1960-2004 in America capress , USA , 2005, P.88.

(٤) موسى الموسوي ، إيران في ربع قرن ، د.ت ، د. م ، د. ت ، ص١٣٥.

(٥) جمال عبدالناصر (١٩١٨- ١٩٧٠) / قائد ورجل دولة وعسكري عربي ، دخل الكلية الحربية عام ١٩٣٧ وتخرج ملازماً عام ١٩٣٨ ، أشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، عام ١٩٥٣ تقلد منصب نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية عام ١٩٥٤ ، تولى منصب رئيس الجمهورية عام ١٩٥٦ ، للمزيد في التفاصيل ينظر: بثينه عبدالرحمان التكريتي ، جمال عبدالناصر، النشأة وتطور الفكري الناصري ، ط١، مركز دراسات الوحده العربية ، لبنان ، ٢٠٠٠ ، ص٥٧ ؛ أجاريشيف ، جمال عبدالناصر، تر: سامي عماره ، د.ط ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨٣ ، ص٥٢.

(٦) محمد عبدالله عبدالرحمن متولي ، العلاقات المصرية الإيرانية ١٩٢٨-١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، مصر ، ٢٠٠٧، ص٣١.

والإقتصادية والعسكرية[١].

وفي عام ١٩٦٠ بدأ الشاه يتصور بأن الحاجة ملحة لتطوير العلاقات مع (إسرائيل) ، حيث ان الأخيرة تمثل قوة ردع للقوى العربية في المنطقة لاسيما مصر هذا من جانب ومن جانب آخر الإستفادة من الإمكانيات الفنية لـ(إسرائيل) في نهوض إيران والإستفادة من نفوذهم السياسي والإجتماعي في أوربا وأمريكا [٢] ، ويبدو أن جهود الشاه وإن أدت الى تقوية العلاقات مع (إسرائيل) الا أنها من جانب آخر أدت الى زعزعتها مع مصر وهنا تأتي محاولات أردشير لإعادة العلاقات بين البلدين [٣] .

لقد اعتقد أردشير ان معظم الاختلافات بين الدول ترجع الى قصر النظر القومي ومع بعض التسامح او بالأحرى مجرد التخلي عن الإفراط في المطالب والشروط المسبقة يمكن للمرء ان يحل معظم الصراعات التي لا تتعلق بقضايا أساسية [٤]

لقد آمن فضل الله والد أردشير بالسياسية الخارجية للشاه التي تنص على إقامة علاقات ودية مع جميع البلدان كما آمن أردشير بالسياسة ذاتها وكان يؤمن بالمبادئ نفسها ، وشاركه المشاعر الوطنية ذاتها وأتبع أثناء مهمته في واشنطن كل سياسة من شأنها أن تعمل على تحقيق تلك الأهداف ، حيث لم يكن لديه خلاف مع أي شخص[٥] .

وحاول أردشير إقامة علاقات ودية مع بعض الشخصيات القيادية وعلى عكس المعايير الدبلوماسية على أمل أن تكون النتيجة في تلك الإتصالات إنهاء الاعمال العدائية بين البلدين في يوم من الأيام [٦] ، فقد تعرف في بداية مهمته في واشنطن على دبلوماسي مصري يدعى (مصطفى كمال) الذي كان آنذاك يشغل منصب سفير مصر في واشنطن [٧] ، وأظهرت زوجته لطف وصداقة استثنائية تجاه الأميرة شهناز زوجة أردشير لدرجة أن السيدة زوجة مصطفى

---

(١) محسن ثلج أحمد اللهيبي ، العلاقات المصرية الإيرانية ، ١٩٥٢ - ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣ ، ص-ص ٥٦ -٥٧ ؛ نعيم جاسم محمد ، العلاقات المصرية الإيرانية وموقف العراق منها ١٩٧٠ – ١٩٨٠ ، بحث منشور في كتاب صفحات من تاريخ إيران السياسي في عهد الشاه محمد رضا بهلوي ١٩٤١ – ١٩٧٩، دار العصامي ، بغداد ، ٢٠١٦ .

(٢) موسى الموسوي ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٤ ، ص٣٤٧.

(٣) كامل عطيه العبد حلس، اثر المتغيرات الآقليمية على العلاقات الإيرانية المصرية ، ٢٠٠٥ - ٢٠١٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب والعلوم الأنسانية ، جامعة الأزهر ، مصر ، ٢٠١٥ ، ص٢٠.

(٤) فرهاد درويش وسميرا مظفرى ، بررس عوامل تأثير گذار برواكراي روابط إيران ومصر ١٣٩٢ – ١٣٥٧ ، فصلنامه مطالعات سياسى ، جلد: ١، شماره: ٢٥ ، بهار/ ١٣٩٧ش، ص١٠.

(٥) همان منبع ، ص١١.

(6) Parviz Amozegar, op.Cit. p.236.

(٧) غلا مرضا وعلى بابائى ، تاريخ سياست خارجى إيران : از شاهنشاهى هخامنشى تابه آمروز ، جاب: ١، بي چا، تهران ١٣٧٤ ش/ ١٩٩٦م ، ص٧١.

كمال عاملت الأميرة شهناز على أنها أبنتها، ووصلت الصداقة بين أردشير ومصطفى كمال الى المستوى الذي جعل الاثنين يشعران بالحزن الشديد بشأن الصعوبات في العلاقات بين إيران ومصر [١].

وكثيراً ما كان يسألان بعضهما كيف من الممكن لدولتين تربطهما علاقات تاريخية طويلة أن تكون بينهما علاقات غير ودية ؟، وفي نهاية المطاف أتفق الأثنان على أنه خلال الرحلة الأولى التي سيقوم بها أردشير الى إيران سيثير القضية مع الشاه [٢] ، وبناءاً على ذلك قرر أردشير الذهاب الى طهران في الأول في تموز عام ١٩٦٠ الا أنه تأخر عن المغادرة وسبب ذلك ان عدداً من كبار المسؤولين الأمريكيين المقربين من الرئيس جون كيندي عندما علموا بزيارة أردشير الوشيكة الى إيران أرادوا التحدث معه حول بعض التطورات الحساسة التي كانت تحدث أنذاك في الكونغو [٣] ، لينقلوا الى الشاه أنه يجب على إيران ان تدعم العقيد (موبوتو سيسي سيكو)[٤] mobutu sese siko في صراعه ضد (باتريس لومومبا) [٥] Patrice Lumumpa الذي أنحنى نحو الكتلة الشرقية وحاولوا أن يزينوا تلك الفكرة الى الشاه بتغليفها بفكرة أن موبوتو كان عدواً الى جمال عبدالناصر [٦] ، وفي الثالث والعشرين من تموز ١٩٦٠ غادر أردشير واشنطن الى طهران وبعد وصوله أستقبل من قبل عدد كبير من المسؤولين وعدد من أفراد العائلة المالكة ثم بدأ بتقديم تقاريره الى الشاه بما في ذلك قضية العلاقات مع مصر [٧] .

---

(1)Goharisk and oryan , Iranian American relations 1942 – 1960 , national Academy of sciences , Armemia , 2011,P.22.

(2) Luiza gimaenez ceri oil, Reles and international behaviou : Saudi- Iranian yemen , context internacional , Vol: 2, n.number , may , 2018 ,P.18.

(٣) باكينام الشرقاوي ، روابط إيران ومصر ١٣٧٩ ، تر: محمود موسوى بجنوردى ، فصلنامه مطالعات ، جلد : ٧ : شماره :٢٢، تابستان ، ١٣٨٨ ، ص١٧.

(٤) موبوتو سيسي سيكو (١٩٣٠-١٩٩٧) / ثاني رئيس لجمهورية الكونغو ، قاد اول انقلاب عسكري في تاريخ افريقيا عام ١٩٦٠ وعلى أثره اصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٦٥، للمزيد من التفاصيل ينظر: مهدي الحسيني ، موسوعه أشهر الثوار في العالم ، دار النهار، القاهرة، ٢٠١٢، ص٣٧.

(٥) باتريس لومومبا (١٩٢٥-١٩٦١) / ولد لأسره كاثوليكية دخل العمل السياسي عام ١٩٥٨ حيث شكل حركة وطنيه لتحرير الكونغو في الاستعمار البلجيكي، عام ١٩٦٠ شارك في مؤتمر المائدة المستديرة وفي العام نفسه تم تعيينه اول رئيس وزراء للكونغو، للمزيد في التفاصيل ينظر : عائشه بوعكاز وأسماء كنيس ، دور باتريس لومومبا في حركة عموم أفريقيا ١٩٥٨-١٩٦١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والأجتماعية والأسلامية ،الجزائر ، جامعة احمد ادرارد ، ٢٠٢٠ ، ص-ص١-١٣.

(٦) فرهاد درويش وسميرا مظفرى ، منبع قبلى ، ص٦٧.

(٧) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص٣١.

ولكن في عالم السياسة يحدث أحياناً أن مفاجأة الأحداث هي التي تسبق الأفعال، ففي اليوم نفسه شارك الشاه في مؤتمر صحفي في قصر مرمر ورداً على سؤال احد الصحفيين حول علاقات إيران مع (إسرائيل) أجابه الشاه بأن إيران اعترفت بـ(إسرائيل) على أرض الواقع [١] ، كان رد عبد الناصر على الاعتراف بـ(إسرائيل) سريعاً جداً إذا أوضح له في خطبة له في الأسكندرية في الثامن والعشرين من تموز ١٩٦٠ " **أن الشاه بهذا الأعتراف يؤكد للعالم ولشعبه أنه ألعوبة في يد المخابرات الأمريكية التي أعادته الى العرش بعد الإنقلاب المضاد على ثورة مصدق وأن نهايته سوف تكون كنهاية غيره من العملاء**" [٢]، وبعد ذلك استدعى عبدالناصر سفير مصر في إيران كما طلب مصر من السفير الإيراني مغادرة القاهرة[٣].

وفي محادثات لاحقة أبلغ أردشير الشاه بعلاقته مع مصطفى كامل على أمل أن يساعد في حل الخلاف بين الدولتين الا ان الشاه رفض ذلك فضلاً عن أن هناك العديد من الدول تتطلب مصالحها ان تكون ضد العلاقات الجيدة بين إيران ومصر وبذلك باءت محاولات أردشير لإعادة العلاقات بين إيران ومصر بالفشل [٤].

١١.الاشراف على شؤون الطلبة الإيرانيين

وكان ذلك اول اعمال أردشير في السفارة وهو الهدف الأساس الذي دعا الشاه الى توليته منصب السفارة في واشنطن ، فبعد وصول أردشير الى المنصب بدأ بإجراء اتصالات وعلاقات مع الطلبة الإيرانيين المعارضين للشاه بهدف امتصاص غضبهم من الأخير، فضلاً عن ذلك فأن أردشير كان يشعر بمعاناة الطلبة في الخارج ورغبته في تقديم المساعدات لهم وهذا يعود الى الصعوبات التي واجهته اثناء مدة دراسته في الولايات المتحدة الامريكية [٥] ، ومن تلك الصعوبات الصعوبات ارسال جوازه الى السفارة لتمديده وبعد مرور خمسة أشهر لن يتم ذلك بسبب بعض التقصير في العمل من قبل السفارة وهذه الذكريات كانت تؤثر على أردشير كثيراً وجعلته يشعر

---

(١) حميد بيات ، بروسى روابط إيران ومصر ، مجله تاريخ معاصر إيران ، شماره : ١ ، جلد: ٥ ، بهار/ وتابستان ، ١٣٧٩ ، ص٢.

(٢) اقتباس شده آز : محمد جامعى ، إيران ومصر : واقعيت ها وآرمان ، مجلة مطالعات شناسي ، شماره : ٢، جلد : ٦، زستان/ ١٣٧٩ ، ص٢٢.

(3)Parviz Amouzegar, Ardeshir Zahedi (architect of Peace) , edit : 1 , isbn , United United State , 2019 , P.33.

(٤) علاء الدين آذرى ، روابط إيران ومصر ، يايگاه مجلات تخصص نور ، شماره : ٥، جلد :٧ ، ص٢٧. ص٢٧.

(٥) زينب اسماعيلى ، گذز ساليان بر بتاى سفارت تهران در واشنكتن ، روزنامه شرق ، شماره : ٢١٥٢ آبان / ١٣٩٣ش ، ص٥.

بمعاناتهم ولذلك بدأ بأساليبه القائمة على المرونة وحسن الخلق في التعامل مع الطلبة حيث أمر موظفي السفارة بالإجابة على رسائل الطلبة فوراً وإنجاز معاملاتهم بأقرب وقت وعدم تأخيرها [١] ،كما اتصل برؤساء الجامعات وطلب منهم إبلاغ السفارة في حالة تعرض الطلبة الى حادث (ما) وأمر موظفي السفارة بالتواصل الدائم مع الطلبة والتعرف على احتياجاتهم ، ووضع أردشير احد الموظفين خفراً حين تعطل السفارة من الساعة الخامسة عصراً حتى الثانية عشر مساءً لاستلام المكالمات الواردة الى السفارة بهدف المساعدة الطارئة الى الطلبة [٢] .

كما وعد أردشير الطلبة بدفع مصاريف مؤتمر ١٩٦٠ الخاص بالمنظمة الطلابية والذي يعقد في كل عام في ولاية ميشغن الأمريكية Michigan، لقد تميزت المدة (آذار ١٩٦٠–آب ١٩٦٠) من الأشراف على الطلبة بسيطرة أردشير على المنظمة الطلابية ذلك أن عدد الطلاب كان قليلاً ويعبرون عن آرائهم من النظام البهلوي بصورة سرية فضلاً عن ذلك فأن دائرة شؤون الطلبة الإيرانيين وهي دائرة تابعة لوزارة التعليم كان مقرها في السفارة الإيرانية وكانت تحصل على الدعم منها [٣]

حدث التحول في العلاقات بين السفارة الإيرانية والمنظمة الطلابية في آب ١٩٦٠ ، فقد أقام أردشير مجلس ضيافة للطلاب في السفارة الإيرانية ، وفي ذلك المجلس انتقد (صادق قطب زاده)[٤] وهو أحد الناشطين في المنظمة الطلابية النظام البهلوي وقام برمي الصحون على الارض [٥] ، وهذا وهذا ما اثار غضب أردشير وبدأ يتحين الفرصة للرد على ذلك ، وفي السابع من ايلول ١٩٦٠ تمت دعوة أردشير لحضور المؤتمر الخاص بالمنظمة الطلابية ، وفي المؤتمر القى أردشير كلمة أشاد فيها بإنقلاب ١٩٥٣ ووصفه بانه ثورة ونهضة شعبية ووصف صادق قطب زاده والحراك الطلابي بالخونة وبائعي الوطن لانتقادهم النظام البهلوي [٦] .

---

(١) بهاره محبى ، قطع رابطه سياسى إيران وآمريكا ، فصلنامه تاريخ معاصر إيران ، شماره : ٩٧ ، فرودين / ١٣٨٧ ش ، ص٨.

(٢) بيزن مومبوند ، هفته نامه سياى أجمتاعى : اركان حزب كاركزاران سازندكى إيران ، جستارهاى تاريخى ، شماره ، شهربور ١٣٩٦ ش ، ص١٣.

(٣) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد : دوم، ص٢٨٠.

(٤) صادق قطب زاده (١٩٣٦ – ١٩٨٢) / كان ناقداً شديداً للشاه ومؤدياً ووفياً الى آية الله الخميني ، اصبح وزيراً للخارجية في حكومة مهدي بازرگان أثناء محاصرة السفارة الامريكية في طهران ، وفي اجتماع وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الأسلامي عام ١٩٧٩ طلب قطب من السفير المصري بألقاء القبض على شاه إيران وتسليمه الى الإيرانيين ، وذكرت المصادر بأنه سوري الأصل وادى دوراً في السياسية الإيرانية الخمينية. للمزيد في التفاصيل ينظر: زينب صبري مهدي ، المصدر السابق ، ص ص٣٥-٣٧؛ محمد سرور زين العابدين ، وجاء دور المجسوس ، د.ن ، لندن ، د.ت ،ص٨٣.

(٥) صبورى وشكورى ، خاطرات دكتر أبراهيم يزدى ، جلد : اول ، جاب ١ ، انتشارات كوير ، بي جا، ١٣٩٤ ش/ ٢٠١٦ م ، ص٣٣.

(٦) شرق ، (روزنامه) ، تهران ، شماره ، ٢٧٢٥ ، ١٦ آبان / ١٣٩٥ش، ص١١.

حاول أردشير ان يفرض سيطرته على المنظمة الطلابية ، فقد قام في الأول من تشرين الأول ١٩٦٠ بدعوة فاطمي لتناول الغذاء في السفارة وقال له " **أننا نتفق من الناحية السياسية لوجود صلة قرابه بيننا ، ولكن قطب زاده يجب ان يتركنا لكلامه السيء لي في السابق** " ، ولكن فاطمي رفض ذلك وانتهى اللقاء دون نتيجة [١] .

بعد ذلك أصبحت العلاقة عدائية بين السفارة والمنظمة الطلابية لاسيما بعد رفض أردشير تمديد جوازات السفر لناشطي الحركة الطلابية (محمد فاطمي)[٢] وصادق قطب زاده ، إذ تحولت قضية عدم التمديد الى قضية رأي عام واصبحت من مطالب الإتحادات الطلابية في الولايات المتحدة الأمريكية و أوربا وإيران [٣] ، وقد انظمت مجلة (پنداز) الإيرانية في أواخر ١٩٦١ الى صفوف المعارضة وأكد رئيس تحريرها على الانتخابات الحرة وحرية جميع الأحزاب السياسية في إيران وتمديد جوازي قطب زاده وفاطمي وإنهاء عمليات الإيذاء والمضايقة للإتحادات الطلابية[٤] ، ومن الجدير بالذكر ان خلاف أردشير مع المنظمة الطلابية دفع الأخيرة الى التقارب من اتحادات اوربا فقد خرج في كانون الثاني ١٩٦٢ أثنا عشر أتحاداً واعتصموا أمام أبواب السفارة وطالبوا بتمديد الجوازات وأصدرت الاتحادات الطلابية في فرنسا وبرلين ولوزان بيانات تدين فيها حكومة علي اميني (٦ أيار ١٩٦١ – ١٩ تموز ١٩٦٢) وتطالب بعدم مضايقة الطلبة وعودة المساعدات لهم التي قطعت بعد الخلاف مع السفارة ، وفي الثاني عشر من أذار ١٩٦٢ قامت المنظمة الطلابية بالتظاهرات امام مكتب الأمم المتحدة في نيويورك فضلاً عن قيامها بالتظاهرات أمام السفارة الإيرانية في واشنطن [٥].

مما تجدر الاشارة اليه انه في الثالث والعشرين من شباط ١٩٦٢ حاول الطلاب إحتلال السفارة الايرانية في واشنطن الا ان الشرطة قامت بإخراجهم بالقوة، وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه تحرك المتظاهرون نحو السفارة الا أن الشرطة منعتهم من الدخول وهذا ما دفعهم الى

---

(١) Afshin watin , inanian student opposition to the shaha, wazad publishers , Michigan , 2002,P.66.

(٢) محمد فاطمي / أبن اخت حسين فاطمي وزير الخارجية في حكومة مصدق ، وهو من الشخصيات البارزة في حركة الجبهة الوطنية التابعة الى حسين فاطمي ، عام ١٩٥٨ قام بنشر مجلة (إيران نامه) ويعد من الناشطين في الحركة الطلابية ، للمزيد من التفاصيل ينظر: أمام نائني ، دوردمان هاى قديم نائين (سادات نائين ، جلد :اول، بى چاب، ص٣١)

(3) Andrew scott cooper , op.cit . P.33.

(4) Ibid , P.P.43-44.

(5) Aaron Michael carig , iranas a threa to the stragtgy of the united state in the widle est , amagister wessage that is hot published , university Missouri, college of science , 2015 ,P.82.

الإتجاه نحو بناية وزارة العدل الأمريكية وتم استقبالهم من قبل وزير العدل (روبرت كيندي) Robrt kennedy ووعدهم بتغير الوضع في إيران [١].

وفيما بعد أصدر الاتحاد العام للطلاب بياناً يعطي إنذاراً الى الحكومة الإيرانية بضرورة الاستجابة لمطالبهم ولمدة أقصاها التاسع والعشرين في آذار ١٩٦٢ ومن تلك المطالب إطلاق سراح رئيس الوزراء السابق محمد مصدق وإطلاق سراح الطلبة المعتقلين واستقالة حكومة أميني [٢] ، تلك التظاهرات فضلاً عن اسباب اخرى تمثلت في تدهور العلاقة بين رئيس الوزراء الإيراني علي أميني والسفير الإيراني أردشير زاهدي، إذ عمل الاخير بعد توليه منصب السفارة على تقوية أواصر العلاقة مع (ريتشارد هيلمز) [٣] Ritchard Helms وهو الرجل الثاني في وكالة الاستخبارات الأمريكية وأقامة علاقة مع المسؤولين الأمريكيين بهدف سلب الدعم من رئيس الوزراء الإيراني الأمر الذي لم ينل رضا رئيس الوزراء ، هذا الامر دفع أردشير الى تقديم استقالته في السابع من آذار ١٩٦٢ [٤]

من خلال ما تقدم يمكن القول أن أردشير زاهدي عمل جاهداً من أجل خدمة بلاده في الولايات المتحدة الأمريكية والسيطرة على المنظمات الطلابية المعارضة للنظام البهلوي، وربما نجح في تقوية أواصر الصداقة مع الولايات المتحدة ولكنه أخفق في احتواء غضب الطلبة ضد نظام الشاه . فضلاً عن عدم توافقه بالرؤى مع الوزارة القائمة في طهران وهذا ما دفعه الى تقديم استقالته .

---

(١) فضلنامه تاريخ روابط خارجى ، (مجله) ، تهران ، شماره : ٦٣/ تابستان ، ١٣٩٤ش، ص٥.

(٢) ادشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد : دوم ، ص٩٩.

(٣) ريتشارد هيلمز ١٩١٣ – ٢٠٠٢ / الرجل الثاني في جهاز المخابرات الامريكية ، ولد عام ١٩١٣ بدأ عمله في جهاز الاستخبارات خلال الحرب العالمية الثانية ، شغل منصب وكيل المخابرات المركزية عام ١٩٦٦ – ١٩٧٣ ، وسفير الولايات المتحدة الامريكية في إيران ١٩٧٣-١٩٧٧ ، توفي عام ٢٠٠٢ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki

(٤) همان منبع ، جلد : دوم، ص٢٠٥.

المبحث الثاني

أردشير زاهدي سفيراً لإيران في بريطانيا ٣ آب ١٩٦٢ الى كانون الثاني ١٩٦٧

اولاً: بداية العلاقات الايرانية – البريطانية وتأسيس السفارة الإيرانية في لندن

عام ١٨١١ أرسل (فتح علي شاه)[١] الميرزا (أبو الحسن شيرازي)[٢] الى بريطانيا ليتولى منصب السفارة الإيرانية هناك ، بعد أن رأى فيه الشخص الأمثل لهذه المهمة وذلك لعلاقاته الطيبة مع البريطانيين [٣] ، و عد ذلك العام هو بداية لنشأة السفارة الإيرانية في بريطانيا ثم توالى عدد من السفراء على هذا المنصب [٤] حتى عام ١٩٦٢ وهو العام الذي تولى فيه أردشير منصب سفير إيران في لندن [٥] .

أما عن وصول أردشير الى منصب السفارة فبعد نهاية عمله في الولايات المتحدة الأمريكية غادر الى سويسرا في الرابع من نيسان ١٩٦٢ وكان لا يرغب بأي عمل ويفضل البقاء عند والده بسبب تدهور الحالة الصحية لوالده ، وفي التاسع والعشرين من نيسان ١٩٦٢ غادر الشاه طهران الى أمستردام Amsterdam للمشاركة في مراسيم العام الخامس والعشرين للذكرى السنوية لزواج ملكة هولندا [٦] ، ومن أمستردام توجه الشاه الى جنيف وبقى ضيفاً عند فضل الله لعدة أيام وهناك بدأ بعرض الموضوع على أردشير لقبوله عملاً في أي مكان آخر بعد ان رفض البقاء في الولايات المتحدة الأمريكية ، الا أن أردشير طلب من الشاه أعطاءه قسطاً من الراحة وترك الموضوع الى إشعار أخر [٧] ، وفي التاسع عشر من تموز ١٩٦٤

---

(١) فتح علي شاه (١٧٧٢ -١٨٣٤) / ثاني سلاطين السلالة القاجارية ، اعلن عن نفسه شاهاً عام ١٧٩٨ ، توفي في اصفهان . للمزيد من التفاصيل ينظر: سعيد نفيسى ، تاريخ اجتماعي وسياسي إيران در دوره معاصره ، جلد :١ ، بى چان ، تهران ؛ ١٣٣٥ ش / ١٩٥٧ م ، ص-ص ٧٥-٧٦.

(٢) ابو الحسن شيرازي (١٧٧٦ - ١٨٣٥) / احد رجال البلاط في عهد نادر شاه ، ولد في شيراز ، تولى منصب السفارة الإيرانية في بريطانيا عام ١٨١١ ، عام ١٨١٣ وقع معاهدة (تركمان جاي) مع روسيا ممثلاً عن فتح علي شاه ، للمزيد من التفاصيل ينظر: علي أكبر ، و,هيتاهه وصيتنامه ميرزا ابو الحسن خان شيرازي ، مجله گنجينه أسناد ، شماره : ٥٤ ، تابستان / ١٣٨٣، ص-ص١٥-١٦.

(٣) محمد محمود ، تاريخ روابط سياسي إيران وان گليس در قرن ميلادي ، جلد:١ ، جاب : ٦ ، انتشارات أقبال ، تهران ، ١٣٥٣ ش / ١٩٧٥ م، ص٢٣٣.

(٤) منهم : ميرزا محمود خان، وميرزا ملكم خان وميزا مهدي خان وحسين علاء وعلي السهيلي. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالرضا هوشك مهدوي ،سياسى خارجي إيران در دوران بهلوي ١٣٠٠ – ١٣٥٧ ، جاب : ٤ ، نشر بيگان ، تهران ، ١٣٨٠ ش / ٢٠٠٢ م ، ص٨٥.

(٥) محمد محمود ، منبع قبلى ، ص٧٢.

(6) Jerold kreen , revoluation in iran the politics of coundter mobilization , edt:1,newYourk,1982,P.81.

(٧)سعيد نفيسى ، منبع قبلى ، ص٨١.

أتصل الشاه بأردشير وعرض عليه قبول أحدى سفارات إيران في المدن التالية (روما – لندن – باريس) ، رفض أردشير سفارة روما وذلك لعلاقته الطيبة مع سفير إيران في روما (نوري أسفنديارى)[١]، و رفض سفارة إيران في باريس وذلك لعدم إجادته اللغة الفرنسية [٢].

عرض أردشير موضوع إختياره سفيراً لبلاده في لندن على والده الذي اشار عليه بالقبول معللاً ذلك بأن مصالح إيران تتطلب العلاقات الجيدة مع بريطانيا وروسيا ، ونتيجة ولما عرف به أردشير من الحقد على البريطانيين منذ اعتقال والده عام ١٩٤١ فقد اوصاه والده بالسيطرة على غضبه وعدم الانفعال معللاً ذلك بأن الحكومة البريطانية وبسبب طبيعة النظام الملكي فيها تعير الأهمية الكبرى الى العادات والتقاليد ، كما اوصاه بالعلاقات الجيدة مع بريطانيا وحل الخلافات وسوء التفاهم [٣].

وبعد أن انتهى فضل الله من نصح أردشير اخرج من جيبه مقداراً من المال وقال له : " **أنا هنا أحافظ على زوجتك وأبنتك ، انت أذهب لتسلق الجبال وأبقى لعدة أيام هناك وفكر جيداً ، واذا رأيت بإمكانك نسيان الماضي والسيطرة على نفسك وانفعالاتك وعدم الغضب وإثارة المشاكل بإمكانك قبول السفارة** " [٤] ، وبعد أن وعد أردشير والده بالتخلي عن انفعالاته واصبحت له القناعة بتولي منصب السفير وتم إبلاغ الخارجية الإيرانية بذلك استقبل أردشير اتصالاً هاتفياً من لندن وطلبوا منه المجيئ فوراً لتقديم اوراق اعتماد لأن الملكة (الكسندرا ماري اليزابيث)[٥] Elizabeth ستذهب الى اسكتلندا بمناسبة فصل الصيف وقد يؤدي ذلك الى التأخير في التوقيع على أوراق أعتماده [٦].

---

(١) نوري أسفنديارى (١٨٩٥-١٩٧١) / أكمل تعليمه في أوربا ، عام ١٩٤٤ عمل في وزارة المالية وبعدها الخارجية ، تولى منصب وزير الزراعة في حكومة السهيلي ١٩٤٣، كما تولى منصب وزير الخارجية في حكومة قوام السلطنة ، و سفير إيران في روما عام ١٩٦٢ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: باقر عاقلى ، منبع قبلى ، جلد: سه ، ص١٦٧٤.

(2) William Joison , Op.cit,P.188.

(٣) حسين دهباشى ، مجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص١٩٥

(٤) أفتياس شدة آز : أردشير زاهدى ،منبع قبلى ، جلد : دوم ، ص٧٥.

(٥) اليزابيث (١٩٢٦ -) / ملكة المملكة المتحدة توجت على عرش بريطانيا ١٩٥٣ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٢ ، دار أسامه ، الأردن ، ٢٠٠٣ ، ص٤٠٧ ؛ محمد حمدي ، قاموس التواريخ ، ج٢ ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص٧٥.

(٦) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٢٥

وفي الاول من آب ١٩٦٢ غادر أردشير وبرفقة زوجته وطفلته سويسرا الى لندن ، وبعد وصوله توجه الى قصر بيكنغهام (القصر الخاص بالملكة) وقدم اوراق اعتماده وأعلنت الملكة تنصيبه سفيراً في الثالث من آب ١٩٦٢ وبدأ بممارسة عمله كسفير [١].

الجدير بالذكر ان هناك حقيقة معروفة بين الدبلوماسيين المقيمين في لندن في تلك الأيام وهي أن كل سفير اجنبي معروف باسم سلفه ويرجع ذلك الى حقيقة انه في لندن قبل ان يستقر اي دبلوماسي ويظهر اسمه في العديد من الكتيبات الإرشادية والنصوص ستنتهي مدته الأربع سنوات ويتم إستبداله بالسفير الجديد ، ونتيجة لذلك كان السفير الجديد معروفاً باسم سلفه ويتم أرسال معظم بطاقات الدعوة باسم السفير الذي غادر لندن[٢] .

الا ان الأمر تغير مع أردشير وتم تسجيل أسمه لدى جميع البريطانيين والأجانب بسرعة كبيرة وهذا يعود الى مجموعة من الاعتبارات منها أن السفير الجديد صهر الشاه فضلاً عن وجود العلاقات الحسنة بين الشاه والملكة البريطانية [٣] ، اما السبب الأخير فقد تمثل في عدم وجود أسباب لدى مسؤولي الحكومة البريطانية لرفض الموافقة على قبول عمل أردشير سفيراً في لندن [٤].

ثانياً : موقف أردشير زاهدي من القضايا الخارجية بعد تسنمه منصب سفير ايران في لندن

١. إعادة العلاقات بين ماليزيا وباكستان.

لقد تسبب تصويت ماليزيا لصالح الهند في مجلس الأمن عند حدوث الصراع بين باكستان والهند حول كشمير عام ١٩٤٨ الى حدوث خلافات بين باكستان وماليزيا ، إذ قطعت باكستان علاقاتها مع ماليزيا ولكنها اعربت في وقت لاحق عن أسفها لهذا القرار المتسرع وطلب الرئيس الباكستاني (محمد أيوب خان)[٥] من الشاه المساعدة في استعادة

---

(١) اردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: دوم، ص٨٨.

(2) William Joison ,Anglo Iranian relation during world war, edition: 1, routledge , London ,1984 ,P.22.

(3) Shahram chubin and Sphehr zabih , the foreign relations of iran , university of califronia , united state , 1974 ,P.66.

(٤) علي أكبر ، منبع قبلى ، ص١٧.

(٥) محمد أيوب خان (١٩٠٧ – ١٩٧٤) / سياسي وعسكري ، تولى مناصب سياسية عدة منها رئيس أركان الجيش الباكستاني عام ١٩٥١ ووزيراً للدفاع عام ١٩٥٤ ورئيساً للجمهورية عام ١٩٥٨ ، أقدم على الأستقاله عام ١٩٦٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر: علاء عباس نعمه الصافي ،محمد أيوب خان ودوره السياسي والعسكري في باكستان حتى عام ١٩٧٤ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٥ ، ص٧ ؛ نعيم جاسم محمد وحيدر جواد كاظم الشافعي ، العلاقات الأقتصادية الأمريكية الباكستانية ١٩٧١-١٩٧٤ ، مجلة كلية التربية للعلوم الأنسانية ،جامعة بابل ، العدد : ٤٢ ، ص٢.

العلاقات بين البلدين [١] ، وعلى الرغم من أن العلاقات بين إيران وماليزيا كانت غير جيدة الا انها كانت ودية ، إذ أرسل الشاه في السابع من آذار ١٩٦٠ وفد برئاسة (أمير تيمور) المدير العام لوزارة الخارجية الإيرانية الى (كوالالمبور) Kualalumbur للوساطة بين ماليزيا وباكستان الا ان الوفد عاد خالي الوفاض [٢]

كان الشاه على علم بصداقة أردشير الوثيقة مع (محمد علي كريم تشاغلا) وزير الخارجية الهندي منذ عام ١٩٦١ عندما كان أردشير سفيراً في الولايات المتحدة الأمريكية فضلاً عن علاقته مع (ذو الفقار علي بوتو)[٣] الذي كان يشغل منصب وزير خارجية باكستان وعلاقته مع المفوض السامي الماليزي في لندن [٤]، بناءً على ذلك وفي الخامس من أيلول ١٩٦٢ اتصل الشاه بأردشير وقال له : " **هذا الجرس يجب ان تضعه حول عنقك ، اذا كنت تعتقد يمكنك فعل اي شيء لمساعدة الموقف يجب عليك إتخاذ إجراء فوري**" [٥].

وفي العشرين من أيلول ١٩٦٢ جاء وزير الخارجية الهندي والباكستاني الى لندن واستفاد أردشير من فرصة إقامتهما القصيرة هناك وقام بزيارة كل منهما وخطط لوزراء الخارجية للجلوس في مواجهة مع بعضهما في مناقشة تلفزيونية بمساعدة المراسل البارز والمذيع في تلفزيون BBC ريتشارد ديلمبي Ritchard Delembi وقد كانت تلك المناقشة مفيدة الى حد (ما) الا انها لن تسفر عن أي نتائج محددة [٦].

كان من المقرر عقد اجتماع رابطة الشعوب البريطانية (الكومنولث) في الأول من تشرين الاول ١٩٦٢ وكان أردشير ينتظر وصول رئيس الوزراء الماليزي (تونكو عبد

---

(1)Lamb ail stair , Kashmirad is putele gacy 1946 – 1990 , edition : 2, roxford book ,London , 1966,P:44.

(٢) بهمن متين ، منبع قبلى ، ص١٥ ؛ ibid , p.66 .

(٣) ذو الفقار علي بوتو (١٩٢٨- ١٩٧٩) / سياسي باكستاني ، تدرج في المناصب الرسمية منها رئيس باكستان عام ١٩٧١ ورئيس الوزراء ١٩٧٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: رحيم جودة ، ذو الفقار علي بوتو ودوره السياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١١، ص٦ ؛ فادي أسعد فرحات ، حدث في مثل هذا اليوم ، ج١ ، دار الفكر بيروت ، ٢٠١٨ ، ص٢٩٩ .

(4)Bairaj Madhok , Kashmir , the storm center of the world , n.edt ,Houston , Texas, 1992 ,P.34.

(5)Gandhi and ira, South a sianregional cooperatism , edition : 3 , new Delhi,1983, P.33.

(6) Rundner martian , Themalay sian general elect on of1969, edition : 2.Asian studies , combridage, university press,1970,P.61.

الرحمن)[١] Tunku Abdul Rahman حتى يزوره وبذل الجهود لحل الخلاف بين ماليزيا وباكستان ، ولكن ولسوء حظ أردشير لم يشارك تونكو في المؤتمر وأرسل نائبه ممثلاً عنه كما تم نقل المفوض السامي الماليزي من لندن الى باريس[٢]، إلا أن أردشير لن يستسلم لذلك وقام بمساعدة المفوضيتين الباكستانية والماليزية في السابع من تشرين الاول ١٩٦٢ بإعداد مسودة اتفاقية حول استئناف العلاقات بين البلدين [٣].

وفي الحادي والعشرين من تشرين الاول ١٩٦٢ جاء تونكو عبد الرحمن الى لندن وحدد أردشير موعداً للقاء معه في فندق Retz (فندق أقامة تونكو) ، وفي الرابع والعشرين من تشرين الاول من العام نفسه ألتقى أردشير بتونكو وتبادلاً الاثنين بعض المجاملات وتحدث أردشير عن الحاجة الى الوحدة والتضامن بين الدول الإسلامية [٤].

وبعد ذلك سلم أردشير الى تونكو مسودة البيان حول استئناف العلاقات بين البلدين ، وبدون قراءة البيان طلب تونكو من أردشير إعطائه قلمه للتوقيع على البيان وهذا أن دل على شيء فهو يدل على الثقة التي منحها تونكو الى أردشير والتي أظهرت نتائجها في العلاقات بين ماليزيا وإيران في وقت لاحق ، وبعد الانتهاء من اللقاء مع تونكو ذهب أردشير لرؤية نائب وزير الخارجية الباكستاني الذي كان يقيم في لندن لحمله على توقيع البيان أيضاً ، ومع أن أردشير استطاع التوصل الى اتفاق مع بوتو الا ان نائب وزير الخارجية الباكستاني وبسبب موقف ماليزيا السابق رفض التوقيع على البيان[٥].

وهذا ما ادى الى غضب أردشير وحمله على تمزيق نسخة من البيان وعلى الفور ترك الفندق سيراً على الأقدام للذهاب الى السفارة [٦] ، وقبل وصول أردشير الى السفارة اتصل به

---

(١) تونكو عبدالرحمن (١٩٠٣-١٩٩٠) / ابو ماليزيا المستقلة وأول رؤساء حكومتها ، تولى منصب رئيس الوزراء عام ١٩٥٥ وأمين عام لمنظمة التعاون الأسلامي عام ١٩٧٠ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: يعرب عبدالرزاق عبدالدراجي ، تونكو عبدالرحمن ودوره السياسي في ماليزيا حتى ١٩٧٠ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٤ ، ص٧ ؛ احمد محمد كامل ، تجارب من الماضي ، د.ن ، د.م ، ٢٠٢٠ ، ص٤٧.

(2) Lamb Alistair , Op.cit,P.108.

(3) Ibid ,P.200

(4) Jehl Douglas , Iran is Reported a cquiring missiles , edition ; 2, Chicago library library , newYork , 1992 ,P.34.

(5) Gandhi andira , Op.cit,P.150 .

(6) Ibid , PP155.160

مستشار السفارة مانوشهر زيلي manoshher Zeli و اوضح له بأن نائب وزير الخارجية الباكستاني واعضاء السفارة الباكستانية جاءوا الى السفارة الإيرانية للاعتذار [١] .

اندهش أردشير عندما سمع بذلك وتأكد فيما بعد أنه عند مغادرته السفارة الباكستانية اتصل نائب وزير الخارجية الباكستاني ببوتو وأبلغه الأخير بما حدث، الأمر الذي دفع نائب الوزير الى طلب من بوتو بالتوقيع على البيان نيابة عنه وبسلطته [٢] ، وبذلك نجح أردشير في حل الخلاف بين باكستان وماليزيا في الوقت الذي كان فيه هناك قلق دولي كبير بشأن أنتشار نطاق الحرب في جنوب شرق آسيا ولم يتخيل أحد ان الأزمة بين باكستان وماليزيا سيتم حلها بسهولة [٣] .

٢. القضية الكردية وموقف أردشير منها.

في الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٦٣ أطاح رئيس الجمهورية العراقي (عبدالسلام محمد عارف)[٤] بحزب البعث وقد أعلن (مصطفى البارزاني)[٥] تأييده لذلك كما أعلن عن رغبته في حل المشكلة الكردية سلمياً [٦] ، وفي العاشر من شباط ١٩٦٤ توصل عارف والبارزاني الى اتفاق وصدر بيان العاشر من شباط ١٩٦٤ الذي نص على إقرار الحقوق القومية للأكراد [٧] .

وفي تموز ١٩٦٤ شكل المجلس الوطني لقيادة الثورة الكردية وأصدر المجتمعون (دستور كردستان) الذي أصر على أن ولاية كردستان تتشكل في خمسة ألوية (دهوك –

---

(1) Alexander andnanes , The iran and malixzia , edition:3 ,documentay history ,United State, 1980,P.88.

(2) William Jolson , Op.cit , P.20.

(3) Ibid, P.P.22-26.

(٤) عبدالسلام محمد عارف (١٩٢١-١٩٦٦) / ادى دوراً هاماً في السياسة العراقية والعربية ، تولى مناصب مناصب سياسية عدة منها نائب رئيس الوزراء عام ١٩٥٨ ووزير الداخلية في العام نفسه ، ورئيس الجمهورية العراقية عام ١٩٦٣ ، للمزيد في التفاصيل ينظر : علي ناصر علوان الوائلي ، عبدالسلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥، ص-ص ٤-٨.

(٥)مصطفى البارزاني (١٩٠٣-١٩٧٩) / اصبح وزير الدفاع في حكومة مهاباد الايرانية من عام ١٩٤٥ حتى سقوطها عام ١٩٤٦ أسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني ، للمزيد من التفاصيل ينظر: بخاري جميل علي ، جريمة الأرهاب الدولي ومشروعية نضال حركات التحرير الوطني ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، د.م ، ٢٢٠ ، ص٤٧٦ ؛ فاضل البراك ، مصطفى البارزاني (الاسطورة والحقيقة) ، د. ن ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٥.

(٦) درية عوني ، عرب وأكراد : خصام ام وئام ؟، دار الهلال، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٢٧٧.

(٧) صلاح الخرساني ، التيارات السياسية في كردستان ١٩٤٦- ٢٠٠١ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١، ص١٩٧.

أربيل- كركوك – سليمانية – خانقين) [١] ، وهذا ما آثار حفيظة الحكومة العراقية من نواحي كثيرة أقلها حسبان كركوك وخانقين من كردستان وهذا ما يؤدي في النهاية الى الإنفصال ، وبعد مؤتمر تموز ١٩٦٤ وجه البارزاني مذكرة الى رئيس الجمهورية بعنوان (إيضاح الحقوق القومية للشعب الكردي) وقد نسف في هذه المذكرة كل ما اتفق عليه سابقاً مع الحكومة فكان ذلك بداية تدهور العلاقات بين الطرفين وتأرجحها ما بين القتال حيناً والمفاوضات حيناً اخر [٢] ، الا ان الحكومة العراقية أستأنفت القتال في نيسان ١٩٦٥ بسبب هجوم البيشمركة على مجموعة من العسكرين وقتهلم وإحراق جثثهم ودارت معارك عنيفة بين الطرفين استطاع الجيش العراقي فيها تحقيق انتصارات في كركوك وأربيل [٣]

ونتيجة لإستمرار المعارك قرر الطرفان قبول المفاوضات وكانت النتيجة صدور بيان التاسع والعشرين من حزيران ١٩٦٦ الذي نص على الإقرار بالحقوق القومية للأكراد ، الا ان ذلك لا يعني نهاية الخلافات إذ استمرت الثقة الضعيفة بين الطرفين وكذلك الحرب وبالتالي فشلت جميع الحلول السلمية للمشكلة الكردية على الرغم من كثرتها خلال المدة ١٩٦١-١٩٦٨ بسبب عدم الاستقرار السياسي [٤].

دعمت الحكومة الإيرانية القضية الكردية وبدأ الشاه منذ حزيران ١٩٦٣ بتقديم المساعدات الى الحركة الكردية بهدف استمرار تلك الحركة التي تحول دون إرسال العراق قوات الى سوريا والأردن ضد (إسرائيل)، كما سمحت إيران الى الأكراد بإستخدام أراضيها للهجوم على الجيش العراقي وفتح حدودها للدعم القائم للأكراد في أي مكان من العالم [٥]، كما بدأت شحنات السلاح تصل الى الأكراد عبر إيران وتولت الاستخبارات الإيرانية عملية نقلها، وبفضل هذا الدعم استطاع الأكراد توجيه ضربات قوية الى الجيش العراقي ، وأشار عبدالسلام عارف

---

(١)جليلي جليل وآخرون ، الحركة الكوردية في العصر الحديث ، تر ، عبدي حاجي ، ط٢ ، موكرياني للبحوث والنشر ، دهوك ، ٢٠١٢ ، ص٩٧.

(٢) حامد محمود عيسى ، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى عام ١٩٩١ ، د.ط ، مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٣٤ ؛ ديفيد مكرول ، تاريخ الأكراد الحديث ، تر: راج آل محمد ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٤٥.

(٣) سعد البزاز / الأكراد في المسأله العراقية (أحاديث وحوارات) ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧ ، ص١٠٥ ؛ عثمان علي ، الحركة الكردية المعاصرة (دراسه تاريخية وثائقية ١٨٣٣ - ١٩٤٦، ط٣ ، التفسير للنشر ، أربيل ، ٢٠٠٣ ، ص٧١.

(٤) روبرت أولسن ، المسألة الكردية في العلاقات التركية الإيرانية ، تر: محمد أحسان ، دار آراس ، أربيل أربيل ، ٢٠٠١ ، ص٥١.

(٥) المصدر نفسه ، ص٥٧ .

الى الحدود الإيرانية بأنها مصدر تمويلهم ومسرح تجمعهم وتدريبهم.[١]

اما موقف السفير الإيراني في بريطانيا (أردشير زاهدي) فقد جاء متناسقاً ومتناغماً مع موقف حكومته في تقديم الدعم والمساندة للحركة الكردية ووصف ذلك الدعم في أنه الشريان الحيوي الى الحركة الكردية ، وتجسد ذلك الدعم في تقديم الأموال التي بلغت قرابة ١٤٠ مليون تومان شهرياً [٢] .

عارضت الخارجية البريطانية جهود أردشير في التعاون مع الأكراد لإقامة كيان مستقل واشارت على أردشير بالتخلي عن ذلك وعدته عملاً غير صحيح وذلك بسبب مصالحها الخاصة المرتبطة مع العراق [٣].

بدأت الخارجية البريطانية بالضغط على أردشير لأقناعه بعدم مساعدة معارضي النظام في العراق الى الدرجة التي جعلت أردشير يظن بمساعدة الخارجية البريطانية الى عبدالسلام عارف ، وفي الخامس من كانون الثاني ١٩٦٥ زار وزير الخارجية البريطاني (مايكل بيتس) Mikel betts السفارة الإيرانية في لندن وبدأ محادثاته مع السفير الإيراني وفي تلك المحادثات اعطى أردشير أسبابه الخاصة التي دفعته الى التعاون مع الأكراد ، وقد تمثلت تلك الأسباب اولاً في تقارب عبدالسلام عارف من جمال عبدالناصر الذي عُد العدو اللدود للشاه في تلك المدة [٤] ، وهذا التقارب من الممكن أن يؤثر على الاوضاع في إيران ، اما السبب الثاني فقد تمثل في رغبة أردشير في استغلال عدم استقرار الوضع في العراق لتحقيق حلم الشاه في الحصول على تنازلات من العراق لتعديل (معاهده ١٩٣٧)[٥] المتعلقة بالحدود [٦].

---

(١) حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص٧٣.
(٢)طارق جامباز ، هة فته نامة ى طؤظار ، طؤظار ، اربيل ، ١٩٩٨، ص٢٢.
(٣) فيصل الدباغ ، حزبي هيوا وشورشي ١٩٤٣-١٩٤٥ ، كما بارزان ، أربيل ، ١٩٩٧ ، ص٣٢.
(4) Rundenr martian , op.cit.P.23.
(٥) معاهدة ١٩٣٧ / معاهدة حدودية وقعت بين العراق وإيران ، ونصت على ان الحدود عند خط الثالوك أساساً على الضفة الإيرانية بشط العرب وسيطرت العراق على عامل مجرى النهر الملاحي لشط العرب، للمزيد من التفاصيل ينظر: سمر مثنى عدنان ، موقف جريدة الدفاع العراقية من توقيع معاهدة ١٩٣٧، بين العراق وإيران وميثاق سعد آباد ، مجلة كلية التربية للعلوم الأنسانية ، جامعة ديالى ، العدد : ٨٠ ، ٢٠١٩، ص٤٦؛ علي جاري عليوي الجميعان ، المصدر السابق ، ص٧١.
(٦) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٥١.

وتمثل السبب الأخير في (أعلان قيام الوحدة بين مصر والعراق وسوريا)[١] ١٧ نيسان ١٩٦٣ وعلى الرغم من فشل هذه المحاولة بسبب تنامي قوة تيار الاسلام السياسي الا ان أردشير أعتقده بأن اي وحدة عربية يدخل فيها العراق تكون مضادة للشاه وحكومته [٢].

لم يكتفِ أردشير بما قدمه من الدعم المادي الى الأكراد وبدأ يخطط للقيام بأعمال تخريبية في العراق (تنفيذ انقلاب) إذ استخدم علاقاته الخاصة مع الجنرال (غازي الداغستاني)[٣] و(نجيب الراوي)[٤] و (تحسين البدري) رئيس التشريفات في الديوان الملكي أبان العهد الملكي والذين تركو العراق واستقروا في لندن آنذاك [٥] ، إذ كان هؤلاء يرتادون مبنى السفارة الإيرانية وكان يبدأ أردشير بعقد اجتماعاته الخاصة معهم في بيت الرئيس السابق (أسكندر ميرزا)[٦] الذي كان مقيماً في لندن آنذاك للتباحث في برنامجهم الذي ينص على التخلص من حكومة عارف ، وبالطبع لم يكن ذلك خفياً على الشاه وجهاز الاستخبارات الإيراني اللذان أكدا على استعدادهم ومساعدتهم لإنطلاق تلك العمليات من داخل طهران وبسرية تامة.[٧]

---

(١)الاعلان الوحدوي بين العراق ومصر وسوريا / وقع هذه الأتفاق في السابع عشر من نيسان ١٩٦٣ ، وقام على مجموعة من الأسس منها توحيد القيادات السياسية ، الا ان ذلك الأعلان انتهى بحملات أعلامية حسمت الأجواء العربية ولم تحقق الوحدة ، للمزيد من التفاصيل ينظر: صالح الشادي ، هواجس الوحده ، د.ن ، ٢٠١١ ، ص١٢٨.

(٢) المصدر نفسه ، ص١٢٩.

(٣) غازي الداغستاني (١٩١١-١٩٦٦) / احد ألمع ضباط الجيش العراقي ، ألتحق بالجيش العراقي عام ١٩٢٨ ، كان من المشاركين في الحملة ضد الآشوريين عام ١٩٣٣ ، عام ١٩٤٨ حارب في فلسطين ، عام ١٩٥٢ عين ملحقاً في السفارة العراقية في لندن ، عام ١٩٥٥ عين قائداً للفرقة الثالثة في بغداد اعتقل عام ١٩٥٨ وأطلق سراحه عام ١٩٦١ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط٢، العارف للأعمال ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٤٤٤.

(٤) نجيب الراوي (١٩٠١-١٩٩٣) / محامٍ وسياسي عراقي ، شغل مناصب وزارية مختلفة في العهد الملكي الملكي منها نقيب المحامين عام ١٩٤١ ووزيراً للمعارف عام ١٩٤٦ ووزير العدل عام ١٩٤٨ ووزير للمعارف ثانية عام ١٩٤٩ وسفير العراق في القاهرة عام ١٩٥٠ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : عمار مزهر ريسان داخل ، نجيب الراوي ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠١١ ، ص-ص ١-١٢.

(٥) صالح الشادي ، المصدر السابق ، ص٣٠.

(٦) اسكندر ميرزا (١٨٩٩- ١٩٦٩) / اول رئيس الى باكستان ، عمل وزيراً للداخلية ثم اصبح حاكماً الى باكستان الشرقية عام ١٩٥٥ ، عام ١٩٥٦ صادق على اول دستور للبلاد أنتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٥٨ ، للمزيد في التفاصيل ينظر: حسن عبد علي كاظم الطائي ، المصدر السابق ، ص١٣٦.

(٧) نوشيروان مصطفى أمين، حكومات كوردستان ١٣٢٤ – ١٣٢٥ ، شيراتيذى كوردستانى، سليمانيه ، ٢٠٠٧، ص٥١.

وفي الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٦٦ بدأ أردشير بإصدار جوازات السفر للجنرال داغستاني وأفراده وهيأ لهم جميع المستلزمات المطلوبة ، و أستعدت طهران والأجهزة الأمنية لأستقبال الجنرال إلا ان وفاته أثر نوبة قلبية في الحادي عشر من كانون الثاني ١٩٦٦ حال دون تنفيذ خطط أردشير [١] .

٣. التدخل المصري في اليمن ١٩٦٢ وموقف أردشير منه.

عقب وفاة زعيم الزيدية في اليمن (الامام احمد)[٢] أعلن ابنه (محمد البدر)[٣] نفسه اماماً على اليمن (٢٠ تشرين الاول ١٩٦٢ – ٢٦ تشرين ١٩٦٢) وكان ذلك يعني استمرار حالة الجمود والتخلف في البلاد ومن ثم تزعم (عبدالله السلال) [٤] إنقلاباً عسكرياً في السادس السادس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٢ أطاح بنظام الإمامة وأعلن قيام النظام الجمهوري في اليمن[٥] .

ويختلف هذا الإنقلاب عن الإنقلابات السابقة وعلى نحو بارز إذ شاركت فيه قوات عسكرية خارجية ونعني بذلك القوات المصرية متمثلة بجمال عبدالناصر الذي قام بالتخطيط والمساعدة لإنجاز عملية الاستيلاء على السلطة في اليمن [٦]

---

(١) صديق صالح ، حكومة كوردستان له سيلمانى ن ط١ ، سليمانيه ، ٢٠٠٣ ، ص٥٢ ، يه باس مة لابراهيم حافظ ، سليمانى له بيرة وه ربه كانمندا ،سليمانى ، ١٩٩٩ ، ص١٠٥ ؛ إيران شناسى ، (مجله) ، جلد:١٤ ، شماره ، ١-٢ ، تهران ، ١٣٤٥ ، ص١٧.

(٢) الأمام أحمد (١٨٩١ – ١٩٦٢) / زعيم ديني زيدي تولى حكم اليمن خلال المدة ١٩٤٨ -١٩٦٢ ، تولى عدة قيادات أثناء حكم والده الامام يحيى منها إخضاع بعض القبائل المتمردة . للمزيد من التفاصيل ينظر: جبار شيال فهد، اليمن في عهد الامام احمد بن يحيى بن حميد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص-ص٥-٨.

(٣) محمد البدر (١٩٢٦-١٩٩٦) / آخر ملوك المتوكلين في اليمن ، وقاد أنصار النظام الملكي لاستعادة الحكم بدعم من المملكة العربية السعودية قضى حياته منفياً حتى وفاته. للمزيد من التفاصيل ينظر : مجموعة مؤلفين سوفيت ، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢ ، تر : محمد علي بحر ، مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص٧١.

(٤) عبدالله السلال (١٩١٧ – ١٩٩٤) / قائد عسكري يمني ، شارك في انقلاب ١٩٤٨ ، قاد أنقلاب عسكرياً ضد ضد حكم الإمامة في اليمن، وحصل على الدعم من جمال عبدالناصر لنجاح ثورته ، للمزيد من التفاصيل ينظر: جمال حزام محمد ، عبدالله السلال ودوره السياسي في اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (بن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص-ص١-٧.

(٥)عبدالله فارع عبده العزعزي ، ثورة اليمن ١٩٦٢: دراسة في الخلفية التاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ،(ابن رشد) ، ١٩٩٩ ، ص١٢٦ ؛ عمر مهدي خليل الحيالي ، اليمن الشمالي ١٩٤٨ -١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص-ص ٢٩-٣٠.

(٦) احمد عبيد بن دغر ، اليمن تحت حكم الأمام أحمد ١٩٤٨- ١٩٦٣ ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٧١.

رأت الحكومة الإيرانية متمثلة بالشاه محمد رضا بهلوي أن تدخل عبدالناصر في اليمن هو نذير بالخطر الذي يمكن أن يهدد منطقة الخليج العربي ولذلك عارضت ايران التدخل المصري في اليمن وقدمت المساعدات العسكرية الى المعارضين اليمنيين لوقف أي نجاح لمصر في اليمن [١]

لم يستطع السفير الإيراني أردشير زاهدي الوقوف مكتوف الأيدي أمام تلك التحولات السياسية المتمثلة بالتدخل العسكري المصري في اليمن الشمالية بعد أن رأى عبد الناصر يأتي بالآلاف من جنوده الى هناك ، إذ كان يقوم بأفعال لإفشال مفعول التأثير السياسي والعسكري لجمال عبدالناصر، وقد تمثلت تلك الأعمال في تقديم الدعم المالي والعسكري الى أنصار الملكية وبدأ في الرابع من تشرين الثاني ١٩٦٣ بتهيئة الجوازات الى الجنرال (منوجهر خسرو داد)[٢] ورفاقه للتوجه الى اليمن لتقديم المساعدة للمعارضة اليمنية من انصار الملكية [٣] .

كان موقف أردشير في تقديم الدعم الى انصار الملكية نابع من اسباب عدة تمثلت تلك الأسباب في خشيته من تقرب اليمن الجنوبية الى قوى الشرق والإتحاد السوفيتي ، كما رأى في ذلك التدخل تهديداً مباشراً الى المصالح الإيرانية في الخليج العربي فضلاً عن اعتقاده بأن تدخل عبدالناصر القوي وأرساله قوات مصرية لحماية اليمن الجنوبية هو استهداف للمملكة العربية السعودية حليفة الشاه في تلك المدة ولذلك بدأ بدعم ومساندة أنصار الملكية [٤]، وبالطبع لم يكن ذلك الدعم خفياً عن أعين الحكومة البريطانية بل انها عملت على تدعيم موقف السفير وتقديم الدعم المالي والعسكري له لأنها كانت تخشى من امتداد النظام الثوري الى عدن التي كانت تحت السيطرة البريطانية [٥] ، فضلاً عن قلق الحكومة البريطانية على

---

(١)رجاء رحيم مرسول ، آثار التدخل العسكري المصري في اليمن ١٩٦٢ -١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٥٧.

(٢) منوجهر خسروداد (١٩٢٧ - ١٩٧٩) / تدرج في الرتب العسكرية ، اذ حصل على رتبة ملازم ١٩٤٩ وملازم أول ١٩٥١ ورائد عام ١٩٥٩ وعميد عام ١٩٧٠ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالحسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص٩٩.

(٣) تاريخ معاصر إيران ،(مجله) ، تهران ، شماره ، ٢٥، بهار ، ١٣٨٢ش.

(4) Adelphl ,Iran Saudi arabia relational and Regional order , edition: 3, London , 1966,P.34;

اردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: دوم، ص٢٠٥.

(5) PaulRoe ,ethnicviolence and the societal seruritu bilemma, routledge editions newYork , 1970,P.166.

مصالحها النفطية في شرق الجزيرة العربية ، وبذلك يمكن القول بأن دعم أردشير لليمن كان مشتركاً بينه وبين الحكومة البريطانية [١] .

٤. تطوير العلاقات الإيرانية – البريطانية.

بوصول أردشير الى منصب السفير الإيراني في بريطانيا أرسيت العلاقات بين البلدين وكانت نقطة تحول في علاقات إيران مع بريطانيا، و وصفت تلك العلاقات بإنتقالها من مرحلة الإحتلال الى الشراكة والتعاون والبناء وذلك بسبب الظهور التدريجي لإيران كدولة مهمة (وكمصدر للإستقرار والتنمية في المنطقة) ، ونتيجة لإنجازات إيران والإيرانيين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وظهور الطبقة المتوسطة التي أصبحت أكثر الطبقات ازدهاراً مقارنة في العديد من الطبقات في البلدان الأوربية [٢].

هذه الاجراءات عززت من مكانة إيران وسمعتها في العالم وأدت الى حدوث تغير أساسي تمثل في البداية التدريجية لخلق توازن في علاقات إيران مع القوى الغربية وتعزيز أسس الصداقة والسلام بين جميع دول العالم ، وهذا ما بدأه السفير الإيراني في لندن حيث اقام علاقات واسعة مع بعض الشخصيات المؤثرة في حزب العمال البريطاني من أجل معرفة وجهة نظرهم في القضايا الدولية والأقليمية وقد تم ذلك من قبل المستشارين السياسيين في السفارة فضلاً عن جهود أردشير الخاصة [٣] .

وعندما فاز حزب العمال في انتخابات عام ١٩٦٤ أنتهز أردشير تلك الفرصة ليكون اول سفير أجنبي في بريطانيا يرسل تهنئة الى رئيس الوزراء البريطاني (هارولد ويلسون)[٤] Harold Wilson مع باقة من الزهور وصندوق مليء بالكافيار (بيض مالح يستخرج من بعض الأنواع من الأسماك ويعتبر من المقبلات الراقية والغالية) [٥]

---

(١)على رضا أمين ، تاريخ روابط خارجي إيران أر قاجاريه تا سقوط رضا شاه ، بى جاب ، انتشارات خط سوم ، تهران ، ١٣٨٢ ش / ٢٠٠٤ م ، ص٨١.

(2) Parviz amouzegar , Op.cit, P.176.

(3) Ibid ,P.P.180.

(٤)هارولد ويلسيون (١٩١٦- ١٩٩٥) / سياسي بريطاني دخل البرلمان عام ١٩٤٥ ، تولى رئاسة الوزراء مرتين الاولى (١٩٦٤-١٩٧٠) ، والثانية (١٩٧٤- ١٩٧٦). للمزيد من التفاصيل ينظر: سامر العاصي ، روسيا من ثورة الى ثورة ، ت.ن ، د.م، ٢٠١٨، ص٧١.

(5) William forbis , the story iran of the pe cook throne, n.edt,newYork , 1982,P.44. 1982,P.44.

وعندما كشف مراسل اذاعة BBC البريطانية عن ذلك حصل التقرير على تغطيه واسعة من الصحافة البريطانية وحظي بإهتمام إعجاب الحكومة آنذاك ، ويبدو أن سياسة أردشير بالتقرب من حزب العمال أتت بثمارها الإيجابية ، حيث ساهمت علاقاته الخاصة مع وزير الدفاع (دينيس هيلي)[١] denis healey بأنسحاب بريطانيا من الخليج العربي عام ١٩٧٠ [٢] .

ولم يقتصر دور أردشير في التقرب من حزب العمال إذ عمل على إقامة علاقات مع الصحفيين البريطانيين ومن أبرزهم (ريتشارد ديلمبي) الذي عد من أبرز صحفي BBC ونظر إليه أردشير على أنه رجل أستثنائياً ولم يمتنع عن أي مساعدة له طوال مدة عمله في لندن فضلاً عن علاقته مع باميلا بيري Pamela Beri من أبرز الصحفيين في لندن و سسيل كينغ Seslkeng المحرر التنفيذي لصحيفة ستاندران والسير آلدون غريث Aldon Greeth و أدي لانسيركينغ lanserkeeing رئيس وكالة أنباء أسوشيتد برس [٣]، حيث سببت تقارير هؤلاء المؤثرة والمتعاطفة حول زلزال بونزاهرا الذي حدث في إيران عام ١٩٦٢ في تدفق المساعدات المالية البريطانية الى إيران والتي بلغت (٤٧٠٠٠٠) باوند بريطاني كما تبرع عدد من البريطانيين بالذهاب الى إيران لمساعدة المتضررين والبعض جاء بالبطانيات والأدوية الى السفارة ، هذا التصرف من الشعب البريطاني أثر في أردشير وزال الحقد الذي كان في قلبه منذ إعتقال البريطانيين لوالده عام ١٩٤١[٤].

كما شهدت تلك المدة ازدياد عدد الطلاب الإيرانيين الذي يدرسون في الجامعات البريطانية ومعاهد التعليم العالي إذ أرسلت معظم الأسر الإيرانية الميسورة أبناءها الى بريطانيا ، كما أرسلت المؤسسات الحكومية بما في ذلك شركة النفط الوطنية الإيرانية ووزارة المالية عدد

---

(١) دينيس هيلي(١٩١٧-٢٠١٠) / أصبح عضوا في الحزب الشيوعي البريطاني عام ١٩٣٦، عام ١٩٦٤ شغل منصب وزير الدفاع ، عام ١٩٧٤ شغل منصب وزير الخزانة ، للمزيد التفاصيل ينظر: مشتاق طالب حسين الخفاجي ، الاوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية في بريطانيا ١٩٦٩ -١٩٧٤ ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد : ٣٠ ، ٢٠١٦ ، ص١٩.

(2) Pierre Francois , marg are the cherrand the miners 1972- 1985 thirteen years that changed britian, n.edt , London , 2009,P.18.

(3) Martian adeny and John loyd , the miners strike 1984-1985, n.edt , London, 1968,P.92.

(4) Parviz amouzegar , Op.cit, P.206 ;

حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٦٧.

كبير من الطلاب في منح دراسية الى الجامعات البريطانية لدراسة الإقتصاد والمحاسبة [١] ، ونتيجة الى ذلك أرتفع عدد الطلبة الإيرانيين من (٢٠٠- ٢٠٠٠) طالب وهذا ان دل على شيء إنما يدل على عمق العلاقات الإيجابية بين البلدين فضلاً عن الجهود التي كان يقوم بها أردشير في مساعدة الطلبة وحل مشاكلهم [٢] .

وحسب ما اكدت صحيفة (اطلاعات) الإيرانية بأن أردشير زاهدي التقى مع وزير الخارجية البريطاني (بالنر) palner في العاشر من تشرين الاول ١٩٦٤ ، وأوضح المتحدث بإسم السفارة الإيرانية بأن المحادثات بين الوزير والسفير دامت لساعة ونصف تخللها الأجواء الودية وجميع الأمور التي تطرقوا إليها تخص شؤون الشرق الاوسط واتفق الاثنان بأن هذه المرحلة شهدت افضل العلاقات بين البلدين [٣] .

وعليه يمكن القول ان السفير الإيراني نجح في إرساء العلاقات الإيرانية البريطانية ، وعلى الرغم من أنه كان حاقداً على البريطانيين منذ عام ١٩٤١ الا انه تعامل معهم بالاسلوب المرن لاسيما بعد أن وجد أن مصالح إيران وحسب ما أبلغه والده تتطلب العلاقات المتينة مع بريطانيا وهذا ان دل على شيء انما يدل على عشق أردشير لبلده.

ثالثاً: طلاقه لأبنة الشاه:

كانت حصيلة زواج أردشير من شهناز فتاة عرفت بإسم مهناز ، الا ان ذلك الزواج لن يستمر وانتهى بالطلاق بعد مرور سبعة أعوام وكان ذلك عام ١٩٦٤ [٤].

تعود اسباب الطلاق الى عام ١٩٦٠ عندما تولى أردشير منصب سفارة إيران في الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ ازدادت اعماله وبدأ ينخفض اهتمامه بعائلته ويبقى لساعات متأخرة في مكتبه، وكان جميع ذلك يفرضه عليه عمله المتمثل في تهيئة التقارير والمشاركة في الأبحاث السياسية [٥]

(١)خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٨١ ؛ أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، ص٢٠٠ ؛ هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٥١.
(٢) محمد محمود ، منبع قبلى ، ص٢٠٥ ؛ سعيد نفيسى ، منبع قبلى ، ص٨١.
(٣) أطلاعات ، (روزنامه) ، شماره: ١٨، ١٠/ دي ماه / ١٣٦٤ش، ص٥.
(٤) منصوره بيرنا ، سالارزنان إيران ، بى جاب، واشنگتن ، ١٣٧٤ ش / ١٩٩٦ م ، ص٣٨.
(٥) همان منبع ، ص٣٨.

الا إن الأميرة شهناز عدت ذلك عدم اهتمام بها وكان ذلك بداية لظهور الخلاف بين الطرفين [١] ، اما السبب الآخر وهو السبب الذي أزعج شهناز كثيراً وعد السبب المباشر للأنفصال بين الأثنين تمثل في عدم رضا شهناز من التصرفات غير أخلاقية لأردشير التي تمثلت في إدمانه المخدرات وشرب الخمر وأقامته لحفلات الرقص وجلسات النساء، علماً ان أن الخلاف بين الاثنين لم يكن بعيداً عن مسامع الشاه إذ كان أردشير يخبره بذلك يوماً بعد يوم وكان الشاه يعلق على ذلك بضرورة تحمل بعضهم بعضاً [٢] .

استمرت الخلافات بين الزوجين حتى عام ١٩٦٤ وهذا الأمر دفع أردشير الى الاتصال بأمام جمعة طهران حسن أمامي في السابع من آذار ١٩٦٤ وطلب منه المجيئ الى بريطانيا لأخذ وكالة الطلاق ، وبوصول حسن امامي في التاسع عشر من آذار ١٩٦٤ الى بريطانيا تم إجراء التشريعات القانونية واعلن انفصال الاثنين في الثامن والعشرين من آذار ١٩٦٤ [٣] .

لم يتزوج أردشير بعد الانفصال من شهناز في حين تزوجت شهناز من أبن (محمود زنگنة) وهو من الأسر المعروف في إيران على المستوى السياسي ، ولابد من الذكر بان الانفصال بين الاثنين لم يؤدي الى تدهور العلاقة بين الشاه و أردشير وما تولي أردشير منصب وزارة الخارجية عام ١٩٦٧ الا دليل على ذلك وهذا ان دل على شيء إنما يدل على اعتزاز الشاه بأردشير وأهميته في السياسية الإيرانية [٤].

رابعاً : استقالته.

حدثت مجموعة من الأسباب دفعت السفير الإيراني في بريطانيا الى التفكير بتقديم استقالته قبل عام ١٩٦٧، وكانت المحاولة الأولى لتقديم الاستقالة في السابع من آذار ١٩٦٣ وسبب ذلك هو أن الملكة اليزابيث كانت وفي كل عام تقيم احتفال في القصر الملكي البريطاني وتدعو السفراء للمشاركة في الحفل مع السماح لكل سفير بجلب مرافقيه معه وزملائه في العمل ، وبالفعل ذهب

(١)رجال عصر بهلوي به روايت اسنادساواك ، أردشير زاهدى ، مركز بدرسى اسناد تاريخى، وزارت اطلاعات ، تهران ، ١٣٧٨ ش / ١٩٩٩م ، ص٥٤.
(٢) محمود طلوعى ، منبع قبلى ، ص٤١.
(٣) همان منبع ، ص٤٤.
(٤) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد : اول، ص٦٦.

أردشير وكان برفقته زملائه (منوجهر ظلي وعباس نيري) الذين سبقوه في الدخول الى الاحتفال وأخبروه بحضور أمير البحرين (عيسى آل خليفة)[١] هناك [٢].

شعر أردشير بالغضب والإهانة عندما علم بوجود أمير البحرين ورأى في نفسه بأن مشاركته في الحفل يعني تأييده الى (قضية البحرين) [٣]، ومن هنا قرر أردشير مغادرة الحفل ليكون ذلك إشارة على اعتراضه على قضية البحرين ، وقبل مغادرته حاول رئيس التشريفات البريطاني إقناعه بأن مغادرة الحفل قرار خاطئ لاسيما اذا عرفت الملكة بذلك فأنه يؤدي الى انزعاجها ، إلا ان أردشير اصر على المغادرة [٤] ، وبالفعل غادر أردشير وبعد وصوله الى السفارة بعث ببرقية الى الشاه في الرابع من آذار ١٩٦٣ اوضح فيها ما حدث في المراسيم ، كما بعث ببرقية الى وزارة الخارجية الإيرانية بنفس المضمون ، وفي الخامس من آذار ١٩٦٣ جاء وزير الخارجية البريطاني الى السفارة وأظهر أسفه لما حدث وأوضح بعدم وجود قصد لما حدث وكل ما في الأمر أن أمير البحرين كان ضيفاً في بريطانيا واضطر البلاط البريطاني لدعوته لحضور الحفل [٥] .

مضت ثمان وأربعون ساعة ولم يصل خبر من طهران وبدأ الشك يراود أردشير فيما عمله وهل كان صحيحاً ام خاطئاً، الأمر الذي أدى الى انفعاله وإرساله برقية أخرى للشاه في السابع من آذار ١٩٦٣ بواسطة وزارة الخارجية قائلاً له : " **أتصور بأنني وقعت في مشكلة ، وليس من مصلحة البلاد البقاء هناك ، لذا فأنا قررت الذهاب الى سويسراً أرسلوا شخصاً آخر للسفارة بدلاً مني** " ، وبالفعل غادر أردشير لندن الى سويسرا في التاسع من آذار ١٩٦٣ ، وعند وصوله استلم برقية من سفارة (برن) توضح بوصول برقية لسفارة إيران في لندن يقال فيها بأن الشاه أطلع على

---

(١) عيسى آل خليفة (١٩٣٣ – ١٩٩٩) / أمير دولة البحرين ، عين في مجلس الوصاية عام ١٩٥٣ ورئيساً لبلدية المنامة عام ١٩٥٦ ، عام ١٩٥٨ تولى ولاية العهد وفي عام ١٩٦١ تولى مقاليد الحكم في البحرين حتى وفاته. للمزيد في التفاصيل ينظر: أنيس دغيدي ، الحكام العرب كيف وصلوا للسلطة؟ كنوز ، د.م ، ٢٠٠٥ ، ص٩٢.

(٢) محمود طلوعى ، منبع قبلى ، ص٥٣.

(٣) قضية البحرين / كانت إيران تعد البحرين جزءاً من أراضيها منذ سيطرة آل خليفة عليها عام ١٧٨٣ ، ومنذ ذلك الوقت بدأت إيران في المطالبة بضم البحرين الى ارضيها إلا ان محاولتها باءت بالفشل حتى ١٩٧١ وهو العام الذي شهد استقلال البحرين ، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد حسن العيدروس ، العلاقات العربية الإيرانية ١٩٦٨-١٩٧١، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٥ ، ص٥٢.

(٤) خسرو معتضد، منبع قبلى ، ص٣١.

(5)Jamesbill/ the plasticity of inforwall politesmide st Journal ,United State , Vol:27,no:26,spring ,1973,P.33.

برقيتكم وأيد ما فعلته عند قراءته للبرقية[١]، وفي اليوم نفسه اجرى الشاه اتصالاً هاتفياً مع أردشير قائلاً له : " **حسناً مافعلت عُد الى عملك** " ولهذا ألغي قرار الاستقالة الأول لأردشير [٢]

اما محاولة أردشير الثانية لتقديم الاستقالة فتعود الى ما بعد الانفصال بين الزوجين وتحديداً في الخامس من نيسان عام ١٩٦٤ ، إذ بدأ أردشير بعد إنفصاله من الأميرة شهناز بالتفكير بتقديم استقالته وضرورة المجيئ بشخص غيره لأنه كان يجهل موقف البلاط البريطاني الذي من الممكن أن يكون معارضاً لإنفصال أردشير عن ابنة الشاه وبالتالي فأنه يفقد الاحترام والهيبة اللذين حظي بهما طوال مدة عمله سفيراً في لندن [٣]، فضلاً عن خشية أردشير من وقوع الشاه في الإحراج جراء الانفصال بين الاثنين واضطرار الشاه للتعامل معه بالاحترام وإن كان موضوع الانفصال قد أحرجه [٤] ، الا ان البلاط البريطاني أعلن بأن مسألة الانفصال بين الاثنين مسألة عائلية وخاصة وليس من الحق التدخل فيها [٥] .

أما الشاه فقد بعث في الخامس عشر من حزيران ١٩٦٤ رسالة الى أردشير يشيد فيها بشخصية أردشير ودوره في السفارة وهذا أن دل على شيء إنما يدل على شخصية أردشير المهمة التي جعلت الشاه في صعوبة من الإستغناء عنه حتى بعد طلاق ابنته [٦] .

وفي الخامس من آيار ١٩٦٤ اتصلت الملكة تاج الملوك بأردشير واشارت عليه بعدم الخروج من السفارة والاستعداد لاستقبالها عند الذهاب الى لندن لغرض العلاج ، وهذا يعني إن البلاط الملكي كان مصراً للإحتفاظ بأردشير وعدم الإفراط به ولذلك ألغي قرار الاستقالة الثاني واستمر أردشير في منصبه حتى كانون الثاني ١٩٦٧ حينما تكلف بمنصب وزير الخارجية الإيرانية وهذا ما نوضحه في صفحات لاحقة [٧] .

أن اصرار شاه إيران محمد رضا بهلوي على استمرار أواصر الصداقة والمحبة بينه وبين أردشير برغم من طلاق ابنته دليل على قوة شخصية أردشير وكفاءته في العمل وإخلاصه في خدمة بلاده وهي دلالة اخرى ان أردشير ناجح في اي عمل كلفه به منذ الخمسينيات وما اختياره وزيراً للخارجية وهذا ما يتم الحديث عنه في الفصل القادم إلا مصداقاً وتأكيداً لكلامنا هذا.

---

(١) محمود طلوعى ، منبع قبلى ، ص٣١.
(٢) همان منبع ، ص٣٤.
(٣) حسين دهباشى ومجيد التفرشى، منبع قبلى ، ص٦١.
(٤) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٩٢.
(٥) أردشير زاهدى، منبع قبلى ، جلد: اول ، ص٩٩.
(٦) محمود طلوعى ، منبع قبلى ، ص٣١.
(٧) أردشير زاهدى، منبع قبلى ، جلد: اول ، ص١٠٢.

الفصل الرابع

أردشير زاهدي و دوره اثناء توليه حقيبة وزارة الخارجية الإيرانية ١٩٦٧ - ١٩٧١

المبحث الاول : **تسنم أردشير منصب وزارة الخارجية**

المبحث الثاني : **موقف أردشير بصفته وزيراً للخارجية من بعض القضايا الإقليمية**

المبحث الثالث : **استقالة أردشير من وزارة الخارجية الايرانية**

المبحث الاول

تسنم أردشير منصب وزارة الخارجية

في الخامس من أيلول عام ١٩٦٦ كان الشاه في زيارة رسمية الى المجر وقد أستدعى أردشير الذي كان في بريطانيا آنذاك الى تلك الرحلة، إلا انه لم يكن ضمن الوفد الرسمي ولذلك عدت رحلة أردشير رحلة خاصة (١).

وعند وصول أردشير الى العاصمة المجرية بودابست Budapest في الثامن من أيلول ١٩٦٦ ابلغه الشاه بانه سيحل ضيفاً في الحفل الذي اقامه رئيس جمهورية المجر (٢).

وقبل تناول أردشير العشاء التقى مع المسؤولين المجريين في القصر الجمهوري، و على مائدة العشاء التي أقامها رئيس الجمهورية على شرف الشاه وصهره السابق، وقد اندهش أردشير كثيراً عندما علم أنهم خصصوا مقعدا له قرب الشاه، و آنذاك كان الشاه يقول لأردشير بعض الكلام الذي يمتزج بالسخرية والفكاهة والذي فاجئ أردشير كثيرا ولن يدرك المقصود منه (٣).

وبعد الانتهاء من العشاء طلب الشاه من أردشير الذهاب معه للتمتع في نزهة في الحديقة بعد أن اقنعه بجمالها لكونها تطل على نهر الدانوب (٤) ، وهنالك أبلغ الشاه أردشير بقوله : " **لقد انتهى عملك في انجلترا ويجب أن تأتي الى طهران لتولي وزاره الخارجية** " ، وهنا أدرك أردشير معنى إيماءات ونكات الشاه التي طرحها على المائدة فأجابه قائلا : " **من الصعب علىّ قبول تلك المسؤولية وذلك لعدة أسباب أولها علاقتي الطيبة مع عباس ارام وزير خارجية إيران آنذاك والسبب الاخر هو أنني وخاصة بعد الانفصال عن زوجتي لم يكن لدي الوقت الكافي لممارسة حياتي الشخصية وذلك فأنا راغب بالذهاب الى سويسرا والاستقرار في منزل والدي لأنظم أعمالي وحياتي الشخصية و ابدأ بكتابة مذكراتي،** " (٥).

---

(١) أردشير زاهدى، منبع قبلى، جلد :٣، ص٧١

(2)Remazahi، the vnited state and iran، pattern of influence، new york، 1982، P.80.

(3)Abbas milani، the pervsins sphinx : Amirabbas Hewayda and the riddle of irani an revolution، London، tauris، 2000، P.83.

(٤) هوشنك مير هاشم، منبع قبلى، ٢١.

(5) Quoped in : Young Joo Park، depressi and capital formation : the vnited

رد عليه الشاه و بكل حب ومودة قائلا: "**كتابة المذكرات هي هواية الطاعنين في السن وانت لازلت شابا و يجب ان تستمر في العمل** " [١]، في اليوم التالي أخبر الشاه أردشير بضرورة حل المشكلة مع ارام، وهنا طلب أردشير من الشاه التريث قليلا لترتيب أموره خاصة فيما يتعلق بمدرسة ابنته مهناز، فأجابه الشاه قائلا: " **لا بأس فكر بالأمر ولكني أعتقد أنك مخطئ وكان من الأرجح ان توافق على المقترح فورا** " [٢].

عاد أردشير الى لندن في الخامس عشر من أيلول ١٩٦٦ وفي اليوم نفسه غادر الشاه المجر منطلقاً الى فرنسا، وبعد مكوثه لمده قصيرة هناك استدعى أردشير مرة أخرى والتقى الأثنان في مطار أورلي وبحضور السفير الإيراني في فرنسا مسعود جهانباني [٣].

وبعد مرور عدة ساعات على ذلك اللقاء أدرك أردشير أن الشاه يرغب في التحدث معه على انفراد ولذلك ذهب الأثنان الى صالة الاستقبال في المطار و كان بحوزة أردشير آنذاك بعض التقارير التي تخص عمله قدمها للشاه في تلك الليلة، كما تحدث الشاه مع أردشير و بطمأنينة عن بعض افراد اسرته واقاربه كما تطرق الشاه في تلك الليلة عن بعض الأمور التي اثارت أستيائه وطلب منه متابعتها، مع التأكيد على ان هذه المحادثات كانت السرية ولم يسمعها احد [٤].

بعد ذلك سأل الشاه أردشير قائلا: " **ماذا بشأن الموضوع الاخر؟**" ، أجابه أردشير قائلا: " **دعني أفكر أكثر قليلا لا أريد أن أستعجل في أتخاذ القرار**" ، فأجابه الشاه : " **ليس لدينا الكثير من الوقت وعلى اي حال يجب أن تقرر عاجلاً** " ، فكرر أردشير رده السابق : " **دعني أفكر أكثر قليلا لا أريد أن أستعجل في اتخاذ القرار**" [٥].

عاد أردشير الى لندن في العشرين من أيلول ١٩٦٦ وبعد مرور أسبوع على عودته اتصل

---

kingdom and iran 1837 – 1966، jounal of European enomic history، No:26، vol: 1997، P.336.

(1)Young Joo Park , op. cit. , p.88.

(٢) اقتباس شده از : أردشير زاهدي، منبع قبلى، جلد : سه ، ص١٠١

(٣) حسين دهباشى و مجيد التفرشى، منبع قبلى، ص٨١

(٤) همان منبع، ص ٨٣ – ٨٤

(٥)اقتباس شده آز :أردشير زاهدي، منبع قبلى، جلد : سه ، ص١٠١

به الشاه واوضح له بأنه أرسل له شريطاً يطلب منه الاستماع اليه ومعرفه رأيه به [١] ، وعندما استمع أردشير لذلك الشريط ومن نبرة صوت الشاه و طريقة حديثه أدرك أردشير بان الشاه مختلف معه، وفي اليوم نفسه تلقى أردشير اتصالا من رئيس المكتب الخاص للشاه (معنيان) وأخبره بقدوم وكيل خاص الى لندن ليسلمه حزمة مختومة، على أن يقوم أردشير بفتحها شخصياً ومعرفة محتوياتها [٢].

بعد وصول تلك الرزمة الى أردشير قام بفتحها فوجد داخلها شريطاً، وبالاستماع الى ذلك الشريط تأكد أردشير بتسجيل المباحثات الخاصة بينه وبين الشاه في مطار اورلي وأتهم أردشير في ذلك رئيس جهاز المخابرات الفرنسية الكونت الكسندر دوماراتش Alexandar Domaratish، وكان لإرساله للشاه حسب ما اوضح أردشير معاني مختلفة لن يذكرها أردشير في مذكراته [٣].

و الباحثة تطرح التساؤلات الأتية للوصول الى الحقيقة :

- هل من الممكن لرئيس جهاز المخابرات وبإعتباره الصديق المقرب الى الشاه أن يقوم بتسجيل سري لجلسة لا تعني له القليل وتعني للشاه الكثير ؟
- لو كان ذلك التسجيل تم دون علم الشاه، او أن هدف رئيس المخابرات منه يتعارض مع الشاه فكيف يقوم رئيس المخابرات الفرنسية بإرسال نسخة منه إليه؟
- ما الهدف الذي حمل الشاه على ارسال نسخة من ذلك الشريط الى أردشير وهو في لندن؟

وللإجابة على تلك الأسئلة نستنتج بأن ذلك التسجيل تم بناء على اتفاق مسبق بين الشاه وصديقه الحقيقي رئيس جهاز المخابرات الفرنسي بهدف حمل أردشير على قبوله منصب الوزارة في أسرع وقت ممكن وهذا ما حدث بالفعل.

ومهما يكن من أمر فقد شعر أردشير بالخجل والإحراج عند سماعه الى الشريط، كما شعر بالذنب من طريقته بالتحدث مع الشاه وبدأ يلوم نفسه لقول تلك الكلمات التي يفسرها أي شخص يسمعها بأنها عصيان لأوامر الشاه لا غيره [٤] .

---

(١)حبيب الله اسماعيلى، منبع قبلى، ص٤١

(٢) أردشير زاهدى، منبع قبلى، جلد :سه ، ص٧٢٥

(٣)همان منبع، ص ٢٦ – ٢٩

(4)Johnbeaty، the iran curtain over America، wilikin sonbublishing company، texas، 1952، P.43.

اصبح أردشير بعد وصول الشريط له في حيرة من امره وما الذي يفعله للاعتذار عن نفسه من الشاه ؟ هل يرسل رسالة الى الشاه او يجري مكالمة معه ؟ (١)

مرت اربع وعشرون ساعة ولم يتمكن أردشير من فعل شيء، حتى أجرى الشاه اتصالاً هاتفياً معه قائلا له : " **هل استمعت الى الشريط ؟** " أجابه أردشير : " **نعم ..... لقد استمعت واحرجت كثيرا** " (٢) ، لاحظ الشاه مدى خجل أردشير وإحراجه فغير الموضوع وتحول الى قضايا أخرى ثم أضاف قائلا: " **أن الأمر لا يمكن تأجيله سيأتي وزير الخارجية عباس آرام الى لندن ليذهب الى الولايات المتحدة الأمريكية لحضور أجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ، تحدث معه بنفسك وقم بترتيب الامور** " (٣).

وفي الثاني من تشرين الاول ١٩٦٦ تلقى أردشير رسالة من وزير الخارجية الإيراني عباس آرام جاء فيها : " **علىّ أن أذهب الى الأمم المتحدة، متى ستكون في لندن حتى آراك؟**"، علماً إن أردشير آنذاك كان مقررا للذهاب الى أسكتلندا لحضور احتفالات خاصة هناك، الا أنه غير جدول اعماله بعد وصول رسالة آرام وقرر البقاء في لندن لملاقاته(٤).

وفي الخامس من تشرين الاول ١٩٦٦ دخل عباس آرام مطار لندن و ذهب اليه أردشير و استقبله استقبال رائعاً ثم اصطحبه الى مقر السفارة وكان من الصعب عليه اثارة تلك القضية وفي صباح اليوم التالي قرر عباس آرام الذهاب الى نيويورك فاخبره أردشير قائلا : " **انك لست بحاجة الى سائق انا سأقوم بإيصالك الى المطار** " (٥)، و في الطريق أثار أردشير الموضوع بأدب و احترام و أعرب عن مشاعره و اعتذاره، و بدوره أعرب آرام عن سعادته وقام بتهنئة أردشير ثم قال له أردشير " **أنني لا أملك خبرتك اتمنى ان تساعدني فيما سأبدأ** " ، كما اخبره بأنه لن يستلم الوزارة حتى حصوله على السفارة (٦).

---

(1) ibid، P.44.

(٢) اقتباس شده آز : حبيب الله اسماعيلي، منبع قبلى، ص ١١٥

(٣)اقتباس شده آز : بانكَ ملي إيران، (مجله)، تهران، شماره :٦، ٥ شهريور، ١٣٤٥ش، ص٢٢.

(٤)ابـو القاسـم طـاهري، تـاريخ روابـط بازركـانى و سياسـى إيـران و انكَلـس، بـى چـاب، جابخانـه، انجن اثارملي، تهران، ١٣٧٢ش/ ١٩٩٤م، ص٥١.

(٥)اقتبـاس شـده آز : محمـود محمـود، تـاريخ روابـط سياسـي إيـران و انكلـس، جـاب :٢، بـى جـا، تهران، ١٣٣٦ ش، ١٩٥٨م، ص٤١؛ أردشير زاهدى، منبع قبلى، جلد :سه، ص٩٧

(٦)اقتباس شده آز : أردشير زاهدي به روايت اسناد سافاك، منبع قبلى، ص٧١

بعد ذلك رأى أردشير ضرورة إبلاغ سلطات لندن في موضوع ترك السفارة لذلك في الخامس و العشرين من تشرين الثاني اجتمع أردشير مع وزير الخارجية البريطاني (جورج براون) Gorge Brown [١]، و أوضح له بأنه سيذهب إلى طهران، ويكون آرام خلفه في لندن فسأله الوزير : " **هل أن الحكومة ستتغير ؟**" ، أجابه أردشير : " **كلا بالطبع قد تكون هنالك تغيرات داخل الحكومة لكن على أية حال ستنتهي مهمتي أنا ومن المقرر أن اعود الى طهران**" ، وفي نهاية الاجتماع طلب أردشير من براون ضرورة أبقاء الأمر طي الكتمان حتى يتم ذلك رسميا [٢].

وفي الأول من كانون الثاني ١٩٦٧ غادر أردشير لندن الى طهران بعد أن أبلغه الشاه بضرورة الحضور لكي يعلن عن تكليفه وزيراً قبل مغادرة الشاه الى زيوريخ [٣].

وفي الثالث من كانون الثاني ١٩٦٧ زار رئيس الوزراء أمير عباس هويدا أردشير في منزله، ثم ذهب الاثنان الى سعد آباد لكي يتم الاعلان في القصر الملكي عن تكليف أردشير وزيراً للخارجية [٤].

وفي الطريق كانت هنالك فرصة لأردشير لأجراء حديث مطول مع رئيس الوزراء امير عباس هويدا أخبره فيه بأنه رجل عنيد ولم يتطوع لهذه الوظيفة وقبل بها بأمر من الشاه ثم أخبره قائلا : " **من الان فصاعداً من الأفضل مناقشة بعض القضايا ومنها اولاً حل اي مشاكل تحدث بيننا بشكل مباشر وثانيا لا أريد أن يتدخل أحد في عملي وسأكون أنا المسؤول عن الوزارة وجميع المساوئ والحسنات تسجل باسمي لذلك ومن اليوم أنا من يقوم بتعيين السفراء وارشحهم لجلالة الشاه، وثالثا سمعت مؤخرا أن هنالك خلافاً بينك وبين آرام الان هو قد ذهب وانا في مكانه من فضلك أن لا تثرثر عليه لأنه كان وزيرا وانا عملت معه**

---

(١)جورج براون (١٩١٤ - ١٩٨٥) / سياسي بريطاني كان عضو بارز في البرلمان البريطاني تولى مناصب سياسية عدة منها نائب الرئيس لحزب العمال البريطاني خلال المدة ١٩٦٠ - ١٩٧٠ ووزير الخارجية في حكومة ولسن عام ١٩٦٦ . للمزيد من التفاصيل ينظر :
John Formby، the American civi war، new york، 1990، P.2006، Michellewis، the history of British navy، penguin book، victoria، 1957. P.78.

(٢) اقتباس شده آز : حبيب الله اسماعيلى، منبع قبلى، ص٢٠١.

(٣)همان منبع، ص٢٠١.

(4)Abbas milani، op . cit، P.98

" [١]، وأضاف أردشير " **أن طريقتي في العمل تختلف عن ارام انا اؤمن بمبدأ (التشجيع والعقاب)، ومن المحتمل ان اجري تغييرات في نظام وزارة الخارجية ، أعزل البعض وأحيل الاخر على التقاعد، واود أن أقول أنه من الآن كل من يتم التصويت عليه سأتخذ قرارات معاكسة حقه** " [٢].

ومن هنا نلاحظ بان أردشير بدأ بالتطاول على رئيس الوزراء وعدم أحترام مكانته واهانته بشكل او بآخر، وهذا الأمر الذي أدى الى حدوث خلافات بين الطرفين كان لها الأثر الكبير في عزل أردشير زاهدي عن الوزارة لاحقاً ، ولأسباب يرجعها الباحثون الى عدم التزام أردشير زاهدي بمهامه كوزير للخارجية الا اننا نجد بأن أردشير بدأ بالتجاوز على هويدا قبل الإعلان عن تنصيبه وزيراً للخارجية وهذا يعني أمرين من وجهة نظر الباحثة:

اولا: اما ان خلاف أردشير مع هويدا يعود الى أمد بعيد وأسباب مجهولة.

ثانيا: من المحتمل أن أردشير كان حينها لا يزال غير مستعد لتولي منصب الوزارة لأسباب وردت سابقا ولذلك فانه بدأ بالضغط على هويدا بهدف اثارته وحمله للضغط على الشاه لعدم تنصيبه وزيرا للخارجية . الا أن الغريب في الأمر هو ان هويدا أيد جميع ما تحدث به أردشير واستقبلها برحابة صدر، وعند وصولهم الى الشاه وبحضور بعض الشخصيات الوطنية تمت المراسيم المعتادة وأعلن الشاه في الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٦٧ عن تكليف أردشير وزيرا للخارجية، وفي اليوم نفسه ارسل عباس آرام الى بريطانيا ليبدأ عمله كسفير لإيران هناك [٣].

---

(١)اقتباس شده آز : أردشير زاهدى، منبع قبلى، جلد : سه ، ص٩٩

(٢)اقتباس شده از : أردشير زاهدي، منبع قبلى، ص ١٠٥ - ١٠٧

(3)Arlondabrahamian، Structural causes of the Iranian Revolution merip reports، New York، 1980، P.23.

المبحث الثاني

موقف أردشير بصفته وزيراً للخارجية من بعض القضايا الإقليمية

اولا : موقف أردشير من استقلال البحرين :

كانت إيران تعد البحرين جزءاً من أراضيها منذ سيطرة آل خليفة عليها عام ١٧٨٣ مروراً بعهد الحماية البريطانية حتى اعلان الانسحاب البريطاني من الخليج العربي عام ١٩٧١، الا ان المطالب الرسمية من قبل إيران بدأت منذ عام ١٨٢٠ [١]، وتكرست المطالبة بشكل رسمي في (المذكرة السياسية المرفوعة الى عصبة الأمم عام ١٩٢٨) [٢]، ومنذ عام ١٩٦٨ أخذ الموقف الإيراني يتغير من قضية البحرين لأسباب يتعلق معظمها بالواقع السياسي الداخلي الإيراني وأصبح الشاه و بنظرته الواقعية والثاقبة راغباً في الخروج من ذلك المأزق [٣].

و بتولي أردشير زاهدي منصب الوزارة أدرك بأن القضية البحرينية أصبحت عقبة في علاقة إيران مع بريطانيا والدول العربية وكانت بمثابة الحواجز التي تعرقل تقدم النفوذ الإيراني في المنطقة ومن هنا أخذ يفكر في كيفية الخروج من تلك المشكلة [٤]، وعلى الرغم من أن الحل الذي سينتج عنه انفصال البحرين كان يؤلم أردشير كثيراً الا أنه كان على قناعة تامة بضرورة الخروج من ذلك المأزق فضلاً عن إيمانه بحديث المستشار الالماني بسمارك الذي ينص على أن (السياسة فن الاحتمالات) أو هي (الفن الممكن) [٥].

بناءاً على ذلك بدأ أردشير في السابع من آيار ١٩٦٨ بالاستشارات على نطاق واسع ودعا سراً عدد من الشخصيات العسكرية ومنهم اللواء بهرام آريانا (رئيس الاركان) الادميرال فرج الله (قائد البحرية) واللواء محمد خاتمي (قائد سلاح الجو) واللواء عزيز كمال (رئيس الاركان الثانية) و اللواء علي محمد خادمي (الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية الإيرانية) والجنرال غلام علي

---

(١) اكدت إيران عدم تنازلها عن البحرين لاي جهه وعدم اعترافها بشيوخ البحرين ولا يجوز للبحرين عقد معاهدة مع اي دولة خارجية باعتبارها جزءا من إيران للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد حسن العيدروس العلاقات العربية الإيرانية ١٩٢١ - ١٩٧١، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٥، ص ٥٢.

(٢) يوسف مكي، استقلال البحرين ١٩٦٨ - ١٩٧١ والموقف الشعبي وموقف القوى الاقليمية والدولية منه، مركز البحرين للدراسات ، لندن، ٢٠١٢، ص٨.

(٣) أمل ابراهيم الزياني، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي، د.ن، القاهره، ١٩٩٤ ص ٥٥.

(٤) أردشير زاهدى، منبع قبلى، جلد :سه، ص ٨١.

(٥) همان منبع ، ص ١٠٥.

أويسي (قائد الدرك آنذاك)، فضلاً عن دعوته لعدد من الشخصيات الفنية والإعلامية والسياسية لمقابلته في مكتب وزاره الخارجية وطرح الحلول المختلفة على الطاولة [١].

كما اجرى أردشير اتصالاته مع الخبراء وهم كل من (دكتور مصطفى صباح زاهد، ودكتور غلام حسين، دكتور محمد علي هدايتي و دكتور حميد زاهدي وبعض اصحاب المناصب الرفيعة في وزاره الخارجية الإيرانية امثال امير خسرو افشار ومحمد امير تيمور كلالي) [٢] ، وكانت الأسئلة التي طرحها أردشير على تلك الشخصيات تتركز حول امكانية القيام بعمل عسكري للسيطرة على البحرين وفي ظروف ذلك اليوم لم يكن لدى العسكريين أي شك في نسبة نجاح ذلك العمل، إذ كان لدى الجيش الإيراني القدرة على فعل ذلك [٣].

كما طلب أردشير من كل شخص منهم أن يدرس الموضوع في نطاق مسؤوليته ويحتسب كلفته علماً أن الشاه كان في سويسرا وبقي موضوع عقد الاجتماع طي الكتمان وأقنع أردشير جميع تلك الشخصيات بعدم القلق من ذلك حتى وأن تسرب الموضوع بطريقة ما لأنه كان مصمماً وعلى الشاه تقديم التنازلات (تأييده لإحتلال البحرين) [٤] .

وعلى أية حال فقد كانت الإجابات التي أوردها الجنرالات إيجابية وايدت التدخل العسكري في البحرين، وأستنادا الى تلك الإجابات فقد تم وضع خطة الهيمنة القسرية على البحرين على الطاولة، و تم طرح انعكاسات القضية أيضا وما يجب فعله في مواجهة لندن والعرب و ما الذي يمكن فعله مبدئياً وكانت جميع الإجابات التي طرحها العسكريون على أردشير ايجابية الا أنها مصحوبة ببعض التحفظات [٥].

وبعد عوده الشاه من سويسرا في الحادي والعشرين من آيار ١٩٦٨و ابلاغه بالأمر واقنع الشاه وزيره أردشير زاهدي بأن نفط البحرين قد انتهى ، وبذلك تكون من الناحية الاقتصادية تشكل عبأ ثقيلاً على إيران التي تهدف الى تطوير اقتصادها في أسرع وقت ممكن،

(١)حبيب الله اسماعيلى، منبع قبلى، ص٧٢.
(٢)خسرو معتضد، منبع قبلى، ص٥١.
(٣)حبيب الله اسماعيلى، منبع قبلى، ص٧٥.
(4)Young Joo Park، op.cit، P.90.
(٥)هوشنك مير هاشم، منبع قبلى، ص٦١.

فضلاً عن أن الهيمنة على مضيق هرمز يعتبر أكثر فائدة وأهمية بكثير من إعادة ضم البحرين الى إيران [١].

لقد أراد الأمريكيون وفي اطار سياستهم العامة إنهاء الأزمة ولذلك طرح السفير الأمريكي في طهران (أيرمين ماير) Armin Meier في محادثة له مع أردشير في الخامس من حزيران ١٩٦٨ امكانية احالة الأمر الى الأمم المتحدة، الا أن أردشير رفض ذلك معللا بأن الأمر سيكون له تداعيات سياسية كثيرة [٢].

وفي محاولة من الكويت لتقريب وجهات النظر والتوصل الى حل للمشكلة فقد اقترح وزير الخارجية الكويتي (صباح الاحمد الصباح) [٣]، في السابع من تموز ١٩٦٨ على أردشير اجراء اتصال سري بين الممثلين عن إيران والبحرين عسى أن تتحقق نتيجة ما ، وكانت تلك الفكرة كما وصفها أردشير في مذكراته بأنها غير مسبوقة وخطوة للخروج من المأزق و حظيت بدعم وتأييد الشاه ومن أجل أن تبقى المفاوضات سرية فقد اختار أردشير مكانا بعيداً عن الأنظار (سويسرا) ولهذا السبب فانه لن يشارك في المفاوضات واختار نائبه (أمير خسرو افشار) للقيام بتلك المهمة [٤]، بدأت المفاوضات في الخامس عشر من تموز ١٩٦٨ في فيلا الزهرة الحمراء (مقر إقامة أردشير حاليا) ومثل إيران في تلك المفاوضات امير خسرو أفشار و فريدون زنفرد (موظفي وزارة الخارجية الإيرانية) فضلاً عن مستشارين اخرين[٥]، ومثل الجانب البحريني رئيس الوزراء (خليفة بن سلمان) [٦]، و (محمود علوي) وزير المالية وعدد من الأشخاص الآخرين ووصف أردشير تلك المفاوضات بانها مفاوضات

---

(١)هوشك مير هاشم، منبع قبلى، ١٣

(2)Young Joo Park، op.cit، P.90.

(٣)صباح الاحمد الصباح (١٩٢٩ - ٢٠٢٠) / أمير دولة الكويت السابق وهو الابن الرابع للشيخ احمد الجابر الذي تولى حكم الكويت خلال المده ١٩٢١ ١٩٥٠ تولى مناصب سياسية عدة منها. وزارة الخارجية عام ١٩٦٣، ونائب رئيس مجلس الوزراء عام ١٩٧٨، و نائب اول لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٩٢ ورئيس للوزراء عام ٢٠٠٣ واميراً للبلاد عام ٢٠٠٦ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : مجموعه من الباحثين، سمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح (العزيمة وبناء)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٤، ص ١٣ – ١٧؛ فاطمه جبار الغزي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ودوره السياسي في الكويت ١٩٢٩ - ١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢١، ص١٥.

(٤) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى، ص ١٠٧ – ١٠٩.

(٥)هوشك مير هاشم، منبع قبلى، ١٣

(٦)خليفه بن سلمان (١٩٣٥ - ٢٠ ٢٠) / سياسي بحريني شغل منصب رئيس وزراء البحرين عام ١٩٧٠ وكان يحمل رقم اطول فتره لرئيس وزراء حالي في العالم، للمزيد من التفاصيل ينظر : عمر الحسن واخرين، خليفه بن سلمان ال خليفه زعامة صنع التاريخ، ط٢، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجيه د.م، ٢٠١٧، ص١٦.

مفصلة وكانت بمثابة اول اتصال بين البحرين والحكومة الإمبراطورية وكان ولي عهد البحرين يقف امام الشخص الثاني بوزارة الخارجية الإيراني (افشار)[١].

كما التقى ممثلو حكام البحرين بمبعوث وزير الخارجية الايرانية في سويسرا واصبح الطريق مفتوحاً للخروج من المأزق الا أن الشاه وخلال زيارة رسمية الى الهند في الرابع من كانون الثاني ١٩٦٩ فاجأ الجميع في مؤتمر صحفي قائلا : " **اذا كان الشعب البحريني لا يرغب في الانضمام الى إيران فلن تصر إيران على حقوقها التاريخية في هذا الأرخبيل وسوف تمتثل الى مبادئ القانون الدولي** " ، وسأل عما اذا كان يوافق على اجراء الاستفتاء في هذه الجزر أجاب الشاه قائلا : " **لا أريد الخوض في هذه التفاصيل ولكن ليس من الحكمة وتعارضاً للمبادئ الأخلاقية أن يتم غزو أرض ضد رغبة سكانها وستقبل إيران بأي طريقة معقولة تمثل ارادة الشعب البحريني** " [٢].

وعندما سأل أردشير في مقابلة شخصية معه طبعت ككتاب عن موقفه من خطاب الشاه اجاب قائلا : " **لم يكن من السهل علي الموافقة على الانفصال الرسمي للبحرين التي يعلم الجميع انها جزء من أرضنا ولكن ان اللجوء الى العمليات العسكرية وان نجحت في البداية فأنها تكون في النهاية قراراً صعباً سياسياً واقتصادياً ويجب علينا الخروج من هذا المأزق ونحن مرفوعين الرأس** " [٣]، واخيرا وبعد الكثير من الدراسة أسفرت مفاوضات سويسرا عن خمسة مبادئ و هي كالاتي :

١. يجب على الشعب البحريني التعبير بوضوح عن آرائه ورغباتهم
٢. أن إيران سوف لن تلجأ لاستعمال القوة للاستيلاء على الجزر
٣. لن تقبل إيران استقلال أرخبيل البحريني قبل التفاوض والتباحث مع سكانه [٤].
٤. سوف لن تقبل إيران انضمام الأرخبيل الى اتحاد الأمارات في الخليج العربي

---

(1)Shireen hunter، Iran and the word : countinuity in are volutionary decade، edition :2، Indan University Press، no.place، 1990، p.44

(٢)اقتباس شده اَز : حبيب الله اسماعيلي، منبع قبلى، ص ٤٤؛ منصور كركانى، سياست انگلس در خليج فارس و تاريخ وجغرافي جزرار بحرين : نفت ومروا رئد و اسنادمالكيت إيران بر بحرين، بى جاب، جابجانه مظاهرى، ١٣٢٤ش / ١٩٤٦م، ص٣١.

(٣)اقتباس شده اَز : حسين هباشى و مجيد التفرشى، منبع قبلى، ص٥١.

(4)Hussein amiersadeghi، the security of the persian gulf، n.edition، London، 1981، p.33. p.33.

٥. سوف تلغي إيران عضويتها في الأمم المتحدة اذا أعلنت البحرين ومن خلال تجاهل البنود السابقة على استقلالها وأصبحت عضواً في الأمم المتحدة

لم تكن تلك المبادئ مقبولة بالنسبة الى لندن التي أدعت سيادتها على البحرين، ولذلك فقد ترك أردشير الطريق مفتوحاً لإيجاد حل سلمي و بدأت المفاوضات مع بريطانيا بشكل رسمي ولكن هذه المرة ليس في مونترو بل في جنيف [١]، وفي الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٦٩ وفي فندق يقع داخل جنيف بدأت المفاوضات ومثل إيران فيها (افشار وزند فرد) وممثلاً عن بريطانيا حظر السير وليم لوس william luce رئيس بعثة لندن ونيابة عن البحرين فقد حضر خليفة بن سلمان ، و وقد جرت المفاوضات بين الجانبين و قام نائب أردشير بأخباره بأهم ما جاء في المفاوضات ثم قام أردشير بدوره بأخبار الشاه وهذا يعني أن أردشير وان لم يكن حاضراً في المفاوضات الا أنه مارس دوراً اساسياً فيها [٢].

وفي تلك المباحثات طرحت عدة حلول لأنهاء مشكلة البحرين ثلاث منها اقتراحات إيرانية وكان الاقتراح الأول هو (مبدأ الاستفتاء) الذي رفض من قبل البحرين لأنه يعني تنازل عن عروبتها من وجهة نظرها والاقتراح الثاني هو أن تتولى اللجنة الدولية لتصفية الاستعمار بحث المشكلة ولاقى هذا الاقتراح المصير نفسه من قبل البحرين معللة ذلك بانها إمارة وليست مستعمرة، وكان الاقتراح الاخير هو رفع القضية الى محكمة العدل الدولية ورفض هذا الاقتراح ايضاً لعدم وجود مشكلات قانونية بين إيران والبحرين [٣]، وبالتالي انتهت تلك المفاوضات دون الاتفاق على برنامج عمل للمستقبل، وفي التاسع من اذار ١٩٧٠ طلبت إيران من الأمين العام للأمم المتحدة التدخل لحل قضية البحرين [٤]، وبناءً على ذلك وفي الثاني عشر من اذار ١٩٧٠ بدأت المفاوضات في جنيف مثل إيران فيها شخصيات مهمة من وزارة الخارجية الإيرانية ومنهم افشار و زند فرد فضلا عن حضور ممثلي بريطانيا والبحرين و رئيس مكتب الأمم المتحدة (فيتوريو وينسبير جوشياردي) Kogyardy [٥]، واظهرت الوثائق الرسمية في

---

(1)Hussein Amiersadeghi , op. cit . , p.p. 44-84

(٢) هوشنك مير هاشم، منبع قبلي، ص ٥٤.

(٣) همان منبع، ص ١٠٧ – ١٠٩.

(٤)زينب صبري مهدي، المطالبات الإيرانية في البحرين ١٨٦٩ - ١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٠٩، ص ٦٤.

(٥)فيتوريو وينسبير جوشياردي / من عائلة أيطالية من جزيره صقيلة ودبلوماسي خدم بلاده في وظائف دبلوماسية و قنصلية مختلفة شغل منصب وكيل وزير خارجية في ايطاليا، ومثل بلاده سفيرا في العديد من الدول الاوروبية عام ١٩٦٥ عين مديرا لمكتب الأمم المتحدة في جنيف، كما عين مساعدا لسكرتير العام للامم المتحدة في عام ١٩٧٠ تراس لجنه تقصي الحقائق في البحرين للمزيد من التفاصيل ينظر : الوقت (صحيفه)، العدد: ١١١٢، ٨ اذار، ٢٠٠٩؛

Abbas faroughy، The bahrain island 1950- 1951، n.edt، New york، 1951، p.48

وزارة الخارجية البريطانية ان لندن كانت سعيدة للغاية لعدم حضور أردشير في تلك المباحثات، لأنه شخص متعصب وغير مرن وصلب في الدفاع عن وطنه و لا يخشى مواجهة أحد ، ولكن وعلى أي حال فان كل ما طرحه الوفد الإيراني كان بموافقة أردشير وأشرافه وبعد عدة جلسات من المباحثات اقترح السكرتير العام للأمم المتحدة أرسال شخص بالنيابة عنه لاستطلاع أراء البحرينيين وأن يكتب تقريراً لما توصل اليه ، وقد وقع الأختيار على جوشياردي للقيام بتلك المهمة (١).

بعد انتهاء المباحثات عاد الوفد الإيراني الى طهران في السابع عشر من اذار ١٩٧٠، وفي اليوم التالي اصطحب أردشير عشرة من الدبلوماسيين في وزارته للحضور عند الشاه وهم كل من (فريدون زند فرد ومنوجهر كلالي و فريدون هويدا ومحمد رضا أمير تيمور و دكتور جعفر نديم ودكتور منجهشهر فرتاش و مجموعة اخرى من الشخصيات وطلب أردشير منهم التعبير عن آرائهم بحرية فيما يخص البحرين) و بعيداً عن المجاملات السياسية (٢).

وكان هدف أردشير من ذلك :

اولاَ : هو جعل الشاه على دراية تامة بكل المواقف والآراء وأن لا يستمع فقط الى تصريحات المسؤولين السياسيين فقط .

ثانياً: فقد اراد أردشير ان يعرف الدبلوماسيين بانه لا يطيع الشاه بشكل أعمى وأنه بذل اقصى جهده لاتخاذ القرار النهائي بعين مفتوحة والإحاطة بالقرار اللازم (٣).

استمر ذلك الاجتماع لساعتين بعد أن استمع الشاه لآراء الدبلوماسيين بالكامل و أجاب قائلا: " **أنني اتفهم بالكامل ارآء معارضي الأستقلال ولكن ما هو الحل الأخر؟ انا انظر الى أفاق أبعد**" ، وهنا ادرك أردشير وزملاؤه ما يشير اليه الشاه من جملة (انا أنظر للبعيد) وانتهى اللقاء من دون أن يجدي نفعا (٤).

وفي تلك الاثناء وجهت بعض الكتل البرلمانية الإيرانية حملات عنيفة وانتقادات لاذعة الى الحكومة الإيرانية بسبب استجابتها الى هيئه الأمم المتحدة لقبولها البت في قضية البحرين

---

(1)Benkhalef alhadi، bhrain : aprofleso ciology instiute، Lund University، Sweeden، 1968، p.44 ; خسرو معتضد، منبع قبلى، ص٨١.

(٢)أردشير زاهدي، منبع قبلى، جلد : سه ، ص ٨٣

(٣)همان منبع ، ص ٩١

(4)Quoted in : Abaas millanli، op.cit، p.68.

وحمل أردشير زاهدي مسؤولية ذلك الى رئيس الوزراء امير عباس هويدا بقوله " **كان يجب على رئيس الدولة ان يقدم بنفسه مشروع انفصال البحرين وطرح قبول احالة القضية الى الأمم المتحدة في البرلمان الإيراني وكان من الطبيعي ان يرافقه وزير الخارجية و العديد من الوزراء الاخرين ولكن رفض هويدا كان للتقليل من شأني وجعل نفسه مشهوراً متناسياً بذلك مبدأ المسؤولية المشتركة التي يجب على الوزراء الامتثال لها في مثل هذه الحالات لكنني لم أكن الشخص الذي يتجاهل المسؤوليات** " (١).

بعد تلك الهجمات التي شنت على الحكومة الإيرانية صرح وزير الخارجية الإيراني أردشير زاهدي في العشرين من اذار ١٩٧٠ عن أن لجوء حكومته الى هيئة الأمم المتحدة لحل قضية البحرين أنما هي خطوة إيجابية نحو السلام، لاسيما بعد أن أكد الشاه عدم استخدام القوة لضم أراضي ضد رغبات سكانها، فأن هذا يعني موافقة الحكومة الإيرانية على المهام التي تقوم بها لجنة تقصي الحقائق والاعتراف بحق البحرين في تقرير مصيره (٢).

في الثاني والعشرين من تموز ١٩٧٠ وفي الدائرة السياسية التاسعة في وزارة الخارجية الإيرانية بدأ أردشير بأعداد نص خطابي بعناية ودقة لعرض الخطة المتعلقة بالبحرين على مجلس الشورى الوطني الإيراني نص على ما يأتي (٣) : " **أن الحكومة البريطانية ومن خلال القوة والتزوير تسببت في عرقلة سيادة إيران على البحرين لمده ١٥٠ عام وأنها اجبرت الحكام البحرينيين على التوقيع على صك الموافقة لبقاء البحرين تحت وصاية بريطانيا ، و أدرج التقرير جميع احتجاجات إيران بما في ذلك النداءات الموجهة الى منظمة الأمم المتحدة، وذكر أيضاً أن لندن كانت تنوي سحب قواتها من منطقة الخليج العربي عام ١٩٧١ وبذلك فأننا يمكننا اللجوء الى القوه واستعادة البحرين بسهولة، ولكن قد تكون هنالك تغيرات طرأت في التركيبة الأساسية للسكان خلال هذا القرن والنصف من الانفصال ثم و بالإشارة الى مقابلة مع الشاه في نيودلهي قيل أن الحكومة الإيرانية سوف لن تتصرف ضد رغبات الشعب البحريني ولن تلجأ الى القوة، لذا بعد أن وافق الجانب الآخر (البريطانيون)**

---

(1)Quoted in : Abaas millanli، op.cit، p88-90.
(2)Remazani، op.cit، p.13.
(٣)اقتباس شده اَز : حسين دهباشى و مجيد التفرشى، منبع قبلى، ص٢١٥ ؛ حبيب الله اسماعيلى، منبع قبلى، ص٨١ ؛ هوشنك مير هاشم، منبع قبلى، ص١٨١.

على الحل المنطقي بإحالة القضية الى الأمم المتحدة وتفويض مسؤولية الاعتراف برغبات شعوب المنطقة الى الامين العام للأمم المتحدة فسوف يتم العمل وفق ذلك، و اذا وافق الشعب البحريني بالأنضمام الى إيران فان الحكومة الإيرانية ستتحمل صعوبات في تحقيق ذلك ومع ذلك ليس للحكومة الإيرانية اي هدف سوى إحلال الأمن والأستقرار في منطقة (الخليج الفارسي) " (١).

وفي تعليق لأردشير على ذلك النص قال " **أنه نص فني وفقاً للمعايير الفنية والسجلات التاريخية وموثق بالكامل ومنسجم مع الوضع الدولي في البحرين**" ، واضاف قائلا : " **ليس من السهل عليّ قول تلك الكلمات وكان الأمر محزناً للغاية بالنسبة لي ولكنها كانت مسؤوليتي الخاصة، فضلا عن ذلك فأنه لم يكن هنالك من كان مؤيداً لشن الهجمات العسكرية**"(٢).

و في الثالث والعشرين من اذار ١٩٧٠ ارسل أردشير نائبه عباس خلعتبري لعرض النص على مجلس الشورى الوطني الإيراني وبعد مناقشات طويلة داخل المجلس تمت الموافقة على نص أردشير بعد ان حصل على تأييد ٨٧ صوتا من اصل ٩٠ من الأصوات، وبناءً على ذلك بدأ جوشياردي بعثته في الثلاثين من اذار ١٩٧٠ وتحددت مهمة البعثة في الوقوف على رغبات سكان البحرين في الاستقلال أو الالتحاق بإيران ورفع تلك الرغبات بتقرير الى السكرتير العام للأمم المتحدة . وعلى ضوء المقابلات التي قام بها جوشياردي مع مجاميع من الوجهاء والأفراد و بعض الشخصيات المهمة الذين كانوا يشكلون أنموذجاً حقيقياً للرأي العام في البحرين بات جوشياردي على قناعة بأن المعلومات التي أدلى بها فيها إجابة واضحة حول رغبتهم بالاستقلال وعدم الإنضمام الى إيران (٣).

انتهى جوشياردي من بحثه في الثامن عشر من نيسان ١٩٧٠ وقدم تقريرا الى الأمين العام للأمم المتحدة في الثلاثين من نيسان ١٩٧٠ وتمت المصادقة من قبل الامين العام للأمم المتحدة على رغبات شعب البحرين استناداً الى تقرير جوشياردي ، بعد ذلك بذل أردشير

---

(1)Quoted in : Young Joo Park، op.cit، P.90.

(٢) اقتباس شده از : أردشير زاهدى، منبع قبلى، جلد : سه، ص ٢٤٠.

(٣) همان منبع ، ص ٢٤٥ – ٢٤٩.

زاهدي مساعي حثيثة لكسب صداقة البحرين قبل الاستقلال، فقد أرسل بعثة برئاسة منوجهر ظلي ، أحد موظفي وزارة الخارجية الإيرانية للبحرين، في السابع من ايار ١٩٧٠، كما أستقبلت إيران لأول مرة بعثة بحرينية في الثالث عشر من حزيران ١٩٧٠ وألغيت متطلبات سمة الدخول بين البلدين في الثلاثين من حزيران ١٩٧٠ ، وفي الرابع عشر آب ١٩٧١ أعلن عن استقلال البحرين و أنتهت القضية البحرينية من وجهة نظر إيران (١).

ثانيا : موقفه من الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث:

تتمتع الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) بأهمية اقتصادية كبيرة، تتمثل بوجود المعادن والثروة الطبيعية فيها فضلاً عن أعتبارها طريق لمرور النفط والمنتجات الصناعية الإيرانية الى أسواق الخليج العربي والعالم الخارجي ، وكانت تلك الأهمية أحد الدوافع التي اسهمت بشكل او بآخر على دفع الحكومة الإيرانية الى احتلال الجزر والتمسك بها (٢).

بدأت المحاولات الإيرانية للسيطرة على الجزر عام ١٩٠٤ و توالت تلك المحاولات عام ١٩٥١ عندما اقدمت الحكومة الإيرانية على ارسال لجنة الى جزيرة ابو موسى لإجراء التعداد السكاني وتوزيع بطاقات الهوية الشخصية فيها (٣)، وفي عام ١٩٦٣ توالت أنباء عن قيام إيران باحتلال جزيره أبو موسى وتحديد مياهها الإقليمية بوضع علامات ادخلت الجزيرة ضمن الحدود الإيرانية ، الأ أن المسؤولين عن امارة الشارقة قاموا بخطوة مضادة تمثلت في رفع تلك العلامات و إزاحتها الى ما بعد جزيرة ابو موسى (٤)، فمنذ ذلك التاريخ لم تحاول إيران اتخاذ اجراء لأحتلال الجزر، أنما أستمرت في المطالبة بها، الا أن تلك الأدعات كانت غير جدية ولن تظهر الادعائات الإيرانية الى حيز الوجود بذلك الوضوح و العلانية الا بعد إعلان بريطانيا قرارها في عام ١٩٦٨ بالأنسحاب من الخليج العربي موعداً اقصاه نهاية ١٩٧١ (٥).

أن أستعراض موقف وزارة الخارجية الإيرانية متمثلة بوزيرها أردشير زاهدي تجاه قضية الجزر الثلاث لايمكن ان يكون بمعزل عن الموقف الرسمي للسلطة العليا في إيران متمثلة

---

(١)وفيق رمضان، البحرين على عتبة الاستقلال، د.ط، د.ن، البحرين، د.ت، ص٦ ؛ عمرو بهجت سنان، الشخصية العربية للخليج العربي و الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث ، د.ن، بغداد، ١٩٧٢، ص٢٥.

(٢)محمد عبد القادر فالح، البشابشه، النزاع الاماراتي الإيراني حول الجزر ١٩٧١ – ١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة اليرموك، عمان ، ٢٠٠٧،ص ٣٥ ؛ محمد عزيز شكري، مسالة الجزر في الخليج العربي والقانون الدولي، د.ن، دمشق، ١٩٧٢، ص٤١.

(٣) محمد عبد القادر فالح البشابشة، المصدر السابق، ص٣٦ ؛ محمد حسن العيدروس، المصدر السابق، ص٤٩.

(٤) محمود علي الداوود، عوامل الوحدة و التجزئة في الجزيرة العربية في التجربة الوحدوية المعاصرة : تجربة الامارات العربية المتحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩، ص٣٠.

(5)Parviz Amouzgar، op. cit، p.88

بالشاه محمد رضا بهلوي، وذلك بسبب العلاقة المتينة التي تجمع الطرفين سواء من الناحية الشخصية و غيرها من النواحي التي لا يختلف فيها أردشير في توجهاته و مواقفه من القضايا الخارجية لا سيما قضية الجزر الثلاث التي كانت تمثل أكبر اهتمامات أردشير بسبب ثرواتها الكبيرة ، فضلاً عن أن قضية ملكيتها و السيادة عليها كانت سبباً للنزاع بين الجانبين [١].

بناءً على ذلك وفي الرابع من حزيران ١٩٦٧ طلب أردشير من البروفيسور البلجيكي هنري رولين Henry Rollin الذي مثل إيران في محكمة العدل الدولية أثناء (قضية تأميم النفط)[٢] وأرسى شرعية إيران في تلك القضية، مما كان له الأثر الكبير في كسب ثقة أردشير وزملائه في وزارة الخارجية الذين عهدوا اليه مهمة أستطلاع آراءه حول ملكية إيران على تلك الجزر. وبعد دراسة مستمرة أخبر هنري رولين أردشير بشرعية إيران للمطالبة بالجزر، الأمر الذي أشعره بالأرتياح و أصبح بإمكانه أثارة القضية علناً [٣].

بدأت وزارة الخارجية الإيرانية مطالبتها في الجزر بالمفاوضات الهادئة وظلت تتصاعد حتى وصلت الى التهديد السافر والمطلق بأستعمال القوة في احتلال الجزر ما لم يتم تسليمها الى إيران رسمياً، ففي الخامس عشر من تشرين الأول ١٩٦٨ أرسلت إيران مسودة مشروع الى (الشيخ صقر بن محمد القاسمي) [٤]، حاكم رأس الخيمة تضمنت مقترحين الأول بيع جزيرتي طنب الكبرى والصغرى والثاني استئجارهما ، الا أن الشيخ رفض المقترحين وأرسل ابنه(الشيخ خالد بن صقر) [٥] ، الى إيران في الرابع والعشرين من تشرين الأول ١٩٦٨

---

(1)Parviz Amouzgar، op. cit، p.99

(٢) قضية تأميم النفط/ عام ١٩١٤ قررت الحكومة البريطانية التحول من الفحم الى النفط وأخذ النفط يحتل دوراً مهماً في سياستها ، ومن هنا أخذت بريطانيا تعمل على أحتكار نفط جنوب إيران بلا منازع مقابل اعطاء إيران ابخس الأرباح في حين ان النفط ملكها ولم يكن أمام رئيس الوزراء مصدق قراراً سوى تأميم النفط الإيراني (تحويل ملكيته من بريطانيا الى إيران ونجح في ذلك في الخامس من عشر من آذار عام ١٩٥١. للمزيد من التفاصيل ينظر : وداد جابر غازي ، تأميم النفط وتداعياته على العلاقات الدولية ١٩٥١ – ١٩٥٣ ، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ، العدد: ٦٠ ، ٢٠١٣ ، ص٥.

(٣) محمد عبد القادر فالح البشابشة، المصدر السابق، ص٤١؛ أردشير زهداى، منبع قبلى، جلد :سه ، ص٢١٥.

(٤)صقر بن محمد القاسمي (١٩١٨ – ٢٠١٠) / وهو ابن الشيخ محمد بن سلمان ال قاسم تولي حكم إمارة رأس الخيمة عام ١٩٤٨ و عام ١٩٦٥ انتخب رئيسا الى مجلس الحكم و استطاعه خلال ترؤسه المجلس تحقيق الكثير من المنجزات ، للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الهادي محمد، اقوى ٥٠ شخصية في الامارات، مركز الراية للنشر و الاعلام، القاهرة، ٢٠١١، ص ٢٥٢ – ٢٥٩.

(٥)خالد بن صقر (١٩٤٣ – ٢٠٠٣) / الابن البكر للشيخ صقر بن محمد القاسمي تولى منصب نائب حاكم الامارة منذ عام ١٩٥٨ حتى وفاته ، للمزيد من التفاصيل ينظر: صلاح عبد الحميد ، شخصيات اثرت في الحياة الإماراتية ، د.ن، د.م، ٢٠١٦، ص ١٣٧ ؛ حاكم بشير، العلاقات الاماراتية المصرية ١٩٨١ – ٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل، ٢٠٢٠، ص٢١ .

حاملاً رسالة الى الشاه محمد رضا بهلوي تبين موقف والده الرافض للمشروع [١]، وقد التقى الشيخ خالد بن صقر مع الشاه ووجد الأخير متشددا ورفض استلام الرسالة وطلب منه قبول المطالب الإيرانية بأسرع وقت وبذلك عاد الشيخ خالد الى البلاد في الثلاثين من تشرين الأول ١٩٦٨ [٢].

وجد وزير الخارجية الإيرانية أردشير زاهدي ان المذكرة صيغت بشكل غير محبب الى إيران لذلك و في الأول من تشرين الثاني ١٩٦٨ أصدر اوامره الى نائبه أفشار بإعداد مذكرة مشروع جديدة وتسليمها الى حاكم راس الخيمة، وبالفعل بدأ أفشار في اليوم التالي بتقديم مذكرته التي نصت على (منح جزيرتي طنب الكبرى والصغرى الى إيران وابو موسى للعرب)، وقد وصف الشيخ صقر تلك المسودة بأنها غير مناسبة وأنه سيعكف على دراستها لمده عشر ايام و من ثم سيرد عليها [٣].

وفي التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٦٨ نلاحظ بأن كل من الجانبين الإيراني وحاكم رأس الخيمة كانا لا يزالان بعيدان عن التسوية وأوضح صقر بان القاعدة الوحيدة للاستخدام الإيراني ستكون هي الإيجار، من هنا بدأت وزارة الخارجية الإيرانية بالضغط على بريطانيا في شهري آيار وحزيران ١٩٦٩ حتى يقوم البريطانيون بدورهم بالضغط على حاكم الشارقة ورأس الخيمة من أجل فتح حوار مع إيران بهدف الوصول الى تسوية حول الجزر [٤].

وبالفعل تحرك البريطانيون ولكن لم يحدث شيء حتى نهاية شهر ايلول عام ١٩٦٩ ولن تحدثا بين الحاكمين وإيران، ويبدو ان وزارة الخارجية الإيرانية تضايقت جدا من ذلك الوضع فجددت الاتصالات مع بريطانيا ولوحت لأول مرة بوضوح في التاسع من تموز ١٩٦٩ الى انها في حالة عدم التوصل الى التسوية التي يريدونها فأنهم سيقومون بإحتلال الجزر بعد عام

---

(١)عبد الرحمن يوسف بن حارب، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة، مكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٩، ص ٨٧ – ٨٨.

(٢)أردشير زاهدى، منبع قبلى، جلد: سه ، ص٨١.

(٣) صفاء محمد عبد الساجت، العلاقات الإيرانية الاماراتية ١٩٧١ - ١٩٩١ ، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨، ص ٤٨؛

F.C.O، telegram from the forgin and common walth the office to bharin and Dudai fricrity to jeeda، the tunbs، no:165 ، 2010 Octoper، 1968، p.1-2

(٤)أردشير زاهدى، منبع قبلى، جلد :سه ، ص١٩١.

١٩٧١ كما استدعى افشار نائب وزير الخارجية السير رايت Rite سفير بريطانيا في طهران وأبلغه بأن قضية الجزر مهمة جداً ولا يمكن التخلي عنها [١].

وفي الثاني من كانون الثاني ١٩٧٠ أعلن وزير خارجية إيران أردشير زاهدي و بشكل صريح ما يلي : " **أن إيران لن تتخلى مطلقاً ولم ولن تتنازل عن حقوقها التاريخية بالهيمنة على الجزر وان لم يتم أعتراف الجهات الأخرى في تلك الحقوق فلن يسود السلام في الخليج العربي مطلقا** " [٢].

وفي السابع عشر من كانون الثاني ١٩٧٠ وصل حاكم الشارقة خالد بن محمد القاسمي الى مطار مهر اباد في زيارة رسمية الى طهران وقد استقبله وزير خارجية إيران، و في المباحثات التي جرت بين الطرفين في اليوم التالي والتي تخص شؤون البلدين أوضح أردشير زاهدي بان العلاقة بين البلدين وثيقة اساسها الصداقة والاحترام المتبادل وحسن الجوار ، كما أوضح وزير خارجية إيران أردشير زاهدي خلال مآدبة اقيمت على شرف حاكم الشارقة في التاسع عشر من كانون الثاني ١٩٧٠ بأن إيران راغبة في مساعدة المشيخات في تعزيز الأمن في الخليج، وكان ذلك الكلام مقصوداً من قبل أردشير بهدف كسب حاكم الشارقة في الموافقة الى جانب إيران على قضيه الجزر [٣].

وفي الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٠ أشار وزير خارجية إيران في حديث صحفي له مع الإذاعة والتلفزيون المصري الى قضية الجزر الثلاث قائلاً " **أن إيران مصممة على استعادة جزر طنب وابو موسى وسوف لن تسمح الى بريطانيا لانتهاك حقوقها في الجزر الإيرانية الثلاث** " [٤] ، ثم اضاف قائلاً " **لقد أحتلت تلك الجزر بالقوة من قبل بريطانيا وأن المحتلين الأجانب لن يسعوا الى تغيير الوضع في الجزر، و أن محاولات لندن للتدخل عن طريق الأمارات لن تؤدي الى نتيجة** " [٥].

---

(1)Shelleydeane gould alexander، the dispute over abumusa and Tanbs، maaseg master unublishd، Univesity washington، 1979، p.44.

(٢) اقتباس شده از : هوشنك مير هاشم، منبع قبلى، ص٨٢.

(٣) على جلالى مهر و كارشناسي، أرشد روابط بين الملل، حقوق و علوم سياسي، دانشكاه تهران، ١٣٩٢ش \ ٢٠١٤م، ص٧١.

(٤)اقتباش شده از : همان منبع، ص٧٣ – ٧٢؛

(٥)اقتباش شده از : عين الله سوري، اختلاف اراضي جمهورى اسلامي إيران و الامارات عربي متحده جزاير تنب و ابو موسى، حقوق و علوم سياسي، دانشكاه تهران، ١٣٧٣ش\١٩٩٥م، ص٤١.

ثم أوضح قائلاً " **أن الجزر المذكورة هي جزر إيرانية و قبل حوالي ثمانين عاما عندما فقدت إيران الحكومة المركزية أخذت بريطانيا الجزر منها و بخدعة حماية البحار من القراصنة وقالت بانها لا تستطيع توفير الأمن في البحار الا من خلال احتلال الجزر** " [١]، و في الثالث من آب ١٩٧٠ صرح وزير الخارجية الإيراني بانه أرسل رسائل الى وزراء الخارجية وسائر اصحاب القرار في جميع دول العالم وشرح لهم الموقف الإيراني من الجزر والحقوق القانونية والتاريخية لإيران فيها ، وفي الخامس عشر من الشهر نفسه حذر أردشير زاهدي من ان إيران من المتوقع ان تتخذ اي اجراءات تراها مناسبة لاستعادة الجزر وهدد باستخدام القوة[٢]، واضاف أردشير قائلاً " **لقد التقيت شخصياً بالعديد من الشخصيات وناقشت معهم العزم الثابت لإيران وقرارها باستعادة الأراضي الإيرانية** " ، ومن تلك اللقاءات لقاء مع (الملك فيصلبن عبدالعزيز آل سعود) [٣]، ملك المملكة العربية السعودية و لقاء مع (الحسن الثاني) [٤]، ملك المغرب و لقاء مع (الملك حسين) [٥]، ملك الاردن و الرئيس المصري (انور السادات) [٦]، و (مايكل ستيوارت) Michil stewart وزير خارجية بريطانيا ، و ووزير الخارجية السعودي (عمر السقاف) [٧]، و وزير خارجية فرنسا (كودو موريول) Kodomoriol Kodomoriol وكانت نتيجة تلك اللقاءات تزايد التعاطف الدولي مع الموقف الإيراني [٨] ، وفي السابع من تشرين الثاني ١٩٧٠ هدد وزير الخارجية الإيرانية آردشير زاهدي بعدم الموافقة

---

(١)اقتباش شده از : عين الله سورى ، منبع قبلي، ص٧٥.

(٢)حبيب الله اسماعيلى، منبع قبلى، ص٨١.

(٣)الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود (١٩٠٦ – ١٩٧٥) / شارك في المعارك والاحداث التي واكبت بداية سيطرة ال سعود على الحجاز بُويع بولايه العهد عام ١٩٥٣، وتولى عرش المملكة ١٩٦٤ . للمزيد من التفاصيل ينظر: الكسي فاسيليف، الملك فيصل : شخصيته وعصره وايمانه، دار الساقي، د.م، ٢٠١٧، ص٢١.

(٤)الحسن الثاني (١٩٢٩ - ١٩٩٩) / و اصبح وليا للعهد عام ١٩٥٧، و رئيسا للوزراء عام ١٩٦٠، نصب ملكا على المغرب عام ١٩٦١ ، للمزيد من التفاصيل . ينظر: هدى حسين موسى الخفاجي، الحسن الثاني ودوره السياسي في المغرب حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعه المستنصرية ، ٢٠٠٥، ص ٨ – ١٢.

(٥)الملك حسين (١٩٣٥ - ١٩٩٩) / وهو الملك الثالث للأردن تولى الحكم عام ١٩٥٢ حتى وفاته ، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عماد رديف طالب، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣ - ١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٦، ص ٧ - ١٩.

(٦)انور السادات (١٩١٨ – ١٩٨١) / ثالث رئيس لجمهورية مصر ، تولى حكم مصر خلال المدة ١٩٧٠ - - ١٩٨١ . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب (قصة بداية ونهاية عصر انور السادات)، سلسلة جدران المعرفة، د.م، ٢٠٠٦، ص ١٧؛ عبد الوهاب الكيالي،ج١، المصدر السابق، ص ٩٢.

(٧)عمر السقاف (١٩١٤ – ١٩٧٤) / شخصية سياسية سعودية مهمة، تولى منصب وزير الخارجية خلال المدة ١٩٦٨ - ١٩٧٤ ، خلال رحلة عمل لحضور اجتماعات الأمم المتحدة لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الحميد وعصام السيد، العلاقات الإيرانية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز، د.ن، د.م، ٢٠٠٦، ص ٣٨ – ٣٩.

(٨)أردشير زاهدى، منبع قبلى، جلد : ٣، ص٧٩.

على قيام إتحاد الامارات العربية المتحدة ما لم تستولي إيران على الجزر الثلاث، وجاء في نصوص الكتاب السنوي الصادر عن وزارة الخارجية الإيرانية ما يأتي " **ما لم تعد هذه الجزر الثلاث الي إيران فان الحكومة الإيرانية لن توافق على قيام الإتحاد الفيدرالي للأمارات العربية في الخليج بل انها ستعمل ضده** " [١]. واكد أردشير زاهدي في لقائه مع (راشد بن سعيد آل مكتوم) [٢]، حاكم دبي في التاسع من تشرين الثاني ١٩٧٠ " **بأن إيران لن تعترف بأي اتحاد اتحاد يضم إمارات الشارقة ورأس الخيمة قبل ان تحل مشكلتي جزيرتي طنب وابو موسى** " واضاف قائلا : " **نحن لا ننوي فقط عدم الاعتراف بالاتحاد بل سوف نحاربه** " [٣] ، بعد ذلك ذلك بدأت وزارة الخارجية الإيرانية بالضغط على امارة الشارقة وامارة رأس الخيمة وتميز ذلك الضغط بالبساطة الشديدة ، اذ أعلنت على لسان أردشير زاهدي في السادس عشر من تشرين الثاني ١٩٧٠ " **ان لم تتخلَ الشارقة ورأس الخيمة عن الجزر الثلاث بطريقة سلمية فستستولي إيران على الجزر بالقوة** " [٤].

وفي السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٧٠ قامت القوات الإيرانية بمناورة عسكرية استهدفت بني فارور (جزيرة إيرانية بالقرب من الجزر العربية) ولتعزيز تلك الضغوط صدر تصريح من وزير الخارجية الإيراني جاء فيه " **لن تتخلى إيران ابدا عن حقوقها بالسيادة على جزر ابو موسى والطنبين وان لم تحظِ هذه الحقوق بالاعتراف الكامل لا يمكن أن يعم الامن والسلام في الخليج** " [٥]، وفي الثاني من كانون الأول ١٩٧٠ أعلن وزير الخارجية الإيرانية بأن بأن إيران لن تتخلى مطلقا ولن تتنازل عن حقوقها القانونية في الهيمنة على الجزر وان لم يتم الاعتراف الجهات الاخرى مثل تلك الحقوق فلن يسود الامن والسلام في الخليج مطلقا [٦].

---

(١)مقتبس من : جابر ابراهيم الراوي، الجزر العربية الثلاث وموقف القانون الدولي من احتلالها بالقوة ، السلسلة الاعلامية ١٤٢ ، وزارة الثقافة ، العراق، د . ت ، ص ٥٣ ؛ أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد : دوم ، ص ٧١ .

(٢)راشد بن سعيد (١٩١٢ - ١٩٩٠) / تولى حكم امارة دبي عام ١٩٥٨ ، و تولى منصب نائب رئيس الدولة عام عام ١٩٧١ ، رئيس مجلس الوزراء عام ١٩٧٩، للمزيد في التفاصيل ينظر: ستار علك عبد الكاظم الطفيلي، اسرة ال مكتوم ودورها في تاريخ امارة دبي ١٩٤٥ - ١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة القادسية، كلية التربية، ٢٠١٢، ص٤٧ .

(٣)اقتباش شده از : وزارت امور خارجه امارات عربي متحده، جاب :١، دفتر مطالعات سياسي بين الملك تهران، ١٣٩٠ش \ ٢٠١١م، ص ٩٧.

(٤)اقتباس شده آز : همان منبع، ص ٨٠ – ٨١.

(٥)اقتباس شده آز : علي جلالى مهر، منبع قبلى، ص٨١.

(٦)عين الله سورى، منبع قبلى، ص٩١.

وفي الثامن والعشرين من تموز ١٩٧١ قرر حاكم الشارقة صقر بن محمد الذهاب الى طهران واللقاء مع وزير الخارجية الإيراني للدفاع عن حقوقه في الجزر وهنا احضر أردشير مترجماً لعدم إجادته اللغة العربية وبعد وصول الحاكم اجتمع الطرفان في الرابع من اب ١٩٧١ و اتضح بأن حاكم الشارقة كان يحمل معه رسالة من وزارة المستعمرات البريطانية تظهر منحه الوصايا و السيطرة التامة على الجزر [١]، وكان الشيخ على درجة كبيرة من الاطمئنان بحصوله على الجزر، لأنه كان يعتقد أن تتجاهل رسالة حكومة بريطانيا من قبل أردشير أمراً لا يمكن تصوره ولكن أردشير ونتيجة لما عرف به من صلافة وغطرسة فقد اجاب الحاكم بأسلوب جاف و بإحتقار له و لبريطانيا حتى أن المترجم حاول تعديل البعض من الكلمات قبل عرضها على مسامع الشيخ، الا أن أردشير اصر على ترجمتها كما هي وعندما سمع الشيخ بالكلمات غادر المكان وكان على درجة شديدة من الانفعال [٢] .

ومهما يكن من أمر فان تلك التصريحات لم تأت بما هو متوقع من قبل الخارجية الإيرانية فضلا عن فشل مقترح (وليم لوس) William Loce ممثل الحكومة البريطانية في الاقتراح الذي قدمه الى الإمارتين لتسوية النزاع والذي تضمن مناصفة السيادة وعائدات النفط مع إيران التي تعهدت بدفع منح سنوية لكل من الأمارتين مع تعهدها بعدم اذاعة نزول القوات الإيرانية في الجزر الا بعد عام ونصف تجنبا لإثارة الرأي العام [٣].

وقد رفض حاكم رأس الخيمة العرض وعده تواطئاً مع إيران مما دفع أسراب من الطائرات الإيرانية الى التحليق فوق الجزر واحتلالها في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٧١ [٤].

ثالثاً : موقفة من الحرب العربية الإسرائيلية :

حرب حزيران أو ما تسمى بـ (نكسة حزيران) ، هي الحرب التي حدثت في الخامس حزيران ١٩٦٧ عندما شنت (إسرائيل) هجوماً على كل من (مصر وسوريا والاردن) ، أنتهت الحرب بانتصار (إسرائيل) وتدميرها لسلاح الجو المصري وسيطرتها على الضفة الغربية و أحتلال القدس وطرد العرب من نهر الاردن والسيطرة عليه وبعد ان أحكمت (إسرائيل)

---

(١)أردشير زاهدى، منبع قبلى، جلد :سه ، ص ١٠٥.
(٢) همان منبع ، ص ١٠٥.
(3)Parviz Amouzgar، op. cit، p.48.
(٤)حبيب الله اسماعيلى، منبع قبلى، ص٨١؛ أردشير زاهدى به روايت اسناد ساواك، منبع قبلى، ص٩٢.

سيطرتها على هذه المناطق دعت القوى الكبرى الأطراف المتحاربة الى وقف إطلاق النار من خلال هيئة الأمم المتحدة، فأعلن عن وقف إطلاق النار في العاشر من حزيران عام ١٩٦٧[١].

لقد وجد أردشير أن القضية الفلسطينية تمثل قلب القضايا في الشرق الأوسط وأن حلها يكون بمثابة المفتاح لتحقيق التوازن وإنهاء الصراعات في المنطقة وكان مؤمناً في حالة عدم حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه فسوف يحترق الشرق الأوسط بنيران الحرب إنعدام الأمن، ولذلك بذل أردشير قصارى جهده لضمان حصول الفلسطينيين على حقوقهم وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي و إحلال الأمن والسلام في المنطقة [٢] .

وكانت اولى خطواته في هذا المجال إقامة علاقات واسعة مع منظمة التحرير الفلسطينية، ودعم ممثلي المنظمة في المساعدات المالية التي كانت تعبر عن قلقه أزاء مصير فلسطين وكانت تلك المساعدات بإعتدال و دون مبالغة، فضلاً عن محاولته المستمرة في إقناع الشاه للدفاع عن حقوق الفلسطينيين والتضامن مع العرب وعدم الوقوف بوجه الدول العربية معللا ذلك بانه ليس من مصلحة البلد ، فضلاً عن شرح سياسة بلده تجاه فلسطين في جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي عدة مقابلات مع الصحف الدولية وبالأخص الأمريكية منها وكانت تصاريحه وأقواله في الدفاع عن حقوق فلسطين و الدول العربية قاسية الى الحد الذي جعل الشاه يسأله " **لماذا انت متطرف للغاية ؟ انت الأن وزيراً للخارجية من الافضل أن لا تتحدث كثيرا** " أجابة أردشير قائلاً : " **انا على حق و اؤمن بما اقول** " [٣].

وفي الرابع من حزيران ١٩٦٧ غادر أردشير ومعه الشاه الى المانيا و بوصولهم استقر الشاه في السفارة الإيرانية في المانيا في حين استقر أردشير في فندق الماني ، و في الساعة الرابعة صباحا في اليوم التالي جاء الجنرال خسرو داد الى أردشير وابلغه بنبأ الهجوم (الإسرائيلي) على العرب [٤].

---

(١)احمد سليم برهان، إسرائيل والولايات المتحدة وحرب حزيران ١٩٦٧، مركز الاطارت للدراسات الستراتيجية، ٢٠٠٩،ص ٦٠ – ٦٢؛ عبد الرحمن يونس العبيدي، المصدر السابق، ص١٢٦.
(٢)حسين دهباشي ومجيد التفرشي، منبع قبلى، ص ٨١
(٣)اقتباس شده آز : سهراب سبحانى ، توافق مصلحة اميز : روابط إيران وإسرائيل ١٩٨٨ - ١٩٤٨م، بى جاب، بي جا، تهران، ١٣٧٦ش / ١٩٩٨ م ، ص ٥١.
(٤)همان منبع، ص ٥٣ – ٥٤ .

لذلك وعلى الفور ذهب أردشير الى السفارة واخبر الشاه بالمستجدات وتوقع أردشير بان هنالك اموراً لم يكن يعرفها لأنه أصبح للتو وزيراً للخارجية ولذلك سأل الشاه قائلا له : " **قل لي وبصراحة اذا كان هنالك اي قضية سرية بيننا وبين (إسرائيل)** " ، اجابه الشاه : " **من الجيد أنك طرحت هذه القضية فقد أرسلنا مؤخرا عدد من طائراتنا الحربية (لإسرائيل) لأصلاحها أطلب من رئيس الاركان العام (فريدون جم)** [١]**، ان يعيدها على الفور**" [٢] ، وبالفعل اتصل أردشير و رئيس الاركان وأبلغه بضرورة عودة الطائرات الإيرانية وكان هدف أردشير من ذلك هو خشيته من أن يتم استخدام تلك الطائرات بعد اصلاحها في الهجوم على العرب [٣].

وفي طريق عودة أردشير والشاه من المانيا الى طهران قرر الشاه الوقوف لمدة قصيرة في أنقرة لمناقشة الأزمة و اتخاذ الترتيبات اللازمة لإخلاء الأراضي العربية من القوات الإسرائيلية ولذلك طلب أردشير من نظيره وزير الخارجية التركي (إحسان صبري) [٤] Ehsan Sabri ترتيب الأمور لعقد اجتماع في انقرة ، و بالفعل عُقد الاجتماع في الخامس من حزيران ١٩٦٧ و بحضور رئيس الوزراء التركي (سليمان ديمريل) [٥] Suleyan Dimirel ، و رئيس الجمهورية التركي (جودت صوناي) [٦] geudet sunay ، فضلا عن عدد من سفراء الدول الاسلامية في تركيا [٧].

---

(١)فريدون جم (١٩١٤ – ٢٠٠٨) / قائد عسكري إيراني في تبريز، تولى رئاسة الاركان العامة للجيش الإيراني عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧١ و توفي في لندن . للمزيد من التفاصيل ينظر : مرتضى مشير محاضرات ويا داشت أردشير، جاب :١، تهران ١٣٨٧ ش \ ٢٠٠٩ م، ص٥١.

(٢)حبيب الله اسماعيلي ، منبع قبلى، ص ٧١.

(٣)هوشنك مير هاشى، منبع قبلى، ص٧٢.

(٤)احسان صبري (١٩٠٨ – ١٩٩٣) / سياسي تركي وهو احد اعضاء حزب العدالة التركي تولى مناصب عدة منها وزير الخارجية عام ١٩٦٥ و المنصب نفسه عام ١٩٧٥ – ١٩٧٧، و رئيس مجلس الشيوخ عام ١٩٧٠ – ١٩٨٠. للمزيد من التفاصيل ينظر:

https://www.iasj.net

(٥) سليمان ديمريل (١٩٢٤ – ٢٠١٥) / سياسي تركي ، دخل الحياة السياسية ١٩٦٢ – ١٩٦٥، شغل منصب نائب رئيس الوزراء، شكل سليمان الحكومة خمسة مرات من عام ١٩٦٩ – ١٩٧٠ – ١٩٧٥ – ١٩٧٦ – ١٩٧٩، وشغل منصب رئيس الوزراء عام ١٩٩١، للمزيد من التفاصيل ينظر : ابو عيسى و عبد الفتاح، موسوعة القادة السياسيين عرب و اجانب ، دار اسامة للنشر و التوزيع، د.م، ٢٠٠٢، ص٥١.

(٦)جودت صوناي (١٨٩٩ – ١٩٨٢) / سياسي تركي ، تدرج في المناصب العسكرية منها مدير للكلية العسكرية ١٩٤١ ، و ارتقى الى رتبة لواء عام ١٩٥٨ ورئيس للاركان بعد انقلاب ١٩٦٠، و في عام ١٩٦٦، استقال من منصبه ليصبح عضو في مجلس الشيوخ، للمزيد من التفاصيل ينظر: زينب ناجي شويع جميل، جودت صوناي و دوره السياسي في تركيا حتى عام ١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠٢١، ص٦-٢٠.

(7)Paviz Amou Zagar، op.cit، p.44.

وفي ذلك الاجتماع وضع أردشير الخطوط الرئيسية لسياسة البلدين و وافق الجميع على سياسة إيران فى أدانة أحتلال ألاراضي والتعدي على أراضي الآخرين ، وأصر الجميع على تنفيذ بنود قرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ القاضي بأنسحاب القوات (الإسرائيلية) من الأراضي العربية، و بعد الانتهاء من الاجتماع غادر أردشير ومعه الشاه الى طهران في الثامن من حزيران ١٩٦٧[١].

كان أردشير مؤمناً بأن الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني لا يتعارض مع احترام الحدود الرسمية (لإسرائيل)، ولذلك فقد اقام علاقات واسعة مع (إسرائيل) و سبل تعاون كثيرة وهذا لا يعني ان هنالك تناقضاً في سلوكه ، فمنذ تشكيل (إسرائيل) في ايار ١٩٤٨ كانت سياسة إيران قائمة على هذا الاساس الا أنها اصبحت اكثر نشاطاً و بروزا عند تولي أردشير منصب وزارة الخارجية الإيرانية [٢] .

وفي التاسع من حزيران ١٩٦٧ غادر أردشير طهران الى الولايات المتحدة الامريكية والتقى بوزير الخارجية (الإسرائيلي) (اوبري سليمان مائير ايبان) [٣] Abaeban ، في فندق والدورف في مدينة استوريا usturia الأمريكية وفي ذلك الاجتماع عبر وزير الخارجية (الإسرائيلي) عن حسن نيته وأعرب عن رغبته في القيام برحلة خاصة الى طهران لمواصلة المفاوضات [٤] ، وعندما علم أردشير بذلك اخبره قائلا : " **اذا كنت ترغب في الاستمرار بسياستكم سيصبح الوضع لديكم كما في فيتنام** " ، فاجابه : ايبان قائلا : " **أن (إسرائيل) لن تصبح كفيتنام وأعدكم ان الوضع سيتغير قريبا** " ، أجابه أردشير " **انني اريد ان يتم تنفيذ خطة السلام في اقرب وقت ممكن بانسحاب القوات الإسرائيلية من الاراضي العربية بحيث بدلا من سفرك الى طهران سرا سنستقبلك في وضح النهار وفي سجادة حمراء وان يكون لنا لقاء**

---

(١) حسين دهباشى و مجيد التفرشى، منبع قبلى، ص٩٢.
(٢) همان منبع، ص٩٤.
(٣)اوبري سليمان مائير ايبان (١٩١٥ – ٢٠٠٢)/ دبلوماسي و سياسي (إسرائيلي) و تولى مناصب سياسية سياسية عدة منها وزير التعليم و الثقافة عام ١٩٦٠، ونائب رئيس الوزراء عام ١٩٦٣، و وزير للخارجية عام ١٩٦٦، ادى دورا مهماً في التمهيد السياسي و الدبلوماسي الإسرائيلي لعدوان ١٩٦٧، لمزيد من التفاصيل ينظر : ابا بيان، فصول من مذكرات ابا بيان وزير الخارجية الإسرائيلي الاسبق، ترجمة: مؤسسة صوت البلد ، مؤسسة البيان للطباعة والنشر، الاردن، ١٩٨٦، ص٣١.
(4)Yaakovkatz and Yoazhedel، Isreal and Iran (the shadow war)، edt:I، Potomacbook washington، 2012، p.33.

كزملاء " ، الا ان ذلك الاجتماع لم يؤدي الى نتيجة بعد ان اصر أردشير على الإنسحاب من الأراضي العربية وإنهاء حالة الحرب الأمر الذي لم يتقبله وزير الخارجية (الإسرائيلي) [١].

مهما يكن من أمر وبتدخل من هيئة الأمم المتحدة أعلن عن وقف إطلاق النار في العاشر من حزيران ١٩٦٧ [٢] .

بعد توقف الحرب طالبت إيران الجمعية العامة للامم المتحدة بانسحاب (إسرائيل) الكامل من جميع الاراضي التي احتلتها ، و في الحادي والعشرين من حزيران تقدم أردشير زاهدي بطلب الى الجمعية العامة للامم المتحدة دعى فيه (إسرائيل) الى سحب قواتها من الاراضي العربية كما دعا (إسرائيل) الى مراعاة وضع اللاجئين وذكر ان شعب (إسرائيل) عرف ما معنى ان يكون الانسان لاجئاً [٣].

و في الثالث والعشرون من حزيران ١٩٦٧ ألقى أردشير خطاباً امام الجمعية العامة للأمم المتحدة بعنوان (لم تعد العلاقات بين الدول والشعوب محكومة بالحرب) اكد فيه على ضرورة انسحاب القوات (الإسرائيلية) من الأراضي العربية وضمان سلامة ورفاهية سكان المنطقة التي جرت فيها العمليات العسكرية وتيسير عودة السكان الذين فروا من مناطقهم منذُ انطلاق الاعمال العدائية، كما اكد في نهاية الخطاب على ضرورة ان يتبع وقف اطلاق النار انسحاب القوات [٤].

وفي الثامن عشر من تموز ١٩٦٧ صرح أردشير زاهدي في بيروت أن إيران تؤيد الحق العربي و تدين العدوان (الإسرائيلي) كما دعى بيان (إيراني – سوفيتي) صدر عن الجانبين الى ضرورة انسحاب القوات (الإسرائيلية) من الأراضي العربية المحتلة وأعتبر البيان الانسحاب (الإسرائيلي) هو السبيل الوحيد لإعادة الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط [٥] .

وعلى الرغم من فشل جهود أردشير في التوصل الى حل للقضية العربية لعدم التزام (إسرائيل) بآراءه الا ان سياسته بالدفاع عن حقوق العرب والوقوف الى جانبهم ادت الى كره (إسرائيل) له ، فقد

---

(1) Quoted in : Yaakovkatz and Yoazhedel , op. cit. p.p.43-53.

(٢)حبيب الله اسماعيلى، منبع قبلى، ص١٠١.

(٣)عبد الرحمن يونس العبيدي، المصدر السابق، ص١٢٦

(٤) هوشنك مير هاشم، منبع قبلى، ص٨١.

(5)Parivz Amouzgar، op.cit، p.160.

كانت الاخيرة هي الدولة الأولى التي احتفلت بخروج أردشير من وزارة الخارجية الإيرانية كما اخذ المبعوث السياسي (الإسرائيلي) في طهران والذي تربطه علاقة وثيقة بوزير البلاط الإيراني اسد الله علم بالكلام عن أردشير بالسوء والاشتكاء لوزير البلاط منه الا ان تلك السياسة ادت من جانب اخر الى كسب حكومة وشعب فلسطين الى جانبه [١] ، وما الحفاوة والترحيب اللذان استقبل بهما أردشير من قبل رئيس (منظمة التحرير الفلسطينية) [٢] (ياسر عرفات) [٣]، عند حضوره (مؤتمر الدول الاسلامية) [٤] في الرباط عام ١٩٦٩ الا دليل على ذلك، كما زار طهران في تشرين الثاني ١٩٦٩ (يوسف النجار) ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، ليشكر أردشير على خطابه في هيئة الأمم المتحدة، وأشادت الحكومة المصرية بسياسة أردشير الخارجية ووصفت شاه إيران بانه اول زعيم يدعو الى إنهاء العدوان (الإسرائيلي) وعلى اثره اصبحت البلدان العربية واحدة تلو الاخرى تصف إيران بالدولة الشقيقة [٥].

(١)أردشير زاهدى، منبع قبلى، جلد: سه ، ص ٩٢.

(٢) منظمة التحرير الفلسطينية / منظمة سياسية – عسكرية، تاسست عام ١٩٦٤ كان الهدف الرئيس من انشاء المنظمة هو تحرير فلسطين عبر الكفاح المسلح، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد القادر ياسين واخرون منظمة التحرير الفلسطينية (التاريخ – العلاقات – المستقبل)، بحث للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص ٣١.

(٣)ياسر عرفات (١٩٢٩ – ٢٠٠٤) / تطوع في الجيش الفلسطيني عام ١٩٤٨ عام ١٩٥٢ اصبح رئيسا للاتحاد للاتحاد الطلابي الفلسطيني كان عضواً رئيسيا في العديد من الاحزاب السياسية منها حركه فتح، ومنظمة التحرير الفلسطينية شارك في الحروب العربية – الإسرائيلية، خاصة حرب ١٩٥٦ – ١٩٦٧ – ١٩٨٢ - ١٩٨٧ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : عائشه فرحاتي وزليخه طخة ، ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٢٩ - ٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانيه والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، ٢٠١٧، ص ١٢ – ٢٠.

(٤)مؤتمر الدول الاسلامية منظمة اسلامية / مؤتمر عقد في الرباط في أيلول ١٩٦٩ بعد حادثة حرق المسجد الاقصى في آب من العام نفسه وعلى اثر هذا الاجتماع تأسست منظمة المؤتمر الاسلامي ، للمزيد من التفاصيل ينظر : وهيبه خديجه، موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من قضية القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية ، جامعة ووهان ، الجزائر، ٢٠١٠، ص ١٧ .

(5) Abaas Milane، op.cit، p.33.

المبحث الثالث

استقالة أردشير من وزارة الخارجية الإيرانية

منذ وصول أردشير الى منصب وزير خارجية إيران بدأت الخلافات بينه وبين رئيس الوزراء امير عباس هويدا و استمرت لأكثر من عامين ، وسبب ذلك أن أردشير عند توليه المنصب امتنع عن حضور جلسات مجلس الوزراء معللاً ذلك بانشغاله وقال لهويدا في احد الأيام من غير الضروري ان أحضر اجتماعات مجلس الوزراء [١].

وبالفعل استحدث أردشير منصباً جديداً (وكيل الوزير) وتولى امير خسرو أفشار مهام ذلك المنصب وبدأ يشارك في اجتماعات مجلس الوزراء و يقوم بكتابة التقارير الى أردشير ويبدو ان أردشير الذي عرف بعناده قد اصر على عدم حضور جلسات مجلس الوزراء لدرجة ان هويدا اذا اراد شيئا مهماً فانه يذهب للقاء به ، وتمثل السبب الآخر من أسباب الخلاف بين هويدا و أردشير هو أن البرقيات التي يرسلها الشاه يجب الإطلاع عليها اولاً من قبل رئيس الوزراء ومن ثم يقوم الأخير بأرسالها الى وزير الخارجية الا ان أردشير مستغلاً علاقته بالشاه كان يعمل على عكس ذلك، اذ كان يقوم هو اولاً بالاطلاع على البرقيات ومن ثم ارسالها الى بعض مسؤولي الدولة وبالتالي ارسالها الى رئيس الوزراء [٢].

اما السبب الثالث الذي أدى الى تصاعد الخلاف بين أردشير وهويدا هو ان هويدا في احدى لقاءاته مع وزير الخارجية أخبر أردشير قائلا : " **يجب ان ابقى عشرين عاماً** " ، سأله أردشير: " **ماذا تعني ب عشرون عاماً ؟** " أجابه هويدا : " **يجب أن تبقى حكومتي لعشرين عاماً** "، وقد علق أردشير على كلام هويدا بقوله : " **انا مع ابنة الشاه لن أتمكن من مواصلة العشرين عاماً وانت تريد البقاء في الوزارة لعشرين عاما !** " [٣] .

وبعد ذهاب هويدا نقل كل ما قاله أردشير الى الشاه وهذا ما اثار غضب أردشير كثيراً وزاد من حقده على هويدا بعد أن اتصل الشاه بأردشير وسأله قائلا : " **ما علاقه شهناز**

---

(1) Parviz Amouzegar، op.cit، P.88

(٢) حسين دهباشي و مجيد التفرشي ، منبع قبلى ، ص ١٠٢ ؛ ما جرى سوء قصد به شاه دركاخ مرمربه روايت اسناد ساواك ، وزارة اطلاعات ، تهران ، ١٣٧٨ ش ، ١٩٩٩م ، ص٤٢ .

(٣)اقتباش شده از : همان منبع ، ص٤٤.

بالموضوع ؟ " [١].

استمرت الخلافات بين هويدا و أردشير و بدأ أردشير في الكثير من حفلات الضيافة يدير ظهره على هويدا ، وقال في أحدى الأيام و بحضور عدد من موظفي وزارة الخارجية "**انا لا ارغب أن أمد يدي للسلام مع هذا القذر** " ، كما بدأ أردشير بانتقاد هويدا بصورة علنية ويرسل له رسائل شديدة اللهجة و يصفه بها بأنه غير قادر على تحمل المسؤولية وكان هويدا يتغاضى عن كل ذلك بسبب علاقة أردشير الوطيدة مع الشاه [٢].

ونتيجة لذلك اصبح أردشير زاهدي كما وصفه أسكندر دلدم وهو احد كتاب العهد البهلوي بانه من الوزراء المفروضين على هويدا ، اذ إن الشاه لا يستطيع أن يجبر صديقه الدؤوب على تقديم استقالته [٣] .

بعد ذلك اراد أردشير استغلال علاقته مع المسؤولين الأمريكيين لعزل هويدا وظهرت الإشاعات في تلك المدة حول قرب سقوط حكومة هويدا واحتمال تولي أردشير زاهدي منصب رئيس الوزراء بدلاً منه وهذا ما يؤكده الاستقبال البارد من قبل نيكسون لهويدا في رحلته الأخيرة الى الولايات المتحدة الأمريكية في كانون الاول عام ١٩٦٨ [٤] ، وعزز تلك الإشاعات منوجهر قبائي مدير العلاقات العامة لوزارة الداخلية بقوله : " **أن أردشير زاهدي سيصبح رئيسا للوزراء ويشكل كابينة وزارية تكون مقبولة من الدول الغربية بنسبة ١٠٠% ، وذلك لعلاقته مع المسؤولين الأمريكيين ، ولما عرف عنه أردشير بكرهه للشيوعيين فضلا عن عدم تغيير صبغته السياسية بأي حال من الأحوال ، واخيراً علاقته مع (إسرائيل) ، اذ إن سفارات (إسرائيل) في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية كانت تعمل لصالحه وهذا يساعد على جذب الدعم الغربي لإيران**"[٥].

ولحسن حظ هويدا أصبح وصول أردشير زاهدي الى رئاسة الوزراء امراً ضعيفاً جداً لما

---

(1) Quoted in : Parviz Amouzegar، op.cit، P.180

(2)ibid ، P. 181-183

(٣)اسكندر دلدم ، اسلام درشوروى ، بى جاب ، مركز فكر فرهنكى ، بي جا ، ١٣٦٨ ش/ ١٩٨٩م ، ص ٥٢

(٤) همان منبع ، ص ٥٣ .

(٥)اقتباس شده آز : هوشنك مهدوى ، أردشير زاهدي و اشاراتي به رازهاى ناكفته ، بى جاب ، نشر بيكان ، تهران ، ١٣٨١ ش ، ٢٠٠٢ م ، ص١٧ ، مركز برسى اسناد تاريخي ، منبع قبلى ، ص ٦٨ – ١٢٢.

عرف به أردشير من عدم السيطرة على كلامه والتهجم على معاونيه وافراد الوزارة بالشتائم، ففي الخامس عشر من نيسان ١٩٦٧ ذهب احمد اقبال وهو احد الموظفين في وزارة الخارجية الايرانية لافتتاح السفاره الإيرانية في كينيا وعند وصوله الى بيروت رأى أن أوضاع الشرق الأوسط غير مناسبة لإكمال مهمته فعاد الى طهران وقدم تقريراً لوزارة الخارجية بذلك [١].

بدأ أردشير بالتهميش على الكتاب المقدم من أحمد اقبال بقوله : " **هذا الديوث يرفض الذهاب لمهمته عليكم أختيار شخص اخر بدلا منه** " ، وفي تهميش اخر على كتاب السفير الإيراني في الكويت غلام رضا تاج بخش دولو قال له : " **كفاك الأكل بهؤلاء العرب** " ، هذه الالفاظ و التصرفات غير المقبولة لأردشير فتحت باب الإساءة بحقه و عُدت سببا لعدم توليه رئاسة الوزراء [٢] .

مما تجدر الاشارة اليه ان امير أسد الله علم الذي كان يشغل منصب وزير البلاط الإيراني آنذاك كان من المقربين لأردشير ولكن التحول في العلاقات بين الاثنين حدث بعد عام ١٩٦٨ وسبب ذلك أن علم نقل خبراً خاصاً بأحد السفارات في الخارج للشاه دون علم أردشير زاهدي وهذا ما أثار غضب أردشير واعترض عليه لعدم الحصول على الاذن منه مسبقاً وفيما بعد بدأ أسد الله علم بالابتعاد عن أردشير لغروره وتكبره وكان في الكثير من الحالات يقوم بالوشاية للشاه حول بعض اخطاء أسد الله علم، ولهذا أصبحت العلاقة بين الاثنين متوترة واخذ أسد الله يتحجج بالمرض حتى لا يحضر الحفلات والضيافات التي يحضرها او يعدها أردشير [٣].

اما اشرف بهلوي فكانت الثالثة في علاقاتها المتدهورة مع أردشير زاهدي وكان أردشير يعتقد بأن شهناز انفصلت منه بسبب تدخلات اشرف بهلوي [٤].

اتيحت الفرصة المناسبة لأردشير للثأر من اشرف في السادس عشر من ايلول ١٩٧٠ ففي ذلك العام ترأست اشرف هيئة الوفد الإيراني للمشاركة في اجتماعات الامم المتحدة وبدأ بعرقلة الكثير من الأعمال لأشرف بهلوي في الولايات المتحدة الأمريكية وهذا الامر ازعجها

---

(١)هوشنك مهدوى ، منبع قبلى ، ص ٧٩ – ١٤٨

(٢) برويز ثابتي ، دار مكه حادثه ، جاب: ١ ، شركت كتاب ، امريكا ، ١٣٩٢ش / ٢٠١٣م ، ص ٢١٦ - ٢١٨

(3)John Marlowe ، Iran : Political short guide، Frederick Aprager، new york ، 1963 ، P.44.

(٤) علي ناغي علي خاني ، ياددا شنهاى علم ١٣٤٩ – ١٣٥١ ش ، جلد :دوم ، جاب :٣ ، نشر كتاب ، تهران ، ١٣٩٠ش ، ٢٠١٠م ، ص ١٢١.

كثيرا وبدأت تطالب الشاه بضرورة امتناع أردشير عن التدخل في شؤونها [١].

وفي عام ١٩٧١ اجتمع أعداء أردشير وهم كل من هويدا و اشرف بهلوي و اسد الله علم وتكاتفوا فيما بينهم لإخراج أردشير من الكابينة الوزارية [٢] .

جاءت الفرصة المناسبة لأمير عباس هويدا لإقناع الشاه بعزل أردشير عن وزارة الخارجية في الرابع من ايلول عام ١٩٧١ ففي كل عام من ذلك التاريخ يتم الاحتفال بعيد ميلاد الشاه ويتم توزيع الأوسمة والميداليات للمسؤولين الذين قدموا خدمات كثيرة [٣].

وبناءاً على ذلك أبلغ البلاط رئيس الوزراء بأرسال قائمة بأسماء الأشخاص الذين يستحقون الأوسمة، بدأت جميع الوزارات بإرسال القوائم الى رئيس الوزراء إلا وزارة الخارجية و كلما حاول هويدا لإقناعهم بإرسال القائمة فشل في ذلك ، وعندما يأس هويدا من الحصول على القائمة اتصل بالشاه و أوضح له بأن قسم التشريفات في البلاط يضغط عليهم لأرسال القوائم وانهم تأخروا في أرسالها لعدم الحصول على قائمة الاسماء الخاصة بوزارة الخارجية، علق الشاه على ذلك بقوله : " **لماذا وزارة الخارجية لا ترسل الاسماء ؟ أيعني انها لا تريد الأوسمة ؟ عليكم اعطاء القوائم حالا** " [٤] ، وبالفعل ارسل هويدا في الثامن من ايلول ١٩٧١ القوائم الى قسم التشريفات وفي اليوم التالي ارسلت وزارة الخارجية القوائم الخاصة بالأسماء الى هويدا و التي اعتذر رئيس الوزراء عن قبولها معللا ذلك بان الوقت قد انتهى [٥].

رد أردشير على هويدا برسالة تضمنت الإهانة له و لوالدته، وقد عرض هويدا الرسالة على الشاه قائلاً له : " **سيدي : رئيس الوزراء الذي يتم التعامل معه هكذا لا يستحق ان يكون رئيساً للوزراء ولهذا اطلب من سيادتكم قبول استقالتي**" [٦] ، ويبدو ان الرسالة أحرجت أحرجت الشاه كثيرا الأمر الذي دفعه الى استدعاء رئيس مكتبه الخاص نصر الله معنيان في الثامن عشر من ايلول ١٩٧١ وقال له قل لأردشير ان يذهب الى بيته [٧] ، وبذلك خرج أردشير من وزاره الخارجية واصدر الشاه قراره لتوليه منصب السفارة الإيرانية في الولايات

---

(١)علي ناغي علي خاني ، منبع قبلى ، ص ١٢٢.

(2)Elton Daniel، the history of Iran، n.edt ، green wood press، USA، 2001 ، P.81.

(3) ibid ، P.82.

(4)Quoted in : Murat Tezcur، Musllm in Iran and Turkey the paradox of moderation، University of Texas ، Texas، 2010 ، P.183.

(٥) حسين دهباشى و مجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص٩١

(٦) برويز ثابتي ، در دامكه حادثه ، منبع قبلى ، ص٢١٨

(٧) همان منبع ، ص٢١٩

المتحدة الأمريكية في الخامس عشر من تشرين الاول ١٩٧١ (١).

كان لخروج أردشير من وزارة الخارجية امرا صعبا عليه لأنه كان يرى ان رئاسة الوزراء حتمية ، ولذلك فأنه اعترض في بادئ الأمر على عزله من الوزارة وامتنع عن قبول طلبات بعض السفراء الا ان الشاه استطاع أقناعه بأن الهدف من خروجه من الوزارة و توليه منصب السفارة لجذب الدعم الامريكي الى إيران وذلك لعمق علاقته برجال السياسة الامريكيين ، فضلا عن انه الشخص الوحيد القادر على مواجهة التظاهرات التي كان يقوم بها الطلبة الإيرانيون ضد الحكومة الإيرانية في ظل الحرية السائدة في الولايات المتحدة الأمريكية (٢).

وهكذا كان للغرور والتعنت الذي كان عليه أردشير وعدم احترامه لرئيس الوزراء السبب الاساسي في ازاحته من وزارة الخارجية ونهاية طموحه في الوصول الى رئاسة الوزراء وكان والده على حق حين كان يوصيه بالهدوء والتواضع والسيطرة على كلامه و التعامل باحترام مع الاخرين سواء الذين كانوا اعلى منه منصباً او اقل من ذلك .

اما فيما يتعلق بالنشاط السياسي لأردشير زاهدي خلال المدة ١٩٧٢ – ١٩٧٩ فسيتم الحديث عنه في الفصل القادم .

---

(١) مينو صميمي ، بشت برده تخت طاووس ، تر : حسين ابو ترابيان ، اطلاعات ، تهران ، ١٣٧٠ش / ١٩٩١م ، ص٤٢ ؛ هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٤٦.

(٢) اسد الله علم ، يا دداشت ها ، جلد : اول ، انتشارات مازيار ، تهران ، ١٣٧٧ش / ١٩٩٨م ، ص٤٣ ؛ حبيب الله اسماعيلي ، منبع قبلى ، ص٣٢. ؛ نعيم جاسم محمد ، دراسة في اوضاع التعليم في إيران ١٩٦٣ – ١٩٧٩ ، مجلة اداب البصرة ، العدد ٧٣ ، ٢٠١٥ ؛ خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٧١.

الفصل الخامس

النشاط السياسي والفكري لأردشير زاهدي للمدة ١٩٧٣-١٩٧٩

المبحث الاول : دور أردشير في جذب الدعم الأمريكي للشاه وموقفه من الأنتخابات الأمركية لعام ١٩٧٦

اولاً: دور أردشير في جذب الدعم الأمريكي للشاه.

ثانياً: موقف أدشير من الأنتخابات الأمريكيه لعام ١٩٧٦

المبحث الثاني : موقف أردشير من أزمة الرهائن ودوره في أحداث ١٩٧٩

اولاً: دور أردشير في حل ازمة خطف الامريكيين في واشنطن ١٩٧٧.

ثانياً: موقف أردشير من التطورات الداخلية في ايران ١٩٧٧-١٩٧٩

المبحث الثالث : قراءة في مذكرات أردشير زاهدي

المبحث الاول

دور أدشير في جذب الدعم الأمريكي للشاه وموقفه من الإنتخابات الأمريكية لعام ١٩٧٦

اولاً: دور أدشير في جذب الدعم الأمريكي للشاه

بوصول أردشير الى منصب السفارة الإيرانية في الولايات المتحدة الأمريكية بدأ بمواصلة جهوده التي كانت تهدف الى جذب الولايات المتحدة الأمريكية في دعمها للشاه ، وهذا ما ذكره آخر سفير أمريكي في طهران وليام سوليفان William sullivan في مذكراته حول شخصية أردشير زاهدي قائلاً : " **أحد العوامل المؤثرة في دعم أمريكا للشاه هو أردشير زاهدي، أنه من أفضل وانشط الدبلوماسيين الأجانب في الولايات المتحدة الأمريكية**" .[١] ، وكانت جهود أردشير في هذا المجال قد تمثلت في التبرع للأعمال الخيرية وأقامة حفلات الضيافة ، حتى ان السفارة الإيرانية في واشنطن تحولت الى دار ضيافة ووصل البذخ والأسراف الى درجة كبيرة ويتمتع الضيوف الأمريكان بحرية تامة ويفعلوا كل مايرغبون به.[٢]

في السابع من كانون الثاني أقام أردشير حفلاً كبيراً و حضر الحفل عدد من الشخصيات المهمة منهم (هنري كسينجر)[٣] Henry Kissinger فضلاً عن حضور عدد من موظفي البيت الأبيض ، وستة عشر سفيراً وسبعة من اعضاء الكونغرس وعدداً آخر من المدعوين الذين بلغ عددهم مئة و ثمانين شخصاً توزعوا على خمسة عشر طاولة.[٤]

وفي ذلك الحفل جاء أردشير بكميات كبيرة من الخاويار وأنواع الأغذية والمشروبات باهظة الثمن ومنها مشروب شامبانيا (مشروب كحوله يتم انتاجه بتخمير عصير العنب سمي على اسم منطقة شامبان في فرنسا و تبلغ قيمته خمسة وثلاثون دولار) ، وهدف أردشير من ذلك توفير بيئة اجتماعية مناسبة داعمة للشاه في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويقوم بكل ذلك

---

(١)وليام سوليفان ، خاطرات دوسفير ، تر : محمود طلوعي ، نشر علم ، تهران ، ١٣٧٥ ش/ ١٩٩٦ م ، ص٢٣.
(٢) حسين دهباشي ومجيد التفرشي ، منبع قبلى ، ص٢٥.
(٣) هنري كيسنجر / سياسي ودبلوماسي وخبير امريكي ، ولد عام ١٩٢٣ ، تولى مناصب سياسية عدة منها مستشار الأمن القومي عام ١٩٦٩ ووزير الخارجية الأمريكي عام ١٩٧٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: سلام فاضل حسون ، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكي على الصين ١٩٦٩-١٩٧٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٢ ، ص-ص١٣-١٥.
(٤)هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٣١.

نيابة عنه المذيع البارز وكاتب المقالات الاجتماعية بيتي بيل betibeel.[١]

ونظراً لأهمية الصحافة فقد بدأ أردشير والأمر ليس بالجديد عليه في التقرب من الوسائل الاعلامية (وكالات الأنباء والراديو والتلفاز) ، إذ عمل على وضع قوائم هدايا خاصة بالاعلام وصل عددها الى ١٣٥ قائمة تحتوي على ٦٢٠ شخص استلموا هدايا خلال الأعوام ١٩٧٢ – ١٩٧٧، وكانت تلك الهدايا باهظة الثمن إذ بلغ سعر القطعة الفضية الواحدة ٢١٧ دولار.[٢] ومن الطبيعي أن تحصل قناة nbc ورئيسها والترز WalterZ على النسبة الكبيرة من تلك الهدايا كونها تدافع عن الشاه وتحجب الأخبار التي تنتقده وتظهر الصور الإيجابية للشاه وزوجته وقادة الدولة البهلوية ، وبذلك أصبحت القناة المذكورة هي الجزء الرئيسي لشبكة اجتماعية أسسها أردشير في السواحل الشرقية للولايات المتحدة الامريكية.[٣]

وفي الخامس من آذار ١٩٧٢ اقام أردشير حفل ضيافة لحاكم ولاية كاليفورنيا California (رونالد ريگان) [٤] Ronald reegan ، وفي ذلك الحفل أظهر أردشير اهتماماً خاصاً وهذا ما نال أعجاب رونالد وقال في تلك المناسبة : " **لم أرى شخصاً مثل أردشير يعشق وطنه ويدين بالاحترام لبلدي**" .[٥]

ومن سياسية السفير الإيراني أردشير زاهدي في الولايات المتحدة الامريكية كما اوردها آلتشوسر Altchoser وهو عضو في هيئة المحررين لمجلة صيد نايت الأمريكية هو دخوله في علاقة مع جاكلين Gaklen زوجة الرئيس (جون كينيدي)[٦] John Kennedy و البزابيث تايلور ALyaZabith tillor وهي ممثلة يهودية لأب بريطاني وأم أمريكية وتمتلك الجنسيتين معتقداً أن التقرب منها يؤدي الى توطيد العلاقات مع إيران و(إسرائيل) وبالتالي

---

(1) Conrad stein , The iran hostage crisis corners of freedom , n.edt, university of Michigan ,1994,P.34.

(2) Yonah Alxander and allan naes , The united state and iran ,adocumentory history ,mary ,1980,P.84.

(3) Aminsaikal , The Rise and the fall of the shah, n.ed , newJercy , 1980,P.31, حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٣١ ،

(٤) رونالد ريغان ١٩١١-٢٠٠٤ / سياسي أمريكي ، ولد عام ١٩١١ ، تولى منصب رئاسة الجمهورية للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨١ واستمر في منصبه في عام ١٩٨٩ ، توفي عام ٢٠٠٤ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : اودو زاوتر ، رؤوساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتلى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص٢٨٢.

(5) Roland Regan , From boston to berlin , n.edt,Purdue university press ,united state of America , 201, P.33.

(٦) جون كينيدي ١٩١٧-١٩٦٣ / الرئيس الرابع والثلاثون الى الولايات المتحدة الامريكية ، تولى منصبه حتى عام ١٩٦٣، للمزيد في التفاصيل ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج١٠، دار رواد ، ١٩٩٤ ، ٣٠٩ ؛ نايجل هماتون ، القياصرة الامريكيون (سير الرؤساء من فرانكلين روزفلت الى جورج دبليو بوش)، شركة المطبوعات ، د.م ، ٢٠١٣ ، ص٦٣.

الولايات المتحدة الأمريكية ، وأصبحت السيدتان في صراع على أردشير وأقتنعتا بأن أردشير سرق قلبيهما.(١)

بدأ أردشير يلعب على الحبلين مع تلك السيدتان وكان يقوم بضيافة أحدهما بعد الأخرى في مطعم شاتو بريان ويهدي كل واحدة منهما في أوقات اللقاء ساعة يدوية من الألماز وباقة ورود كبيرة مع صحن صيني فيه افضل أنواع الخاويار ومرسوم على الصحن رسومات رومانسية من العشاق الفرنسيين تعود الى القرن الثامن عشر ميلادي ويرقص مع كل واحدة لآخر الليل.(٢)

وبمرور الوقت توطدت علاقة أردشير مع السيدتان لدرجة كبيرة حتى ان أردشير رافق اليزابيث تايلور الى المركز الثقافي في واشنطن لعرض فلمها المعروف بـ(الطائر الازرق) كما حضرت اليزابيث تايلور حفل افتتاح الخطوط الجوية الأمريكية في طهران عام ١٩٧٦ . (٣)

وفي الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩٧٣ اقامت اليزابيث تايلور حفلاً لتوزيع الجوائز على المتسابقين من الخيالة في ولاية ماري لاند Mary land وكان من ضمن الحضور أردشير زاهدي ، وأمام الحضور الذين بلغ عددهم عشرة الاف جلست تايلور في أحضان أردشير وكشف الجميع عن العلاقة السرية بين الاثنين وخاصة بعد أن تم نشر الخبر في صحيفة كيهان وهذا ما اثار غضبها وطالبت أردشير بالزواج منها.(٤)

وضع أردشير خطة للخروج من ذلك المأزق حيث عرض على تايلور الذهاب مع الجنرال خادمي رئيس الطيران الوطني الإيراني الى طهران واللقاء مع الشاه والحصول على موافقة الأخير في زواج أدشير منها بعد عودتها الى واشنطن.(٥)

اقترحت تايلور على أردشير دعوة الشاه الى الولايات المتحدة الأمريكية والتباحث معه في الموضوع ، الا أن أردشير رفض ما تقدمت به تايلور معللاً ذلك بإزدياد النشاط المعادي والرافض للسلطة البهلوية فضلاً عن وجود عمليات أرهابية مستمرة وهذا يؤدي الى قلق الشاه في حالة مجيئه الى الولايات المتحدة الأمريكية.(٦)

اقتنعت تايلور بالذهاب الى طهران ولم يجد أردشير أفضل من رحلة ٧٤٧ للطيران

---

(1) Roland Regan ,Op.Cit,P33
(2) Aminsaikal , Op.cit , P.446.؛ خسرو معتضد قبلى ، ص٧١.
(3) Rebret looney, Iran at the end of the Century ,n.edt,USA,1980,P.88.
(4) ibid,P.89.
(5) Ibid, P.P88-90.
(6) Hossien bashireh , The State and the Revolution in iran 1962 -1982 , New York York , 1984, P.99.

الوطني الإيراني الى طهران كون أن جميع الركاب كانوا من المقربين له وأصدقائه في الولايات المتحدة الأمريكية حتى يوهمها بالحرص عليها، كما قام أردشير بتنظيم وتزيين الطابق تنظيماً من الدرجة الأولى ووضع الجميع في خدمة اليزابيث تايلور.(١)

وبوصول تايلور الى طهران في الخامس من شباط ١٩٧٤ حدثت بعض الامور التي عكرت مزاجها وكان لها الأثر الواضح في ابتعادها عن أردشير وهذا ماكان يخطط له أردشير ومن تلك الأمور مايأتي:

١. بدخول تايلور الى طهران فوجئت بإنفجار ثمان قنابل في مناطق مختلفة من طهران ، الأمر الذي أدخل القلق الى تايلور حول مستقبلها.(٢)
٢. قبل ذهاب تايلور الى طهران وعدها أردشير بأن تتم ضيافتها في أحدى القصور الملكية ، الا أن الأمر اختلف بعد وصولها الى طهران حيث اصطحبوها الى إحدى العمارات ذات ثلاث طوابق وهذا مااغضبها كثيراً ولن تخرج من غرفتها لمدة ثمان واربعين ساعة ولم تجيب على أي اتصال.(٣)
٣. في برنامج لقاء تايلور مع فرح بهلوي تم وضع تايلور في آخر الاصطفاف مع الأشخاص الذين يريدون التعارف على فرح ، كما تقصدت فرح في المرور من أمامها وتجاهلها.(٤)
٤. شنت الصحف الإيرانية هجوماً أعلامياً عليها وكان ذلك الهجوم على أشده في المجلة الخاصة بالسيدات إذ وصفتها بالبدينة والقصيرة وملابسها خارج الموضة وكان جميع ذلك حصل بإشارة من البلاط ، وبذلك انتهت رحلة تايلور بفضيحة كبرى ، وعادت الى واشنطن في الخامس عشر من شباط ١٩٧٤ وتجاهلت الصحفيين ولم تتكلم عن رحلتها الى طهران ولم تذكر أسم أردشير على لسانها ثانية(٥) .

وفي الرابع من نيسان ١٩٧٤ أقام أردشير ضيافة تقديراً لمندوبي وممثلي الدول المصدرة للنفط ، وفي تلك الضيافة جمع أردشير أغلى العملات الورقية في العالم (دولار ، بون ، فرانك، مارك) وطبع عليها قائمة المأكولات بهدف أبراز نفسه أمام تلك الدول وبالتالي كسب

---

(١)بهرام افراسيابى ، أسرار شاه حكايت هويدا ، بي جاب ، مهتاب ، تهران ، ١٣٨٢ ش / ٢٠٠٣م ، ص٣٤٣.
(٢) همان منبع ، ص٣٤٥.
(3) Aminsaikal,Op.cit;P.44.
(4) Nikkikeddie , iran Religin politics and society n.edt,London ,1980,P.32.
(٥) بهرام أفراسيابى ، منبع قبلى ، ص٢٤٦.

دعمها ، كما عمل أردشير على تشجيع الشاه لكي يقوم بشراء اسهم شركة بان أمريكن Ban American للطيران وكان أردشير يلعب دوراً الوساطة وأرغب الشاه بشراء الأسهم لكي يمنع أفلاسها وبالتالي كسب رجال الاقتصاد والسياسية الامريكيين الى جانب الشاه إذا تم ذلك.(١)

كما استخدم أردشير ميزانيته الكبيرة وصلاحياته الواسعة ليقوم بإغراء الاشخاص الناشطين التابعين لإتحاد الطلبة في أمريكا إذ كان يقوم بإستضافة الطلبة المخالفين والتباحث معهم ودفع مصاريف إقامتهم في الفنادق.(٢)

وكان هدف أردشير من ذلك هو منع ثورتهم على الشاه والتي من الممكن ان تؤدي الى تحول الموقف الأمريكي عنه ، ويبدو ان تلك السياسة قد أتت بثمارها الإيجابية على أردشير إذا اقام رئيس جامعة يوتا في الخامس والعشرون من حزيران ١٩٧٤ حفلاً لمنح شهادة الدكتوراه الفخرية لأردشير.(٣) ، وبلغ عدد الحظور أربعة الالاف شخصاً توزعوا ما بين الإيرانيين والأمريكان وألقى رئيس الجامعة خطاباً قال فيه : " **أن من دواعي سرور الجامعة أن تعطي الدكتوراه الفخرية الى سفير إيران**" .(٤) ، وألقى أردشير زاهدي كلمة جاء فيها :" **سيدي الرئيس ، سيادتي وسادتي : لا تسعفني الكلمات في التعبير عن أمتناني العميق لجامعتي على منح هذا الشرف العظيم لي ، انا لا أعتبر نفسي أستحق مثل هذا الشرف ، لكني أشعر ان هذا عمل رمزي يظهر أن جامعتي تقدر جهود الطلاب الإيرانيين الذين درسوا ولا زالو يدرسون في هذا المقعد العظيم للتعلم ، وليس فقط لأكتساب المعرفة ولكن لأستيعاب المثل العليا الأمريكية حيث أن التعليم مكرس للحرية ولخدمة البشرية ، هذه المثل التي نحملها ككنز عزيز ونعود به لبلدنا، .....** " (٥) (٥) ، وبعد ذلك شكر أردشير رئيس الجامعة والأساتذة ، ولاقى تسليم الشهادة تصفيق الحاضرين وبالإنتهاء من المراسيم أنضم أردشير الى الحاضرين وسلم على جميع الطلبة.(٦)

---

(١) بهرام أفراسيابى ، منبع قبلى ، ص٢٤٧.
(٢) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٦١.
(3) Jamesbill , carlleiden (The middle east Politics and power) K n.edt , boston,n.edt,P.83.
(٤) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص٥٧.
(5) Parviz Amouzegar , Op.cit p.162 مقتبس من :
(٦) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٥٣.

ثانياً: موقف أردشير من الانتخابات الأمريكية لعام ١٩٧٦.

في الثاني من تشرين الثاني ١٩٧٦ بدأت انتخابات رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة الأمريكية بين (الحزب الجمهوري)[١] و (الحزب الديمقراطي)[٢] ، وقد مثل الحزب الديمقراطي جيمي كارتر في حين مثل الحزب الجمهوري (جيرالد فورد)[٣] Gerald Ford ، ونظراً لعلاقة الشاه الوطيدة مع الجمهوريين وخاصة بعد زيارة (ريتشارد نيكسون)[٤] Richard Nixon الى طهران في الثلاثين من آيار ١٩٧٢ [٥] ، إذ قدم في تلك الزيارة الى الشاه (الشيك الشيك الأبيض) الذي أعطى الحق لإيران في شراء المعدات العسكرية التي ترغب بشرائها لذلك عهد الشاه الى السفير الإيراني أردشير زاهدي مهمة منع وصول الحزب الديمقراطي الى السلطة.[٦] ، وبالفعل بدأ السفير بتقديم الدعم المالي الى الميزانية الأنتخابية لجيرالد فورد وبلغت تلك المبالغ مئة وعشرين مليون دولار حتى أن سكرتير أردشير في لقاء خاص له مع صحيفة إطلاعات الأسبوعية في تلك المدة أوضح بان أردشير كان يملك سجلاً يحوي لاسماء أربعة الالآف من الأشخاص الذين حصلوا على الرشاوي منه مقابل انتخابهم لجيرالد فورد ، فضلاً عن ذلك عمل أردشير على إقامة حفلات الضيافة ومنح الهدايا الثمينة للنواب والصحفيين بهدف وصول الحزب الجمهوري الى السلطة [٧]

ان جهود أردشير باءت بالفشل حيث حصل كارتر على نسبة ٥٠ % من الأصوات

---

(١)الحزب الجمهوري / احد الأحزاب الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية ، تأسس عام ١٨٥٤ وقد دعم الحزب الاصلاح الاقتصادي واليبرالية وعارض انتشار العبودية ، للمزيد من التفاصيل ينظر : إبراهيم محمد سليمان ، الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٥٤-١٨٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الأنسانية ، ٢٠١٢ ، ص-ص٣٩-٤٢.

(٢) الحزب الديمقراطي / تأسس الحزب الديمقراطي عام ١٨٢٨ على يد أنصار اندرو جاكسون ، وهو من الأحزاب القديمة في الولايات المتحدة الأمريكية وكان من الأحزاب المعارضة الى الأمبريالية . للمزيد من التفاصيل ينظر: نصر محمد علي الحسيني ، النظام الحزبي وأثره في أداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٢ ، ص٣١.

(٣) جيرالد فورد ، ١٩١٣-٢٠٠٦ / سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس الثامن والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية من عام ١٩٧٤ – ١٩٧٧ ، وقبل ذلك خدم كنائب ممثلاً عن ولاية ميشيغان . للمزيد من التفاصيل ينظر: علي أبراهيم عيدان ، جيرالد فورد واثره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٣ – ١٩٧٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، ٢٠١٧ ، ص – ص ٢٢-٢٣.

(٤)ريتشارد نيكسون ١٩١٣ - ١٩٩٣ الرئيس الرابع والثلاثون الى الولايات المتحدة الامريكية ولد عام ١٩١٣ ، شغل عضوية مجلس النواب ١٩٤٧-١٩٥٠ وعضوية مجلس الشيوخ بين عام ١٩٥١-١٩٥٣ اصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية بين عامي ١٩٦٩ -١٩٧٤، توفي عام ١٩٩٤ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: Ency clopped in American, international edition Vol:20 ,newYork , 1979 ,P.P.389-391.

(٥)حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٥١.

(٦) علي رضا ازغندي ، روابط خارجي إيران ١٣٢٠ – ١٣٥٧ ، بى جاب ، نشرقومس ، تهران ، ١٣٩٥ ١٣٩٥ ش/ ٢٠١٢ م / ص٣٥٦.

(٧)نقلاً عن : هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص ٥١ .

مقابل ٤٨ % من الاصوات لمنافسه جيرالدفورد على الرغم من أن الاخير يتمتع بشعبية جارفة إلا أن الهزيمة تعود الى العفو الذي أصدره جيرالدفورد عن نيكسون بعد (فضيحة ووترغيت)[١] في السادس عشر من آيار ١٩٧٢.[٢]

وبذلك نجح كارتر في الوصول الى رئاسة الجمهورية وهذا الأمر أثار قلق السفير الإيراني أردشير زاهدي ، إذ إن برنامج كارتر الداعي الى حماية حقوق الأنسان من الممكن أن يؤدي الى خلق معارضة شعبية للشاه ومن ثم أسقاطه، و وجد السفير أن الحل يكمن في دعوة الشاه للعودة الى المصطلح الليبرالي (الحرية والمساواة) وضرورة تطبيق آرائه مع الديمقراطيين والاحرار ، وهذا يعني التحول في العلاقة من الحزب الجمهوري الى الحزب الديمقراطي[٣]

وبالفعل أعلن الشاه عن سروره لذلك وقرر فتح الأجواء السياسية في الداخل والأستعانة بالأمريكان من أصدقاء أردشير امثال كيسنجر ، وغادر الشاه في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٧٧ ، الى البيت الأبيض وبدأ المباحثات مع كارتر والتي أنتهت بالحصول على موافقة كارتر لبيع الأسلحة الى إيران كما تعهد الشاه بالوقوف أمام جميع محاولات رفع اسعار النفط في أجتماع الأوبك القادم .[٤] .

من خلال ما تقدم يمكن ان نستنتج بأن أردشير اصبح يتمتع بشخصية ماكرة وسمعة دولية محترمة بحيث فاقت سمعته كل سفراء كل العالم في واشنطن ، وبدأ تأثيره ليس على تطوير العلاقات الامريكية الإيرانية فحسب إنما بدأ يتدخل في بعض الشؤون الداخلية الامريكية لا سيما انتخابات الرئاسة فكان وزنه الكبير ليس في إيران فحسب إنما لدى دول العالم الكبرى ومنها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية .

---

(١)فضيحة ووترغيت / اكبر فضيحة سياسية في تاريخ أمريكا حدثت في السادس عشر من آيار ١٩٧٢ عندما قام الرئيس نيكسون بالتجسس على مكاتب الحزب الديمقراطي المنافس له في مبنى ووترغيت وألقي القبض على خمسة أشخاص . للمزيد من التفاصيل ينظر: عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي ، فضيحة ووترغيت وأثرها في السياسة الداخلية الامريكية ١٩٧٢ - ١٩٧٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٧ ، ص١٣٩.

(2) Nikkikeddi , op.cit , p.480.

(3) Regerstone , hixon's secret,n.edt,Skyhores publishing , newYork , 2014, P.78. P.78.

(4) Michaelschudson , the power of news , Harad university press , united state of of American , 1996,P.636. ; حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص ٧٧.

المبحث الثاني

موقف أردشير من أزمة الرهائن ودوره في أحداث ١٩٧٩.

اولاً: دور أردشير في حل ازمة خطف الامريكيين في واشنطن ١٩٧٧

في التاسع من آذار ١٩٧٦ أعلن المخرج السوري – الامريكي (مصطفى العقاد) عن فلم الرسالة الذي تطرق فيه الى الرسالة النبوية والإسلام ، وكان الحل الذي ابتكره العقاد لتفادي تجسيد شخصية النبي هو أظهار شخصية محورية أخرى لم تكن بالتأكيد شخصية هامشية وليست شخصية ممنوع تجسديها ، فكان التأكيد على شخصية (حمزه بن عبدالمطلب) وانتقام هند بنت عتبة [١] ، بحيث يصح القول أن الفيلم روج لفكرة الانتقام أكثر من الرسالة الأصيلة الداعية الى التسامح ، كما أن الفيلم يسير بالتوازي مع السرد السني للسيرة النبوية ويتجاهل تماماً وجهة النظر الشيعية وبذلك فإن الفيلم أستجلب صراعات سياسية ودينية بعضها مميت.[٢]، فعندما تم إطلاق الفيلم في الولايات المتحدة الأمريكية في التاسع عشر من آذار ١٩٧٧، تمت مهاجمته من قبل مجموعة من الأفارقة المسلمين واحتجزوا ١٤٩ رهينة توفي منهم أثنان في مباني واشنطن مطالبين بوقف عرض الفيلم ، وفشلت الجهود الأمريكية في الوصول الى حل لهذه الأزمة.[٣] ، الأمر الذي دفع وزير الخارجية الأمريكي (سايروس فانس)[٤] Cyrus Vance الى الأتصال بأردشير في السابع من حزيران ١٩٧٧ بناءاً على طلب كارتر ورئيس بلدية واشنطن وكان السفير الإيراني آنذاك في زيارة لأسد الله علم الذي كان مصاباً بالسرطان في فرنسا.[٥]

وضع فانس أردشير بمجرى الأمور وطلب منه التدخل كوسيط للقضية، عاد أردشير الى الولايات المتحدة الأمريكية في الرابع والعشرين في آذار ١٩٧٧ وقبل البدأ بمهمته رأى ضرورة

---

(١) للمزيد من التفاصيل ينظر : https:/raseef22.net/article/1080240.

(٢)للمزيد من التفاصيل ينظر : https://raseef22.net/article /1080240

(3) Davidmcllan ,cyrus vans , Roman allaheld , newYork,1958,P.88

(٤) سايروس فانس ١٩١٧ - ٢٠٠٢ / ولد سايروس فانس في كلاركس دورك عام ١٩١٧ ، عمل معاوناً لوزير الدفاع عام ١٩٦٧، كل له دور مهم في حل بعض الأزمات الدولية ومنها القضية القبرصية عام ١٩٦٧ وقضية شبه الجزيرة الكورية عام ١٩٦٨ ، تولى منصب وزير الخارجية عام ١٩٧٧ ، توفي عام ٢٠٠٢ . للمزيد من التفاصيل ينظر : دريد واحد علي شريف ، سايروس فانس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠٢٠ ، ص-ص١٢-٤٠.

(٥) أرسطو خدابست ، اسدالله علم رنگرش وكابه أوضاء إيران در وابسين ماه هاى زندگى اش ، مجله حافظ ، شماره : ٨٥، ص٣١.

الحصول على موافقة الشاه بذلك فأتصل بالشاه في اليوم نفسه وأوضح له بأنه مع مجموعة من الدول الاسلامية منها مصر وأفغانستان سيتدخل لحل هذه الأزمة ، فأعرب الشاه عن رغبته وسروره لذلك.(١)

وفي الخامس والعشرين من آذار بدأ أردشير و(أشرف غربال)(٢) محادثاتهم مع رئيس الخاطفين وأستمرت تلك المحادثات ستين ساعة متواصلة وأوضح أردشير في تلك المحادثات الى رئيس الخاطفين بأن تحريرهم سيعود بالسرور الى جميع المسلمين في العالم الأسلامي.(٣)

كانت الشكاوي التي رفعها رئيس مجموعة الخاطفين وتحجج بها لعدم أطلاق سراح الرهائن هي أن الحكومة الأمركية قامت بأطلاق سراح قاتل أمراة مسلمة حامل واثنان من اطفالها.(٤)

علق أردشير على ذلك بقوله : " **هل تعلم أن جدي قتل حينما كان وسيطاً بين عائلتين في القريه، وأن والدي بدلاً من أخذ الثأر سامحه لأنه مسلم ، والآن تعيش العائلتان بسلام و صلح فيما بينهما** " .(٥) ، يبدو أن رئيس مجموعة الخاطفين تأثر تلك القصة إذ أدهش وأمر وأمر بأطلاق سراح الرهائن على ان لايتم عرض الفيلم مجدداً وخاصة في الدول الاسلامية ، وهكذا نجح أردشير في حل مشكلة عدها أكبر مهمة سياسية في حياته.(٦)

وفي الاحتفال الذي أقيم في السفارة الرابع من نيسان ١٩٧٧ قال المدعي العام للسفارة: " **ان سفير إيران وباكستان ومصر نجحوا في حل هذ القضية ويجب أن نصف هؤلاء بالشجعان**" .(٧) ، وأوضحت البرقية الواردة من السفارة الشاهنشاهية في واشنطن الى الشعبة السياسية الثامنة للسافاك المؤرخة في الثاني عشر من نيسان ١٩٧٧ ذو العدد ٢٣٤ بأن

---

(١) محمود طلوعى ، منبع قبلى ، ص٣١.

(٢) أشرف غربال ١٩٢٥-٢٠٠٥ / دبلوماسي مصري ولد عام ١٩٢٥ ، دخل العمل السياسي عام ١٩٤٩ حيث أصبح ممثلاً عن مصر في الأمم المتحدة ، عام ١٩٦٨ عين رئيساً لقسم الرعايا المصريين في السفارة المصرية في الهند، عام ١٩٧٣ عين مستشاراً أعلامياً للرئيس أنور السادات وفي العام نفسه تولى منصب سفير مصر في الولايات المتحدة، توفي عام ٢٠٠٥ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: اشرف غربال ، مذكرات أشرف غربال : صعود وأنهيار علاقات مصر وأمريكا (الأتصالات السرية مع عبدالناصر والسادات)، د.ط ، مؤسسة الأهرام ، د.م ، ٢٠٠٤ ، ص٣١.

(3) Parviz Amouzegar , Op.cit,P.33.

(٤) حسين دهباشى ومجيد التفرشى، منبع قبلى ، ص٩١.

(٥) أقتباس شده آز : همان منبع ، ص٩٥.

(٦) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٥٣.

(٧) أقتباس شده آز : خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٤١؛ هوشنك ، أردشير زاهدى واشاراتى به رازهاى ناكفته ، منبع قبلى ، ص٣١.

الجمعية الدولية لليهود (nat.bb) منحت أردشير جائزة الإنسانية لجهوده في أطلاق سراح الرهائن اليهود .[١]

ثانيا : موقف أردشير من التطورات الداخلية في ايران ١٩٧٧-١٩٧٩

تعد الثورة الإسلامية في إيران حدثاً مهماً في تاريخ العالم الإسلامي الحديث لأنها حولت إيران من نظام ملكي الى جمهوري ، وقد أجتمعت عدة عوامل لتؤدي الى قيام الثورة وبالتالي إجبار الشاه على الخروج من البلاد ومن تلك العوامل مايأتي.

١. التخبط الاقتصادي نتيجة سياسة الشاه الرامية الى السيطرة على جميع مرافق الحياة ، ومحاولة محمد رضا شاه غرس الأفكار الغربية التي تربى عليها خلال دراسته في الخارج.[٢]
٢. سياسة الشاه الجديدة (سياسة الحزب الواحد) أدت الى زيادة كره الشعب لنظامه وحزبه.[٣]
٣. جهاز الاستخبارات الإيرانية (السافاك) بما فرضه من كبت حريات الشعب وحرمانه من أبسط حقوقه وممارسة شتى أنواع التعذيب بحقه.[٤]

فضلاً عن ذلك فقد شهد النصف الثاني من عام ١٩٧٧ ازدياد النقمة الشعبية على الشاه وحكومة أمير عباس هويدا بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، ومن أجل امتصاص النقمة الشعبية أعلن الشاه في الخامس من آب ١٩٧٧ عزل أمير عباس هويدا من منصبه.[٥] ، وفي الثامن من آب كلف الشاه جمشيد آمرزكار بتشكيل الحكومة الجديدة التي كان من أولوياتها معالجة الأزمة الأقتصادية الا أنها فشلت في ذلك الأمر الذي أدى الى قيام تظاهرات شعبية ضدها.[٦] ، وبات واضحاً ان ترك هويدا لرئاسة الوزراء ومجيئ جمشيد آموزكار قد شغل بال الشاه كثيراً ، وأخذ المجتمع نظرة سيئة للتغيرات الحاصلة الأمر الذي دفع الشاه الى الاتصال بأردشير زاهدي في الخامس والعشرين من شباط ١٩٧٨ وعرض عليه تولي

---

(١)نقلاً عن : مركز بررسى اسناد تاريخي ، منبع قلبى ، ص٢٤٠.
(٢) حسيب عارف العبيدي ، النظام السياسي في إيران ، معهد الدراسات الأسيوية والأفريقية ، الجامعة المستنصرية ، د.ت ، ص١٤؛ الرأي ، (مجلة) ، العدد : ١٣٩٢ ، الأردن ، ١١ حزيران ، ١٩٧٥ ، ص٧ ؛ أمل عباس جبر البحراني ، الثورة الأسلامية في إيران (دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها)، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٧ ، ص٤٣.
(٣)غانم ناصر حسين ظاهر البديري ، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية ١٩٦٣ - ١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، ٢٠١٥ ، ص١٩٧.
(٤) حسين عبدالحسن حسين ، السافاك ونشاطه في إيران ١٩٥٧-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية، ٢٠١٣ ، ص١٢٦.
(٥) نعيم جاسم محمد ، إيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا ، المصدر السابق ، ص٣٢٩.
(٦) آيندكان ، (روزنامه) ، تهران ،١٦ مرداد / ١٣٥٦.

رئاسة الوزراء بدلاً من آموزكار كما اتصل به آموزكار في اليوم التالي وعرض عليه الأمر نفسه ، الا ان أردشير رفض ذلك واصر على البقاء في الولايات المتحدة الأمريكية ومواصلة عمله وذلك لرغبته في الأعتزال عن الواقع الإيراني المضطرب آنذاك.(١)

ونتيجة لأستمرار التظاهرات وفقدان الحكومة السيطرة عليها قدم جمشيد آموزكار أستقالته في السابع والعشرين من آب ١٩٧٨ وشكل المهندس جعفر شريف أمامي الحكومة الجديدة في اليوم نفسه.(٢)

الا ان الحكومة فشلت في تحقيق الأهداف المرجوة منها الأمر الذي أدى الى قيام تظاهرات في طهران وغيرها من المدن الإيرانية في الحادي والثلاثين من آب ١٩٧٨ حتى الثالث من أيلول ١٩٧٨.(٣)

أصبح الشاه قلقاً من سير الأحداث الأمر الذي دفعه الى الاتصال بأردشير زاهدي في الرابع من أيلول ١٩٧٨ طالباً منه المجيء الى طهران . (٤)

دخل أردشير مطار مهر آباد في الخامس من إيلول ١٩٧٨، وفي اليوم نفسه ألتقى بالشاه واندهش لرؤية التعب والحزن الذي وصل إليه الشاه ، وفي تلك الليلة تباحث الطرفين بكل ودية وأوضح الشاه الى أردشير بأنه يريد تحويل جميع الصلاحيات الممكنة لحل هذه الأزمة.(٥)

وفي اليوم التالي استدعى الشاه أردشير لتناول الغذاء معه في القصر وبعد الانتهاء من ذلك اوضح الشاه لأردشير بأن رئيس الوزراء اتخذ قراراً بإعلان الأحكام العرفية . (٦)

أجرى أردشير مباحثاته مع الشاه أستمرت حتى منتصف الليل وأسفرت عن معارضته لإعلان الأحكام العرفية وزج القوات المسلحة في الشوارع ومواجهة المواطنين وعده عملاً غير صحيحاً وقال للشاه : " **يجب ان تقوم سيادتكم بدراسة الموضوع جيداً** " .(٧) ، الا أن رئيس الوزراء ومن خلال اتصالاته المتكررة على الشاه في تلك الليلة أصر على أعلان الأحكام العرفية الأمر الذي أثار غضب أرشير ودفعه الى مغادرة طهران في السابع من إيلول ١٩٨٧ بعد أن قال

---

(١) حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٥٦.
(٢) حازم كاظم طاهر الزيادي ، المصدر السابق ، ص١٧١.
(٣) المصدر نفسه ، ص١٨٥.
(٤) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٤١.
(٥) همان منبع ، ص٤٢.
(٦) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٦١.
(٧) همان منبع ، ص٦٢.

للشاه : " **على الحكومة أن تتحمل المسؤولية الكاملة في قرارها** " .[١]

وبالفعل أعلن رئيس الوزراء عن الأحكام العرفية في الثامن من إيلول ١٩٧٨ وعرف ذلك اليوم بـ (الجمعة السوداء) وذلك لسقوط ثلاثة الاف قتيل في (ساحة جالة) شرق طهران ، وأرجع أردشير زاهدي ذلك الى أخطاء الحكومة في إعلان الأحكام العرفية ، الأمر الذي أدى الى أثارة قوى المعارضة أكثر من السابق واتخذت الحكومة قرارها النهائي بتقديم الأستقالة في الخامس من تشرين الثاني ١٩٧٨.[٢] .

وفي السادس من تشرين الثاني ١٩٧٨ شكل الجنرال (غلام رضا ازهاري)[٣]، الحكومة الجديدة والتي باشرت أعمالها بألقاء القبض على رؤوس الفساد التي تعتبر المسؤول الحقيقي عن تدهور العلاقات بين محمد رضا بهلوي والشعب الإيراني.[٤]، واتهمت العديد من المصادر المصادر التاريخية أردشير زاهدي بتشجيع رئيس الوزراء على ذلك بل وعدته المسؤول عن ذلك فقد ذكرت الباحثة وفاء راشد عبد المهدي في رسالتها الموسومة التطورات الداخلية في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩ أنه قد جرت مباحثات سرية بين كل من أردشير زاهدي وقره باغي رئيس أركان الجيش مع رئيس الوزراء حول ذلك الموضوع و وبعدها تم إعداد قائمتين شملتا حوالي ثلاثمائة شخص ، الا ان ذلك الكلام بعيداً عن الواقع لأن أردشير زاهدي في تلك المدة كان لا يزال في واشنطن وعندما طرح موضوع أعتقال الشخصيات أتصل به الشاه قائلاً له : " **استناداً للمادة الخامسة للحكومة العسكرية قررنا بأن نقوم بإلقاء القبض على بعض المسؤولين منهم داريوش همايون زوج اخت أردشير وأمير عباس هويدا** " .[٥] ، تحفظ أردشير عن رأيه رأيه في اعتقال داريوش وقال في نفسه : " **إذا عارضت ذلك يعتبرونه دفاعاً عن زوج اختي**" ولذلك فأنه لم يناقش في موضوع اعتقال داريوش ، اما بالنسبة الى اعتقال هويدا فعلى الرغم من الخلاف الكبير بين هويدا وأردشير إلا انه عارض وبشدة اعتقال هويدا ووصفه بالعمل

---

(١) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص-ص ٦٣-٦٥.
(٢) حازم كاظم طاهر الزيادي ، المصدر السابق ، ص١٨٨-٢٠٩؛ خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٨٣.
(٣)غلام رضا أزهاري ١٩١٧- ٢٠٠١ / ولد عام ١٩١٧ ، تولى مناصب عسكرية عدة منها ممثل إيران في في حلف بغداد ، ورئاسة الأركان العامة عام ١٩٧١ ، وقيادة الحرس الأمبراطوري في عام ١٩٨٧ ، توفي عام ٢٠٠١، للمزيد من التفاصيل ينظر: عباس شادلو ، راه سوم در إيران وغرب ، بى جاب، حادثت قلم نوين ، تهران ، ١٣٨٥ هـ/ ٢٠٠٦ م ، ص٤١.
(٤)أحمد مهابه ، إيران بين التاج والعمامة ، د. ن ، د . م ، ١٩٨٩ ، ص٣٤٨.
(٥)محمد تنكستانى ، شهروند جهان (مجموعة ومقالات مصاحبه ها) ، جاب: ١، انداس مديا ، لندن ، ١٣٩٢ ١٣٩٢ ش / ٢٠١٣ م ، ص٧١.

الخاطئ وأقترح على الشاه نفيه الى الخارج بدلاً من أعتقاله ، معللاً ذلك بأن الأعتقال وفي هذا الوقت تحديداً يعتبر من علميات الضعف على الحكومة في الوقت الذي يجب ان تظهر فيه الحكومة بالقوة الا أن رئيس الوزراء أصر على ذلك لإعفاء الشاه من أي مسؤولية مما كان سائداً من فساد وارهاب . (١)

وعلى الرغم من أن الحكومه وعدت بأنهاء الإضرابات الا أنها فشلت في ذلك إذ أضربت الصحافة والبازار والجامعات وعدد من الوزارات وحدثت صدامات مسلحة في مهاباد و كرمنشاه(٢) .

لقد تأكد أردشير بأن الأوضاع في طهران لا تتحمل الصبر ولا بد من العودة الى طهران وتقديم الدعم والمساندة للشاه في هذه الأوضاع الصعبة وهذا يتطلب اولاً الحصول على موافقة البيت الأبيض.(٣)

وبالفعل ذهب أردشير الى البيت الأبيض في الثامن من تشرين الثاني ١٩٧٨ وأجرى مباحثاته مع كارتر وكانت تلك المباحثات هي الأخيرة بين الطرفين ، وفيها عبر كارتر عن قلقه للوضع في إيران وأيد أردشير بالذهاب الى طهران واتخاذ إجراءات أكثر صرامة لمواجهة الأوضاع والحفاظ على النظام ، وتعهد كارتر في تلك المباحثات بدعم وحماية النظام في إيران.(٤)

عارض مستشار الامن القومي الاميريكي (بريجسنكي)(٥) Breagesanky ذهاب أردشير الى طهران معللاً ذلك بأنه وفي هذه الاوضاع تحديداً لا يمكن ترك سفارة طهران في واشنطن خالية . (٦)

علق كارتر على ذلك بقوله لأردشير : " **أذهب بكل راحة بال ، انا سأكون سفير إيران في واشنطن** " ، بالفعل دخل أردشير مطار مهرآباد في التاسع من تشرين الثاني ١٩٧٨ وقد

---

(١) هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٧١.
(٢) أحمد مهابه ، المصدر السابق ، ص٣٤٩؛ وفاء راشد ، المصدر السابق ، ص١٨٦.
(٣) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٧١.
(٤)حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص٩١.
(٥) بريجسنكي ١٩٢٨ - ٢٠١٧ / ولد عام ١٩٢٨ ، عمل مستشاراً للسياسة الخارجية للرئيس الأمريكي جون جون كينيدي ، وعضو في أدارة تخطيط السياسة الخارجية في وزارة الخارجية في عهد جينسون كما عمل في اللجنة الثلاثية من عام ١٩٣٧ -١٩٧٦ ، إذ رشحه كارتر كمستشار للأمن القومي ١٩٧٧ -١٩٨١ ، توفي عام ٢٠١٧ ، للمزيد من التفاصيل ينظر.
Justin Vaise ,Zbigniew Brzezinski: amerias grand stratinges , newYork ,2018 ,P.P 100-19.
(٦) حبيب الله اسماعلى ، منبع قبلى ، ص٨١.

استقبله عدد من مسؤولي وزارة الخارجية وعدد من اعضاء مجلس الشورى وأصدقائه المقربين ، أندهش أردشير لذلك الاستقبال لأنه كان يريد الدخول الى إيران بصورة هادئة وسرية .[١] استمرت التظاهرات اليومية وبدأ الشاه يفقد أهم أركان نظامه وهو القوات المسلحة ، حاولت الحكومة أعادت بعض الهيبة للشاه وذلك بترتيب تظاهرات مؤيدة له ودبر أردشير زاهدي تلك التظاهرات في محاولة منه لفهم ما كان يدور من أحداث ولطمأنة الحكومة الأمريكية على نظام الشاه.[٢]

ازدادت الظروف تأزماً أمام الحكومة العسكرية وبدأ أردشير يبحث عن مخرج لعقد مصالحة وطنية فأقترح على الشاه تشكيل حكومة جديدة برئاسة أحد زعماء الجبهة الوطنية ومنهم (كريم سنجابي)[٣] و (غلام حسين صديقي)[٤] ، الا ان الجبهة الوطنية وزعماء المعارضة أعلنوا بأنهم لايمكنهم القبول في اي حكومة تشكل في البلاد وأصروا على تشكيلها بعد مغادرة الشاه.[٥]

ازدادت الأوضاع خطورة في إيران وستمرت الإشتبكات في أغلب المدن الإيرانية ، وفي اواخر شهر كانون الاول تعرض غلام رضا أزهاري الى نوبة قلبية وعلى أثرها وافق الشاه على استقالة أزهاري التي قدمها في الثلاثين من كانون الاول ١٩٨٧.[٦] ، وفي الحادي من كانون الاول ١٩٧٨ كلف الشاه محمد رضا بهلوي (شاهبور بخيتار)[٧] بتشكيل الحكومة الجديدة وحظيت بدعم وقبول أمريكي ، وكانت الأوضاع المتدهورة والجو المتوتر ألزم بختيار على

---

(١) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٨٢.

(٢) وفاء راشد عبد المهدي الشمري ، المصدر السابق ، ص-ص٩٠-٩١.

(٣) كريم سنجابى ١٩٠٦ -١٩٩٥ / ولد عام ١٩٠٦ ، تولى مناصب سياسية عدة منها وزارة المعارف عام ١٩٥٣ ورئاسة الجبهة الوطنية الثالثة عام ١٩٧٨ فضلاً عن عمله في وزارة مهدي بازركان ، توفي عام ١٩٩٥ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: أسناد لانه جاسوسى ، أحزاب سياسى درإيران ، دانشجويان مسلمان بيروخط امام ، آنتشارات بيام ازادى ، تهران ، ١٣٨١ ش/ ٢٠٠٢م ، ص٣٥.

(٤) غلام حسين صديقي ١٩٠٥ – ١٩٩٢ / ولد عام ١٩٠٥ وهو من مؤيدي مصدق ،شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في حكومة مصدق ، وهو من الاعضاء البارزين في الجبهة الوطنية توفي عام ١٩٩٢ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: إيران نامه ، (مجله) ، جلد : ١٥ ، شماره : ٣ ، ٤ ، تهران / ١٣٧٦ ش ، ص١٥.

(٥) كريم سنجابي ، خاطرات سياس ، بي جاب ، انتشارات صدى معاصر تهران ، ١٣٨١ش/ ٢٠٠٢ ، ص٨١. ص٨١.

(٦) وفاء عبدالمهدي راشد الشمري ، المصدر السابق ، ص١٩٤.

(٧) شاهبور بختيار ١٩١٤ – ١٩٩١ / آخر رئيس وزراء في إيران قبل اعلان الجمهورية ، ولد عام ١٩١٤ ، عام ١٩٤٦ التحق بحزب إيران وانتخب عضواً في مجلس النواب ، عام ١٩٥٢ أصبح وكيلاً لوزارة العمل ، كان عضواً بارزاً في الجبهة الوطنية الا انه طرد منها على أثر قبوله بتشكيل الوزارة ١٩٧٩ ، أغتيل عام ١٩٩١. للمزيد من التفاصيل ينظر: مركز بررس أسناد تاريخي وزارت إطلاعات ، رجال عصر بهلوي ، شاهبور بختيار به روايت سناد ساواك ، جاب اول ، تهران ، ١٣٩٠ ش/ ٢٠١١م، ص-ص١٠-٢٣.

فرض ماهو مستحيل على الشاه ومنها سفره الى الخارج.[١]

رأى الشاه ان الاوضاع وخيمة وفي غاية الصعوبة وتأكد ان بقاءه في إيران لمدة أكثر يؤدي الى انتهاج الشعب طريقة للإنتقام منه سيما وان الولايات المتحدة الأمريكية أوعزت الى سفيرها بوجوب إخبار الشاه بمغادرة البلاد للحفاظ على مصالحها اولاً ، والحيلولة دون تفاقم الاحداث في إيران ثانياً.[٢].

وهذا يعني ان الولايات المتحدة الأمريكية بدأت بالتخلي عن الشاه ، وأزداد الموقف وضوحاً بعد زيارة الجنرال (روبرت هايزر)[٣] Robret Hizar الى طهران في الرابع من كانون الاول والتي تركزت حول الإعداد لرحيل الشاه.[٤] ، جديراً بالذكر ان أردشير زاهدي عارض تلك الزيارة كونها جاءت دون أخذ الرخصة من الشاه ولم يعلم بها الشاه الا بعد مرور سبعة أيام من دخولها الى طهران، مما ولد بعض الشكوك لدى أردشير حول الغاية التي بُعث هايز لأجلها ، ولذلك أقترح على الشاه طرده من البلاد معللاً ذلك بكيفية دخول أمريكي الى إيران دون ابلاغ رئيس الدولة .[٥]

ومهما يكن من أمر فأن الشاه رسم في مخيلته موضوع الخروج من البلاد وهنا بدأ أردشير محاولاته لدعم ومساندة الشاه ومنعه من الخروج ، مخالفاً بذلك بقية رجال البلاط الذين كانوا في حالة هروب خوفاً من أن يكونوا ضحية اجراءات الشاه ويكون مصيرهم سجن جمشيد آباد.[٦]

وكان انتوتي بارسونز وهو آخر سفير انكليزي في طهران نشر مذكراته واشار فيها الى أردشير زاهدي وجهوده ومساعيه في آخر أيام الحكم البهلوي قائلاً : " **عاد أردشير من واشنطن الى طهران وقام بجهود كبيرة وأعمال عسكرية لقمع المعارضين ، وكان الهدف من**

---

(١) وفاء عبد المهدي راشد الشمري ، المصدر السابق ، ص١٩٦ ؛ مرتضى عبد الحسين مفتن القطراني ، شابور بختيار ١٩١٤ – ١٩٧٩ (دراسة تاريخية سياسية) أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٢ ، ص١٠٢.

(٢) وليد عبدالناصر إيران دراسة عن الثورة والدولة ، د.ط ، د.ن ، القاهرة ، ١٩٧٦، ص٨٨.

(٣) روبرت هايزر / نائب القائد العام للقيادة الأوربية للولايات المتحدة الأمريكية خلال المدة ١٩٧٥ - ١٩٧٩ ، عمل كخبير عسكري في إيران من خلال أشرافه على مبيعات الأسلحة الامريكية الى إيران وهو ما أهله لتلك المهمة ، للمزيد من التفاصيل ينظر: حيدر علي خلف جوده العگيلي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران ١٩٧٩-١٩٨٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠١٨ ، ص١٩٥.

(٤) المصدر نفسه ، ص٢٠١.

(٥) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٨٢.

(٦) حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى، ص٧١.

ذلك هو الحفاظ على نظام الشاه وتشكيل حكومة جديدة وقوية" [١] ، و أشار الكاتب ماروين مؤلف كتاب (شكست شاهنشاه) ويعني في العربية الهزيمة الملكية الى دور أردشير قائلاً : " **احدى الشخصيات التي لعبت دوراً مهماً في سعيها لإنقاذ العرش البهلوي هو أردشير زاهدي الذي مثل العمود الرئيس للعلاقات بين الشاه وكارتر وبرجسنكي**".[٢] ، وتناول جان دي أستمبل (مسؤول الملحق السياسي للسفارة الأمريكية) أحداث ١٩٧٩ ومساعي الشاه والحكومة ودور أردشير فيها قائلاً : " **يجب أن نذكر شخصية متنفذة في الساحة السياسية في طهران ، وهو أردشير زاهدي الذي عاد الى إيران لكي يقوم بتشجيع وإسناد الشاه ، حيث سعى أردشير ان يجمع بعض الشخصيات المحايدة لتشكيل دولة تحالفات ، وكان يعارض أستخدام القوه لقمع التظاهرات ويتابع التهدئة في اعداده لبرنامج عملي**" .[٣]

وذهب السفير الامريكي في طهران وليام سوليفان الى دور أردشير قائلاً : " **في حال ان الشاه كان مشغولاً بالمناورات السياسية ، كان أردشير يلعب الدور المهم في المشهد السياسي ، وأنه من منزله الذي يقع شمال طهران كان يجلس هناك ويقوم بنشاطه الجدي والمستمر** " [٤]، وبسبب علاقة أردشير مع العائلة المالكة فقد كان في حظور مستمر في القصر الملكي ويطرح على الشاه آراءه وأفكاره ، ويقضي بعض الأيام في منزله للقاء بأصدقائه بهدف السعي لأيجاد حركة للدفاع عن الشاه.[٥]

وكان عمل أردشير قد اتضح في مجالين داخلي وخارجي ، وتمثل المجال الداخلي في عقد الاجتماعات مع الضابط العسكرين ومنهم منوجهر خسروداد قائد وحدات المروحية وطيران الجيش وكان من أبرز الضباط الداعمين للشاه ومن الذين يصرون على اتخاذ اجراءات قاسية ، وكان الهدف من تلك الاجتماعات مواجهة المعارضة كما حدث عام ١٩٥٣ ، فضلاً عن ذلك فقد عمل أردشير على تشكيل تحالف من اصحاب المصانع والتجار معتقداً بان الانجازات الأقتصادية والمالية لهذه المجموعة قد تؤدي لبقاء النظام.[٦]

---

(١) نقل آز : أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: ٢: ص٨١.
(٢) ماروين زونيس ، شكست شاهانه، تر: عباس مخبر، طرح نو، تهران ، ١٣٧٠ ش / ١٩٩١ م، ص٥٦.
(٣) جان دي أستمبل ، دي: درون انقلاب إيران ، تر: منوجهر شجاعى ، رسا ، تهران ، ١٣٧٧ ش / ١٩٩٨ م/ ص١٩.
(٤)وليام سوليوان ، منبع قبلى ، ص٧٥.
(٥)هوشنك مهدوي ، أردشير زاهدى وآشاراتى به رازهاي ناكفته ، منبع قبلى ، ص٣١.
(٦) حبيب الله أسماعيى ، منبع قبلى ، ص١١٣.

أما في المجال الخارجي فقد حاول أردشير جلب الدعم الأمريكي الى إيران إذا بدأ بعقد الاجتماعات مع الصحفيين الأمريكان في منزله ودعوتهم للقاء بالمجموعات السابقة والاظهار لهم بأن تلك المجموعات يمثلون أكثرية الشعب وانهم صامدون بوجه المعارضة وحينذاك يتدخل الاجانب في مواجهة المعارضة.[١]، ووفقاً لكتاب الهزيمة الملكية فان مساعي أردشير لحفظ وحماية العرش الملكي باءت بالفشل ، إذ إنه لم ينجح في إقناع الشاه بعدم الخروج من إيران ولم ينجح في إقناع السفير الامريكي سوليفان الذي شجع الشاه على الخروج بعد ان نظر لساعته في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٧٩ وقال للشاه : " **الآن يجب ترك إيران أفضل من بعد ساعة** " .[٢] ، ذلك القول جعل الشاه في طريق مغلق وأثار غضبه واجبره على اخذ القرار النهائي في الخروج ، وهنا تكلف أردشير بمهمة جديدة وخاصة وهو تحديد المكان الذي يغادر إليه الشاه ، فقد كتبت فريده ديبا (والدة فرح ديبا) حول حيرة ويأس محمد رضا بهلوي ودور أردشير في تلك الأيام قائلة : " **أحد الذين شجعوا الشاه بان يذهب الى المغرب او مصر هو أردشير زاهدى وحذره من الذهاب الى الولايات المتحدة الأمريكية بعد ان تأكد من وجود اختلاف بين الأمريكان في موضوع استقبال الشاه**" .[٣]

لقد تأكد أردشير بان الشاه مصمماً على الخروج من إيران ولذلك بدأ يبحث عن مكان آمن ليكون ملجأ للشاه وبناء على ذلك اتصل أردشير في الخامس عشر من كانون الثاني بأنور السادات والحسن الثاني ملك المغرب و أرسل رسالة الى الملك حسين ملك الأردن لكي يتم ترتيب رحلة الى هذه الدول وكان أنور السادات اول من أظهر موقفاً حازماً في الأجابة على ذلك الاتصال وأعلن عن استعداده التام لاستقبال الشاه ، وبالفعل غادر الشاه ومعه أردشير الى مصر في السادس عشر من كانون الثاني ١٩٧٩ .[٤] ، في اليوم نفسه اتصل الملك الحسن بالشاه موضحاً له بأنه على استعداد تام لأستقباله بالمغرب وكان ذلك الاتصال هو الذي شجع الشاه على اختصار اقامته في مصر وغادر في الثاني والعشرين من كانون

(١) حبيب الله أسماعيى ، منبع قبلى ، ص٨١.
(٢) ماروين زونيس ، منبع قبل ، ص٩١.
(٣) فرح ديبا ، دخترم فرح : تر: الهه رئيس فيروز ، به آخرين ، تهران ، ١٣٧٩ ش / ٢٠٠٠ م ، ص٥٦.
(٤) مجلت سياست خارجى، جلد: ٧ ، شماره : ٢-٤ ، ص٤٨٥.

الثاني ١٩٧٩ الى مراكش ، واما الملك حسين ملك الأردن فقد أعتذر عن اجابته المتأخرة على رسالة أردشير معللاً ذلك بأن السفير قد اوصله الرسالة في وقت متأخر.(١)

شكلت اقامة الشاه محمد رضا بهلوي في المغرب انتقادات كثيرة لملك المغرب الذي سمح للشاه بالقدوم الى المغرب في وقت كانت فيه الثورة الإسلامية في مراحلها الاولى محل تقدير واعجاب في كثير من عواصم دول العالم (٢) .

كان الشاه مقرراً البقاء في المغرب خمسة أيام لينتقل بعدها الى الولايات المتحدة الأمريكية الا أن أردشير زاهدي حذره من ذلك معللاً بأن السلطات الأمريكية غيرت من رأيها وانه لن يقابل بالترحاب عند ذهابه الى هناك لخشيتها من الحكومة الجديدة في طهران ، وكان ذلك التحذير من قبل أردشير قد سبب خيبة امل للشاه.(٣)

امتد بقاء الشاه في المغرب الى نحو شهرين وكان ينتظر خلالها المدة اللازمة التي يخرج فيها وكان الباب موصوداً أمامه اما في الاستمرار في المغرب او بالسفر الى الولايات المتحده الامريكية.(٤)

بدأ أردشير عمله بجدية للبحث عن مكان لإقامة الشاه ونظراً لامتلاكه منزل بالقرب من بحيرة جنيف في سويسراً وبعد كثير من الدراسة قرر نقل الشاه الى ذلك المنزل الا أن مسؤولي سويسرا عارضو دخول الشاه الى بلادهم خشية من تدهور علاقاتهم مع الحكومة الجديدة في طهران ، وبعد كثير من الدراسة لم يجد أردشير سوى (البهاما) Albhama وهي مجموعة من الجزر تقع شمال كوبا لتكون ملجأ للشاه وبالفعل غادر الشاه ومعه أردشير بطائرة تابعة الى الملك حسن في الثلاثين من آذار ١٩٧٩ واتضح ان دخول الشاه الى البهاما كان أمر غير مرغوب فيه خاصة بعد اصدار الحكومة الاسلامية قرارها في الملاحقة الدولية للشاه الامر الذي جعل (فيدل كاسترو) Vedal castro (٥) يطالب أردشير بالانسحاب من الجزيرة ،

---

(١) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد: ٣ ، ص٨١.
(٢) حسين دهباشى ومجيد التفرشى، منبع قبلى ، ص٩٣؛ هوشنك مير هاشم ، منبع قبلى ، ص٧١.
(٣) منبع قبلى ، ص٧٢.
(٤) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٨٣.
(٥) فيدل كاسترو ١٩٢٦-٢٠١٦ / سياسي كوبي ولد عام ١٩٢٦ ، عام ١٩٤٥ تم انتخابه سكرتير عام للطلبة عام ١٩٤٧ انظم الى منظمة الشجعان التي كان هدفها فضح الفساد للحكومة الكوبية : عام ١٩٦٥ أصبح امين عام للحزب الشيوعي في كوبا ، تولى رئاسة مجلس الوزراء حتى عام ٢٠٠٨ ، توفي عام ٢٠١٦ ، للمزيد التفاصيل ينظر : ضياء الدين رحمة الله جبر البديري ، فيدل كاسترو ودوره السياسي في كوبا حتى عام ١٩٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠١٩ ، ص٢١-٢٣.

غادر الشاه ورفاقه مطار البهاما بطائرة مستأجرة الى المكسيك في العاشر من حزيران ١٩٧٩.[١]

جديراً بالذكر ان ترتيب رحلة الشاه الى المكسيك كانت بجهود مشتركة ما بين أردشير والحسن الثاني ، إلا أن وزارة الخارجية المكسيكية عارضت دخول الشاه الى المكسيك لخشيتها من حكومة طهران ولكن أردشير استغل علاقته مع رئيس جمهورية المكسيك(لوبز بريتو)[٢] Loobz brito ليقوم لوبيز بالوقوف الى جانب أردشير منذ اللحظة الأولى لدخوله مطار المكسيك حيث تم استقبالهم اروع استقبال من قبل رئيس الجمهورية المكسيكية ووضع لهم بيتاً كبيراً وتم اتخاذ جميع الإجراءات الأمنية لحمايتهم.[٣]

بعد مرور اربعة أسابيع على إقامة الشاه في المكسيك اشتد عليه مرضه (سرطان الغدد) وبدأ يفكر في الذهاب الى نيويورك لغرض العلاج وبالفعل غادر الشاه في الثاني والعشرين من تشرين الاول ١٩٧٩ الى مستشفى نيويورك وبقى فيها لمدة خمسة وأربعون يوماً .[٤]

في الرابع من تشرين الثاني ١٩٧٩ قام الثوار الإيرانيون بالهجوم على السفارة الامريكية في طهران واحتجزوا مجموعة من الرهائن الامريكيين ، ومن هنا تغير موقف رئيس جمهورية المكسيك وأعلن عن عدم استقابله للشاه فيما بعد خشية من ان يحدث لسفارته في طهران كما حدث لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية.[٥]

لم يجد الشاه بعد خروجه من مستشفى نيويورك في الثاني من كانون الاول ١٩٧٩ مكاناً آمناً لاقامته الامر الذي دفع أردشير الى تجديد اتصالاته مع مجموعة من المسؤولين الأمريكان لأخراج الشاه الى احدى دول أمريكا الشمالية البانما AlBanama، وعندما سأل كارتر أردشير عن سبب اختياره للبانما لتكون ملجأ للشاه أجاب قائلاً : " **ان حكومة البانما**

---

(1) Parviz Amouzgar , op.cit.p.33.

(٢) لوبنز بريتو ١٩٤٩-٢٠٠٤ / سياسي مكسيكي ولد عام ١٩٤٩ ، وهو من الشخصيات النشطه في حزب العمال الوطني ، انتخب عضو مجلس الشيوخ في المكسيك وعضو في مجلس النواب ، توفي عام ٢٠٠٤ ، للمزيد من التفاصيل ينظر.

Wiki , https:// ar.m.wikipedia.org.

(٣) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص٦١.

(٤) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص٥٢.

(٥) أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد : ٣، ص٩١.

غير مستوردة لنفط إيران فضلاً عن عدم أمتلاكها لسفارة في طهران " وهذا يعني ان استقبالها للشاه لا يشكل خطراً عليها من ناحية الحكومة الجديدة .[١]

وفي السادس عشر من كانون الاول ١٩٧٩ دخل الشاه ورفاقه الى مطار البانما ، وهنا يكون قد أنتهى النشاط السياسي لأردشير الا ان ذلك لا يعني نهاية علاقته مع الشاه فقد ظل في تواصل معه حتى اللحظات الأخيرة لحياة الشاه و كان جنباً الى جنب معه وهو من قام باجراء عملية غسل الميت له عند وفاته في السابع والعشرين من تموز ١٩٨٠ ونقله الى مسجد الرفاعي وهو المكان الذي دفن فيه.[٢]

(1) PravizamoZgar,Op.cit,p.18.

(٢) حبيب الله أسماعيلى ، منبع قبلى ، ص٩٩ ؛ مركز الخليج العربي بجامعة البصرة ، مذكرات شاه إيران محمد رضا بهلوي (حياته – زوجاته – وفاته) ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص ٩.

المبحث الثالث

قراءة في مذكرات أردشير زاهدي :

تتألف مذكرات أردشير زاهدي من ثلاثة أجزاء ، اشتمل الجزء الاول والثاني من مذكراته على حوارات بعيداً عن حياته الشخصية ، اغلبها وثائق باللغة الانكليزية صادرة من وزارتي الخارجية الامريكية والبريطانية فضلاً عن صور لمختلف ادوار حياته الشخصية وهي تتعدى ٢٥٠ صورة . وقد جاءت هوامش المذكرات بدقة عالية فهي تسلط الضوء على كل ما هو غير واضح في الوثائق والتقارير والشخصيات والذكريات التي وردت في الكتاب [١] .

أما الجزء الثالث فقد أشار زاهدي في مقدمته الى انه اقدم على كتابته بعد الاقبال الذي تلقاه الجزءان الاول والثاني فقال ان : " **و الترحيب الذي لاقاه اول مجلدين من كتاب المذكرات من قبل مواطنينا في الخارج ، ثم نشره دون تشويه المسيرة داخل إيران كان بمثابة تشجيع وشرف كبيرلي . كان شيئًا عظيمًا بالنسبة لي ، ويعتبر تكريمًا إنسانيًا ووطنيًا للعمل في إيران ولذكرى والدي ولأبناء بلدي وإلى جيلنا الشاب المتعطش لمعرفة الحقائق الماضية والمستقبلية في إيران. يتعلق هذا المجلد بفترة تسنمي لوزارة الخارجية الإيرانية وهي الفترة المليئة بالاحداث والمتأرجحة التي تواجه صعودًا وهبوطًا ، لكنه في النهاية كانت فترة ناجحة وهي الحقبة التي تأسست فيها سياستنا المستقلة ، وفي الحقيقة هذه السياسة أعدت ملحمة وطنية وهي ملحمة السياسة الوطنية في إيران ، الا وهي إيران القوية المحترمة في المنطقة التي تتمتع بأهمية خاصة في المنطقة، وكلنا نعلم أن القيادة العامة للسياسة الخارجية ، أي الزعامة الدبلوماسية الإيرانية كانت مع رئيس الدولة وهو محمد رضا شاه بهلوي وهو الرجل الذي اعتبرته ولازلت اعتبره ملكي لكن في نفس الوقت كان صديقي وبمثابة أخي و جد طفلي الوحيد وقبل كل شيء ، كان شخصية ذو دراية تامة بالسياسة الدولية و محب لإيران وعظمة إيران ونفوذها واحترامها وكان شرف كبير لي أن أحظى بثقته حيث كنت الى جنبه في جميع الأوقات حتى اليوم الذي وافاه الاجل**".[٢]

---

(١) أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد ١ ، ص ٢٠٥ .
(٢) حبيب الله اسماعيلى ، منبع قبلى ، ص ٧٦ .

استعراض الجزء الاول من مذكرات أردشير زاهدي :

امتنع أردشير زاهدي عن كتابة مذكراته في بداية حياته السياسية لسببين ذكرهما في الجزء الاول من مذكراته ، السبب الاول هو ان أردشير زاهدي لم يجد في نفسه القدرة على كتابة او صياغة المذكرات بشكل صحيح حيث كتب " **انا لست من اهل القلم ولا اكتب على شكل مذكرات**" ، اما السبب الاخر انشغاله في الحياة السياسية اذ لم يجد الوقت للكتابة ، الا انه اقدم على هذه الخطوة بعد ذهابه الى المهجر بتشجيع من لدن عدد من الاصدقاء المقربين من بينهم ذبيح بهروز ، نصرالله فلسفي ، علي أصغر اميراني (مدير مجلة خواندیها) ، الدكتور رحمت مصطفوي ، المهندس عبدالله واخوان الهاشمي (مدراء اتحاد ملي) ، وهنا نذكر معلومات الكتاب المؤلف أردشير زاهدي وتحرير احمد احرار تحت عنوان " مذكرات أردشير زاهدي" ، الناشر ايبكس (Ipix) في مدينة مونترو في سويسرا بثلاث طبعات وكتب باللغة الفارسية نشر عام ٢٠٠٦ وتألفت عدد صفحات الكتاب من ٦٠٤ صفحة . [١]

يتألف الجزء الأول من مذكرات أردشير زاهدي نجل الجنرال فضل الله زاهدي من مذكرات تعود إلى طفولة أردشير زاهدي ، إلا أن الجزء الرئيسي منها يدور حول قصة والده ، الذي كان معه كجنرال في الجيش منذ عهد رضا شاه اذ كان داعما ومساعدا وثيقا للنظام الملكي ، تم تنظيم المذكرات بطريقة محادثة وفي أحد عشر فصلاً تضمن الفصل الاول **نسب العائلة (من الأم إلى مشير الدولة بيرنيا ومن الأب إلى الشيخ زاهد كيلاني)** ، أما الفصل الثاني **مهام وواجبات والده (الجنرال فضل الله) خلال فترة حكم رضا شاه** ، وتحدث الفصل الثالث **عن اعتقال والده من قبل البريطانيين ونفيه إلى فلسطين إبان الحرب العالمية الثانية،** تناول الفصل الرابع الذي جاء تحت عنوان " **من ساحة الحرب الى ساحة السياسة**" احتلال إيران لإضعاف وإطاحة رضا شاه وإطلاق سراح والده وعودته الى إيران ودخوله معترك السياسة ، اما الفصل الخامس فأشار الى **ولادة وطفولة وتعليم أردشير في بيروت وأمريكا،** بينما تحدث الفصل السادس الذي جاء تحت عنوان " **بداية الاعصار**" عن عمله في برنامج النقطة الرابعة ، وايضا علاقة والده (فضل الله) بالدكتور مصدق خلال رئاسة الدكتور مصدق للوزراء الاولى اذ كان فضل الله زاهدي وزيراً للداخلية [٢] ، تحدث الفصل السابع عن دور والده

---

(١) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص ٩٩ .
(٢) أردشير زاهدى ، منبع قبى ، ص ١٠٥ .

في أحداث "**تـهم إسفند ١٣٣١** " أي محاولة القضاء على محمد مصدق بالتعاون مع الشاه وعدد من الشخصيات السياسية البارزة نتيجة للخلاف بين مصدق والشاه في الثامن والعشرين من شباط عام ١٩٥٣م ، جاء الفصل الثامن بعنوان " **فترة الاختفاء**" اذ تحدث أردشير من ملاحقات النظام في عهد مصدق لوالده نتيجة لنشاط والده المناهض لحكومة مصدق ، وجاء الفصل التاسع تحت مسمى " **ايام الازمة الخمسة**" قبيل انقلاب ١٩٥٣م و تحدث عن الايام الخمسة التي قضاها الشاه في روما بعد مغادرته من البلاد بشكل اجباري وايضا تناول دوره ودور والده في الاستعداد لانقلاب ١٩٥٣م ، جاء الفصل العاشر " **مهامي بعد انقلاب ١٩٥٣**" أي عندما تمت الإطاحة بمصدق من رئاسة الوزراء وتسنم فضل الله زاهدي رئاسة الوزراء بعد الانقلاب وايضا عن منصب أردشير كمرافقا للشاه ، و ذكرياته عن زواج وطلاق الشاه وثريا، وتحدث عن رحلة شاه إلى أمريكا مع ثريا بعد انقلاب ١٩٥٣م وذكرياته من هذه الرحلة ، وتحدث الفصل الحادي عشر عن "**العلاقة بين الشاه وفضل الله زاهدي**" ، وهناك ملحق للكتاب عبارة عن ترجمة وثائق من وزارتي الخارجية الامريكية والبريطانية [١] .

وقد اقتبس محرر الكتاب من بعض الرواة اقتباسات ، واستخدم مصادر ووثائق أخرى في التأكيد أو التكميل أو مزيد من الشرح على شكل ترجمات للكتاب ، والجدير بالذكر ان انقلاب ١٩٥٣م اخذ حيزاً كبيراً في هذا الجزء من مذكراته ، وكان أردشير حينها يبلغ من العمر ٢٥ عاما وكان بمثابة اليد اليمنى وأمينا لوالده ، والذي تم تعيينه رئيسًا للوزراء بدلاً من الدكتور محمد مصدق ، وبخصوص هذا الحدث ، يرى أردشير زاهدي أن تفسير "الانقلاب" لتغيير حكومة الدكتور مصدق غير صحيح لأن الشاه استخدم سلطته لإقالة رئيس الوزراء وعيّن اللواء فضل الله زاهدي رئيساً للوزراء بدلاً من الدكتور مصدق، كما يعتقد أن الحكومتين الأمريكية والبريطانية لم تلعبا دورًا في هذه الانقلاب، لذلك في رأيه ، فإن تغيير الحكومة بناء على طلب وأمر من الشاه تم من قبل قوى وطنية وبدعم وترحيب من الشعب. [٢]

جديراً بالذكر أن نصف الكتاب هو في الأصل ترجمة لوثائق سرية لوزارة الخارجية البريطانية تتعلق برئاسة اللواء فضل الله زاهدي ، بالإضافة إلى وثائق وزارة الخارجية البريطانية حول سقوط النظام الملكي في العراق ، وايضا إيران في الحرب العالمية الثانية

---

(١) أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد ٣ ، ص ٢٠٥ .
(٢) همان منبع ، ص ٢٠٨ .

واعتقال وترحيل الجنرال فضل الله زاهدي ، وان الكتاب مرفق بأكثر من مائة صورة عائلية وصور لشخصيات سياسية وعسكرية من عهد بهلوي وينتهي بفهرس. [١]

استعراض الجزء الثاني من مذكرات أردشير زاهدي :

اشار أردشير زاهدي في هذا الجزء أن العديد من اصدقائه شجعوه على اكمال كتابة مذكراته فقال : " **شجعني العديد من الأصدقاء على كتابة مذكراتي منذ أن دخلت عالم السياسة ، وأصبحت على دراية بالأحداث السياسية كان منطقهم هو أننا سنذهب جميعًا ويبقى التاريخ، يجب أن يعرف المستقبل ما حدث للماضي وما حدث في الماضي** " ، وهنا نذكر معلومات الكتاب المؤلف أردشير زاهدي وتحرير احمد احرار تحت عنوان " مذكرات أردشير زاهدي" الجزء الثاني، الناشر ايبكس (Ipix) في مدينة مونترو في سويسرا وكتب باللغة الفارسية نشر عام ٢٠٠٨ وتألفت عدد صفحات الكتاب من ٤١٦ صفحة . [٢]

تألف الجزء الثاني من مذكرات أردشير زاهدي الذي تحدث عن حياته الخاصة التي اخذت حيزا كبيرا من هذا الكتاب وايضا سفره مع الشاه بعدة رحلات خارج البلاد كمرافق له، تم تنظيم هذا الجزء بشكل مشابه للجزء الاول وتألف من تسع فصول ، تناول الفصل الاول الذي جاء تحت عنوان "**ذكريات عن السفر الى الهند و باكستان**" تحدث عن سفر أردشير مع الشاه كمرافق له ورافقه في رحلات أخرى مثل سفره الى الهند في العام ١٩٥٥م و تركيا و الاتحاد السوفيتي في العام ١٩٥٦م ، تحدث الفصل الثاني " **الحب والزواج** " عن زواج أردشير زاهدي في الخامس عشر من نيسان ١٩٥٧م بشهناز ابنة محمد رضا شاه الوحيدة من زوجته الأولى و تطرق الى تفاصيل هذا الزواج في عدة فصول الجزء الثاني ومنذ لحظة زواج أردشير زاهدي من شهناز بات زاهدي النائب الخاص للشاه و زوج ابنته و أصبحت علاقة زاهدي بالشاه مقربة جداً الى حدّ أن أردشير زاهدي كان له دور ملموس في زواج محمد رضا شاه من فرح بهلوي [٣] ، وتناول الفصل الثالث " **الانقلاب في بغداد**" اذ ابدى أردشير زاهدي وجهة نظره من الانقلاب ومخاوفه من انتقال اثاره الى بلاده وانهاء الحكم البهلوي المتمثل بشخصية الشاه محمد رضا بهلوي، تحدث الفصل الرابع " **زوجة الشاه**" عن تفاصيل

(1) Parviz Amouzegar , Op.cit,P.215.

(٢) محمود طلعوعى ، منبع قبلى ، ص١٠٥ .

(٣) أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد ٢ ، ص ١٠٥ .

زواج الشاه من فرح ديبا ، اما الفصل الخامس الذي جاء تحت مسمى " **مهمة في واشنطن**" تحدث عن تسلم أردشير زاهدي في السادس عشر من اذار ١٩٦٠م منصب السفير الإيراني في الولايات المتحدة الامريكية ففي سفره مع محمد رضا شاه الى أمريكا، تعرف على عائلة كندية، و كانت علاقاته حسنة مع جان اف كندي، رئيس الولايات المتحدة الأسبق و رغم ذلك لم تكن فترة عمله طويلة فقد استمرت لعامين و انهاها باستقالته في السابع عشر من اذار ١٩٦٢م [١] ، وسبب الاستقالة خلاف زاهدي مع رئيس الوزراء علي أميني في هذه الأثناء طرحت قضية اصلاح الاراضي، وايضا تحدث أردشير زاهدي في هذا الفصل المحاور " يقال أن إصلاح الأراضي في إيران كانت أطروحة الأمريكيين و طبقت تحت ضغوط الأمريكيين ما مدى حقيقة ذلك؟" وكتب أن فكرة تقسيم الأراضي كانت في ذهن محمد رضا من قبل و قام بتفويض الأراضي البهلوية و أسس بنك العمران لمساعدة الفلاحين و اعمار القرى ، و يعتقد زاهدي أن محمد رضا لديه هذه الأفكار ولو قدمت له أفكارا جديدة أو مقترحات، يزنها و يقبلها ، و يرى أن الأمريكيين ولمواجهة المد الشيوعي يودون اقامة اصلاحات في دول مثل إيران، وعلى حد تعبير زاهدي أن عدة جنرالات أمريكيين قدموا مقترحات للإصلاحات في إيران مثلا منها: أن يستغل الجيش في أعمال غير عسكرية مثل انشاء الطرق و بناء الجسور و الزراعة و يقتربون من الناس أكثر، و على حد تعبير زاهدي أن هذه الفكرة تقبلها" صاحب السعادة" و نفذها عبر تأسيس جيش المعرفة و من ثم جيش الصحة و الاعمار و الترويج ، وتناول الفصل السادس الموسوم بـ " **مهمة في لندن** "[٢]، وتحدث عن توليه منصب السفير الإيراني في بريطانيا من الثالث من اب ١٩٦٢م حتى استقالته في كانون الثاني ١٩٦٧م ، اما الفصل السابع الذي جاء تحت عنوان " **موت الاب والانفصال عن الزوجة** " وتحدث أردشير زاهدي عن فقده لوالده في وانفصاله عن زوجته شهناز في ، وجاء الفصل الثامن تحت عنوان " **واقعة ٢١ فروردين** " أي واقعة العاشر من نيسان ١٩٦٥م في محاولة اغتيال للشاه ١٩٦٥م ، حينما أطلق أحد الجنود النار عليه أثناء مرور موكبه في اتجاه قصر المرمر، قُتل الجندي في الحال كما قُتل اثنان من حرس الشاه الذى نجا من محاولة اغتيال جديدة كانت تشير هي وغيرها إلى حجم النزاع الذى يعتري

---

(١)أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد ٢ ، ص ١٠٧ .
(٢) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص ١٥٧ .

الساحة الداخلية لإيران في محاولة من العديد من الأطراف للسيطرة عليها ، اما الفصل التاسع الموسوم بـ " **علاقات إيران وبريطانيا** " تحدث عن علاقة إيران ببريطانيا حينما كان سفيرا لبلاده لدى الاخيرة . (١)

ومن الجدير بالذكر ان هذا الجزء من مذكرات أردشير زاهدي غير مكتمل لأنه لم يتعد مدة ما بعد السفارة في بريطانيا ولم يأت على ذكر مدة مهمة مثل وزارة الخارجية أو حين كان سفيرا في أمريكا، و يعكس هذا توقع وجود جزء الثالث من مذكراته و على هذا لا نرى موضوعات كان لها انعكاسها السياسي مثل طرح اسم زاهدي كمرشح لرئاسة الوزارة بعد هويدا، و هو موضوع له وثائقه التاريخية (٢) .

استعراض الجزء الثالث من مذكرات أردشير زاهدي :

ان ما جاء في هذا الكتاب والذي تم الكشف عنه هو عن كيفية تنفيذ سياسة وطنية مستقلة خلال مدة تسنم أردشير زاهدي للدبلوماسية الإيرانية وبحسب ما ذكر أردشير زاهدي وعلى عكس ما كان يكتب او يقال "**ان الشاه لم يكن يتدخل في تفاصيل الامور، وكنت حرا في التعبير عن رأيي الذي كنت اعتبره حقيقة وواقع و احيانا لم تعجبه آرائي حيث كان يظهر ردة فعل تجاهه لكن في الوقت ذاته لم يضحي بمصالح البلد من اجل آرائه الشخصية وفي النهاية كان يظهر الكثير من الصبر وقدرة التحمل وفي هذا الشأن لا يمكن ان يكون النجاح او الاخفاق امراً فرديا ولا يمكن تمجيد هذا وذاك بشكل عشوائي وليس مكان للتبجح لكن يجدر القول وبكل امانة ان في كل مرة كان يتخذ قرار ما كان صاحب الجلالة يمنحني الحرية الكافية لاتخاذ القرار ولم يشغل باله سوى حماية والحفاظ على مصالح المملكة**" (٣) ، واشار أردشير في الجزء الثالث انه خلال المدة الطويلة من حياته السياسية والدبلوماسية قد تعرف على العديد من العظماء ولشخصيات في العالم ، وقد جاءت جميعها لصالح بلادنا وتطوير سياسة بلدنا الخارجية كما ان في نهاية الكتاب وفي مرفق مفصل نسبيًا تم ذكر اغلب هذه الشخصيات ، الذي يعتبر جزءا من واجبه ، وهنا نذكر معلومات الكتاب المؤلف أردشير زاهدي وتحرير احمد احرار تحت عنوان " مذكرات أردشير زاهدي" الجزء الثالث، الناشر

---

(١) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص ١٥٨ .
(٢) اقتباس شده آز : أردشير زاهدى ، منبع قبلى ، جلد ٣ ، ص٣٠٥ .
(٣) همان منبع ، ص ٣٠٦ .

ايبكس (Ipix) في مدينة مونترو في سويسرا وكتب باللغة الفارسية نشر عام ٢٠٢٠ وتألفت عدد صفحات الكتاب من ١٣٩٢ صفحة واصدر بعد اثنى عشر عاماً من اصدار الجزء الثاني. [١]

تألف الكتاب من احدى وعشرون جزءاً ، جاء الفصل الاول بعنوان "**من السفارة إلى الوزارة**" تحدث عن اسباب خروجه من السفارة الإيرانية في بريطانيا وبداية تسنمه منصب وزارة الخارجية ، اما الفصل الثاني والذي حمل عنوان " **فترة وزارة الخارجية**" تحدث عن دوره كوزيرا للخارجية واشار أردشير زاهدي ضمن هذا الاطار في مذكراته الى انه " **لقد تعلمت السياسة على يد جدي مؤتمن الملك ووالدي الذي كان له دورا بارزا في سياسة الخارجية في فترة حكومته حيث علمت أن كل الأزمات والتوترات يجب حلها بالتفاوض والتهدئة وتجنب التطرف والعنف ، وحاولت أن أضع هذا الامر جزءا مهما في عملي، وفي النهاية كان جلالة الملك موافق تماما مع هذه السياسة على الرغم من أنه كان يستعجل في اتخاذ بعض القرارات والنتيجة في ذلك الوقت قد اثمرت علاقات ودية بين إيران و جميع دول العالم، تم حل البرود والتوترات**" [٢] ، اما الفصل الثالث الموسوم بـ " **السياسة الوطنية المستقلة**" تحدث أردشير عن الاوضاع السياسية في إيران لدى تسنمه لوزارة الخارجية الإيرانية وهي المدة المليئة بالأحداث المتأرجحة والتي تواجه صعودًا وهبوطًا ، لكن في النهاية كانت فترة ناجحة وهي الحقبة التي تأسست فيها بحسب ما ذكر "**سياستنا المستقلة**" ، اذ اشار ان هذه السياسة أعدت ملحمة وطنية وهي ملحمة السياسة الوطنية في إيران ، الا وهي إيران القوية المحترمة في المنطقة لتي تتمتع بأهمية خاصة في المنطقة، وكلنا نعلم أن القيادة العامة للسياسة الخارجية ، أي الزعامة الدبلوماسية الإيرانية كانت مع رئيس الدولة وهو محمد رضا شاه بهلوي وهو الرجل الذي اعتبرته ولازلت اعتبره ملكي لكن في نفس الوقت كان صديقي وبمثابة أخي و جد طفلي الوحيد وقبل كل شيء ، كان شخصية ذا دراية تامة بالسياسة الدولية و محب لإيران وعظمة إيران ونفوذها واحترامها وكان شرف كبير لي أن أحظى بثقته حيث كنت الى جنبه في جميع الأوقات حتى اليوم الذي وافاه الاجل، اما الفصل الرابع الذي جاء بعنوان "

(١) خسرو معتضد ، منبع قبلى ، ص ١٧٢ .
(٢) حسين دهباشى ومجيد التفرشى ، منبع قبلى ، ص ٩٩ .

قضية البحرين" [١]، بعد وصول أردشير زاهدي لمنصب وزارة الخارجية وجد ان قضية البحرين بمثابة عقبة بين علاقات إيران مع الدول العربية من جهة وبريطانيا من جهة اخرى لذلك حاول جاهدا في وضع الحلول من خلال عقد عدة اجتماعات مع العديد من الخبراء ورجال السياسة للبحث في وضع الحلول لهذه القضية وفي النهاية نجح في حل الازمة وحصلت البحرين على استقلالها ١٩٧١م ، وتحدث الفصل الخامس عن " **قضية جزر الخليج** " بعد ان تسنم أردشير زاهدي منصب وزارة الخارجية وجد ان للجزر الثلاث اهمية كبيرة من حيث الموارد الاقتصادية والمعادن فضلا عن كونها ممراً لعبور البترول فبدأت الخارجية الإيرانية المطالبة بالجزر الثلاث عن طريق المفاوضات والطرق السلمية لاستعادة الجزر وتطور الامر الى التهديد باستخدام القوة وهو ما حصل عام ١٩٧١م اذ احتلت إيران الجزر الثلاث، وتطرق الفصل السادس الى "**العلاقات الإيرانية العراقية** "[٢] ، اما الفصل السابع حمل عنوان " **إيران إيران والكويت** " ، وتحدث الفصل الثامن عن " **إيران والمملكة العربية السعودية**" ، وتطرق الفصل التاسع "**موقف إيران تجاه فلسطين والعلاقات مع إسرائيل**" ، اما الفصل العاشر فتحدث عن "**إيران ولبنان وسوريا وليبيا**" ، وجاء الفصل الحادي عشر بعنون بعنوان "**الصلح والصداقة مع مصر**" ، تحدث الفصل الثاني عشر عن "**دولتان صديقتان: تركيا وباكستان و بلد شقيق واحد: أفغانستان**" ، وجاء الفصل الثالث عشر بعنوان " **افريقيا**" ، اما الفصل الرابع عشر الموسوم بـ " **الهند وجنوب شرق آسيا والصين واليابان**"، وتناول الفصل الخامس عشر "**إيران ودول غرب أوروبا**" [٣] ، اما الفصل السادس عشر فتطرق الى " إيران – الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية" ، وتناول الفصل السابع عشر " **إيران والولايات المتحدة**" ، اما الفصل الثامن عشر تحدث عن "**مذكرات الأمم المتحدة وسنتو**"، وتناول الفصل التاسع عشر "**القضايا الداخلية بالنسبة لوزير الخارجية**" ، اما الفصل العشرون حمل عنوان " **الملك**" ، وناقش الفصل الحادي والعشرين "**نهاية فترة وزارة الخارجية**" ، وتناولت الفصول من الفصل الرابع وحتى الفصل التاسع عشر موقف إيران المتمثل بوزارة الخارجية من الاحداث والقضايا الدولية فضلا عن علاقتها مع دول العالم شتى واحتوى الكتاب على ملحق

---

(١)أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد ٣ ، ص ١٧٠ .
(٢)همان منبع ، ص ١٧١ .
(٣)أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد ٢ ، ص ١٤٥ .

ضم العديد من الوثائق المترجمة التي تخص وزارة الخارجية الإيرانية وعلاقاتها مع الدول ، والتي ترجمت هذه الوثائق من وزارتي الخارجية الامريكية والبريطانية [١] .

ومما يجب الاشارة له انه قد نشرت لأردشير زاهدي الكثير من المذكرات و الحوارات و أولها ما بعد انقلاب ١٩٥٣م في مجلة اطلاعات الشهرية و على أجزاء ، ونشرت عدة مرات من عدة دور نشر هذه الحوارات ، و لكنه فيما بعد أصدر كتابا من جزئين وبعد صدر الجزء الأول الذي لم يتناول كل حياة أردشير زهدي السياسية اجمع مما اضطره الى اصدار الجزء الثاني ولكن هذا الجزء تأخر لأعوام عدة قبل ان يرى النور، وبعد الصدى الذي حققه الجزئين اتجه أردشير زاهدي لاصدار الجزء الثالث المكمل للجزئين بعد مرور ما يفوق عقد من الزمن أي في عام ٢٠٢٠ وهو في صدى كتابة الجزء الرابع وهذا ما صرح عنه في مذكراته الجزء الثالث [٢].

بطبيعية الحال لم يذكر في الكتاب صفات زاهدي الأخلاقية والامر الذي دعا الباحث للجوء الى الوثائق لمعرفتها فعلى سبيل المثال تشير وثائق السافاك الى تمادي أردشير زاهدي في الكلام مما لا يتطابق مع منصبه كسفير أو وزير للخارجية جاء في وثيقة من أرشيف السافاك تتعلق بفترة وزارته " يسمع الكثير من شتم السيد وزير الخارجية بين الموظفين و هو أمر لافت و يقال أن الوضع الذي خلقه الوزير في وزارة الخارجية استثنائيا ولا يتصور وأوجد له الكثير من الأعداء" بل وترى الباحثة أن هذه الخصلة أضعفت مكانته ووفق وثيقة السافاك في اجتماع عقد في العام ١٩٧٠ في وزارة المالية حين تطرق الحضور الى شائعة عن ترشيح زاهدي لرئاسة الوزراء قال أحد الحضور وهو مستشار وزير المالية، كان أردشير قريبا جدا من هذا المنصب و لكنه تجاوز حتى على وكلاء الوزارات كثيرا، مما أضعف موقفه " **كان يذيل وزير الخارجية السيد أردشير زاهدي رسائله بشتائم و لا يراعي أحدا وعرضت هذه الموضوعات على الشاه و كانت سببا في تضعيف موقع السيد أردشير زاهدي**" [٣]

وتظهر وثائق السافاك زاهدي سيء الخلق في السيرة الذاتية لزاهدي التي اعدها السافاك في العام ١٩٦٩ دون في خانة " **المعايب**" "**أنه زير نساء** " وأعدت تقارير عن

(١) محمود طلوعى، منبع قبلى ، ص ١٤٠ .
(٢)أردشير زاهدي ، منبع قبلى ، جلد ٣ ، ص ١٧٤ .
(٣)أردشير زاهدي به روايت اسناد ساواك ، منبع قبلى ، ص ١٤٠ .

الحفلات الباذخة التي يقيمها وهناك مقالة نشرت في صحيفة واشنطن بوست عن زاهدي جاء فيها " حسب التقارير التي سمعت هذا الاسبوع في محافل واشنطن، أن الحفلات التي يقيمها سفير إيران أردشير زاهدي من الممكن أن تلفت نظر الشاه و تثير تعجبه" وطبق تقرير لوكالة أنباء فرنسية صادرة من لندن، و حسب صحيفة أجنبية أخرى تمت الإشارة الى أن شهرة زاهدي باتت معروفة كأحد أكبر مقيمي الحفلات الكبيرة و الباذخة وهناك الكثير من الوثائق التي تحكي عن علاقات زاهدي مع النساء و الغرق في الملذات وتحدثت الكثير من المحافل الاجنبية عن علاقات زاهدي مع شخصيتين مشهورتين، جاكلين كندي (زوجة الرئيس كندي السابقة) و اليزابيت تايلور (الممثلة الأمريكية المعروفة) ، هذه الامور التي لم يتطرق اليها أردشير زاهدي في سرد مذكراته بأجزائها الثلاثة ، ومما تجدر الإشارة له ان الكتاب لا يخلو من فائدة للباحثين في التاريخ المعاصر لأن التعرف على الشخصيات والحركات والاحداث تستوجب قراءة التاريخ و الرؤى المتعددة والمتناقضة أحيانا. [١]

(١)أردشير زاهدي به روايت اسناد ساواك ، منبع قبلى ، ص ١٤١ .

الخاتمة

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة تم التوصل لإستنتاجات عدة يمكن توضيحها كالاتي:

١. إتصف أردشير زاهدي بشخصية قوية ومؤثرة في سياسة إيران الداخلية والخارجية اسهمت في صقلها ظروف عدة منها نشأته في ظروف ذات طبيعة خاصة فرضت عليه الاهتمام بالشؤون السياسية منذ الصغر واهتمام اسرته بتعليمه تعليماً مميزاً فضلاً عن أوضاع إيران الداخلية آنذاك وانعكاسها على فكره السياسي.

٢. طموح أردشير وتنقله المتواصل لإكمال دارسته بين إيران والولايات المتحدة الامريكية مكنه من الاطلاع على اكتساب تعليم جيد وخبرة في المجالين العملي والعلمي الأمر الذي اثر في رؤيته الاصلاحية في الجوانب السياسية .

٣. تمكن أردشير زاهدي منذ وقت مبكر من بناء علاقات وطيدة مع العديد من الشخصيات الأجنبية وخاصة الأمريكية مستغلاً قربهُ من الشاه محمد رضا بهلوي فضلاً عن دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية وعملهُ في برنامج النقطة الرابعة والسفارتين الأمريكية والبريطانية.

٤. لم تثنِ أردشير الخلافات المستمرة بين والده ورئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق عن السير في إتمام مشاريع التنمية وتحديدا البنى التحتية مثلما عمل خلق فرص عمل للشباب الإيراني في القطاعات الخاصة مستغلاً وجوده في برنامج النقطة الرابعة .

٥. اثبت أردشيد زاهدي انهُ شخصية ساعية الى التغيير وذلك من خلال الادوار التي قام بها في جميع المناصب التي تسنمها وخاصة عند توليه منصب المستشار الخاص لرئيس الوزراء عام ١٩٥٣ اذ اقترح على والده اعادة العلاقات مع بريطانيا للخروج من العزلة السياسية التي تمخضت عن سقوط حكومة مصدق فضلاً عن إيجاد حل لمشكلة النفط وهذا ان دل على شيء انما يدل على شعوره بمسؤولية البلاد وضرورة النهوض بواقعها.

٦. استغل أردشير علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة جهاز المخابرات الامريكي CIA لمساعدة والده في محاربة حكومة مصدق واسقاطها في انقلاب قاده مع والده في

الثالث عشر من آب ١٩٥٣ وكان من نتائج ذلك الإنقلاب اعادة النفوذ والسلطة للشاه محمد رضا بهلوي ما كان له الاثر الكبير في زواج أردشير من ابنة الشاه شهناز.

٧. التوجه المبكر لأردشير في النشاط السياسي ونفوذ وخبرة والده السياسية والمناصب والادوار التي تسنمها قبل تسنمه منصب وزارة الخارجية الإيرانية اسهمت على نحو كبير في انضاج شخصيته وفكره السياسي .

٨. تميز أردشير بشخصية جدلية جعلته يتميز عن بقية السفراء بالولايات المتحدة الامريكية ، اذ استطاع في مدة وجيزة من خلال عمله في سفارة بلده في الولايات المتحدة من سحب الاضواء اليه نظراً لنشاطه وحيويته وعلاقته بأصحاب القرار السياسي في واشنطن وما التسمية (السياسي الداهية) التي اطلقت عليه إلا دليل على ذلك .

٩. حنكة أردشير في ادارة بعض ملفات الخارجية الإيرانية وتحديداً مع الجانب البريطاني أتت على إيران بمكاسب مهمة ، إذ أشارت المعطيات الى تبلور العلاقات بين إيران وبريطانيا ، وما تدفق المساعدات البريطانية الى طهران عند حدوث زلزال بونزهرا عام ١٩٦٢ إلا دليل على ذلك .

١٠. يبدو ان قرار الشاه في اختيار أردشير زاهدي وزيراً للخارجية كان موفقاً ، اذ عالج أردشير بعد وصوله الى المنصب العديد منها القضايا منه قضية البحرين والاحتلال الإيراني للجزر الثلاث.

١١. وفيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي فقد عمل أردشير عند وصوله الى منصب وزارة الخارجية في الوقوف الى جانب العرب وتزويدهم باالمساعدات المالية وشرح موقفه من الصراع في جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بعد ان تأكد بأن حل القضية الفلسطينية يكون بمثابة المفتاح لتحقيق التوازن الدولي ، وكان مؤمناً في حالة عدم حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه فسوف يحترق الشرق الاوسط بنيران الحرب وانعدام الأمن.

١٢.ونتيجة لما عرف به أردشير من الغرور والتعنت وعدم السيطرة على كلامه فضلاً عن عدم احترامه لرئيس الوزراء واستخدامه للألفاظ غير اللائقة تلك الأسباب فتحت باب الاساءة بحقه وعدت سبباً لعدم توليه رئاسة الوزراء وعزله من وزارة الخارجية.

١٣.عرف عن أردشير بأنه عنيد ومتغطرس وعصبي المزاج وكانت تلك الصفات فرضت عليه من أمور عدة منها : غياب والده المستمر عنه منذ طفولته لإنشغاله بمهامه العسكرية فضلاً عن الاهتمام به بدرجة كبيرة من قبل اجداده لوالدته (مؤتمن الملك وعشرت السلطنة) وجدته لوالده (فاطمة) كونه الحفيد الاكبر لهم.

١٤.دلت كثير من المواقف على حنكة أردشير زاهدي السياسية فعلى الرغم من صراعه مع رئيس الوزراء أمير عباس هويدا فضلاً عن محاولات الاعتقال العديدة التي تعرض لها، الا أنه استطاع البقاء في عمله السياسي حتى خروج الشاه من إيران.

١٥.حاول أردشير استغلال علاقاته المتميزة مع مراكز التأثير الامريكية في اجهاض الحراك الدائر في إيران ، مبيناً لهم أن في إيران مصالح مهمة وعلاقات تاريخية وثيقة وبالتالي أنهك أردشير بمحاولاته لحماية النظام الملكي في إيران من الانهيار خصوصاً مع تعالي صيحات التغيير بين الاوساط الإيرانية .

١٦.لعب أردشير دوراً كبيراً في السفارة الإيرانية في الولايات المتحدة الأمريكية لعام ١٩٧٩ (السفارة الثانية) ، إذ بدأ بجلب الدعم الأمريكي للشاه مستغلاً علاقاته مع المسؤولين الأمريكان ، فضلاً عن محاولاته لتوطين شخصية محمد رضا بهلوي في الولايات المتحدة الامريكية و خلق طبقة موالية له هناك

١٧.باءت مساعي أردشير بالفشل في حماية وحفظ العرش الملكي ، إذ أنه لم ينجح في إقناع الشاه بعدم الخروج من إيران ، الأمر الذي دفعه الى البدأ بمهمته الجديدة وهي تحديد مكان آمن ليكون ملجأ للشاه محمد رضا بهلوي.

المصـــادر

المصادر

اولا : الوثائق غير المنشورة

١. الوثائق العربية

أ- د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تقرير المفوضيه العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ٩ آب ١٩٥١ ، الوثيقه ٢٢ دار الكتب والوثائق .

ب-د.ك.و ،الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، الملف ٣٣٣ ، تقرير السفاره العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ٣١ أب ١٩٥٣ ، الوثيقتان ٢٧ ، ٢٨ .

٢. الوثائق الفارسية

أ- مجلس اسناد شورى ملى

- مذكرات مجلس شورى ملى ، جلسه ١٨٢ ، دوره ٢٠ ، ٩ فرودين ، ٢٩ مارس ١٣٤٩.

٣. الوثائق الانكليزية

أ- وثائق مؤسسة هوفر الامريكية

- Hoover Archives , Ardecher Zahedi's paper from (1915 – 1973) , No. 298 , Aug 1953 .

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية

أ- العربية

١. إبراهيم محمد سليمان ، الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٥٤-١٨٧٦، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الأنسانية ، ٢٠١٢.

٢. احمد شاكر عبد العلاق ، الاحزاب والمنظمات السياسية في إيران ١٩٦٣- ١٩٧٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠١٢.

٣. احمد عبدالستار كاطع ، العلاقات الايرانية العمانية ١٩٧٠- ١٩٨٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة البصره ، كلية الأداب ، ٢٠١٨ .

٤. احمد عبدالواحد عبدالنبي الحلفي ، الرئيس الأمريكي هاري ترومان وأثر مبدأه في العلاقات الدولية ١٩٤٥-١٩٥٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠١١.

٥. أمل عباس جبر البحراني ، الثورة الأسلامية في إيران (دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٧ .

٦. انتصار عبد علي نجم المشهداني ، جواهر لال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة بغداد ، كليته تربية ، ٢٠٠٢.

٧. أيوب حسن الطولي ، العلاقات الأيرانية السوفيتية ١٩٣٩-١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ .

٨. بتول كاظم عزال الشمري ، حزب توده ودوره السياسي في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ،الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ .

٩. ثامر مكي علي الشمري ، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية الآداب، ٢٠٠٨.

١٠. جبار شيال فهد، اليمن في عهد الامام احمد بن يحيى بن حميد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠١٤ .

١١. جمال حزام محمد ، عبدالله السلال ودوره السياسي في اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ١٩٩٦ .

١٢. حازم كاظم طاهر الزيادي ، جعفر شريف امامي ودوره السياسي في إيران حتى عام ١٩٧٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المثنى ، كلية التربية ، ٢٠١٦.

١٣. حاكم بشير ، العلاقات الاماراتية المصرية ١٩٨١ – ٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بابل كلية التربية، ٢٠٢٠.

١٤. حبيب عمران جادر الأعاجبي ، تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في إيران ١٩١٤ – ١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب.

١٥. حسن عبد علي كاظم الطائي ، سياسة الولايات المتحده الأمريكية باكستان ١٩٢٧ – ١٩٦٠ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٤.

١٦. حسين عبدالحسن حسين ، السافاك ونشاطه في إيران ١٩٥٧–١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية، ٢٠١٣.

١٧. حيدر علي خلف جوده العكيلي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران ١٩٧٩– ١٩٨٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠١٨ .

١٨. دريد واحد علي شريف ، سايروس فانس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠٢٠.

١٩. رجاء رحيم مرسول ، آثار التدخل العسكري المصري في اليمن ١٩٦٢ –١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ٢٠١٠ .

٢٠. رحيم جودي غياض العمري ، ذو القار علي بوتو ودوره السياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، ٢٠١١ .

٢١. روافد جبار شرهان، المؤسسة العسكرية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢١–١٩٤١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠٠٥.

٢٢. زينب صبري مهدي ، المطالبات الايرانية في البحرين ١٨٦٩ – ١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ذي قار، كلية الآداب ، ٢٠٠٩.

٢٣. ------- ، أزمة الرهائن في إيران ١٩٧٩ –١٩٨١ ، آطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة البصرة ،كلية التربية ، ٢٠١٦ .

٢٤. زينب ناجي شويع جميل ، جودت صوناي ودوره السياسي في تركيا حتى عام ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٢١ .

٢٥. ستار علك عبد الكاظم الطفيلي ، اسرة ال مكتوم ودورها في تاريخ اماره دبي ١٩٤٥ – ١٩٩٠ ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة القادسية ، كلية التربية، ٢٠١٢ .

٢٦. سلام فاضل حسون ، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكي على الصين ١٩٦٩-١٩٧٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٢ .

٢٧. شامل عناد حسن البديري العلاقات الأيرانية السوفيتيه ١٩٥١-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٦ .

٢٨. صفاء محمد عبد الساجت ، العلاقات الايرانية الاماراتية ١٩٧١ - ١٩٩١ اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب، ٢٠١٨.

٢٩. عادل إبراهيم الجنابي ، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٠-١٩٨٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأنبار ، كلية الأداب ، ٢٠١١ .

٣٠. عائشه بوعكاز وأسماء كنيس ، دور باتريس لومومبا في حركة عموم أفريقيا ١٩٥٨-١٩٦١ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة احمد ادرارد ، كلية العلوم الانسانية والأجتماعية والأسلامية ، الجزائر ، ٢٠٢٠ .

٣١. عبدالله فارع عبده العزعزي ، ثورة اليمن ١٩٦٢: دراسة في الخلفية التاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ،(ابن رشد) ، ١٩٩٩.

٣٢. عبد المناف شكر جاسم النداوي ، العلاقات الأيرانية السوفيتية ١٩١٧- ١٩٤١، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، معهد الدراسات القديمة ، الاشتراكية ، ١٩٩٠.

٣٣. عبدالوهاب بكر محمد ، العلاقات المصرية الأيرانية ١٩٢٨-١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ .

٣٤. علاء عباس نعمه الصافي ،محمد أيوب خان ودوره السياسي والعسكري في باكستان حتى عام ١٩٧٤ ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، ٢٠١٥ .

٣٥. علي أبراهيم عيدان ، جيرالد فورد واثره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٣ – ١٩٧٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، ٢٠١٧ .

٣٦. علي جاري عليوي الجميعان ، سياسة إيران الخارجية تجاه الأتحاد السوفيتي وبريطانيا ١٩٦٥-١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الأداب ، ٢٠١٧.

٣٧. علي ناصر علوان الوائلي ، عبدالسلام عارف ودوره السياسي والعسكري في عام ١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، ٢٠٠٥ .

٣٨. علياء سعيد أبراهيم محمد الكسار ، ابو القاسم كاشاني ودوره في الحياة السياسية الايرانية حتى عام ١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠١٣ .

٣٩. عمار مزهر ريسان داخل ، نجيب الراوي ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١١.

٤٠. عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي ، فضيحة ووترغيت وأثرها في السياسة الداخلية الامريكية ١٩٧٢=١٩٧٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٧ .

٤١. عمر مهدي خليل الحيالي ، اليمن الشمالي ١٩٤٨ -١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ،كلية التربية ، ٢٠٠٦ .

٤٢. عهود عباس أحمد ، مبدأ آيزنهاور والسياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي ١٩٥٧-١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الأداب ، ١٩٩٧ .

٤٣. غانم ناصر حسين ظاهر البديري ، دور المؤسسة الدينية في السياسية الداخلية الأيرانية ١٩٦٣- ١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، ٢٠١٥.

٤٤. فاطمه صابر الغزي ،الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ودوره السياسي في الكويت ١٩٢٩ - ١٩٩١ ، رساله ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية ، ٢٠٢١.

٤٥. فهد سوادي فهد الزيادي ، أسد الله علم ودوره الساسي في إيران ١٩٦٢ - ١٩٧٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المثنى ، كلية التربية ، ٢٠١٥ .

٤٦. فوزيه صابر محمد ، التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٥١- ١٩٦٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٣.

٤٧. قحطان جابر أسعد التكريتي ، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية ١٩٠٥ – ١٩١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠٠٥.

٤٨. كامل عطيه العبد حلس، اثر المتغيرات الآقليمية على العلاقات الأيرانية المصرية ، ٢٠٠٥– ٢٠١٢ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة الأزهر ، كلية الأداب والعلوم الأنسانية ، ٢٠١٥ .

٤٩. محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء ، ضياء الدين الطبطبائي ودوره في الحياة السياسية في إيران ١٨٨٨ –١٩٦٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠١٢ .

٥٠. محمد سالم أحمد الكواز ، اثر النفط في العلاقات البريطانيه الأيرانيه ١٩٤٨–، ١٩٥٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصول ، كلية الآداب ، ٢٠٠٣ .

٥١. محمد عبد القادر فالح البشابشه ، النزاع الاماراتي الايراني حول الجزر ١٩٧١ – ١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة اليرموك، القاهره، كليه الاداب ٢٠٠٧ .

٥٢. محمد عبدالله عبدالرحمن متولي ، العلاقات المصريه الأيرانية ١٩٢٨–١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧ .

٥٣. محمد عماد رديف طالب ، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣ – ١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠٠٦ .

٥٤. محمد يوسف ابراهيم القرشي ، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٦٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جماعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ ، ص ٦ .

٥٥. مرتضى عبد الحسين مفتن القطراني ، شابور بختيار ١٩١٤ – ١٩٧٩ (دراسة تاريخية سياسية) أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٢ .

٥٦. مروه رحمن خضير ، جمشيد آمزنكار ودوره السياسي في إيران حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، التربية الآساسية ، ٢٠٢١.

٥٧. نبيله محمود ذيب مليحه ، السياسة الأمريكية تجاه إيران ١٩٤٥–١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية الأداب ، الرياض ، ٢٠١٢ .

٥٨. نصر محمد علي الحسيني ، النظام الحزبي وأثره في أداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٢.

٥٩. هدى حسين موسى الخفاجي ، الحسن الثاني ودوره السياسي في المغرب حتى عام ١٩٧٩، رساله ماجستير غير منشوره، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .

٦٠. وابله مهدي محمد ، العلاقات الباكستانية الايرانية ١٩٥٨ –١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠١٢ .

٦١. وهيبه خديجه ، موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من قضية القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ووهان ، كليه العلوم الانسانية، الجزائر، ٢٠١٠ .

٦٢. يعرب عبدالرزاق عبدالدراجي ، تونكو عبد الرحمن ودوره السياسي في ماليزيا حتى عام ١٩٧٠ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، ٢٠١٤ .

ب –الاجنبية

1. Aaron Michael carig , iranas a threa to the stragtgy of the united state in the widle est , amagister wessage that is hot published , university Missouri, college of science , 2015 .
2. Aaron Michael craig Richards, iran strategic threat to the united state in the middle East , a magister message that is not published , university of Missouri , USA , 2015 .
3. Afshin watin , inanian student opposition to the shaha, wazad publishers , Michigan , 2002 .
4. Alan brinkly, aminrican history survery, n.edt, coulombia university , USA,2001 .
5. Aprogess report , The Point four Program , edt:2, school of bubils library ,n.place , 1950 .

6. Regerstone , hixon’s secret,n.edt,Skyhores publishing , newYork , 2014 .

7. Shelleydeane gould alexander, the dispute over abumusa and Tanbs, maaseg master unublishd, Univesity washington, 1979 .

ج- الفارسية

١. علي جلالى مهر و كارشناسي ، اردشير روابط بين ملك ، حقوق و علوم سياسي ، دانشكاه تهران ، ١٣٩٢ش \ ٢٠١٤م .

٢. عين الله السوري ، اختلاف اراضي جمهورى اسلامي ايران و الامارات عربي متحده جزاير تنت و ابو موسى ، حقوق و علوم سياسي ، دانشكاه تهران ، ١٣٧٣ش\١٩٩٥م .

ثالثا : الكتب الوثائقية

١. اردشير زاهدى به روايت اسناد ساواك ، مركز بررسى اسناد تاريخي ، وزرات اطلاعات ، تهران ، ١٣٧٨ش\ ١٩٩٩م .

٢. ليلى آمير آرجمند ، زنان دربارىه رواتي اسنادس والسن ، جلد: ٢، بى چاب ، مركز برسى اسناد تاريخى وزارت اطلاعات ، تهران ، ٢٠٠٨ م ، ١٣٨٨ ش .

٣. ما جرى سوء قصد به شاه دركاخ مرمربه روايت اسناد ساواك مركز بربس اسناد تاريخى ، وزارة اطلاعات ، ١٣٧٨ ش ، ١٩٩٩م .

٤. مركز بررس أسناد تاريخي وزارت أطلاعات ، رجال عصر بهلوي ، شاهبور بختيار به روايت سناد ساواك ، جاب ، اول تهران ، ١٣٩٠ ش/ ٢٠١١م.

رابعا : المذكرات الشخصية

أ- المذكرات العربية

١. ابا ايبان ، فصول من مذكرات ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق ، ترجمة: مؤسسة صوت البلد ، د.ط ، مؤسسة البيان للطباعة والنشر ، الاردن ، ١٩٨٦ .

٢. اشرف غربال ، مذكرات أشرف غربابل : صعود وأنهيار علاقات مصر وأمريكا (الأتصالات السريه مع عبدالناصر والسادات)، د.ط ، مؤسسة الأهرام ، د.م ، ٢٠٠٤ .

٣. آيزنهاور ، مذكرات أيزنهاور ، تر: هيوبرت يونغهان ، مكتبة فلسطين ، د.م ، ١٩٦٩ .

٤. علي ناغي علي خاني ، المذكرات السرية لوزير البلاط الايراني أسد علم ، تر: فريق من الخبراء العرب ، مكتبة مدبولي ، القاهره ، ١٩٩٣.

٥. فرح بهلوي ، مذكرات فرح بهلوي ، تر: إكرام يوسف ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠١٠ .

٦. مركز الخليج العربي بجامعة البصرة ، مذكرات شاه ايران محمد رضا بهلوي (حياته – زوجاته – وفاته) ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٦ .

٧. ونستون تشرشل ، مذكرات تشرشل، ج١، د.ط ، الكتاب ، د.م ، د.ت .

ب–المذكرات الفارسية

١. ابراهيم يزدى ، خاطرات ابراهيم يزدى ، بى جاب ، جلد ١ : بى چاب ، تهران ،٢٠١٢ م/ ١٣٩١ ش.

٢. اردشير زاهدي ، خاطرات اردشير زاهدى ، جلد ١ : ذ، بس باب ، أيبكس، ميرلاند ، ٢٠١٠ م، ١٣٨٨ ش .

٣. بزكمهر جليل ، خاطرت جلبل بزر گمهر از دكتر محمد مصدق ، جاب : ٢ ، ناهيد ، تهران ، ١٩٩٤ م/ ١٣٧٣ ش

٤. جمشيد آموزكار ، خاطرات عبدالرضا انصاري ، بى جاب ، آيبكس ، ميرلاند، ٢٠٠٩م ، ١٣٨٩ ش ، ص١٦.

٥. حسين قلى خان ، خاطران حسين قلى خان (نظام سلطنه ماض) ، جلد: ١ ، جاب : ١/ نشر تاريخ ايران ، ١٣٦٢ ش/ ١٩٨٣ م

٦. خاطرات اسد الله صنيعى ، جاب : ١، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١٧ م / ١٣٩٦ ش.

٧. دخترم فرح ، خاطرات بانوفريده ديبا ، بى جاب ، به آخرين ، تهران ، ٢٠٠٣ م / ١٣٨٢ ش.

٨. صبورى وشكورى ، خاطرات دكتر أبراهيم يزدى ، جلد١ ، جاب ١ ، انتشارات كوير ، بى جا، ٢٠١٦ م / ١٣٩٤ ش .

٩. على رضا عروضي ، خاطرات ابو الحسن أبتهاج ،جلد: ١ ، جاب : ١، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١٠م ، ١٣٨٩ ش

١٠. علي اميني ، خاطرات علي امينى نخست وزير أيران ٤١- ١٣٤٠ ، جاب : ٢، بى چاب ، ١٣٧٥ ش / ١٩٩٧ م

١١. فرح ديبا ، دخترم فرح : تر: الهه روزولت فيروز ، به آخرين ، تهران ، ١٣٧٩ ش / ٢٠٠٠ م .

١٢. كرميث روزولت ، خاطرات كرميت روزت ازكودتاى ٢٨ مرداد، جلد : ٣، چا:٢، تهران ، ٢٠١٥م ، ١٣٩٤ ش ،

١٣. كريم سنجابي ، خاطرات سياس ، بى چاب ، انتشارات صدى معاصر ،تهران ، ١٣٨١ش/ ٢٠٠٢ .

١٤. محمد رضا عباس وبهروز طيرانى ، خاطرات نصر الله انتظام ، جاب: ٢، أنتشارات بزوهش ، تهران ، ١٩٩٢ م/ ١٣٧١ ش .

١٥. محور رحماني وغلام رضا ، خاطرات سياسي (بيستا وينج مال در نيروى هوابى أيران ، جاب : ١ ، بى جا ، تهران ، ٢٠٠٦ م / ١٣٨٥ ش.

١٦. مرتضى مشير ، خاطراتى أز اللهيار صالح ، جاب: ١: شركت كتاب، تهران ، ٢٠٢٠ م / ١٣٩٩ ش.

١٧. وليام سوليوان ، خاطرات دوسفير ، تر : محمود طلوعي ، نشر علم ، تهران ، ١٣٧٥ ش / ١٩٩٦ م .

خامسا : الموسوعات

أ- العربية

١. حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط٢، العارف للأعمال ، بيروت ، ٢٠١٣.

٢. خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي١٩٧٤ – ١٩٧٩ .

٣. عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، د.ن ، بيروت ، ١٩٧٤.

٤. عيسى و عبد الفتاح ، موسوعة القادة السياسيين عرب و اجانب ، د.ط ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، د.م ، ٢٠٠٢.

٥. فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكريه ، ج٢، د.ط ، دار أسامه ، الأردن ، ٢٠٠٣ .

٦. محمد حمدي ، قاموس التواريخ ، ج٢ ، د. ط ، المكتبه الأكاديمية ، القاهره ، ٢٠١٤.

٧. مسعود الخوند، الموسوعه التاريخية الجغرافية، ج١٠، دار رواد ،١٩٩٤ .

٨. مهدي الحسيني ، موسوعه أشهر الثوار في العالم ، دار النهار، القاهره، ٢٠١٢ .

ب. الفارسية

١. باقر عاقلى ، شرح حال رجال سياسى ونظامى تاريخ معاصر ايران ، جلد : ١، بى جاب ، نشر علم ، تهران ، ١٣٨٠ ش / ٢٠٠٢ م .

ج. الانكليزية

1. Ency clopped in American , international edition , Vol:20 , New York , 1979 .

سادسا :الكتب

أ- العربية والمعربة

١. أجاريشيف ، جمال عبدالناصر، تر: سامي عماره ، د.ط ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨٣.

٢. أحمد بها الدين ، الاستعمار الأمريكي الجديد او برنامج النقطه الرابعه ، د.ط ، مكتبة الفكر ، القاهره ، ١٩٥١ .

٣. احمد زكى ، آية الله الخميني بين الشورة والطغيان ، د. ط ، دار الكتب د. م ، ٢٠١٥ .

٤. احمد عبيد بن دغر ، اليمن تحت حكم الأمام أحمد ١٩٤٨– ١٩٦٣ ، ، مكتبة مدبولي، القاهره، ٢٠٠٥ .

٥. احمد محمد كامل ، تجارب من الماضي ، د.ط ، د.ن ، د.م ، ٢٠٢٠.

٦. احمد محمود الساداتي ، رضا شاه بهلوي ونهضة إيران الحديثه، د.ط ، مكتبة النضهة المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٩.

٧. أحمد مهابه ، إيران بين التاج والعمامه ، د.ن ، د.م ، ١٩٨٩ .

٨. أروند ابراهيميان ، أيران بين ثورتين ،د.ط ، تر: مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٣ .

٩. أسماعيل احمد سمو ، العلاقات بين أيران والولايات المتحدة الأمريكية خلال حكم مصدق ، د.ط ، دار دجلة ، عمان ٢٠٠٩ .

١٠. أسماعيل احمد ياغي ، معالم التاريخ الأمريكي الحديث ، العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠١ .

١١. آمال السبكي ، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦ – ١٩٧٩ ، د.ط ، مطابع الوطن ، د.م ، ١٩٩٩.

١٢. امل ابراهيم الزياني ، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي ، د.ط ، د.ن، القاهره ، ١٩٩٤.

١٣. أنيس دغيدي ، الحكام العرب كيف وصلوا للسلطة ؟ ، كنوز ، د.م ، ٢٠٠٥.

١٤. اوتو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتلى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ .

١٥. اي تقيه ، إيران الخفيه ، تر: أيهم الصباغ ،ط١ ، العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، د.ت .

١٦. باسيلين نيكيتين ، الكرد : دراسه سوسيولوجيه وتاريخيه ، تر: نوري طالباني ، دار الساقي ، د. م ، ٢٠١٧.

١٧. بتي موريسون ومايكل أرفولود ، ملك العراق الصغير (فيصل الثاني) أصغر ملك في العالم ، تر: علي أبو الطحين ، ، دار ميزوباتميا ، بغداد ، ٢٠١٤ .

١٨. بثينه عبدالرحمان التكريتي ، جمال عبدالناصر: النشأه وتطور الفكري الناصري ، ، مركز دراسات الوحده العربية ، لبنان ، ٢٠٠٠.

١٩. بخاري جميل علي ، جريمة الأرهاب الدولي ومشروعية نضال حركات التحرير الوطني ، د. ط المركز العربي للنشر والتوزيع ، د.م ، ٢٢٠ .

٢٠. جابر ابراهيم الراوي ، الجزر العربية الثلاث وموقف القانون الدولي من احتلالها القوه ، السلسله الاعلاميه ١٤٢ ،وزاره الثقافه، العراق، د.ت

٢١. جرانت هارولد، آوربا في القرنين التاسع عشر والشعرين ، د.ط ، تر: محمد علي ابو دره وليوس اسكندر ، مؤسسة سجل العرب ، القاهره ، ١٩٦٧.

٢٢. جليلي جليل وآخرون ، الحركة الكورديه في العصر الحديث ، تر ، عبدي حاجي ، ط٢ ، موكرياني للبحوث والنشر ، دهوك ، ٢٠١٢.

٢٣. جمال مصطفى مردان، عبدالكريم قاسم(البدايه والسقوط) ، د.ط ، المكتبه الرقميه ، بغداد ، ١٩٨٩ .

٢٤. جهاد عوده وعلاء جمعه ، الصراع الدولي حول أقليم الأحواز ، ، كنوز ، القاهره ، ٢٠١٧.

٢٥. جواردزن ، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة منذ ١٤٩٢ ، ج٢، تر: شعبان مكاوي ، د. ط ، ١، المجلس الأعلى للثقافة ،د.م ، ٢٠٠٥ .

٢٦. حامد محمود عيسى ، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى عام ١٩٩١ ، د.ط ، مدبولي ، القاهره ، ١٩٩٢ .

٢٧. حسيب عارف العبيدي ، النظام السياسي في إيران ، معهد الدراسات الأسيويه والأفريقيه ، الجامعه المستنصرية ، د.ت .

٢٨. خليل مهراب ، الأوضاع الداخلية في عهد محمد رضا بهلوى ، د.ط ، د.ت ، بيروت ، ٢٠٠٢ .

٢٩. درية عوني ، عرب وأكراد : خصام ام وئام ؟، د.ط ، دار الهلال، القاهره ، ١٩٩٣.

٣٠. ديفيد مكرول ، تاريخ الأكراد الحديث ، تر: راج آل محمد ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠٠٤.

٣١. راشد البراوي ، النقطه الرابعه في الميزان ، ، مكتبه النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٣.

٣٢. روبرت أولسن ، المسأله الكردية في العلاقات التركية الأيرانية ، تر: محمد أحسان ، ، دار آراس ، أربيل ، ٢٠٠١ .

٣٣. سامر العاصي ، روسيا من ثورة الى ثورة ، ، د. ن ، د.م، ٢٠١٨.

٣٤. سعد البزاز ، الأكراد في المسأله العراقية (أحاديث وحوارات) ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧

٣٥. سعد شاكر شلبي وعذبي زيد العصيمي، الاشكال القانونية في حق تقرير المصير في اقليم عربستان ، ، الكتبة الوطنية ، الأردن ، ٢٠١٤.

٣٦. سعيد الصباغ ، العلاقة بين القاهره وطهران تنافس ام تعاون ؛ ، الدار الثقافية ، القاهره ، ٢٠٠٣ .

٣٧. سياويش بشيري ، عاصفة عام ١٩٧٨ ، د. ط ، تر: مركز البحوث والمعلومات سلسلة الكتب المترجمة ، العدد (١٢) ، بغداد ، ١٩٨٦.

٣٨. صالح الشادي ، هواجس الوحده، د.ط ، د.ن ، ٢٠١١.

٣٩. صلاح الخرساني ، التيارات السياسية في كردستان ١٩٤٦– ٢٠٠١ ، د.ط ، مؤسسة البلاغ للطباعه والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١ .

٤٠. عبد الحميد وعصام السيد ، العلاقات الايرانية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز ، د.ن ، د.م ، ٢٠٠٦.

٤١. عبد الرحمن الحسن ، العلاقات السياسية بين إيران والعرب ، ، العبيكان ، الرياض ، ٢٠١٨.

٤٢. عبد الرحمن يوسف بن حارب ، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة ، مكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، ١٩٩٩.

٤٣. عبد الرزاق احمد النصيري ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢ ، ط٢ ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٨ .

٤٤. عبد العظيم محمود حنفي ، الشرق الاوسط صراعات ومصالح (تأثير المتغير الأمريكي والعلاقات التركية الأيرانية) ، د. ن ، د. م ، د.ت.

٤٥. عبد القادر ياسين وآخرون ، التحول العاصف (سياسية أيران الخارجية بين عهدين ، د.ط ، مكتبه مدبولي، القاهره ، ٢٠٠٦.

٤٦. -------- ، منظمة التحرير الفلسطينية (التاريخ – العلاقات – المستقبل)، بحث للدراسات لبنان، ٢٠٠٩.

٤٧. عبد اللطيف ايلز كوبلاند ،لعبة الأمم (الاخلاقيه في سياسة القوة الأمريكية) ، تر: مروان خير ، د. ط ، د.ن ، بيروت ، ١٩٧٠.

٤٨. عبد الهادي محمد ، اقوى ٥٠ شخصية في الامارات ، مركز الراية للنشر و الاعلام ، القاهرة ، ٢٠١١.

٤٩. عثمان علي ، الحركة الكردية المعاصره (دراسه تاريخية وثائقيه ١٨٣٣ – ١٩٤٦، ط٣ ، التفسير للنشر ، أربيل ، ٢٠٠٣ .

٥٠. علو سعيد خويده، العلاقات العراقية الأيرانية واثرها في القضية الكردية ١٩٥٨ – ١٩٦٣ ، د. ط ، سيبريز ، د.م. ، ٢٠٠٦ .

٥١. عمر الحسن واخرين ، خليفة بن سلمان ال خليفة زعامة صنع التاريخ ، ط ٢ ، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجيه د.م. ، ٢٠١٧ .

٥٢. عمرو بهجت سنان ، الشخصية العربية للخليج العربي و الاحتلال الايراني للجزر الثلاث ، د.ط ، د.ن ، بغداد ، ١٩٧٢.

٥٣. فادي أسعد فرحات،حدث في مثل هذا اليوم ، ج١، د.ط ، دار الفكر بيروت، ٢٠١٨ .

٥٤. فاضل البراك ، مصطفى البارزاني (الاسطوره والحقيقه) ، د. ط ، د. ت ، بغداد ، ١٩٨٩ .

٥٥. فرح صابر ، رضا شاه بهلوي . التطورات السياسية في إيران ١٩١٨-١٩٣٩ ، د.ط ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ، السليمانية ، ٢٠١٣ .

٥٦. فرودين هويدا ، سقوط الشاه ، تر: احمد عبدالقادر الشاذلي ، د.ط ، القاهره ، د.ت .

٥٧. فهمي الكتوت ، التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الأردن ١٩٥٠- ١٩٦٧، ج١، د. ن ، د. م ، ٢٠١٦ .

٥٨. الكسي فاسيليف ، الملك فيصل : شخصيته وعصره وايمانه ، دار الساقي، د . م ، ٢٠١٧.

٥٩. كمال مظهر أحمد ، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى ، تر: محمد الملا عبدالكريم ، ط٣، دار آراس ، أربيل ، ٢٠١٣ .

٦٠. مجموعة المؤلفين السوفيت ، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢ ، ت: محمد علي بحر ، مدبولي ، القاهره ، ١٩٩٠.

٦١. مجموعة من الباحثين ، سمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح (العزيمه وبناء)، مركز البحوث والدراسات الكويتيه ، الكويت ، ٢٠٠٤ .

٦٢. مجموعة مؤلفين ، إيران ومصر (مقاربات مستقبليه) ، د.ط ، مركز الحضاره لتنميه الفكر الأسلامي ، د.م ، ٢٠٠٩.

٦٣. محمد الرميحي ، النفط والعلاقات الدولية (وجهة نظر عربية) ، د.ط، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٢ .

٦٤. محمد أمين زكي بك ، تاريخ الدول والأمارات الكردية في الأسلام ، تر: محمد علي عوني ، د.ط ، السعاده ، القاهره ، ١٩٨٤.

٦٥. محمد حربي ، تطور الحركة الوطنية في إيران ١٨٩٠ – ١٩٥٣ ، د. ط ، دار الثورة ، بغداد ، ١٩٧٢ .

٦٦. محمد حسن العيدروس العلاقات العربيه الايرانيه ١٩٢١ – ١٩٧١ الطبعه الاولى ، ذات السلاسل الكويت ، ١٩٨٥.

٦٧. محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب (قصه بداية ونهايه عصر انور السادات)، سلسله جدران المعرفة، د.م، ٢٠٠٦ .

٦٨. محمد حمدي صالح الجعفري ، نوري السعيد وبريطانيا خلاف ام وفاق ؟ ، ، الأوائل ، دمشق ، ٢٠٠٥ .

٦٩. محمد شاهجان ، نظام السفارة في القانون الأسلامي والوضعي (دراسة تحليلية) ، د.ط ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٩٧١ .

٧٠. محمد عريبي ، شخصيات ، د. ط ، د.ت ، د.م ، د.ت .

٧١. محمد عزيز شكري ، مسألة الجزر في الخليج العربي والقانون الدولي ، د.ن ، دمشق ، ١٩٧٢ .

٧٢. محمد عيسى الخاقاني ، خلف القناع (أيران والولايات المتحده مئة عام بالوثائق ، د.ت ، د.م ، ٢٠١٤ .

٧٣. محمد فاضل زكي ، السياسة الخارجية وابعادها السياسية والدولية ، د.ط ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٧٥.

٧٤. محمد كامل حسين الطائفة الأسماعيلة ، د.ط ، النهضة المصرية ، القاهره ، ١٩٥٩.

٧٥. محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الأيرانية المعاصرة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصره ، سلسلة إيران والخليج العربي (١٦) ، البصره ، ١٩٨٣.

٧٦. محمود علي الداوود ، عوامل الوحدة و التجزئة في الجزيرة العربية في التجربة الوحدوية المعاصرة : تجربة الامارات العربية المتحدة ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩ .

٧٧. مسعود الجهني ، الملك البطل ، د.ط ، الأنوار، القاهرة ،٢٠٠١.

٧٨. منهل ألهام عبد العقراوي وآخرون، العلاقات التركية الأيرانية ١٩٢٣– ٢٠٠٣ ، المنهل ، د.م ، ٢٠١٥.

٧٩. موسى الموسوي ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٤ .

٨٠. موسى الموسوي ، إيران في ربع قرن ، د.ن ، د. م ، د. ت .

٨١. نايجل هاملتون ، القياصرة الأمريكيون (سير الرؤساء في فرانكلين روزفلت الى جورج بوش)، تر: ، المطبوعات ، د. م ، ٢٠١٣.

٨٢. نعيم جاسم محمد، إيران في عهد حكومه أمير عباس هويدا ١٩٦٥–١٩٧٧ (دراسه في تطور السياسة الداخليه)، ، دار العلوم العربيه ،بيروت ، ٢٠١٦ .

٨٣. الهام ، حكم الشيخ خزعل في الأحواز ١٨٩٧–١٩٢٥، د.ط ، دار الكندي ، بغداد ، د.ت.

٨٤. هنري كسينجر ، العقيدة الستراتيجة ودبلوماسية الولايات، تر: حازم مشتاق ، د. ط ، الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٧ .

٨٥. هوما كاتوزيان، مصدق والصراع على السلطه في إيران ، تر: الطيب الحصني ، جداول للنشر ، بيروت ، ٢٠١٤.

٨٦. وفيق رمضان ، البحرين على عتبة الاستقلال ، د.ط ، د.ن ، البحرين ، د.ت .

٨٧. وليام ثيودورسترانك ، حكم الشيخ خزعل بن جابر واحتلال امارة عربستان ، الدار العربية للموسوعات ، د.م،٢٠٠٥.

٨٨. وليد عبدالناصر ، إيران دراسة عن الثورة والدوله ، د.ط ، د.ن ، القاهرة ، ١٩٧٦.

٨٩. يوسف العاصي الطويل ، الحمله الصليبيه على العالم الاسلامي وعلاقتها بمخطط إسرائيل الكبرى ، مكتبه حسن العصريه ، بيروت ، ٢٠١٤.

٩٠. يوسف مكي ، استقلال البحرين ١٩٦٨ – ١٩٧١ والموقف الشعبي وموقف القوى الاقليميه والدولية منه ، مركز البحرين للدراسات ، لندن، ٢٠١٢.

ب – الكردية

١. صديق صالح ، حكومة كوردستان له سيلمانى ن ، سليمانيه ، ٢٠٠٣.

٢. طارق جامباز ، هة فته نامة ى طؤظار ، طؤظار ، اربيل ، ١٩٩٨.

٣. نوشيروان مصطفى أمين ، حكومات كوردستان ١٣٢٤ – ١٣٢٥ ، شيراتيذى كوردستانى ، سليمانيه ، ٢٠٠٧.

أ – الفارسية والمترجم اليها

١. أبراهيم خواجه نورى ، بازكيران عصر طلابي ، جاب ، ١: شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١١ م/ ش،١٣٩٠ م .

٢. ابراهيم صفائى ، زندكينامه سيهبدزاهدى، جاب:١، نشر علمى تهران، ١٩٩٤م/ ١٣٧٣ ش.

٣. ابو القاسم طاهرى ، تاريخ روابط بازركانى و سياسى ايران و انكَلس ، بى چاب ، جابخانه ، انجن اثارملي ، تهران ، ١٣٧٢ش ، ١٩٩٤م ،

٤. احمد آرامش ، هفت مال درزندان آريا مهر ، بى جاب ، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١٧ م/ ١٣٩٦ ش.

٥. احمد بيرانى ، زند گى خصوص محمد رضا شاه بهلوي ، بى چاب ، مؤسسه مطالعات ، تهران ، ٢٠٠٠م / ١٣٧٨.

٦. أحمد رفائيان ، شرح احول ديبلوماسي أيران در عصر مصدق ، بي جاب ، تهران ، ١٩٦٥ م/ ١٣٤٤ ش .

٧. اروين زونيس ، شكست شاهانه، تر: عباس مخبر، طرح نو، تهران ، ١٣٧٠ ش / ١٩٩١ م .

٨. استيفن كيرزن، همه مردان شاه ، تر: شهريار خواجيان ، بى چاب ، نشر آختران ، تهران ، ٢٠٠٦م ، ١٣٨٥ ش.

٩. اسد الله علم ، يا ددداشت ها ، جلد :١ ، انتشارات مازيار ، تهران ، ١٣٧٧ش ، ١٩٩٨م .

١٠. اسكندر دلدم ، اسلام درشوروى ، بى جاب ، مركز فكر فرهنكى ، بي جا ، ١٩٨٩م ، ١٣٦٨ ش.

١١. اسكندري دلدم ، زندگي برماجراى رضا شاه ، جاب : ٢ ، بي تا، تهران ، ٢٠٠٩م، ١٣٨٧ ش.

١٢. أسناد لانه جاسوسى ، أحزاب سياسى درايران ، دانشجويان مسلمان بيروخط امام ، آنتشارات بيام ازادى ، تهران ، ١٣٨١ ش/ ٢٠٠٢م

١٣. أصغر حكمت ، سى خاطره آز عمر فرخنده بهلوى ، بي جاب ، شركت جاب بارس ، تهران بى تا.

١٤. أمير حسين علوى ، مصدق أست جاب : ١ ، انتشارات محور ، تهران ، ١٣٨١ ش / ١٩٠٤م

١٥. آيرج يزشكزاد ، به ياد يارودبار ، جاب ، ٢ ، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١٢ م ، ١٣٩١ .

١٦. بد الحسين نوابى ألهام ملك زاده ، داتشوجان ايران در أوربا اسناد ومربط به كانون أعزام محصل أرسال ١٣٠٧ –١٣١٣ ،بى جاب ، ازمان ، تهران ، ٢٠٠٤ م ، ١٣٤١ ش.

١٧. برويز عدل ، خانه مادر فيشر آباد ، بى جاب ، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠٠٣ م/ ١٣٨٢ ش.

١٨. برويز نابتى ، در دامكه حادثه (بررس علل وعوامل فروپاش حكومت شاهنشاهى كفوكوبا بريزشابى ، جاب : ٢ ، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١١ م/ ١٣٩٠ ش.

١٩. برويز ورجاوند، ياد نامه غلا محسين صديقى ، بى جاب ، شركت انتشارات جايس ، تهران ، ١٣٧٢ ش/ ١٩٩٦ م.

٢٠. بهرام افراسيابي ، أسرار شاه حكايت هويدا ، بي جاب ، مهتاب ، تهران ، ١٣٨٢ ش / ٢٠٠٣م .

٢١. جان دي أستمبل ، دي: درون انقلاب إيران ، تر: منوجهر شجاعى ، رسا ، تهران ، ١٣٧٧ ش / ١٩٩٨ م.

٢٢. جلال متينى ، خاطرات سال هاى خدمت أربيرستان البرز تافرهنكستان أدب وهنر ايران ، جاب: ٢، شركت كتاب ، بى جا ، ٢٠١٦ م/ ١٣٩٥ ش.

٢٣. جلال مينى ، نكاهى به كارنامه سياسى دكتر محمد مصدق ، بى جاب ، شركة كتاب ، تهران ، ٢٠٠٨م / ١٣٨٧ ش.

٢٤. جواد منصورى ، حاكميت امريكا بر ايران ، بى جاب ، أمير كبير ، تهران ، ١٣٦٥ ش/ ١٩٨٧ م.

٢٥. حبيب الله أسماعيلى ، بسرخوب واشنكتن ، جاب ، ١، سزمان بروهش ، تهران ، ٢٠٠٧م/ ١٣٨٥ ش.

٢٦. حسن فراهانى ، روزشمار تاريخ معاصر ايران ، مجلد :١ ، بى جاب ، مطالعات بزوهاش سيسى ، تهران ، ٢١٠٦ م / ١٣٨٥ ش.

٢٧. حسين آباديان ، زندكينامه سياس دكتر مظفر بقائى ، جاب ١، مطالعات ، تهران ، ١٩٩٩م/ ١٣٧٧ ش.

٢٨. حسين استوان ، سياسة موازنه منفى در مجلس جهاردهم ، جلد:١، بى جاب ، انتشارات مصدق، تهران ، ١٩٧٦ / ١٣٥٥ ش.

٢٩. حسين دهباش ومجيد التفرشی، تاريخ شفاهی وتصويری ايران معاصر (كفتويا آقای دكتر اردشير زاهدی)، بی باب ، سويسيرا ، ٢٠٠٩م / ١٣٨٧ ش.

٣٠. حسين دولت آبادی ، زندان اسكندر ، باب ، ٢، نشر تنفس ، تهران ، ٢٠١٣م/ ١٣٩٢ ش.

٣١. حميد بيات ، بررس روابط أيران ومصر ، مجله تاريخ معاصر أيران ، شماره : ١ ، جلد: ٥ ، بهار وتابستان ، ١٣٧٩.

٣٢. خسرو معتضد ، شهناز بهلوی ، جلد: ٢، بی جاب، نشر البرز ، تهران ، ٢٠٠٢ م / ١٣٨ ش.

٣٣. داريوش رحمانيان ، أيران بينادوركودتا ، بی جاب ، سمت ، تهران ، ٢٠١٦ م، ١٣٩٥ ش.

٣٤. داريوش بايندر ، أيران وسازمان سيا ، تر: بيزن دولت آبادی ، بی جاب ، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١٢ م / ١٣٨٩ ش.

٣٥. ديريد هرمن ، عناصر بنيادين در نظريه های روابي ، تر: حسين حسانی ، بی چاب ، نی ، تهران ، ٢٠١٨ م ، ١٣٩٥ ش.

٣٦. ستاره فرما نفرمايان ، دختری از أيران ، جاب: ١، بی جا ، تهران ، ٢٠١٧ م / ١٣٩٦ ش .

٣٧. سعيد نفيسی ، تاريخ اجتماعي وسياسي ايران در دوره معاصره ، جلد :١ ، بی جان ، تهران ؛ ١٣٣٥ ش / ١٩٥٧ م.

٣٨. سهراب سبحانی ، توافق مصلحه اميز : روابط ايران واسرائيل ١٩٨٨ – ١٩٤٨م ، بجاب ، بي جا، تهران ، ١٩٩٨ م \ ١٣٧٦ش .

٣٩. شفيع زاده ، ديزجی وتوحيد : جه قدر بينج وكيل رامی شناسيد اقتحادی واجتماعي ، جلد :١٤ ، شماره :١ ، أسفندر ،١٣٩٠ .

٤٠. صفاء الدين تبرائيان ، وزير خاكستری (بازشناس نقش دار يوش همايون در حاكميت بهلوی، جاب :١، مؤسسة مطالعات ، ٢٠٠٤م / ١٣٨٢ ش .

٤١. عباس شادلو ، راه سوم در أيران وغرب ، بی چاب : حادت قلم نوين ، تهران ، ١٣٨٥ هـ / ٢٠٠٦ م.

٤٢. عبدالرضا هوشك مهدوی ،سياسی خارجي ايران در دوران بهلوي ١٣٠٠ – ١٣٥٧ ، جاب : ٤ ، نشر بيگان ، تهران ، ١٣٨٠ ش / ٢٠٠٢ م.

٤٣. عبدالرضا هوشنك ، مهدوي ، أردشير زاهدی واشاراتی به رازهای ناكفنه به انخمام بنج روز ، جاب: ١، بحراني ، تهران ، ٢٠٠٢م / ١٣٨١ ش.

٤٤. عبدالله مستوفی ، شرح زندكاني باتاريخ اجتماعي واداري در دوله قاجاري ، جلد ١، بی چاب ، امير كبير ، تهران ، ١٣٢٣ ش / ١٩٤٥م.

٤٥. علی رضا أمينی ، تاريخ روابط خارجي أيران أر قاجاريه تا سقوط رضا شاه ، بی چاب ، انتشارات خط سوم ، تهران ، ١٣٨٢ ش / ٢٠٠٤ م.

٤٦. علي أصغر حقداره ، كتاب قطاعی آز تاريخ معاصر أيران (ظهور قاجاريه فاسقوط بهلوی ، جاب :١ ، دانشكاه أدبيات ،بی جا ، ٢٠١٦ م/ ١٣٩٥ ش.

٤٧. علي أكبر ، و,هيتاهه ميرزا ابو الحسن خان شيرازي ، مجله كنجينه اسناد ، شماره : ٥٤ ، نابستان ، ١٣٨٣.

٤٨. علي رضا ازغندي ، روابط خارجي أيران ١٣٢٠ – ١٣٥٧ ، بی جاب ، نشرقومس ، تهران ، ١٣٩٥ ش/ ٢٠١٢ م.

٤٩. علي ناغي خاني ، ياددا شنهای علم ١٣٤٩ – ١٣٥١ ، جلد :٢ ، جاب :٣ ، نشر كتاب ، تهران ، ١٣٩٠ش ، ٢٠١٠م ، ص ١٢١ – ١٢٢.

٥٠. غلام حسين مصدق ، دركنار يدرم مصدق ، بی جاب ، أنتشار رسا، تهران ، ١٩٨٩ م/ ١٣٦٨ ش.

٥١. غلام رضا نجاتی ، جنبش ملی شدن صنعت نفت ایران وکودتای ۲۸ مرداد ۱۳۳۲ ، جاب : ۲ ، شرکت سهامی أنتشار ، تهران ، بی تا.

٥٢. غلام رضا نجاتی ، مصدق سالهای سارزه ومقاومه، جلد:۲ ، جاب : ۲ ، مؤسسة خدمات فرهنکر، تهران ، ۲۰۰۸ م ، ۱۳۷۸ ش.

٥٣. غلام رضا وعلی بابائی ، تاریخ سیاست خارجی أیران : از شاهنشاهی هخامنشی تابه آمروز ، جاب: ١، بي جا، تهران ١٣٧٤ ش/ ١٩٩٦م.

٥٤. كريستين دلانواً ، ساواك ، بي جاب ، تر:عبدالحسين نيكهر ، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١٧ م ، ١٣٩٦ ش / ص١٢٠.

٥٥. كيوان بهلوان ، رضا شاه الشترتا الاشت ، بى چاب ، مؤسسة مطالعات ، تهران ، ٢٠٠٥م ، ١٣٨٣ ش،

٥٦. ماندا نازنديان، أحسان يارشا طردركفت وكوبا، جاب: ١، شركة كتاب ، تهران ، ٢٠١٦م/ ١٣٩٥ش،

٥٧. مجيد محمدى ، دوزخ حقيقت دارد جامعة شناس روحانيت شيه در دوره ى جمهورى اسلامى ، جلد : ١ ، بى جاب ، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١٧ م/ ١٣٩٦ ش.

٥٨. محمد أمينى ، سوداكرى باتاريخ ، جلد:٢ ، بى جاب ، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١١ م ، ١٣٩٠ ش.

٥٩. محمد قبادى ، روزشمار ١٥ خرداد ، جلد :١ ، بى جاب ، سورمهر ، تهران ، ١٩٦٢ م / ١٣٤١ ش.

٦٠. محمد تقي بهار، تاريخ مختصر احزاب سياس(انقراض قاجاريه) ، بي جاب ، أمير كبير ، تهران ، بى تا.

٦١. محمد تنكستانى ، شهروند جهان (مجموعة ومقالات مصاحبه ها) ، جاب: ١، انداس مديا ، لندن ، ١٣٩٢ ش / ٢٠١٣ م ، ص٧١.

٦٢. محمد رضا زماني، سالنامه كشور أران ، جلد :بى جاب ، بى جا ، تهران ، بى تا ، ص٣٣٦.

٦٣. محمد محمود ، تاريخ روابط سياسي أيران وانكليس در قرن ميلادي ، جلد:١ ، جاب : ٦ ، انتشارات أقبال ، تهران ، ١٣٥٣ ش ، ١٩٧٥ م

٦٤. محمود تفضلي ، مصدق نفت كودتا ، جاب : ١ ، أمير كبير ، تهران ، ١٩٧٨ م/ ١٣٥٨ ش.

٦٥. مرادي آرزو ، دئار فرزانكان (ستاركان آسمان أدب داتش وهنر أيران ، بى جاب ، جلد : ٢ ، انتشارات ماء رماه ، تهران ، ٢٠٠٧ م/١٣٨٦ ش.

٦٦. مرتضى مشير محاضرات ويا داشت اردشير ، جاب :١ ، تهران ١٣٨٧ ش \ ٢٠٠٩ م.

٦٧. مليكف آسا ، استقرار ديكتاتوري رضا خان در ايران ، تر: سيروس آيزدي ، جاب: ١ ، أمير كبير ، تهران ، ١٩٨٠م ، ١٣٥٨ ش.

٦٨. منصوره بيرنا ، سالارزنان ايران ، بى جاب، واشنكتن ، ١٣٧٤ من ١٩٩٦.

٦٩. مينا سالمى ، روابط فرهنكى أيران والهند ، جلد: ١ ، بى جاب ، انتشارات : مور خارجه ، تهران ، ١٩٩٣ م / ١٣٧٢ ش

٧٠. مينو صميمي ، بشت برده تخت طاووس ، تر : حسين ابو ترابيان ، اطلاعات ، تهران ، ١٣٧٠ش ، ١٩٩١م .

٧١. ناصر نجمى بازيكران سياسى عصر رضا شاهى ومحد رضا شاهى ، بى چاب ، ، ١٩٩٤م/ ١٣٧٣ ش.

٧٢. نصر الله شيفته ، دكتر حسين فاطى ، بى جاب ، افتاب حقيقه ، تهران ، م / ١٣٦٢ ١٩٨٤ ش.

٧٣. هايون مهين دوست ، جنابت وجباول اسكليس هادر ايران وراه مقابله باأنها ، بى چاب ، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١١ م / ١٣٩٣.

٧٤. هوشنك مير هاشم ، رازهای ناكفته (اردشير زاهدی) ، بی جاب ، انتشارات يه آخرين ، تهران ، ٢٠٠٣م، ١٣٨١ ش.

٧٥. هوشنك نهاوندی ، زند گی سياسی سيهبد فضل الله زاهدی ، جاب : ١، شركت كتاب ، تهران ، ٢٠١٦م / ١٣٩٤ ش.

٧٦. هوشنك تهاوندی ، سه رويداد وسه دولمترد نكاهی نوبه يك دهه آز تاريخ معاصر أيران ، جاب : شركت كتاب ، تهران ، ٢٠٠٨ م ، ١٣٨٨ ش.

٧٧. هوشنك مهدوي ، أردشير زاهدي و اشاراتي به رازهای ناكفته ، بما جاب ، نشر بيكان ، تهران ، ١٣٨١ ش ، ٢٠٠٢ م ،

٧٨. هوشنك نهاوندی ، آخرين روز هابايان سلطنت ودركزشت شاه ، تر: بهريه ز صور ومريم سيجون ، جاب: ٢، نشركتاب ، بی جا ،٢٠٠٣ م ، ١٣٨٢ ش.

٧٩. والاس مارتين ، نظرية های روايت ، تر: محمد شهبا ، جاب : ٤، هرمس ، تهران ، ٢٠١٢ م/ ١٣٩١ ش ،

٨٠. وليام آي وارن ، مامورين برای صلح (اصل در ايران) ، تر: محمد أمين نادريان ومينا ناصريان ، بی جاب ، هزاره سوم اندشه ، تهران ، ٢٠٢١ م / ١٣٩٢ ش.

٨١. يار محمد خان سهام الدوله ، سفرنا سهام الدوله بجنوردی ، بی جاب ، نشر علمي شفافی ، تهران ، ١٩٩٤ ، ١٣٧٣ ش .

ج – الاجنبية

1. Abbas faroughy, The bahrain island 1950– 1951 , n.edt , New york, 1951.

2. Abbas milani, the pervsins sphinx : Amirabbas Hewayda and the riddle of irani an revolution, London , tauris , 2000.

3. Adelphl ,Iran Saudi arabia relational and Regional order , edt: 3, London , 1966.

4. AIR force , report of the ebief of staff, n.edt university coloumbia, united state,1948.

5. Alexander andnanes , The iran and malixzia , edt:3 ,documentay history ,USA, 1980.

6. Ali rahnema , behind in the 1953 comp in iran , n.edt Library congress, united state , 2015.

7. Aminsaikal , The Rise and the fall of the shah, n.ed , newJercy , 1980 .

8. Andrew Scott coyer, American Iranian relations 1996-1977, unpublished phD thesis , Victoria university ,USA, 2012.

9. Arlondabrahamian، Structural causes of the Iranian Revolution merip reports، new york ، 1980.

10. Bahman niurmand , iran the new Iperialismin action , monthly Review , newYork ,1969 .

11. Bairaj Madhok , Kashmir , the storm center of the world , n.edt ,Houston , Texas, 1992 .

12. Bamberg Ronald ferrier , the history of the british petroleum company , edt: 2, university cambridage , London , 1982,

13. Behce tkemal, The baghadad pact angle to Ameerican defence policies in the midleest 1950-1959, Frank glass , London , 2006.

14. Benkhalef alhadi, bhrain : aprofleso ciology instiute, Lund University, Sweeden, 1968.

15. Bullard, britain and the persian Gulf 1894-1914, University of california prees, united state, 1967.

16. Conrad stein , The iran hostage crisis corners of freedom , n.edt, university of Michigan ,1994.

17. Davidmcllan ,cyrus vans , Roman allaheld , newYork,1958.

18. Ehsan bakhsh andeh , occlde ntall smin iran , library Tauris , London , 2015.

19. Elton Daniel, the history of Iran, n.edt , green wood press, USA, 2001 .

20. F.mleventhal ,Arthur hen derson , edt:2, machanester university press , unites state,2006.

21. Frakhre din Azim , iran the grisis of Demo cracy 1940-1953 , n.edt , university press , London , 1989.

22. Freed halliday , arabia with sultans ,edt : 3 , newYork , 1974.

23. Gandhi and ira, South a sianregional cooperatism , edt: 3 , new Delhi,1983 .

24. Goharisk and oryan , Iranian American relations 1942 – 1960 , national Academy of sciences , Armemia , 2011.

25. Hawley bells , Herbert hoover (as secretary of commerce studies , university of lowa ,united state , 1981.

26. Henry steele commage , Documents of American history 1900-1945 , u.edt. yala university , USA ,2002.

27. Hossien bashireh , The State and the Revolution in iran 1962 – 1982 , newYork , 1984.

28. Hussein amiersadeghi, the security of the persian gulf, n.edt, London, 1981,

29. Jamesbill , carlleiden (The middle east Politics and power) K n.edt , boston,n.edt .

30. Jehl Douglas , Iran is Reported a cquiring missiles , edt; 2, Chicago library , newYork , 1992 .

31. Jerold kreen , revoluation in iran the politics of coundter mobilization , edt:1,newYourk,1982.

32. Jhon Harvey and Jorge carvalha, four point bending ,edt:2 , university of mihno, new York, 2012.

33. John farnd on ,every thing you need to know iran dis information company , n.edt ,USA ,2007.

34. John Formby, the American civi war , new york, 1990 , P.2006, Michellewis, the history of British navy , penguin book, victoria, 1957.

35. John Marlowe , Iran : Political short guide, Frederick Aprager, new york , 1963 .

36. Johnbeaty, the iran curtain over America, wilikin sonbublishing company, texas , 1952.

37. Joredwhitley , uneneristy of Utah ,n.edt ,USA, 2005.

38. Justin Vaise , Zbigniew Brzezinski: amerias grand stratinges , newYork , 2018 .

39. Katharine adams , The point four prag in Iraq , edt,2, university Stanford n.place, 1935.

40. Lamb ail stair , Kashmirad is putele gacy 1946 – 1990 , edt : 2, roxford book ,London , 1966.

41. Lawrence celfand ,herbet hoover 1914 – 1923, n.edt university of lowa press united state , 1979.

42. LeneZowski , iran under the pahlaris , California, USA, 1978.

43. Mansouren Ebrahimi , the british Role in iran and omestic politics 1951-1953 ,university teknologi malysia , London ,2016.

44. Markg sioroski and molcolm byrne , mohmmad mosoddak and the 1953 coup in iran university press , new York , 2004.

45. Martian adeny and John loyd , the miners strike 1984-1985, n.edt , London, 1968.

46. Michaelschudson , the power of news , Harad university press , united state of American , 1996.

47. Miked save , operation A jax (the story of the CIA Coup that remade the middle East) , pher so book, n. Place , 2020.

48. Murat Tezcur, Musllm in Iran and Turkey the paradox of moderation, University of Texas , Texas, 2010.

49. Nasuh usiu , the Turkish American relation between 1947 -2003 ,n.edt , nova sceine ,new York ,2003.

50. Nikkikeddie , iran Religin politics and society n.edt,London ,1980 .

51. Parviz Amouzegar, Ardeshir Zahedi (architect of Peace) , edt : 1 , 1 sbn ,USA , 2019 .

52. PaulRoe ,ethnicviolence and the societal seruritu bilemma, routledge editions newYork , 1970.

53. Pierre Francois , marg are the cherrand the miners 1972- 1985 thirteen years that changed britian, n.edt , London , 2009.

54. Rebertumaccaugey , ahistory of Columbia university in ther newYork 1754-2004 ,Library of congress ,newYourk 1200.

55. Rebret looney, Iran at the end of the Century ,n.edt,USA,1980,

56. Remazahi, the vnited state and iran, pattern of influence, new york , 1982.

57. Rhodes cook, elections 1960-2004 in America capress , USA , 2005.

58. Rohamal vandi, hixon Kissinger and the shah (the united state and iran in the cold mar) , university press oxford , newYork , 2014 .

59. Roland Regan , From boston to berlin , n.edt,Purdue university press ,united state of America , 2001.

60. Romein , the Asian centurya history , matlealis minansia , edt:2, university unbandage London , 1962.

61. Rundner martian , Themalay sian general elect on of1969,edt : 2.Asian studies , combridage, university press,1970.

62. Sallywood bridage.John galen hawar Jand the university of California , n.edt , university California London,2002.

63. Shahram chubin and Sphehr zabih , the foreign relations of iran , university of califronia , united state , 1974.

64. Shireen hunter, Iran and the word : countinuity in are volutionary decade, edt:2,indan University Prrees, n.place, 1990.

65. Stephen Kinzer , all the shah's men an American coup and the roots of middle estlero , n.edt, new Jeresy, 2008.

66. Stephen penrosed , that they way have life the story of American university of beriut 1866-1941) K new York , 1941.

67. Susan sommers thuman , postcard history seres Henderson , n.edt ,Library congress, vnited state , 2007.

68. Theresa schenck , williaum warren (the ifeletters and dtimes of ano Jib we leader ,edt:3,university of nebraske press,Lendon . 2007.

69. Wichael Eisenstadt , iran isiamic Revoluation Lesson of the Arab spring , Aurum Journal , national Defense university , n.4,April , 2002.

70. William forbis , the story iran of the pe cook throne, n.edt,newYork , 1982.

71. William Forbis, The story of iran of the pecook , n.edt , new York , 1982.

72. William Joison ,Anglo Iranian relation during world wor, edt: 1, routledge , London ,1984 .

73. William waren , Point four in Iran , ne. edt , bobs Merrill , California , 1956.

74. Yaakovkatz and Yoazhedel , Isreal and Iran (the shadow war) , edt:I , Potomacbook washington , 2012,

75. Yonah Alxander and allan naes , The united state and iran ,adocumentory history ,mary ,1980.

76. Young Joo Park, depressi and capital formation : the vnited kingdom and iran 1837 – 1966, jounal of European enomic history, No:26, vol:1997.

سابعا : البحوث والمقالات

أ- العربية

١. أسماعيل احمد سمو، تطور قضية النفط في إيران خلال عهد الجنرال زاهدي ١٩٥٣ – ١٩٥٥ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، مج: ١٨، العدد : ٩، ٢٠١١ .

٢. جاسم محمد الهايس ، حكومة جعفر شريف أمامي ، مجلة دراسات تأريخية ،جامعة البصره ، العدد : ٣ ، ٢٠٠٧.

٣. سمر مثنى عدنان ، موقف جريدة الدفاع العراقية من توقيع معاهدة ١٩٣٧ بين العراق وايران وميثاق سعد آباد ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، العدد ٨٠ ، ٢٠١٩ .

٤. مشتاق طالب حسين الخفاجي ، الاوضاع السياسيه والأقتصادية الدخلية في بريطانيا ١٩٦٩ –١٩٧٤ ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والأنسانية ، العدد : ٣٠ ، بابل ، ٢٠١٦.

٥. نعيم جاسم محمد ، دراسة في اوضاع التعليم في ايران ١٩٦٣ – ١٩٧٩ ، مجلة ادب البصرة ، العدد ٧٣ ، ٢٠١٥.

٦. ---------- ، حزب تؤده ودوره في الحياة السياسي في إيران ١٩٤١- ١٩٥٣ ، مجلة القادسية، جامعة القادسية ، العددان ، ٢، ٢ : مج ١٠ ، ٢٠٠٧ .

٧. ---------- ، العلاقات المصرية الأيرانية وموقف العراق منها ١٩٧٠- ١٩٨١ ، بحث منشور في كتاب صفحات من تاريخ ايران السياسي في عهد الشاه محمد رضا بهلوي ١٩٤١ – ١٩٧٩ ، مؤسسة دار العصامي ، بغداد ، ٢٠١٦.

٨. ---------- ، تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في إيران ١٩١٤ – ١٩٧٠، مجلة أورك ، مج :٨ ، العدد :٢ ، جامعة المثنى ، ٢٠١٥ .

٩. نعيم جاسم محمد وحيدر جواد كاظم الشافعي ، العلاقات الأقتصاديه الأمريكية الباكستانية ١٩٧١-١٩٧٤ ، مجلة كلية التربية للعلوم الأنسانية ، العدد : ٤٢ ، ٢٠١٩.

١٠. نهى تادرس ، السياسية الخارجية الأمريكية بين التدخل العسكري والهيمنه الأقتصادية ، مجلة المستقبل العربي ، العد: ٣٧ ، مج: ٧ ، بيروت ، ١٩٨٧.

١١. وداد جابر غازي ، تأميم النفط وتداعياته على العلاقات الدولية ١٩٥١-١٩٥٣ ، مجلة كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٦٠ ، ٢٠١٣ .

ب – الفارسية

١. .أرسطو خدابست ، اسدالله علم رنكرش وعابه أوضاء أيران در وابسين ماه هاى زندكس اش ، مجله حافظ ، شماره :١٦ ، فرودين / ١٣٩٤ .

٢. اسفنديار طاهر ، ساخت هاي معرفه ساز درلرى بوير احمد ، مجلة زبان وزبان شناش ، جلد : ٢، شاره : ١٢ ، زمستان / ١٣٩١.

٣. باكيام الشرقاوي ، روابط أيران ومصر ١٣٧٩ ، تر: محمود موسوى بجنوردى ، فصلنامه ، جلد : ٧ : شماره :٢٢، تابستان / ١٣٨٨.

٤. بهاره محبى ، قطع رابطه سياسى أيران وآمريكا ، فصلنا تاريخ معاصر آيران ، شماره : ٩٧ ، فرودين / ١٣٨٧ .

٥. بهدف متين ، يكجاسوس دو جانبه ونكاهى به زندكى منصور رفيع زاده رئيس بايكاه ساواك در نيويورك ومأمور سيا ، فصلنامه مطالعات تاريخى ، جلد : ١٣ ، شماره : ١٦، ١٣٨٦.

٦. بيزن مومبوند ، هفته نامه سياى أجمتاعى : اركان حزب كاركزاران سازندكى أيران ، جستارهاى تاريخى ، شماره :٧ ، شهريور / ١٣٩٦.

٧. جام جم ، (روزنامه) ، تهران ، شماره : ١٣٧٥ ، ٢٩/ بهمن / ١٣٤٠.

٨. داوود نظريان ، قرآن وقف تلاوت امام زمان ، كتاب ماه كليات، جلد:٣، شاره: ١٢ ، تهران ، ١٣٨٩.

٩. زنديه، بررسى عملكرد سازمان بازرس شاهنشاهي در دوره اولى حيات سازمان ١٣٥٧-١٣٧٣ ، بزوهش تاريخى ايران واسلام ، شاره : ١٨، جلد ١٠ ، دانشكاه سيستان وبلوجستان / ١٣٩٥.

١٠.زهرا كامراني وسيف ، شكل كيري وكسترشا بديده حاشيه حشيى نوين دركلانشهر تهران از انقلاب اسلامي تاكنون ، (مطالعه موردى مجله ححارك تهران) ، شماره : ٢٠ ، جلد : ٧ ، بائيز / ١٣٩٢ .

١١.زينب اسماعيلى ، كدز ساليان بر بتاى سفارت تهران در واشنكتن ، روزنامه شرق ، شماره : ٢١٥٢ ، آيان / ١٣٩٣.

١٢.سعيد خويس ، ياد ديدارى بازنده نام عبد الله انتظام قصلنامه ره آورد ، جلد: ١: شماره : ١٣٣ ، بهار / ١٣٩٧.

١٣.عباس قاسمى ، بحران كانال سوئزرجنك ١٩٥٦ بين اعراب واسرائيلي ، وسياست ايران درقبائل أن ، فصلنامه تخصص تاريخ معاصر ايران ، شماره : ١٧ ، جلد : ١٣ ، تهران ، ١٣٧٦ .

١٤.علاء الدين آذرى ، روابط أيران ومصر ، يايكاه مجلات تخصص نور ، شماره : ٥، جلد :٧.

١٥. علی فیروز فر ومسن قنبری ، سنجش تأثیر تحول معماری مدارس ایران درياد كيرى جانش آموزان ، دانشكاه محقق اردبيلي ، شاره : ٧ ، جلد : ١٢، ١٣٩٨.

١٦. علیقلی اردلان ن عامل انكليس آمريكايى زيند كينامه جمعى از رجل بهلوى : روزنامه كيهان، شارة : ١٩٤١٩ ، مرداد / ١٣٨٨.

١٧. فرهاد درويش وسمير مظفر ، بررس عوامل تأثير كذار برواكراي روابط ايران ومصر ١٣٩٢ – ١٣٥٧ ، فحلنامه مطالعات سياسى ، جلد: ١، شماره : ٢٥ ، بهار / ١٣٩٧.

١٨. مجتبى شهر آبادى ، آزميد أندارى دركودتا تامرك در بتعيد ، مجله تاريخ أيران ، جلد : ٣، شماره : ١٧٢٨ ، ١٩ فرودين / ١٣٩٧.

١٩. محمد جامعى ، يران ومصر : واقعيت ها وآرمان ، وجله مطالعات ، شناسي ، شماره : ٢، جلد : ٦، زمستان / ١٣٧٩.

٢٠. مرجان برهانى ، روابط ايران وامريكا ١٣٢٠ – ١٣٢٤ ، فصلنامه روابط خارجى ،شماره: ٦٣، تابستان / ١٣٩٤.

٢١. مهر آبادى ، بررسى نحر راوى وجدل كنشيكران در رواين اردشير زاهدى ازكودتاى ٢٨ مرداد ١٣٣٢ ، فصلنامه علمى تاريخ ، دانشكاه زهراء ، شماره : ٢٣ ، بهار تابستان / ١٣٩٨.

٢٢. نوسينكان ، جند صفحه آز تاريخ جديد ايران تخستين رابطه سياسى بين ايران باآمريكا ومختصرى آز احوال ميرزا سعيد خان وزير خارجية ، (مجلة يادكار) ، شماره : ٦، بهن / ١٣٣٣.

ج- الانكليزية

1. Luiza gimaenez ceri oil, Reles and international behaviou : Saudi-Iranian yemen , context internacional , Vol: 2, n.number , may , 2018 .

2. James bill, the plasticity of in for wall polities middle east Journal , Vol:27,no:26 ,spring , 1973.

3. Keenet Katzman, iran : domestic policy and American options , congress research service , n=16, Vol:35 , 2020 .

ثامنا : الصحف والمجلات

أ- العربية

١. الرأي ، (مجله) ، العدد : ١٣٩٢ ، الأردن ، ١١ حزيران ، ١٩٧٥.

٢. الوقت الصحيفه العدد: ١١١٢، ٨ اذار ، ٢٠٠٩ .

ب-الفارسية

١. برويز ذكائي ، قراكوز لوهاي همدان ، (مجلة آينده) ، جلد: ١٢، شاره : ٩، ١٣٦٧ ش .

٢. بهرام مسعودى ، محمد مصدق ، ايران، بى چاب ، نشر علم ، تهران ، ١٩٩١ م / ١٣٧٠ ش.

٣. تاريخ معاصر أيران (مجلة) ، تهران ، شماره ، ٣٢ ، تابستان ، ١٣٨٢.

٤. عز الدين حسين زنجانى ، آية الله طالقانى ووقائع أذربجان ، مجله يادوار ، جلد:٣ ، شماره، ١٢٧ ، تهران ، ١٣٩١.

٥. فصلنامه تاريخ معاصر إيران ، (مجله) ، تهران ، شماره ، ٦٣ ، تابسنان / ١٣٩٤.

٦. فصلنامه ذخائر انقلاب ، (مجلة) ، دانشكاه مشيغان ، جلد: ٢، شماره: ٢٩-٣٠.

٧. فصلنامه مطالعات تاريخ ، (مجله) ، تهران ، شماره : ٩٨، جلد : ٤، تابستان / ١٣٨٨.

٨. إيرانشهر ، (مجلة) ، تهران، شاره : ١٧، آذار ، ١٣٩٣.

٩. ايران شناسى ، (مجله) ، جلد:١٤ ، شماره ، ١-٢ ، تهران ، ١٣٤٥ .

١٠. فضلنامه تاريخ روابط خارجى ، (مجله) ، تهران ، شماره : ٦٣، تابستان / ١٣٩٤.

١١. تاريخ معاصر إيران ،(مجله) ، تهران ، شماره ، ٢٥، بهار / ١٣٨٢.

١٢.فرهنك ، (مجلة) ، أصفهان، شماره : ١٥، مرداد / ١٣٩٥.

١٣. فرهنك ،(مجلة) ، اصفهان ، شاره : ٣٣، ٣٤ ، زستان/ ١٣٨٥.

١٤.أيران شهر ، (مجله) تهران ، ش : ١٧ ، آبان / ١٩٩٣.

١٥.أيران نامه ، (مجله) ، جلد : ١٥ ، شماره : ٣ ، ٤ ، تهران ، ١٣٧٦ ش.

١٦.يغما ، (مجله) ، تهران ، شماره ٧، ٨ ، مرداد / ١٣٥١.

١٧.آينده ، (مجله) ، تهران ، جلد:١٨، شاره ، ١، ٧ .

١٨.آينده، مجله) ،تهران ، شاره: ١، ٢، بهار / ١٣٢٩.

١٩.بانکَ ملي ايران ، (مجله) ، تهران ، شماره :٦ ، ٥ شهريور / ١٣٤٥ش.

٢٠.تاريخ معاصر أيران ، (مجله) ، تهران ، شماره: ٢٦ ، فابستان / ١٣٨٢ .

٢١.وطن آمروز ، (روزنامه) ، تهران ، شاره: ٢١٧، آذار / ١٣٩٧.

٢٢.محيط شناس ، (مجله) ، تهران ، شماره : ١٢٢، اسفند / ١٣٩٨.

٢٣.كتاب ماه كليات، (مجله) ، تهران ، شماره : ١٢، آذار / ١٣٨٩.

٢٤.جوان ، ((وزنامة) ، تهران ، شماره ، ٢٣٢٨، صمن / ١٣٩٠ .

٢٥.تاريخ معاصر ايران ، (مجله) ، تهران ،شماره : ٢٦ ، سبستان/ ١٣٨٢.

٢٦.پژوهشنامه تاريخ، (مجله) ، تهران ، شماره ، ١٢/ پاييز، ١٣٨٧.

٢٧. بهار ، (مجله) ، تهران ، شماره : ١٢٢، جلد :٢ ، بهار / ١٣٥٢.

٢٨.تاريخ معاصر أيران ، (مجله) ، شماره : ٧ ، بهار ، ١٣٧٧ .

٢٩.أطلاعات ، (روزنامه) ، شماره: ١٨، ١٠/ دي ماه / ١٩٦٤.

٣٠.أعتماد ، (روزنامه) ، شارة : ٢٥، ١٢ ، مهر / ١٣٩١.

٣١.شرق ، (روزنامه) ، تهران ، شماره ، ٢٧٢٥ ، ١٦ آبان .

٣٢. آيندكان ، (روزنامه) ، تهران ،١٦ مرداد / ١٣٥٦.

٣٣. أطلاعات ، (روزنامه) ، تهران ، شماره : ٨١ ، شهر يور / ١٣٣٢.

٣٤.رهاروز بهان ، تهران دركدزمان ، مجله كرد شكرى ، شماره : ٢٩ ، جلد : ١٣ ، تهران ، تابستان/ ١٣٩٠.

تاسعا : الافلام الوثائقية

1- Ibex publishers, Bahraini TVs report on Iranian Foreign Minister Ardeshir Zahedi' Official Visit to Manama Bahrain 1971, Vol III, June 1971.

عاشرا : شبكة المعلومات العالمية

1. https://raseef22.net/article /1080240
2. https:/raseef22.net/article/1080240.
3. Wikic , https:// ar.m.wikipedia,ogr.
4. https:// www.iasj.net

Summary

Ardashir Zahedi and his political role in Iran until 1979.

This study deals with the diplomatic role played by the Iranian Foreign Minister Ardashir Zahedi from 1928 to 1979, especially as he is the son-in-law of the Shah, Muhammad Reza Pahlavi, the Shah of Iran, as he was married to the latter's daughter.

He took advantage of his kinship with the Shah during that period and played a major role since the beginning of his political work. In the program of the fourth point, as he worked to advance the Iranian reality through his work of completing construction projects and spreading health, psychological and practical awareness according to the program, and about Ardashir assuming the position of Iran's embassy in the United States of America in 1962, he achieved a great reputation and became one of the most influential ambassadors in Washington and was known in All over Washington, he is the shrewd politician, and this indicates something, but it indicates his role in the embassy and his relationship with the political decision-makers in Washington.

When he assumed the same position in Britain, we note that the Iranian-British relations were established and described that stage in the relations between the two parties as moving from the stage of occupation to the stage of partnership, cooperation and construction, and Ardashir's role at that time was to establish extensive relations with the British Labor Party, and Ardashir Zahedi played an important role during his tenure.

He held the portfolio of the Iranian Ministry of Foreign Affairs from 1967-1971, as he played an important role in his country's relations with major and regional countries, especially with the Gulf countries, as a result of his role in the independence of Bahrain, and in the second embassy in the United States of America, Ardashir played a major role, as he began to bring American support to the Shah by

exploiting his relations With American officials as well as his attempts to create a class loyal to the Shah in the United States of America and in the events of 1979, Ardashir played a major role, as he returned from the United States of America to Tehran and began to support and support the Shah and try to prevent him from leaving. Shah regime.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Babylon University

Ardashir Zahedi and his political role in Iran until 1979

Thesis provided
To the Council of the of Faculty of Education for Humanities, The University of -Babylon is part AS part of the requirements of master degree in modern and contempoaray history

By :

Mariam Jassim neamh alhasuni

Supervised by :

Prof.Dr. Yahya Khadhim Alma'amori

2021.A.D **1442 H.A**